شبكة الألوكة
www.alukah.net

مكتبة الأستاذ الدكتور محمد بن تركي التركي

مخطوطة

رفع الإصر عن قضاة مصر

المؤلف

أحمد بن علي بن محمد (ابن حجر العسقلاني)

الملاحظات

- أصل هذه النسخة في المكتبة الوطنية في باريس.

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ARABE
5893

شبكة الألوكة
www.alukah.net

كتاب

رفع الاصر عن قضاة مصر للشيخ وشيخ مشايخ الاسلام

امام ائمة الاعلام الشهاب ابي الفضل احمد بن علي

العسقلاني الشافعي عرف بابن حجر احسن قضاة

مصرنفعنا الله به وبركاته

BIBLIOTHEQUE NATIONALE
SCHEFER

شبكة الألوكة
www.alukah.net

(Arabe 5893)

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نثق

الحمد لله الذي لا معقب لحكمه ولا راد لقضائه واشهد ان لا اله الا الله وحده
لا شريك له شهادة اعدها ليوم لقائه واشهد ان محمدا عبده ورسوله خاتم
انبيائه وعلى اله وصحبه وخلاصة اصفيائه فقد وقفت على رجز
في ذكر من ولي القضاء بالديار المصرية من نظم الاديب المشهور شمس الدين محمد بن
ابرهيم بن سعد الله بن جماعة فسألت ان اترجم لمن تضمنه الرجز المذكور فاجبت الى
ذلك وجعلتهم طبقات على المئين منذ فتحت مصر الى اخر المائة الثامنة وذكرت
في ترجمة كل واحد منهم ما وقفت عليه من اسمه ونسبته ومنتهى غاية نسبه ان اعتنى ذلك
وذكر مولده وحاله ومذهبه وتخلقه والوقت الذي ولي فيه والوقت الذي صرفت
منه والوقت الذي مات فيه بحسب ما اتصل الي علمه من ذلك واعتمدت في الاول
على اخبار القضاة لابن عمر الكندي ثم على ذيله لصاحبه ابي محمد الحافظ ابن زولاق
ثم على كتاب ابن ميسر ثم على كتاب اخبار الشيخ شيخنا الحافظ قطب الدين الحلبي
وهو في نحو عشرين مجلدة بيض منه محمد بن زولاق في اربعة واستفدت كثيرا من ذلك
من تاريخ رفيقي الامام العلامة الاوحد المطلق تقي الدين ابن ابي محمد احمد بن علي ابن عبد القادر
التميمي شيخنا العلامة ذو التصانيف الواسعة سراج الدين بن المقرئ شيئا من ذلك وقفت عليه
فلم اشف بي غليلا اما الحافظ ابو الحسن علي بن ابي بكر بن سليمان مسافة عن ابي عمر بن ابي عبد الله
بن اسحاق الكتابي قال انشدنا ابن دينار لنفسه
يقول راجي كرم العلي ... محمد بن دينار الموصلي

من بعد حمدي للعلي الحاكم ... آتحفه نا بالجود والكرم
ثم الصلوة سرمدا تتلى اسمه ... على محمد امين مكه
واله وصحبه العدول ... سيشهد حجة الرضى الرسول
فانني صنفت هذا قصدا ... انباء كل من بمصر
من هم ذوي القضاة والحكام ... مذ ملكها دولة الاسلام
من لدن بن العاص اعني عمرا ... من فتحها ثم هلم جرا

لكنني اخترت الكلام الرجزا ... في حصرهم اذ كان لفظا موجزا
ليعتدي عقد ان اللالي ... لنفسه ذاكر الجناب العالي
العالم العامل الاوحدي ... بدر التمام ذي السنا المجد
اعني الكاتبي ابن ابرهيما ... السيد المفضل الكريما
فتى القضاة وامام العصر ... مغني الفريقين بارض مصر
نظمها وسلمه اليه ... معتمدا دون الورى عليه
لان الى سترا سبيلا علينا ... بعث فضل رفده الينا
وها انا نقول ذا الى مبتدي ... بحمد ذي المجد البديع الصمد
اول من ولي القضا للحكم ... قيس فتى عدي ابن سهم
قيس هو ابن ابي العاص بن بني عدي بن سهم
وال بعده لكعب عبس ... ثم لعثمن يعمر لبس
كعب هو ابن وهب العيسي ... وعثمن هو ابن حبيش
ثم ولي سلم نحو عشر ... وبعده الماريب نجل عمرو
عتر بكسر الهاء وسكون الثاء والماريب هو ابن هشام بن عمرو
ثم ولي عابس الهلالي ... وبعده ابن النضر في البلاد
عابس هو ابن ربيعة وهو عوجي ثم مهلبي وابن النضر اسمه
وال بغير العيد العجيب ... ثم الى ملك بجيلي حولان
عبد الرحمن هو ابن حجيرة ... وملك هو ابن ناشرة بجيلي حولاني
وليس من بعده ولي القضا ... الا ابن مسلم جزم شتى
يونس هو ابن عطية الخيري ... واوس هو ابن عبد الله ثم عطية
ثم ولي الحكم عبد الرحمن ... وولده بعد ذاك عمر ابنه
عبد الرحمن هو ابن حجيرة ... ولبه ثاني من وعمران هو ابن عبد الرحمن
وبعده صار لعبد الاعلى ... وابن حديج ذي الفخار الاعلا
عبد الاعلى هو ابن خلد الحوفي ... وابن حديج هو عبد الواحد بن عبد الرحمن
ثم لعبد الله ذاك القاضي ... ابني وبن بعده الى عياض
عبد الله هو ابن عبد الرحمن بن حجيرة وعياض هو ابن عبيد الله الازدي

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وعاد للقضاء بحكمتان نجل حجر الغني الحولاني
هو عبد الله بن عبد الرحمن بن حسين
ثم العباس آل ثابته ثم لعبد الله غير ابنيه
عبد الله هذا هو ابن يزيد بن خفاجة
والحضرمي ثم للخيار ثم سعيد حاز الاثار
الحضرمي هو يحيى بن ميمون والخيار هو ابن خالد المدلجي ويزيد ويقال سعيد
وآل بعد توبة وخير تالي ابن سالم بكل خير
توبة هو ابن نمير وخير هو ابن نعيم وابن سالم اسمه عبد الرحمن الجشاني
هذا وفي عصر بني العباس عاد بابن الاساس
وعاد غوث بعد ذاك بحكم ثم ولي يزيد بعد فاعلموا
غوث هو ابن سلمان الحضرمي ويزيد هو ابن عبد الله الحضرمي
وعاد غوث بعد ابرهيم به والحضرمي بعدهما موما
ابرهيم هو ابن سلمان الحضرمي ويزيد أو حريه والحضرمي هو عبد الله
ثم الاسلمي بجل السبع ثم بلا غوث جميع تبع
وبعده هذا على المفضل ثم ابو الطاهر ذاك الافضل
المفضل هو ابن فضاله وابو الطاهر هو عبد الملك بن محمد بن ابي بكر برحم
ثم ولينا بعده النجيبي والعمراني ايما نجيب
النجيبي هو محمد بن مروف والعمراني هو عبد الله بن عبد الله العمراني
وبعده البكري وابن البكا ثم ابن عيسى ذو هو ابن الي نسكا
البكري هو هاشم بن ابي بكر بن عبد الرحمن البكري وابن البكا هو ابرهيم بن
محمد الجليلي ابن البكا وابن عيسى هو عيسى بن عيسى بن لهيعه
والاسلمي حاكم الشريعه ثم ابن عيسى ذا اسمه لهيعه
الاسلمي هو الفضل بن خانم ثم ابرهيم بن اسحق بجل العارك
ثم لابرهيم بن الجراح بن صبيح ذي الفخار
ثم لعيسى بن المكدرات الاحكام وبعده هرون بها الامام ابن عبد الله الرهوني
ثم ولي الاحكام نجل سنداد وبعده الحرث حزم بن حاد ابن مسكين
وبعده هما جلد دجم الانهار صارتها بوصي القضاه بكار

اسم

اسم رحيم عبد الرحمن بن ابرهيم الدمشقي ولها نفات قبل ان باشرها ونكار بن قتيبه الثقفي
محمد بن عبدة تولى ثم ابو زرعه تلا ولي محمد بن عثمان الدمشقي
ثم ابن عبدة تولى الحكاء وكان فيه بالمحل الاسما
ثم ابن حرب وابو الدكر حكم قبل الكرزي بزمانا في الامم
ابو عبيد هو علي بن الحسين بن حرب المعروف بابن حربويه وابو الدكر اسمه
محمد بن يحيى بن يزيد والكرزي ابرهيم بن محمد بن عبد الله
والجوهري وهو نعم القاضي ومزيد قد وقع الراضي عبد الرحمن بن اسحق
وبعده احمد وابن احمد ا واحمد شانيه فيها انتدي
احمد هو ابو عثمان احمد بن ابرهيم بن حماد وابن احمد هو عبد الله بن احمد بن حماد
وصرفوه بان زبر فقضى من قبل اسمعيل فما قد مضى ابو هاشم بن عبد الرحمن
ثم ابن مسلم ونجل حماد والرخمي والبرني استاد
ابن مسلم هو احمد بن عبد الله بن قتيبه ونجل حماد هو ابو عثمان الماضي
واسم الرخمي محمد بن موسى واسم البرني محمد بن بدر
وبعد عبد الله نجل زبر ولي ابو بكر جميع الايسر
ثم ابن خلا زرعه ونجل بدر من قتل عبد الله نجل زبر
ثم ابن بدر بعد عبد الله اسى على امر اونا هي
ثم ابو الدكر تولى وللحسن وبعده الكشي في ذاك الزمن
الحسن هو ابن عبد الرحمن بن اسحق والكشي هو احمد بن عبد الله
ثم تولى حكمها ابن الحداد وبعده ابن اخت ولبد قد عاد
وبعد ذاك ولد الخطيب ولي القضا وولد الحصيب
الخطيب هو عمر بن الحسن العباسي والحصيب عبد الله بن محمد بن الحصيب
وبعده محمد قد حكما ثم ابو الطاهر بنا علا
محمد هو ابن عبد الله الحصيبي وابو الطاهر هو الدهلي
وبعد ذاك ولد النعمان اسمه علي وبجله في ذلك الزمان محمد اخوه
ثم ابنه وصنوه الحسيب ابن علي ولم يشده في العصله شين
وبعد ذاك ابن سعيد تولى ثم ابو العباس بنا تلى واحمد بن محمد بن الحسين
وقاسمهم ابو الفتح ولي وهو بغير قاسم لم يعزل

قاسم هو ابن عبد العزيز بن النعمان واسم ابي الفتح عبد الحاكم بن سعيد القاضي
وصرفون بابي محمد ، قتل ابي علي المدده ابو محمد هو الحسن بن علي البازوري
وابو علي احمد بن عبد الحاكم ، ثم ابن وهب جاء في الاثره وناله من قبل ثم
ابن وهب هو عبد الحاكم ، ونخل زكري هو احمد بن محمد بن ابي زكريا ،
ثم اعيد احمد للحكم ، ثم ابن وهب فاسمع لنطمي ، ثم ولي الحكم ابن عبد الحاكم ،
ثم اعيد بعده للقاسم ، ثم اعيد الحاكم الاسدي وقاسم وحده بالاحكام
وبعده ولي القضا نخل اسد ، وبعده احمد ذ ولي الحكم الاسد هو ابن عبد الحاكم
هو ابو محمد الحسن بن علي بن اسد بن ابي كدينه ، لما ارتضوا سيرته ودينه
ثم اعيد ابن ابي كدينه ، ثم علي ابن عبد الحاكم بن سعيد القاضي
بعده المعزي ، ثم الرصافي والجمل الذكر ، وبعده ولي القضا ابن وهب
وابن ابي كدينه ذو اللب ، وبعده الملحي المدينة ، ولي القضا وابن ابي الدينة
ثم وليه بعده البازوري ، وابن كدينه لعزه وزر ، وبعده العرقي والقضاعي
ولي القضا حابلا نزاع ، العرقي هو حمزة بن الحسين ويقال ابو حمزة
ابن الحسين ويقال ابو حمزة بن الحسين والقضاعي طاهر بن علي ،
ثم جلاله الدولة ابن القاسم ، عاد وولي وهو عز حاكم ،
وبعده نخل بنابة ولي ، وولده الكمال ذو الفضل ،
وبعده ولي القضا نخل ذكا ، وبعده الحسين وهو دو ذكا ،
محمد بن جوهر بن ذكا الحسن بن يوسف الرصافي ،
ثم ابن بدده وابو الفضل نضي ، قتل الصقلي وابو الفضل الرضي
احمد بن قاسم الصقلي وابو الفضل نعمه بن بشر بن الخليس ،
وبعده ابن طاهر تولى ، وابن الحسين ذو المقام الاعلا ،
ثم ابو الفتح ويوسف ولي ، وكان كل ذا نخل افضل ،
ثم ولده ولد المنير ، اعني سنا الملك رب المعجز محمد بن عبد الله ،
ثم ابو الفخر وكل جعفر ، ثم محمد ولي بلا مرا ، ابو الفخر اسمه صالح بن عبد الله بن نخل ،
ونخل جعفر هو نخل ابو الرضا ، بعد هذا ولي الرشيد ثم سنا الملك بغير مين ،
وبعده نخل عقيل لم نزل ، وابن حسين صار حاكم العمل ،
نخل عقيل اسمه احمد بن عبد الرحمن ، وابن حسين هو ابو الفضائل بن الاردف ،
وابن سلامة ونخل المقدسي ، وكان فيها ذا نخل انفس ،
وابن مكرم ونخل عالي ، ثم ضيا الدين ذو الافضال

ثم الاعز وابو الفتح ولي ، وبعده اعيد نخل كامل ، وبعد ذاك في زمان العز ،
ذوي الفخار والعلا والعز ، وليه عبد الملك بن عيسى ، قتل على الفتى الرئيسا ،
ثم ابن عصرون تولى الحكما ، وعاد صدر الدين وهو الاسما ، والسكري وابو محمد ،
قتيل عز الدولة المحمد ، ثم وليه يوسف السنجاري ، وحاز الدين الاثار ،
وبعده موهوب اعني الخوري ، والخوبي والعماد الخوي ، ثم اعيد يوسف السنجاري ،
ثم نلاه الباع ذو الفخار ، وولي الرشاك اعني الخضرا ، وعاد تاج الدين فيما غيرا ،
ثم ولي الاحكام محي الدين ، وابن برزين ذو الحجا ابو زين ، وبعد عزله تولا عمر
اعني العلاي وبا لعدل امر ، ثم اعيد ابن برزين محكم ، من بعد صدر الدين عاد الامر
ثم الوجيه البهنسي وللقضا ، عين من بعد النبي اذ قضى ، وعندما استعفي لبعد
من مصر حضر تها اوامر ، ثم النهاب رفع احمله ، واستحضروه من دمياط المحله ،
ولم نزل حتى توفاه الردى ، وولي ابن ثم الفتى ابن احمدا ، ثم ولي القضا النبي وارخلف
بعد الوجيه والشهاب المتصرف وعزلوه عن قضا القاهره ، ثم وليه سيد الناجين ،
ثم ولي النبي عبد الرحمن ، وبان بدر الدين لما ازبان ، وعاد بدر الدين للشام ،
ثم ولي الحكم الفتى العلاي ، ولم نزل حتى توفاه القضا ، ثم ولي النبي ابو الفتح الرضي
واذ اتاه نازل الحمام ، عاد الى البدر في التمام ، بدر حضر كامل الاوصاف ،
ذو المنهل العذب المتمز الصافي ، فمن القضاه حاكم الحكام ، واسطه العقود في
لا رحت نافذة احكامه ، وخلدت زاهرة ايامه ، ما لاح بدر كامل الابدار ،
وما انجلا الهلال من سرار ، والحمد على انعامه ، وصل ما سدد من احكامه ،
وافضل الصلاه والسلام ، على النبي سيد الانام ، واله وصحبه وعترته ، وكل
من اخلص في محبته ، اخرها ، وقد ذيل على بعض
اصحابنا الى عصرنا هذا فنقله الثقة عن قول ابن دانيال ، ثم سرد القضاه
اللاتي مذهبا بعد مذهب الى عصرنا ، وهذا صورته ما نظم ، انشدنا العز احمد
ابن ابرهيم العسقلاني لنفسه مكاتبه ، قال
والزرعي والبدر والقزويني والعز والبها وعز الدين ، ولي سليم الزرعي
عوضا عن بدر الدين ابن جماعه سنه ، ثم صرف واعيد البدر ، ثم استقر الجلال
القزويني ثم عزله واستقر القاضي عز الدين ابن جماعه ، ثم عزل وقررها الدين
ابن عقيل ماثر يوما ، ثم اعيد عز الدين ابن جماعه ، ابو البقا البرهان ثم البدر

وعاد برهان الدين وبدر. عزل عز الدين ابن جماعه نفسه وتوجه الى الحجاز
فقرر ابو البقا السبكي. ثم صرف برهان الدين ابن جماعه. ثم عزل نفسه
واستقر بدر الدين ابن ابى البقاء عزل واعيد البرهان ثم صرف واعيد
البدر ابن ابى البقا. وبعده ابن الملقن المناوي والبدر الغماري والمناوي
عزل بدر الدين ابن ابى البقا بابنه واستقر بهاء الدين بن الملقن ثم عزل
واستقر صدر الدين المناوي ثم عزل واعيد البدر بابنه ثم عزل واستقر
عماد الدين الكرني ثم عزل واستقر المناوي بابنه. وبعد هذا البدر
والمناوي ثم الزيني مع المناوي. عزل المناوي واعيد البدر في الرابعه
ثم اعيد المناوي ثالثه ثم عزل واستقر بهاء الدين الزيني ثم عزل
واعيد المناوي رابعه. والصالحي مع جلال الدين والصالحي شمس الدين
فقرر الصالحي بعد موت المناوي ثم صرف واستقر جلال الدين البلقيني ثم عزل
واعيد الصالحي بابنه ثم مات واستقر شمس الدين الاخنائي
ثم جلال الدين والاخنائي ثم جلال الدين والاخنائي
ثم جلال الدين ثم الشمس ثم جلال الدين ثم البمس
صرف الاخنائي واعيد جلال الدين بابنه ثم عزل واعيد الاخنائي ثانيه
ثم صرف واعيد جلال الدين ثالثه ثم عزل واعيد الاخنائي ثالثه ثم صرف
واستقر جلال الدين رابعه. ثم عزل واستقر الاخنائي رابعه ثم عزل
واستقر جلال الدين ثم عزل. واستقر الباعوني بالاسم دون الفعل
ثم اعيد جلال الدين. ثم الجلالي ولي الدين والعلمي مع شهاب الدين
لما مات جلال الدين ولي ولي الدين العراقي ثم عزل واستقر علم الدين
البلقيني ثم صرف واستقر احمد بن حجر. والهروي مع شهاب الدين والعلمي
مع شهاب الدين. عزل ابن حجر واستقر الهروي ثم اعيد شهاب الدين
ثانيه ثم عزل واعيد العلم ثانيه ثم صرف واعيد احمد بالله ثم صرف
واعيد العلم بالله ثم صرف واعيد احمد في المره الرابعه في شوال سنه
احدى واربعين وثمانمايه.

قضاة الحنفيه

- وابن ابى العز معز الدين. ثم المروجي حسام الدين
- ثم المروجي مع الحريري. ثم ابن عبد الحق والغوري
- والزين والحلاجا الدين. كذلك الهندي صدر الدين
- والنجم والصدر لدا ابن منصور. والجار والصدر هو ابن منصور

والسمس

والشمس. والمجد كذلك العجمي والشمس ثم المليطي فاعلم. ثم ابن الديري والعذبي
وتجله الامين والعدمي. والادمي وابن العديم فاعلم. والمقدسي والتفهني اخم
عينهم ثم التفهني بارفي. عينهم والسعد بعده ابي.

قضاة المالكيه

- والحسني وابن سكر وابن شاس. ثم ابن بشكر قد تلاه ابن شاس
- ثم ابن مخلوف تقي تاج. ثم النحاوي تلاه التاج
- وبعده البرهان بدر وعلم. اعني الباطي وبدر وعلم
- ثم ابن خلدون مع ابن خير. بهرام ثم العدلي النحريري
- والتنسي وابن خلدون ولي. وابن الجلال والجمال قد ولي
- ثم ابن خلدون مع الباطي. ثم ابن خلدون مع الباطي
- ثم ابن خلدون جمال الدين. ثم الباطي شمس الدين
- ثم الباطي الدين الاموي. ثم الجمال والباطي المحدوب

قضاة الحنابله

وابن الحماد وقد تلاه ابن عوض. عبد الغني والحاري وابن عوض
ثم موفق الدين تلاه الناصح. ثم ابنه ثم اخوه الاخ
وبعده البكري والموفق وسالم. ثم ابن مغلي بلحق ثم كب ثم عز المحب
والكركي والناظم نال ما كب. والمجد مع السلام على التي اعدل الحكام

حرف الالف وكل اسمه ابرهيم

ابرهيم بن اسحق بن ابرهيم بن اسحق بن عبد الرحمن بن عبد الله بن عمرو بن حبب
ابن سعد بن حبيب بن كليب بن سحنة بن غالب بن عامر بن سمع بن مليح بن الهون
ابن حزيمه القاري بتشديد المثناه من تحت نسبه الى القاره القبيله المعروفه وهم
حلفا بني زهره ولذلك يقال له الزهري مصري من اهل الطبقه الثالثه كان ممن
اخذ عن مالك والليث وابن لهيعه روى عنه عثمان بن صالح وسعيد بن محمد بن عفير
وغيرهم قال ابو عمر الكندي لما مات لهيعه بن عيسى بن عقبه في ذي القعده سنه اربع وماتين
ولاه الوالي ابن يحيى امر قضا الفسطاط لعشرين من ذي القعده وجمع له القضا والقصص
وذكر ابن يونس في تاريخه قال كان صالحا صدوقا متقنا ضابطا للحديث في القول

وقال له تحدون الزاني وانتم تزنون وتقطعون السارق وانتم تسرقون
وتجلدون في الخمر وانتم تشربون فلم يزل يرفق به حتى ولي وشدد على الناس
وضم في الحق فاختصم اليه رجلان في شق مربا لكابه على احدهما بانفاد الحكم
فتشفع المحلوم عليه بابن اخي عون الى الامير السري بن الحكم فارسل اليه
السري ان يتوقف عن الحكم الى ان يصطلحا فان لم يصطلحا والا انفذ الحكم
فجلس ابرهم في منزله وامتنع عن القضاء فرغب اليه السري وقال له الرجوع
فقال لا اعود الى ذلك ابدا السري الحكم شفاعة فلم يصم على الامتناع
ولي السري ابرهيم بن الحراج وذلك في جمادى الاولى سنة خمس وماتين ومات
ابرهيم بن اسحق بعد انفصاله بشهر واحد في جمادى الاخر من السنة
قال الدارقطني في كتاب الرواة عن مالك حدثنا الحسن بن رشيق حدثنا الحسن
ابن ادم العسقلاني نا يحيى بن عثمان بن صالح حدثني ابي نا ابرهيم بن اسحق بن
مصر قال انا حملت رسالة الليث الى مالك واخذت جوابها فكان مالك
يسألني عن ابن لهيعة فاخبره بحاله فيقول لي فابن لهيعة ليس بذاك الحج فسبق الى
قلبي انه يريد السماع منه واخرجه البيهقي وفي روايته يريد مسافهته
والسماع منه وذكره ابن الجوزي في حوادث سنة خمس وماتين من المستظم
قال جمع له القضاء والقصص بمصر وكان رجلا صالحا مات في جمادى الاخر

ابرهيم ابن البكا هو ابن محمد البجلي بالباء

ابرهيم بن الحراج بن صبيح التميمي ثم المازني مولى بني تميم اصله من مرو
الروذ وسكن الكوفة ثم مصر قولاه السري بن الحكم بعد امتناع ابرهيم من
ذلك في مستهل جمادى الاولى سنة خمس وماتين ما استكتب عمرو بن خالد الحراني
وجعل على مسائله معوم بن عبد الله الاسواني وكان قد سمع من يحيى بن عقبة بن
ابي العزار وابي يوسف وكتب عنه الامالي روى عن علي بن الجعد واحمد بن عبد الموس
واحمد بن عبد الله البكري وذكره ابن حبان في الثقات وقال كان من اصحاب
الراي على مذهب اهل مصر يحطى قال يحيى بن عثمن بن صالح لما ولي السري ابرهيم بن الحراج القضا
امر بمصلاه فوضع في المسجد الجامع وجمع المصريون فالفوا في الطريق فجلس ابرهيم
للحكم في منزله ولم يعد الى الجامع وقال عمرو بن خالد الحراني ما صحبت احدا
من القضاة مثل ابرهيم ابن الحراج كنت اذا عملت له المحضر وقرأته عليه اقام
عنده ما شاء الله ان يقيم حتى ينظر فيه ويرى فيه رايه اذا اراد ان يمضي ما فيه
دفعه الي لا ينبغي لي منه بجلا فاجد بحاقته قال ابو حنيفة لذا فاك وقال

ابن

ابن ابي ليلى كذا وفي اخرى له ملك كذا وفي اخرى قال ابو يوسف كذا وعلى بعضها
علامة كالحظ فاعلم اذا اختاره ووقع على ذلك القول ما ثبت عليه السجل وقال
عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الحكم لما ولي ابرهيم بن الحراج بالذموم في اول ولايته
حتى قدم عليه ابنه اسحق من العراق فتغيرت حاله وفسدت احكامه ويقال
ان اسحق اخذ من معوية بن عبد الله الاسواني الف دينار حتى قرره ابو علي
مسائله روى ذلك ابو عمر الكندي من طريق اسيه بن عبيس ان ابرهيم قال
لابيه اري ان تولي على مسائل المصريين رجلا منهم ويستريح فولى معوية فاخذ
ابن ابرهيم منه القدر الذي ذكر فلما ولي نكد وعيي بلغه ذلك فسجن معوية
الاسواني بسبب ذلك وقال ابو الزعراء اخرف الناس عن عمرو بن خالد
لما كتب لابرهيم بن الحراج فامره ابرهيم يوما بكتاب شئ فكتبه ثم ارسل اليه
ابرهيم فامره ان يتوقف عن كتابته فبحث عمرو بن خالد عن سبب التوقف
فاذا هو من قتل اسحق بن ابرهيم بن الحراج فقال عمرو لله علي ان لا اعود الى
مجلسه قال فرجع الناس الى عمرو بن خالد فقتلوا عليه وقال علي بن معبد بن
شداد شهد الحصيب بن نابل عند ابرهيم بن الحراج فانا في صاحب مسائله
فبلغني عن الحصيب فعلت لا اعلم فيه شيئا اعيبه عليه الا انه شهد عند ابرهيم
ابن الحراج ولم يزل ابرهيم بن الحراج على القضاء حتى توجه عبد الله بن طاهر بن الحسين
من قبل المامون الى مصر لمحاربة عبيد الله بن السري فحكى يحيى بن عثمن بن صالح قال
قال عبد الله ابن السري لابن عبد الحكم لما حاربه عبد الله بن طاهر ورفع عنها
الصلح اكتب كتاب امان في امر ابن طاهر فقال له عبد الله ان عبد الحكم اصلح
الله لا امر لست من اصحاب الوثائق ولكن القاضي له علم بذلك فامر عبد الله
ابن السري القاضي ابرهيم بن الحراج فكتبت له الكتاب فكان سبب سقوطه عند
ابن طاهر وقال يونس بن عبد الاعلى كان ابرهيم بن الحراج من اذهى الناس
فكتب الكتاب لابن السري فقضى ان ياخذ لنفسه امانا مع سنده استظهارا لابن
السري وجمع جند فحقدها عليه ابن طاهر وفعل به ما فعل وقال حلف بن وسيم
لما قال علي ابن السري الحصار طلب الصلح وشرط لنفسه شروطا فاجابه عبد الله
ابن طاهر اليها وكتب له بذلك كما بافقه شروط فنظر فيها القاضي فقال ليست
هذه الشروط شيئ ولكن يجب ان تكتب كذا وكذا فقال له اكتب لي بخطك ما قلت
فكتب له بخطه ورفعه الى ابن طاهر فاجابه لما استقر قدمه بمصر عزله
واسقط مرتبته وامر بكشفه ومحاسبته وقال علي بن الجعد الطحاوي حدثني ابي

وقال كان ابرهيم بن الجراح راكبا في مركب فيه جمع كثير من الناس فبلغهم انه عزل فنقروا اولا اولا الى ان لم يبق معه احد فقال لغلامه ما بال الناس فقال لبلغهم انك عزلت فقال سبحان الله ما كنا الا في موكب ربح وما عرف عزل القضا قال سمعت ابا يوسف يقول سمعت ابا حنيفة في جنازة رجل ينشد هذه الابيات عند القبر

لما رأت المشيب قد نزلا ... وبان عني الشباب فارتحلا
بالموت فانكسرت له وكل حي موافق الاجلا ... ثم مزاح لي قد كان يوشني فصار تحت التراب سخدلا لا يسمع الصوت ان صنعت به ولا يرد الجواب ان سئلا لو ظن الله ما علموا أصلى لخلد الانبياء والرسلا

وكان عبد الله قد صرفه عن القضا في جمادى الاولى سنة احدى عشرة ومائتين وكانت مدة ولايته سنة سنين الا شهرين واقام عبد الله ابن طاهر عطاف بن عزوان ينظر في المظالم وقال ابو عمر الكندي حدثني ابو الطاهر المديني سمعت حرملة بن يحيى يقول مرض ابرهيم بن الجراح وهو على قضا مصر وصى بوصيه وامر باحضار الشهود ليشهدوا على وصيته فتريث عليهم الوصيه فكان فيها وان الدين كما شرع والقرآن كما خلق قال حرملة فقلت اتشهد عليك بهذا قال نعم وقال سعد بن عبد الله بن عبد الحكم انصرف الي من عند ابن طاهر وقد الغى عليه كتابا من ابن السري فيه امان بالطلاق والعتاق فقال لم تحلف بهذه الايمان فعلت اصلح الله الامير ان الذي يجري الله عز وجل على يديك من حقن الدنيا وصلاح ذات البين يسهل مثل هذا عليك قال اشهد علي بما فيه وقال ابو سعيد بن يونس بن علي بن سعيد وغيره قالوا سمعنا احمد بن عبد المؤمن بن ابرهيم بن الجراح يحكي عن عمه بن ابي العزار قال كنت مع ابي فلقي محمد بن سوقة فسلم عليه وسأله فقال ايلم الفتك آنفا قال بلى ولكن اخبرني رفع عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا لقي احدكم اخاه في اليوم مرارا فليسلم عليه فان الرحم ربما حدثت وقال ابن الجوزي في المنتظم اصله من مرو الروذ وعزل سنة عشر ومائتين وعاش بعد ذلك الى ان مات بالرملة سنة سبع عشرة وقال ابو سعيد بن يونس مات في المحرم بمصر

ابن جماعه في الشذرات

ابرهيم بن عبد الرحيم بن محمد بن ابرهيم بن سعد الله ابن جماعة مائي نسبه في ترجمة جده محمد بن ابرهيم هو القاضي برهان الدين ابن الخطيب زين الدين ابن القاضي بدر الدين بن جماعة من اهل الباسه ولد في نصف شهر ربيع الاخر سنة خمس وعشرين وستمايه وحفظ التنبيه بعد القرآن واشتغل واحضر على جده واسمع عليه وعلى ابي بكر بن الاسعردي واحمد بن سعدي واسمعيل الفلكي

وطبقتهم

وطبقتهم من اصحاب النجيب وابن عزون وابن علاق ثم رحل الى دمشق وسمع بعده بلاد وسمع الاجزاء وسمع الكثير من المزي والجزري والذهبي وحصل الاجزاء وكتب بخطهم ومات ابوه في سنة ١٢

استقر في خطابة القدس وكان جهوري الصوت مديد القامة وفورا فاشتهر ذلك وعظم قدره ثم استقر في تدريس المدرسة الصلاحية بعد موت الحافظ صلاح الدين العلائي فازداد رفعة وكان قد لازم الذهبي فاكثر عنه وذكره الذهبي في المعجم المختص بالمحدثين فقال الفقيه المحدث المفيد احد من طلب وعني بتحصيل الاجزاء وقرا وسمع وهو في ازدياد من الفضائل وقد ولي خطابة القدس بعد والده وقرا على لبنا انتهى وقد رايت بخطه اجزاء يدل على انه لم يهمل في الحديث ورايت له اجزاء جرح لبعض الرجاله يدل على قصور لبضاعته مع كثرة ما كان عنده من المواد ثم ولي قضا القضاه بالديار المصريه بعد صرف ابي البقا مطلوبا من بيت المقدس لعنايه بعض الامرا الدولة فحضر على البريد يوم الاربعا رابع جمادى الاخره سنه ثلاث وسبعين وسبعمايه وبات في تلك الليله في صهريج منجك واصبح يوم الخميس فخلع عليه وركب معه معظم الامرا على العاده الى الصالحيه وباشر حرمه ومهابه وعفه وتزاهه قرات بخط صاحبنا جمال الدين عبد الله بن احمد البسطيني رحمه الله رايته يوم ولي وقد خلع عليه بالطيلسان المفوف ركب الى عيان الامرا فسلم عليهم على العاده قال بعض الفقها ازدراه لانه لم يكن مشهورا بالجهات في الفقه بوصفه بقله المعرفه فانه دخل عليه فراى كتبا مصفوفه فقال يا مولانا ما احسن تصنيف هذه الكتب فزهد الى انه قليل الاشتغال فيها لان ذلك الرجل كان في حسن التصنيف غالبا فهمها واسرها في نفسه وكان ذلك الرجل يكتب الاكحه فالتمس منه الاذن بذلك فاذن له فانه انه وقع له عقد عقده المذكور فيه خلل فاحضره واستكشف امره فوجده فاسدا فامر بتعزيره فضرب وصفع وكشف راسه وارسل الى الحبس حاسرا ثم انه بعض نواب القضاء بالديار المصريه بعد صرف ابي البقا مطلوبا من بيت المقدس لعنايه بعض الامرا الدولة فحضر على البريد يوم الاربعا رابع جمادى الاخره سنه ثلاث وسبعين وسبعمايه وبات في تلك الليله في صهريج منجك واصبح يوم الخميس فخلع عليه وركب معه معظم الامرا على العاده الى الصالحيه وباشر حرمه ومهابه وعفه وتزاهه قرات بخط صاحبنا جمال الدين عبد الله بن احمد البسطيني رحمه الله رايته يوم ولي وقد خلع عليه بالطيلسان المفوف ركب الى عيان الامرا فسلم عليهم على العاده قال بعض الفقها ازدراه لانه لم يكن مشهورا بالجهات في الفقه بوصفه بقله المعرفه فانه دخل عليه فراى كتبا مصفوفه فقال يا مولانا ما احسن تصنيف هذه الكتب فزهد الى انه قليل الاشتغال فيها لان ذلك الرجل كان في حسن التصنيف غالبا فهمها واسرها في نفسه وكان ذلك الرجل يكتب الاكحه فالتمس منه الاذن بذلك فاذن له فانه انه وقع له عقد عقده المذكور فيه خلل فاحضره واستكشف امره فوجده فاسدا فامر بتعزيره فضرب وصفع وكشف راسه وارسل الى الحبس حاسرا ثم انه بعض نواب القضاء بالديار المصريه فسأله عن شئ فاجابه وهش كالضاحك فتوهم القاضي انه يستهزي به وليس لذلك بل كان ذلك خلقه في ذلك الرجل فامر به فعزر بنظر ما عزل الاول فاودع اهل البلد وهو بوه وقرات بخط صاحبنا الشيخ تقي الدين احمد بن علي المقريزي كان خطيبا بليغا حسن الصوت مهيبا عفيفا تاركا للاعراض الدنيويه حليلا مليح الوجه جميل المحيا

رابد الوقار كثر الافضال عالى الهمة ماجدا جوادا ممدحا عزوفا عن الضم
الى ان قال وبالجمله فقد كان مفخرا يتجمل به الدوله وتتبرك بوجوده الملوك
وقال البشبيشي ايضا كان مهيبا عظيم القدر عند الملوك محببا للناس على غاية
من العفه والصيانه والوقوف مع الحق الجليل والوضيع عنده سوا مع عدم
الغرض في امور الدنيا وكان يقرر في ما يشغر من الوظايف من يستحق اذا كان مستحقا
ولو طرا عليه من هو اولى منه او نزله جاه فلا يلتفت الى ذلك بل السابق عنده
هو المستحق • ثم اتفق ان محب الدين ناظر الجيش عارض في وضع من الغضا با
فقال البرهان انا لا ارضى ان اكون تحت حجر كاتب فصرف ابتاعه وصرح بعزل
نفسه واغلق بابه فبلغ ذلك الملك الاشرف فانزعج وارسل اليه يسترضيه
فامتنع فواصله مرارا فاصر فارسل اليه اخيرا انا لم نحضر والا حضرت الملك
فركب مخففا بملوطه واجتمع بالسلطان فرضي بعد جهد واشترط
اشيا اجابه اليها وخلع عليه ونزل الى منزله بجامع الاقمر ومعه جمع من الامرا
والاعيان فازداد بعد ذلك رفعه وعظمه وازداد هيبه عند الامرا
والعامه وكان عارفا بالفقه فصيحا بليغا حسن الصوت بالقراه وله مشاركه
في التفسير والعربيه وتجم في الحديث واهله • ذكر لي القاضي جلال الدين
البلقيني انه حضر درسه ووصف بكثره الاستحضار قال وبانت طريقته
انه يلقي الآيه او المسئله فيتجاذب الطلبه القول في ذلك والبحث وهو يستمع اليهم
الى ان تنتهي ما عندهم فيبتدي فيقرر ما ذكروه ثم يستدرك ما لم يستحضروه له
فيفيد غرايب وفوايد وذكر لي القاضي ولي الدين العراقي انه عرض له مرارا ان
يخرج له معجما او مشيخه فلم يقدر ذلك ولم يزل امره مستقيما الى ان جهز الملك
الاشرف الى الحج فلما وصلوا الى ساحل الحجر بايله غدر بالملك الاشرف به
واراد والقبض عليه فهرب فهرج اكثر الناس فصادف ان البرهان لقي طشتمر
الدوادار وكان هو القايم في خلع الاشرف فاغلظ له البرهان وكان في جملة
ما خاطبه انت اثرت هذه الفتنه وشققت عصى المسلمين لمن اطرى الله بك
لاضربن عنقك فاسرها طشتمر في نفسه الى ان صرف عن القضا بعد ان قرر عند
الامرا ان القاضي برهان الدين كان يستقل الاشرف ويلف يعظمون في عينه وسمعه
البرهان الاخباي وممن اعلمه بما خاطبه طشتمر بذلك الكلام فلامه على ما خاطبه
به طشتمر وقال لا باس ان يقولوا جميع ما انفت الى كلامه بل خاطبه بالست
ونسبه للعجز ودخلوا الجميع الى القاهره فصرف بعد قليل وكان صرفه عن القضا في

الناس

في الثامن عشر من شعبان سنة تسع وسبعين وكانت ملة ولايته الاولى ست
سنين واياما ثم توجه الى وظايفه بالقدس واستقر القاضي بدر الدين بن ابي
البقا فباشر الى ان كثر القول فيه فاجتمع راي برقوق على صرفه واعادة البرهان
فطلب من القدس فحضر على البريد وبات في صبيح ليلة الخميس ثالث عشرين
شهر ربيع الاول سنة احدى وثمانين وسبعمايه ثم صعد القلعه يوم الخميس فخلع
عليه وشبعه اكثر الامرا ووصل الى الصالحيه وصلى بها على العاده وقال من قضاه
على من نهوى على حاله وابطل من استجده ابن ابي البقا فباشر البرهان بعطفه
وعفته ونزاهته وصلابته في الحكم ورفع على العظما وتواضع مع الفقرا
وبذل المجهود من الاحسان الى الغربا والفقرا • ومن جمله ما اتفق له ان حاجب
الحجاب اقبغا الكوكاني كان في اقطاعه شي موقوف فارسل القاضي عرفه به
وان سال في التعويض عنه فاجاب قاصده بان السلطان اقطعني هذا فاجتمع
به بالقلعه فاعرض عنه فاكب اقبغا على يد القاضي فلم يلتفت اليه فقال ما ذنبي
قال ليت عندي فشعلك وذكر له غضب الظاهر برقوق والاستغفار ونزلت
في الحال الى بيت القاضي والمشور معه فقال خذ هذا الاقطاع كله تصرف فيه
كيف شيت فقال بل نقتصر على القدر الموقوف وفي هذه الولايه كتب مرسوم
عن السلطان ان يلبس الملك فحي من النواب اربعه ولكل من البلاثه اثنين اثنين
وصعب عليه ذلك لكونه نوعا من الحجر عليه وكثر اعتراض اهل الدوله عليه في الامور
فاظهر الشامه مع استمراره على عادته في التصميم فيما لا يسوغ الى ان اتفقت له كاينه
ابن نهاد وكان من اناس الاجناد وله وقف اراد ان يبيع منه شيا فامتنع القاضي
فاحتال عليه بالرسايل فاصر فساله في عقد مجلس بين يدي برقوق تعقد فوقع
من ابن نهاد مخاطبه للقاضي بما لا يحتمله فنفر البرهان من ذلك وتوجه الى ظاهر
البلد وشرع يتجهز الى القدس فبلغ ذلك الامير فعرف القصه فامر ضرب ابن نهاد
بالسياط ولطيف به وارسل الى البرهان من رده الى منزله مكرما فصار يسارع
الى عزل نفسه اذا الزم بما لا يسوغ عنده فقلق الامير من ذلك واكثر من شكواه
الى الامرا وكان له عرض صحيح في عزله لانه كان يخشى ان لا يطاوعه على ما في نفسه من
الاستبداد بالسلطنه فصرفه في اخر يوم من صفر سنة اربع وثمانين وسبعمايه فاقام
بالقاهره قليلا وتوجه الى بيت المقدس على وظايفه فلم تزل الى ان مات ولي الدين
ابن ابي البقا فجي من الشام فارسل برقوق الى البرهان بتغلبه قضا الشام فقبل
وباشر احسن مباشره بحيث انه لم يجد في الورع الحكمي ما لا فناه ومن الذي صار فيه

شبكة الألوكة www.alukah.net

ما يفيض عن الفي الف درهم فضة كما ملبه • وذكر الركراكي انه عاب
برقوق وكان صديقه في عزل البرهان فقال له ما يجيب الى ما اريد ولا ازال اخالف
قال فعلت له ما اردت الامن فوق ممكن به فقال له صدقت الا انه لا يدارك
الوقت ما يليق • وذكر لي القاضي كرم الدين ابن عبد العزيز ناظر الجيش انه كان
بدمشق لما ورد امر برقوق بولاية البرهان قضاء الشام قال كان البرهان قدم
الى دمشق من بيت المقدس في امرهم فلما قضى اربه خرج منها وشيعه الاكابر
متوجها لبيت المقدس فورد التقليد والخلعة بعد رحيله فشيع نائب الشام
في اثره من اعاده وقرأ عليه مرسوم السلطان فاجاب بان قال لو ولاني قربة
لقبلت • فلبس الخلعة وباشر وتوجه الى بيت المقدس فخطبهم خطبة بليغة وودعهم
ورجع الى دمشق وقام بها وكانت وفاته بدمشق وهو على قضائها في يوم عشر
شعبان سنة تسعين وسبعمايه •

ابرهيم بن علي بن احمد بن محمد بن احمد بن يوسف بن ابرهيم بن علي
الدمشقي الحنبلي برهان الدين ابن كمال الدين المعروف بابن
عبد الحق صفي من المايه الثامنه • وعبد الحق الذي ينسب اليه هو الواسطي
ابن خلف الحنبلي وهو جده لامه ولد سنة سبع او تسع وستين وستمايه ووقف
على الظهير ابي الربيع سليمن وغيره • واحد الاصول والعربيه عن ظهير الدين الزرندي
والصفي الهندي والمجد التونسي وغيرهم • ورحل الى القاهره فاخذ عن ابن
دقيق العيد وادركه بالافتا واخذ عن البرزالي وغيره وكان ذلك في سنة
ست وتسعين وستمايه وسمع على ابيه كمال الدين علي وعمه نجم الدين اسمعيل
وشرف الدين المرادي والمحب ابن المحاري وغيرهم ونصر للتدريس بدمشق
وحدث وخرج له الحافظ علم الدين البرزالي مشيخة حدث بها بالقاهره
لغراة التاج ابن مكتوم • ثم طلب الى مصر لعدوة شمس الدين الكرماني فوصل
في جمادى الاخره سنة ثمان وعشرين وسبعمايه فولاه الناصر محمد بن قلاون
القضا بالديار المصريه ودرس في عدة اماكن ولم يزل بها قاضيا الى ان صرف
عن الوظيفه هو والقاضي جلال الدين القزويني معا فرجع الى دمشق واستقر
مكانه الحسام الغوري وكان البرهان هذا قد شرح الهدايه وصنف
المسعى من فروع المسايل ونوازل الوقايع في مجلد واجاز الاقطاع في مجلد
ومسله قتل المسلم بالكافر ومسله اجارة الاوقاف واختصر السير الكبير
للبيهقي واختصر المحقيق لابن الجوزي في احاديث الخلاف وكان يقال انه

اشتهت

انتهت اليه رياسه المذهب في عصره • وكان يقرا الهدايه تقريرا بليغا
وصرف عن القضا في النصف من جمادى الاخره سنة ثمان وثلاثين وسبعمايه
ورجع الى الشام فدرس بالعزيزيه والحاتونيه رافعا اعلام العلم
الى ان مضى لسبيله في ذي الحجه سنة اربع واربعين بدمشق •

ابرهيم بن محمد بن عبد الله بن عبيد الله بن عبد العظيم بن عبد الاعلى
ابن عبد الله بن عبد البر بن عامر بن كرز بن رام راى مصغرا ابن رسعه
ابن حبيب بن عبد شمس العنسي العثمي الكرخي البغدادي من المايه الرابعه
وكنى ابا محمد ١٢ سنه ١٢ ونشا ١٢
وولي قضا مصر من قبل ابي يحيى عبد الله بن ابرهيم بن بكر لعشر من المحرم ولي
بكين امر مصر اعيد اليها فصرف ابا الذكر الاسواني وقرر مكانه ابا محمد الكرخي
وقدم مصر في صفر سنه اثنتي عشره وبلغايه فسلم القضا من ابي الذكر لاثنتي
عشره ليله خلت من صفر قال ابن ميسر في تاريخه وقدم تكين من العراق لعشر
بقين من المحرم منها فصرف ابا الذكر وولي مكانه ابا محمد الكرخي نيابه عن
ابي يحيى ابن بكر قال ابو محمد زنولاق لم يكن بالمحمود في ولايته فنظر في الاحكام
وسلم ما في الودع من المال وغلب على امر ابو علي احمد بن علي بن ابي الحسن
الصغر ولم يكن بالماهر في العلم ولكن كان يعرف العربيه وكان قد سمع من محمد
ابن احمد بن الحنيد وغيره وحدث اخرج عنه ابو بكر بن العربي معجمه قال
الحسن ابن زولاق ترائى الناس هلال رمضان وخرج القاضي الكرخي على
العاده فرجعوا فارسل بكين امير مصر الى الكرخي يسئله ايش صح عندك
من الشهر يعني رمضان فاجابه ان الذي صح عندي ان غدا لاثنين شعبان ولا
ولا من رمضان فقال له تكين اسم المستعان فصرف ابو عبيد بمثل هذا وقال
ايضا كان القضاه اذا قدموا البلد بدا وابدا راميرمصر فلم اقدم الكرخي
بدا بالجامع فصلى فيه ركعتين وقرى عقده فيهم راح الى دار الامير وسلم ما في الودع
وكان تحت يده جماعه من امنا القاضي ابي عبيد منهم علان بن سلمن كان عنده
خمسون الف دينار دفنها تحت درجه وكان عند غيره الزمرذ لك وتصرف
الكرخي في ذلك وتصرف في شي كثير من اموال الاحباس ثم قدم كاتب هرون بن
ابرهيم بن حماد الذي ولي قضا بغداد بعد ان مكرم بامر بتسليم القضا لعبد الرحمن

ابن اسحق بن محمد الجوهري سلمه من الكربي لثمان بقين من شهر ربيع الاول سنه
ثلاث عشره وكانت ولايته سنه واحده واياما وعاش بعد ذلك الى ان مات
بحلب في سنه سبع عشره وثلثمايه وارخه مسلمه بن قاسم سنه ثمانى عشره

ابرهيم بن محمد بن ابى بكر بن عيسى بن يدوان بن رحمه السعدي الاخنائي
المالكي من المايه الثامنه ملقب برهان الدين ان علم الدين وكان بالقاهره
سنه ١٢ وسنه فرمع ابيه الى الشام لما ولى قضاء دمشق فسمع بها من
ابى العباس الحجار والمالكسي وابرهيم بن الخباني وتفقه بها وبرع
النبيه ثم رجع الى القاهره فاقام بها واشتغل في مذهب مالك فمهر
وتميز وولى الحسبه ونظر المارستان ونظر الخزانه السلطانيه ثم قرر في قضاء
المالكيه بعد موت اخيه تاج الدين محمد وكان ينوب عنه وذلك في صفر
سنه ثلاث وستين وسبعمايه واستمر الى ان مات في ثاني شهر رجب سنه سبع
وسبعين وسبعمايه وكان مهيبا صارما عفيفا نافذ الحكم عظيم الحرمه
معظما لا معصوما لا يعتل عدته ولا شفاعه بل تصدع بالحق ولا يغضي على
باطل اصلا ولا يولي الا مستحقا وكان مع ذلك كثير الحلم والستر على من لم يجاهر
فمن جاهر تصدي له وقمعه وكان قد اشتهر صيته بذلك وكان مسعودا
في مباشراته وقد تعرض له جماعه من المغاربه في امر منصب القضاء فانتقد
منهم فكل بعضهم وشرد منه بعضهم فلم يعد الى البلد الا بعد موته وكان له
في كل قلب رهبه ولكل احد اليه رغبه وكان لثير الافضال على اهل مذهبه

ابرهيم بن محمد البجلي ابو يحيى ابن البكا المصري من اعلام الثامنه ولاه جابر بن
الاشعث القضاء والنظر بين الناس بعد موت البكري وذلك ايام حصار الامين
في بغداد من جهه طاهر بن الحسين فوثب الجند بمصر على جابر فخلعوه وامروا
عليهم عبد الله بن محمد وكان من شيعه المامون فعزل البكاي واعاد طبقه بن عيسى
الى القضاء وذلك في رجب سنه ست وسبعين وكانت ولايه ابن البكا خمسه اشهر
وصرف في شهر رجب وعند عزله اجتهد عباد في ان وهب له القضاء فامتنع
واستتر ومات في خلال ذلك وقال ابن يونس كان ابرهيم من اصحاب جابر
ابن الاشعث فقرره في القضاء فلبث اشهرا ثم عزل وذكر سعيد
ابن عفير ان ولايته كانت شهرا واحدا ولم اقف له على ترجمه شافيه

ابرهيم بن نصر الله بن احمد بن محمد بن ابى الفتح بن قاسم بن اسمعيل بن ابرهيم
ابن نصر الله العسقلاني الاصل ثم القاهري الثاني الحنبلي برهان الدين ابن ناصر الدين

من

من المايه التاسعه ولد في شهر رجب سنه ثمان وستين وسبعمايه بالقاهره
واشتغل على ابيه وعنه ونشا على طريقه حسنه وفوض اليه ابوه نيابه الحكم
عنه فباشرها بعقل وسكون ثم لما مات ابوه ولى القضاء بعد اخيه في الثاني
والعشرين من شعبان سنه خمس وسبعين ولم يكمل الثلاثين فسلك في المنصب
طريقه مسلوكه من العفه والصيانه وبشاشه الوجه والتواضع والتودد واجابه
الناس وما لوا اليه اكثر من والده لما كان عند ابيه من الشده والبعض ومات
في ثامن شهر ربيع الاول سنه اثنتين وثمانمايه وله اربع وثلاثون سنه واستقر
بعده اخوه موفق الدين احمد وكان اصغر سنا منه واجب البرهان ولده عز
الدين احمد فناق سلفه في سعه العلم ومعرفه الادب وناب في الحكم ثم ترك
معتفا ونزها ودرس في عده اماكن اسبغ الله بقاياه

ابرهيم بن يزيد بن مرة بن شرحبيل بن حبيب بن ذكوان بن عمرو بن
ابن شرحبيل بن هرم ابن ازاد بن شرحبيل بن حمير بن ذي رعين بن كلال بن بات
ابن زيد بن رعين ابو خزيمه الرعيني المصري التابعي مشاه نسبه الى
مات جده الاعلى ولاه يزيد بن حاتم امر مصر بعد عمرو بن سلمى وذلك
في شهر رمضان سنه اربع واربعين ومايه في خلافه المنصور لذا قال ابو عمر
الكندي وفيه نظر لانه ذكر ان ولايه يزيد بن حاتم كانت في ذي القعده من هذه
السنه فكيف توليه قبل ان يامر وفي قول ابي سعيد بن يونس ان الامر جميعه كان
عند الملك نظر ايفا وكان عرض القضاء على حيوه بن شريح فقال لست افعل
فاصنع ما انت صانع فتركه وولى ابا حزيمه وقال ابو سعيد بن يونس ولى
قضاء مصر بعد ان عرضه الامير ابو عون عبد الملك بن يزيد على السيف فقبل
ذلك وقال ابو القاسم بن عبد الحكم في كتاب فتوح مصر كان سبب ولايه ابي
حزيمه ان ابا عون شاور في رجل يوليه القضاء وقال ان الذي شاور في ذلك
هو صالح بن علي بن عبد الله بن عباس فاشير عليه بواحد من ثلاثه وهم عبد الله
ابن عياش القتباني وحيوه بن شريح وابو حزيمه وكان جميعا بالاسكندريه
فاحضروعرض عليه القضاء فامتنع فاحضر السيف والنطع فخاف واجاب
وكان قد عرض ذلك على حيوه بن شريح فخرج لهم مفتاح بيته ودفعه لهم
وقال لقد اشفقت الى لقائي لذا قال ولم يكن يومئذ عند الملك امير مصر
انما كان امرها يومئذ محمد بن مخطم والذي يزيل هذا الخلاف ان امر مصر
عند كانت الى صالح بن علي عم المنصور وكان من ذكرنا من الامراء نوابا عنه قال يحيى

ابن بكر سمعت ابن لهيعه وسئل هل كان ابو خزيمه فقيها فقال والله
ما كان يفتح لنا المسوال عند يزيد بن ابو حبيب الا ابو خزيمه وكان
نافذا في البيوع والطلاق والاحكام وقال ابن يونس كان من الزاهدين
العابدين قال ابن وضاح دخل على عبد الله بن الحرث بن حزا الزبيدي الحجازي
وحدث عنه المفضل بن فضاله وخالد بن حميد وحرير بن حازم والصباح
ابن ابان ورشدين بن سعد وقال المفضل بن فضاله كان ابو خزيمه
يعمل الارسان فيبيع كل يوم رسنين واحدا ينفقه على نفسه واخر
ينفقه الى اخوانه بالاسكندريه فلما ولي القضا كتبوا اليه في ذلك فقال له
معاذ الله ان اترك دكان يعمل وسبب به اليهم وكان اذا غسل ثيابه
او شهد جنازه او اشتغل بشغل له يحتسبه يأخذ من زرعه بقدر ما
اشتغل فيعيده الى بيت المال ويقول انما انا عامل المسلمين فاذا
اشتغلت بشيء عن عملهم لم استحق ان اخذ من مالهم شيا وكان يقول
انا بين رجلين اما حامد واما ذام ويدخل علي في اليوم الواحد خلق من
الناس ويدان اعد لكل واحد منهم جوابا مخافه ان يختلني عن ديني
وقال ادريس بن يحيى الخولاني ابو خزيمه خير مني اختير قضا وانا لم اختر
فلم يزل ابو خزيمه على ولايته الى ان مات في ذي القعده سنه اربع وخمسين
ومايه وكانت مدة ولايته عشر سنين **وذكر** ابو عمر الكندي ان ابا
خزيمه رفع اليه بعض بني سليم شاهدا من امر جسيم وكان بعض من مضى من
القضاه ينظر فيه فاراد ابو خزيمه رد ذلك فقال له اذا لم تنتفع
بعدك من القضاه بقولك فانفذ ذلك و **مما** وقع في ولايته ان عبد الاعلى
ابن سعيد الحبشاني تزوج امراه من بني عبد كلال فقام بعض اوليائها
في انكار ذلك وترافعوا الى يزيد بن حاتم المهلبي امير مصر فامرا ابا خزيمه
ان يفسخ نكاحها لانه ليس من اكفائها فقال ابو خزيمه ما احل ما حرم الله
ولا احرم ما احل الله اذا زوجها الولي باذنها فالنكاح ماض بعد وابى
يزيد بن حاتم ففرق بينهما فقال في ذلك ٥ اعلمت الفواحش في البوادي
وصار الناس اعوان المريب اذا ما عبتهم عابوا مقالك لما في القوم من تلك
وودوا لو لزنا استوينا وصار الناس كالنبي المشوب
وكانت اذا مرضنا صار هلاكا بيد الطبيب

يختلني

قال ابو عمر الكندي هذه المراه هي ام شرحبيل بنت عبد الرحمن بن عبد الله
ابن مرة بن البسع بن عبد كلال وكان الذي عقد نكاحها عليها لعمر بن عبد الله
وكان الصداق الف دينار وكان الذي زوجها منها قبل الدخول ٥

ذكر من اسمه احمد

احمد بن ابرهيم بن حماد بن اسحق بن اسماعيل بن حماد بن زيد
ابن درهم البصري الاصل ابو عثمن البغدادي المالكي من المايه الرابعه
ولد سنه خمس وسبعين ومايتين وولاه اخوه هرون لما ولي قضا مصر
من قبل الخليفه خلافته بمصر بقدمه فامر ان كان ارسل الى عبد الرحمن
ابن اسحق الجوهري ان يسلم القضا فتسلمه ثم قدم ابو عثمن فتسلمه لسبع خلون
من شهر ربيع الاخر سنه اربع عشره وثلثمايه فتسلم القضا من عبد الرحمن
ابن اسحق الجوهري ونزل من الغد الى الجامع في السواد فقرى عهده من قبل
اخيه وعهد اخيه من قبل الخليفه وامير مصر يوميذ تكين فاكرمه من
اجل اهله وكان ابوه يوميذ في قيد الحياه وامه بنت القاضي اسمعيل
ابن اسحق المشهور وقربه ابو عمر محمد بن يوسف بن يعقوب وقاضي القضا
ببغداد فنظر ابو عثمن في الاحكام والاجباس والمواريث وكان قليل الكلام
كثير الحيا جميل الصمت حدثني ابن زولاق عن ابي بكر بن الحداد قال كان ابو
عثمن اذا جا الى دار تلقى امير مصر نزل في موضع دون الموضع الذي كان
نزل فيه ابو عبيد فتكلم معه في ذلك فتكلم مع تلقين فقال له اذا قدم اخوه
هرون ابن نزل ثم قال له اريد ان ينزل موضع ابي عبيد قال نعم قال لا
ولا كرامه ولو كان ابو عمر قال فشكا الى ابو عثمن ذلك فقلت لا تعد
تكلم بعد هذا في شي من هذا قال وسرتني معرفه تلقين بعد ذلك من ابي عبيد
قال ابن زولاق وحدث ابو عثمن عمر عن جده اسمعيل بن اسحق وابرهيم
الحربي ويوسف بن يعقوب ومحمد بن يحيى المروزي وبمثلهم اسحق وعبرهم قال
واقام على قضا مصر الى ذي الحجه سنه ست عشره وثلثمايه وكانت مده ولايته
سنتين وتسعه اشهر فصرف بعزل اخيه هرون ثم اعيد هرون في جمادى
الاخره سنه سبع عشره فاقام ابو عثمن الى النصف في الحكم وركب الى الجامع وقرى
كتابه وقام الامير تكين بحقه قال ابن زولاق وجرت في ولايته الى عثمن حوادث
منها انه ورد عليه كتاب من بغداد بتوريث ذوي الارحام وكان لشذة حرصه

شبكة الألوكة www.alukah.net

لا يفهم اكثر كلامه فحرت بسبب ذلك امورى له ولقد حدثنى ابو الطاهر
الذهلى انه لما حج كان يلبى فلا يسمع صوته بل كان الناس يعرفون اصواتهم بالتلبيه
اجهر منه لشدة عجله فلم يزل حتى صرفا خوه فى ربيع الاخر سنه عشرين فصرف
هو ايضا فكانت ولايته الثانيه سنتين وتسعه اشهر ثم ورد عليه كتاب الطاهر
من بغداد بتوليته استقلالا وذلك فى شهر رمضان سنة احدى وعشرين
فكانت هذه اجل ولاياته وواصل فيها النزول الى الجامع وسكن فى دار
محمد بن عبده وكانت دارا عظيمه سبانى ذكرها فى ترجمته وكان فى طول
ولايته يتردد الى ابى جعفر الطحاوى سمع عليه تصانيفه لقراءة الحسن بن
عبد الرحمن بن اسحق الجوهرى قال ابو القاسم الزينى حضرت مجلس الطحاوى
وعنده ابو عثمن وهو يومئذ قاضى مصر فدخل رجل من اهل اسوان فسأل
ابا جعفر عن مسئله فقال له الطحاوى مذهب القاضى ايده الله لذا ولذا
فقال له ما جئت الى القاضى انما جئت اليك فقال يا هذا هو كما قلت
فاعاد فقال له ابو عثمن افتيه ايدك الله برايك فقال اذا اذن القاضى
ايده الله افتيته ثم افتاه فكان ذلك يعد من ادب الطحاوى وفضله
ووصف ابو القاسم الزينى ابا عثمن بالزهد والعباده وقيام الليل وهو
اول من خرج بالناس الى مسجد عبود بالقرافه لرؤية هلال رمضان وقال
ابو سعيد بن يونس فى تاريخه كان كريما لين الحديث حدث عن اسماعيل بن اسحق
وخلق كثير من اهل بغداد وكان ثقه لين الحديث وعاش الى شهر رمضان سنه
تسع وعشرين وثلثمايه فمات ببغداد فى هذه السنه بعد اخيه بنحو السنه

احمد بن ابرهيم بن عبد الغنى بن ابى اسحق الغسانى شمس الدين المردينى
الحنفى من اهل ميافارقين ولد سنه سبع وثلاثين وستمايه او بعدها ونفقه على
مذهب احمد فحفظ بعض المقنع ثم تحول حنفيا فحفظ الهدايه واخذ عن الشيخ
نجم الدين ابى الطاهر اسحق بن على بن يحيى وصاهر على ابنته واخذ عن القاضى
صدر الدين سليمان بن العز وغيره وبرع فى المذهب واتقن الخلاف واشتغل
فى الحديث والنحو وشارك فى العيون وصار من اعيان الفقهاء وشرع فى شرح
على الهدايه اطال فيه النفس وهو مشهور ولم يكمل وتكلم فيه على آيات احاديث
وعللها وكان قد سمع الحديث من محمد بن ابى الخطاب بن دحيه وغيره فلما مات
معز الدين النعمان قرد فى قضاء الحنفيه وذلك فى شعبان سنه احدى وتسعين وستمايه
وحلى عنه اثر شرب ماردين لولاية القضاء فحصل له ثم صرف فى سلطنة المنصور لاجين

ل

فى سنة ست وتسعين بالحمام الرازى ثم اعيد فى اول ذى الحجه سنه ثمان
وتسعين بعد قتل لاجين بغايه الامير بيبرس الجاشنكير واستمر الى ان صرف
من عاد الناصر من الكرك فاستقر عوضه شمس الدين محمد بن عثمن الخويى
فانتزع منه جميع ما معه من النذور بسعى فى ان سعى معه الصالحى والسكرى بها
فاجيب الى ذلك فغضب الخويى واخرجه من الصالحيه تهرا وذلك فى ربيع الاخر
سنه عشر وسبعمايه فتالم ومرض ومات فى شهر رجب وكان مشهورا بالمهابه
والعفه والصيانه والسماحه وطلاقه الوجه مع عدم مراعاة اصحاب الجاه
فلما عزل لم يجد معه من يساعده ولعل الله اراد به خيرا وادخر له ذلك
عنده • ومن تصانيفه الرد على ابن تيميه وهو فيه منصف متادب صحيح المبا حث
وبلغ ذلك ابن تيميه فتصدى للرد على رده وذكر الذهبى فى تاريخه فقال
كان نبيلا وقورا نقيا خلا لشر المحاسن والبر وما اظنه روى شيا من الحديث
اصلا • ولما كان فى شهر رجب سنه سبع طلب بطرك النصارى ورئيس اليهود د
وجمع القضاه والعلماء ففوضوا له اخذ العهد عليهم فجددوه وشرط عليهم ان
لا يركب احد منهم فرسا ولا بغلا وان يلبس النصارى العمايم الزرق واليهود
العمايم الصفر فالتزموا بذلك واستمروا وقال ان كان له دفتر كتبت فيه ما يستد
فاوصى عند موته ان يعتمد ما فيه فجاء شخص فذكر ان له عنده مائتى درهم فلم
يجدوها فى الدفتر فراه شخص من اصدقائه فقال ان الرجل صادق
وانها فى الدفتر فعلم دقيق فانتبه الرجل فوحد الامر كما قال
وقال انه حج فسأل الله حاجه ولم يذكر ذلك لاحد فجاءه شخص بعد مده فقال رايت
النبى صلى الله عليه وسلم فى النوم فامرنى ان اقول لك اعطى جميع ما عندك والامانه
الحاجه التى سألتها عمله فقال نعم واخرج له ما عنده وهو مايه دينار والف درهم
وقال لو كان عندى اكثر من هذا لدفعته لك فان الامانه صحيحه

احمد بن ابرهيم

نصر الله بن احمد بن محمد بن ابى الفتح بن هاشم بن اسمعيل
ابن ابرهيم بن نصر الله بن احمد الامام العلامه قاضى القضاه وشيخ المذهب عز الدين
ابن قاضى القضاه برهان الدين ابن قاضى القضاه ناصر الدين الكنانى العسقلانى
الحنبلى ولد فى ذى القعده سنه ثمانى عشره بالقاهره وقرا القرآن واشتغل بالعلو م
مسمرا عن ساعد الجد الى ان فاق الاقران وفاز المشار اليه فى الحنابله وولى القضا
عن ابن العز فى سنه اذ ذاك نحو العشرين سنه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

واستمر بقضي في بيته ولا يلتمس على القضا اجرا حتى كان فرد اسباب القضا بمنه
الحضله واستمر يلازم الداب في الاشغاله بكثرة المطالعه حتى صنف المصنفات
النفيسه نظما ونثرا بل علم من العلوم الا وله فيه مصنف ودرس في عده
مواضع من تدارس الفقهاء بالاشرفيه والمويديه ولما ان مات القاضي نجم
الدين محب الدين بن نصر الله البغدادي تكلم غالب الاكابر للقاضي عز الدين
في القضا فامتنع اشد امتناع الى ان يحققوا منه ان ظاهرهم كباطنه فولي
القاضي به والدين البغدادي واستمر القاضي عز الدين بمنزله على عادته
في الاعاده والتصنيف والتصدي للفتوى الى ان اشتهر ذكره وبعد صيته
وصار عالم الخابله بالقاهره بل بالديار المصريه فلما ان مات القاضي بدر الدين المغدادي
عين للقضا بالديار المصريه وخلع عليه في يوم السبت سابع جمادى الاخره
سنه ٥٨٤ وركب معه بقيه القضاه وغالب المباشرين وسر الناس بذلك
سرورا كثيرا لما اشتمل عليه من العلم الغزير والتواضع الكبير والدين المتين
والنسب المبين والخلق الرضي والخلق البهي زاده الله علوا ورفعه وسموا
وكان قد سمع الحديث الكثير على جماعه من شيوخ عصره كحاله الجمال عبد الله
ابن القاضي علا الدين الحنبلي والامام ابي زرعه ابن العراقي وكوهما واختار
طرفا من الشام وحلب وبيت المقدس ومكه والمدينه وغزه وحج وزار بيت المقدس
غير مره ودخل دمشق ودمياط وغيرها من البلاد والقرى وحدث سمع
منه الائمه قرات عليه حافظ من مسند احمد وارجو اكماله وله النظر الفائق
والسبر الرائق والعباره الحسنه وقد لازمته كثيرا وانتفعت به وبعلمه
واري منه الود والتعظيم والثنا في الغيبه والحضور جزاه الله عنا خيرا
واعانه على ما اعتمد بصدده

احمد بن ابرهيم بن ١٢ الاندلسي الفقيه المالكي ١٢
وكان من عدول عمر بن الحسن العباسي وكان يحفظ مذهب مالك مع فصاحه
وكتابه وسعه حاله وكان يتشوق لولايه قضا مصر لما راي من حصوله لاقرانه
ومن دونهم وكان يتاديب مع عمر بن الحسن ان يسعى فيه فلما وقع من الحصيبي ولده
ما سياتي في ترجمه عبد الله بن محمد الحصيبي استعان بعلي بن صالح الرودباري
وبذل بذلك مالا جزيلا فبلغ ذلك الحصيبي فوشى به عنده كما فوقد فامر كافورا لقبض
عليه وهم بقتله فقام ابو جعفر مسلم الشريف ودافع عن الاندلسي وبين لكافور
تزيف كلام الحصيبي ثم سعى الاندلسي بعد ذلك سعي له علي بن صالح وغيره من وجوه بغداد
الى ان امر بكافور بقتله فهرب واتصل بالخزا الحصيبي وكان الدرحان بذلك بمصر فانفق

ان

ان الاندلسي اغتاله فاقام في علته اياما قلايل ومات وذلك في سنه اثنين
واربعين وستمايه ووصل تقليده بعد موته بخمسه ايام وكفى الحصيبي امره

احمد بن اسمعيل بن محمد بن ابي العز بن صالح بن وهيب بن عطاء بن جبر
ابن حابر بن وهيب الادرعي الاصل الدمشقي نجم الدين المعروف بابن الكشك
الحنفي من الابه الثامنه ولد سنه عشر وستمايه تقريبا واجاز له ابو محمد القاسم
ابن المظفر بن عساكر الطبيب ويحيى بن محمد بن سعده وابو بكر بن مشرف وابو عبد
الله بن زيلي الصحيح ابن الزراد وزينب بنت عمر بن سلم وجماعه غيرهم وسمع الصحيح
من ابي العباس بن الشحنه وسمع من غيره وتفقه واشتغل وقدم القاهره
تقريبا في قضا الحنفيه بعد موت صدر الدين ابن الزكاني في ثامن عشر
المحرم سنه سبع وسبعين وستمايه وسياتي بيان ذلك في ترجمه شرف الدين
احمد بن علي وكان حيرا بمذهبه كثير الاستحضار درس بالماكن بدمشق وغيرها
وحدث بالصحيح بالقاهره ولم يطب له الاقامه بمصر فترك المنصب واستعفى
ورجع الى دمشق ولزم داره ثم ولي قضا دمشق في سنة اثنين وتسعين وكان
وليه قبل ذلك واتفق انه كان له قريب في عقله شيء فجا اليه فطلب منه شيا
فمنعه فضربه بسكين فمات منه وذلك في ذي الحجه سنة تسع وتسعين وستمايه
فقبض على القاتل وقتل بنفسه ايضا وهو اخر من بقي من ولد المدرسين والقضاة
وقد اجازلي عزيزي واحب اولاد انولوا بعده المنصب وكانت منهم حسنه
ورياسه ومودة للناس ونفع للقادمين وكان اخر من بقي منهم القاضي ١٢
وقد طلب لولايه القضا بالديار المصريه مرارا فكاتبه
السراجي فاستعفى من ذلك وكانت وفاته بدمشق في ١٢
وثلاث وثمانمايه ولم يخلف بعده اثرا شبه منه

احمد بن بدر وهو احمد بن محمد بن بدر

احمد بن الحسن ابو علي الصيرفي ١٢

احمد بن حمزه العربي مات محرر النقول فيه في حرف المهمله في حمزه
ان شا الله تعالى

احمد بن ابي دؤاد بن حريز بن ملك بن عبد الله بن سلام بن مالك
متصل نسبه بايادين نزار بن سعد بن عدنان الايادي ابو عبد الله القاضي
اصله من البصره ونشا ببغداد وقال ابن النديم والده فرج وقال دعبل والصحيح

ان اسمه كنيه وقال له الخطيب ونقل عن ابي العينا انه سمعه يقول ولدت
سنة ستين ومايه وكان اسن من يحيى بن اكثم وقال الخطيب ولي القضا للمعتصم
والواثق وكان موصوفا بالجود وحسن الخلق ووفور الادب عن ابي
اعلن بمذهب الجهميه وحمل السلطان على امتحان العلما بخلق القران وكان
الدارقطني هو الذي كان يمتحن العلما في زمانه وولي قضا القضاه للمعتصم
والواثق وكان هو الذي تولى قضاه البلاد كلها نزعت يده واستمر في
اوايل دوله المتوكل ثم صرف وصودر وقال ابو العينا كان احمد بن ابي
دؤاد شاعرا مجيدا فصيحا بليغا ما رايت رئيسا افصح منه وقال الصولي
كان يقال اكرم من كان في دوله بني العباس الرأس كلهم احمد بن ابي دؤاد
لولا ما وضع به نفسه من محبه المحنه بخلق القران والمبالغه في ذلك
والنجاح فيه وحمل الخلفا عليه ولولا ذلك لاجتمعت الالسن على الثنا عليه
ولم تصف الى كرمه كرم احد قال الصولي ولقد حدثني عون بن محمد الكندي
قال لعهدي بالكرخ ولم يكن فيها احد ان ابن ابي دؤاد مسلم لعقل في
مكانه حتى وقع الحريق في الكرخ وهو الذي لم يبن بمثله مثله كان الرجل
يقوم في صبيحه شارع الكرخ فيري السفن في دجله تكلم ابن ابي دؤاد
المعتصم في الناس وقال يا امير المومنين رعيتك في بلد ايابك ودار
مكلهم نزل بهم هذا الامر فاعطف عليهم بتي يفرق فيهم ما يمسك ارماقهم
ويعينون به ما انهدم فلم يزل ينازله حتى اطلق له خمسه الاف درهم
فقال يا امير المومنين ان فرقتها عليهم عزي خفت ان لا يقسم بينهم بالسويه
قال ذاك اليك فقسمها على مقادير ما ذهب منهم وعزم في ذلك جمله
وقال ابو روق الهزاي حكى لي ابن بعثه الحنفي عن احمد بن المعدل ابن
ابي دؤاد لبث الى رجل من اهل المدينه ان ابعث امير المومنين في طلبك
استوجبت المكافاه الحسنه فكتب اليه عصمنا الله واياك من الغلو في الكلام
في القران بدعه يشترك فيها السايل والمجيب لتعاطي السايل ما ليس له
وتكلف المجيب ما ليس عليه ولا نعلم خالقا الا الله وما سواه مخلوق والقران
كلام الله لا نعلم عن ذلك والسلام وقال خالد بن خداش رايت في المنام
كان اتيا اتاني بطبق فقال اقراه فقرات بسم الله الرحمن الرحيم
ان ابا دؤاد يريد ان يمتحن الناس في ان القران كلام الله كبى خائما من ذهب
فضربها فوقع حمرا وادخل الجنه وعزله ومن قال القران مخلوق جعلت يمينه يمين

فرد

فرد فيعيش بعد ذلك شهرا ثم يصير الى النار ورايت قايلا يقول سمع ان ابي
دؤاد وسمع شعيب يعني ابن سهل الفقيه واصاب ابن سمعه الفالج وحلادا
الدنجه وعن ابي الحسن بن الفضل سمع عبد العزيز بن يحيى الكناني دخلت
على احمد بن ابي دؤاد وهو معلوج فقلت له لم اكن عائدا ولكن جيت لاحمد
الله على سجنك في جلدك وقال الصولي لولا ما وضع به احمد بن ابي دؤاد
نفسه من محبه المحنه لاجتمعت الالسن على مدحه ولم يذكر الخطيب في ترجمته
شاهدا على ان له رواية لكن قال الذهبي في الميزان على ما روي وقال
الندم في العهرسته كان من كبار المعتزله جرد اظهار المذهب وذب
عن اهله وبالغ في الغايه وكان من صنايع يحيى بن اكثم وهو الذي
اوصله الى المامون ثم اتصل بالمعتصم فعلت عليه ولم يكن يقطع امرا دونه
ولم ير في ابنا جنسه اكرم منه ويقال لم تكن له اخ من اخوانه الا بنا له
دارا ورفع على دوره ما يعنيهم ابدا ولم يكن لاخ من اخوانه ولد الا
من جاريه وهبها له ومما يحكى من كرمه انه انقطع شسعه فنا وله رجل
شسعا فوهب له خمسمايه دينار وكان سبب اتصاله بالمعتصم وتمكنه
منه انه كان يتردد اليه احيانا فلما توفي المامون امر الشام ومصر
لاخيه ابي اسحق وامره بالمصير الى عمله ليكشف عن احواله قال المامون ليحيى
ابن اكثم انظر لي رجلا خصيفا لبيبا له علم ومعرفه وثقه اتفقد مع ابي
اسحق واوليه المظالم في عمله وانعدم اليه في مكاتبتي جميع الاخبار سرا
ولا يترك شيا من امور العوام والعمال والخاصه والعامه الا طالعني
به فانه لا اثق من يتولى البريد ويكون مكاتبته اليك وانت تريها على
فقال يا امير المومنين عندي رجل من اصحاب ابي اسحق ابن بدينه ورايه
وصدقه وزاهته فقال جيء به يوم لذا فعمل وكلمه فوجده فهما راجحا
فقال له عما اراد ان يسد به البر فلقي ذلك بالقبول فقال له اني اسهرك
بولايه المظالم وامره بمشورتك في جميع الاحوال فاظهر البر وبذلك والزام
جميع ما كلفه به فجمع المامون بين ابي اسحق وابن ابي دؤاد فقال لابي
اسحق ابك شخص في هذا العسكر وفناوباش الناس واخلاطهم ولا بد للعسكر
من صاحب مظالم وقد اخترت صاحبك هذا فضمه اليك واحسن اليه

فقال افعل وتوجهوا فوافت كتب اصحاب الاخبار لما وصلوا بالا بقال
فقال المامون لحيى بن اثم ما قال صاحك ما كتب الناشيا ترى لم يحدث
شيء قال لعلى فوصلوا الى الرجبه ولم يكتب شيا فتغيظ المامون على يحيى فبادر
فكتب الى احمد بن ابى دؤاد يعنفه ويسبطبه ويخبران امير المومنين انكر
على واتهمك فلم يعد اليه جوابا والمامون يزداد على يحيى بن اثم تغيظا ويحى
يبالغ فى الشر الى احمد فلما طال الامر امر المامون عمرون مسعدة ان يكتب
الى المعتصم بامره ان يجهز احمد بن ابى دواد الى الحضرة مسدودا مدا الى
عنقه فى الحديد على قتب بغر وطا فلما ورد المعتصم الكتاب ارسل الى احمد
فرمى اليه الكتاب وقد اظهر له النعم والحزن عليه وقال له هل تعرف لى
ذنبا عند امير المومنين فقال لا الا ان امير المومنين لا يستحل هذا منى الا
بحدث فما الذى عند الامير فيما كتب به اليه فى حق فقال لا استطيع مخالفته
امير المومنين لكن اعفيك من الغل والحديد واحملك على حال حسنة فقال
جزاك الله ايها المرء خيرا اناذن لى ان اتوجه الى منزلى فصيحه من تثق به فقال
نعم امض وارسل معه خادما فاستخرج تلك الكتب التى كان يحى يكتبها له فى
تعنيفه وما قرفه به مما امر به المامون من نقل اخبار المعتصم فنثرها بين
يديه فلما قرأها عليه استشاط المعتصم غضبا وتكلم فى يحى بكل سوء وقال لاحمد
لقد رعيت من حقى رعاية لا اقوم بجزائها ومعاذ الله ان اسلمك او بنا لك بسبب
هذا السوء وترك مراسلة المامون فيما يتعلق باحمد وطوى ذلك عنه واستمر احمد
مع المعتصم حتى وصل الى مصر وذلك فى سنة خمس عشرة ومايتين عن ابى هالك
حرز بن احمد بن ابى دؤاد قال كان ابى اذا صلى رفع يديه وقال

ما انت بالسبب الضعيف وانما يجح الامور بنوة الاسباب

قال ليوم حاجتنا اليك وانما يدعى الطبيب لساعة الاوصاب

وقال ابو العيناء كان احمد فى غاية الادب ما خرجت من عنده يوما فقال لى
يا غلام خذ بيده بل كان يقول اخرج معه فكنت افتقد هذا الكلام فما اخلاه
قط وما كنت اسمعه من غيره وقال محمد بن عمر الرومى ما رايت احضر حجة من احمد
ابن ابى دؤاد قال له الواثق يوما يا ابا عبد الله رفعت الى رقعة فيك فيها
انك ولية القضاء جلا اعمى قال نعم يا امير المومنين هذا رجل من اهل الفضل
ولبته م بلغنى انك اصبت بصره فاردت ان اعرفه فبلغنى انه عمى من كثرة بكاءه

على

بكاءه على امير المومنين المعتصم فحفظت له ذلك وامرته ان يستحلف قال ونهيته
انك اجزت شاعرا مدحك بالف دينار قال نعم للزاجزته بدونها وهذا شاعر
طائى محسن يعنى ابا تمام لو لم احفظ الا قوله لامير المومنين المعتصم يحرضه على استخلا
فك قراد
واشد دبها ودن الخلافه انه سكل لو حشتها وكاد
وقصيده مدحه بها
فلقد علمت بان ذاك معتصم مالت تتركه بغير سوار

فطرب وامر لابى تمام بجائزة وقال له الواثق يوما آخر يا احمد قد اخللت
خاير
بيوت المال بطلباتك للايدين بك فقال ان نتاج شكرها متصل بك وقد
اجرها مكتوبة لك فقال لا متعتك بعدها وذكر الخطيب فى غير
التاريخ بسنده الى احمد بن عبد الملك الزيات الوزير قال كان رجل من ولد عمر
ابن الخطاب لا يلقى احمد بن ابى دؤاد الا لعنه ودعا عليه سرا وجهة منفردا او فى
محفل واحد لا يرد عليه فانفق ان عرضت للعمرى حاجة عند المعتصم فسالنى ان
خلت
ارفع قضيته فخشيت ان يعارضنى احمد فامتنعت فالح على فاخذت قصته وقد
الى المعتصم فلم اجد احمدا فاغتنمت غيبته ودفعت له قصة الرجل فدخل
احمد وهى فى يده فناولها له فلما راى اسمه وقد انه من ذرية عمر بن الخطاب
قال يا امير المومنين عمر بن الخطاب يا امير المومنين عمر بن الخطاب تقضى لولد
كل حاجة ترفع بيضاء حاجته واخذت القصة فدفعتها للرجل وقلت له اشكر
الله من فهو الذى اعتنى بك حتى قضيت حاجتك فجلس الرجل حتى خرج احمد فقام
اليه فجعل يد عوله ويشكره فبلغ الله احمد فقال اذهب عافاك الله فانى
انما فعلت ذلك لعمر الله قال ابو الفرج الاصبهانى فى ترجمة ابى تمام الشاعر
اخبرنا ابو الحسن الاسدى بالحسن بن عليل العنزى حدثنى اسحق بن يحيى الكاتب
قال قال الواثق لاحمد بن ابى دؤاد بلغنى انك اعطيت ابا تمام فى قصيدة مدحك
به الف دينار فذكر ما تقدم قرات فى كتاب الاغانى لابى الفرج الاصبهانى فى
ترجمة ابى دلف القاسم بن عيسى العجلى الامير المشهور ما نصه قال ابو الفضل احمد
ابن ابى طاهر كان ابو دلف القاسم بن عيسى العجلى الامير المشهور فى جملة من كان
مع الافشين حيدر بن كاوس لما خرج لمحاربة بابك ثم تنكر له فوجه يوما من جاءه
بقتله وبلغ المعتصم الخبر فبعث اليه يا احمد بن ابى دؤاد قال له ادركه
فبته
ما ارانى بلحقه واحتل فى خلاصه منه لئن فاته قال احمد فمضيت ركضا حتى دا
فاذا ابو دلف واقف بين يديه وقد اخذ بيده غلامان تركيان فرميت بنفسى

على الارض وكنت اذا جئت دعاني بمصل وقال سبحان الله ما حملك على هذا
قلت انت اطلتني هذا المجلس بم كلمته في القاسم وخضعت له فجعل الا يزداد
الا غلظه فلما رايت ذلك قلت هذا عبده وقد اعرف في الرفق به وليس
ينفع الا اخذه بالرهبه والصدق فقمت وقلت كم تراك قدرت في نفسك
ان تقبل اولينا امير المومنين واحدا بعد واحد وتخالف امره في واحد بعد
قايد قد حملت اليك هذه الرساله عن امير المومنين فقال الجواب قد
حملي لصين بالارض وبان لي الاضطراب فيه فلما رايت ذلك نهضت الى دلف
فاخذت بيده وقلت قد اخذته بامر امير المومنين فقال لا تفعل يا ابا عبد
الله فقلت قد فعلت واخرجت القسم فحملته على دابته ووافيت المعتصم فلما
بصر بي قال مرحبا بك يا ابا عبد الله اوردت زنادي ثم رد على حرى
مع الاخشين حديثا يظنه ما احظاه فيه حرفا واحدا ثم سالني عما ذكر لي
وهل هو كما قال فاخبرته انه لم يحظ حرفا وقرات في الكتاب المذكور ان
احمد بن ابي دواد ذكر امر الغنا انكارا شديدا فاعلم المعتصم ان صديقه
ابا دلف يغني فقال ما اراه مع عقله يفعل ذلك فهنز المعتصم احمد بن
ابي دواد في موضع واحفظ ابا دلف وامره ان يغني ففعل ذلك واطال
ثم احرج احمد بن ابي دواد عليه من موضعه والكراهيه بينه ظاهره في وجهه
فلما راه قال سوء لهذا من فعل بعد السن وهذا المحل يقنع بفعلت
لما ارى فجعل ابو دلف ويتسور وقال انهم اكرهوني فقال لهم اكرهوك
على الغنا افاكرهوك على الاحسان فيه والاصابه قال ابو الفرج في الاغاني
اخبرني هاشم بن محمد الخزاعي حدثني العباس بن ميمون قال هجا ابو الاسد
الحماني واسمه ثابته بن عبد الله احمد بن ابي دواد فقال

انت امرؤ عنت الصنيعه رهنها ... لاخسن النعمى الى امال
فعمالك لا تعدوك الا في امرؤ ... في سلك مسلك من ذوى الاسكال
واذا نظرت الى صنيعك لم تجد ... احدا سموت به الى الافضال
فاسلم لعز سلامة ترجى لها ... الا له اخلة الاندال

قال فبلغ عبد الرحمن بن عبيد الله بن عائشه الابيات لاحمد فبعث الى احمد
الاسد بر واسكفه وبعث ابن عائشه على بظالم ماسدان وقال له قد شرك
ابا الاسد في التوبيخ لنا فتركنا نمعه في الصنعه فان كنتما صادقين لنتما
من الابدال وان كنتما كاذبين فقد جزيتكما عن القبيح حسنا قال وكان سبب

هجاه

هجاه له انه مدحه فلم ينبه ووعده فلم ينجز له فكتب اليه
لئن اذنبتني بوادحة تنفعني منك آخر الابد
حلفت ازلا تبرني ابدا فان بها بردا على الكبد
اسب فوادي مني فان به جرحا اتانكابه بيدي
ان كان رزقي لديك فارم به في ما صعي جبه على رصد
قد عشت دهرا وما قد وان ارضى بما قد مرضت مراصد
لو كنت حرا كما زعمت انت وقد لدتني بالمطال لم اعد
صرا لما قد اساءت بي فاذا عدت الى مثله فعد وعد

قال النديم كان من كبار المعتزله ممن جرد في اظهار المذهب والذب عن اهله
والعنايه به وهو من ضنايع يحيى بن الم وهو الذي وصله بالمامون ثم اتصل
بالمعتصم فكان لا يقطع امرا دونه ولم ير في انا جنسه اكرم منه ولا انبل
ولا اسخى وكان اسه ابو الوليد محله في الحلم وكان حنفيا قال ابو تمام
يمدح ابن ابي دواد لقد ابيت مساويء كل دهر محاسن احمد بن ابي دواد
تقول فيها وما سافرت في الافاق الا من حد وال راحلتي وزادي
سعيم الظن عندك والاماني وان قلعت ركابي والبلاد
ومما يحكى به قول ابي الحجاج الاعرابي
بكيت الدين يا ابن ابي دواد ... فاصبح من طاعتك في ازدياد
وزعمت كلام رب الناس خلقا ... اما لك عند ربك من معاد
كلام الله انزله بعلم وارسله الى خير العباد
ومن اسى بنابك مستضيفا كمن حل الفناء بغير زاد
لقد ظرفت يا ابن ابي دواد ... بزعمك انني رجل اعادي

قال ابو بكر الخلال في كتاب السنه حدثني الحسن بن ثواب المخرمي قال
احمد بن حنبل عن احمد بن ابي دواد فقال كافر بالله العظيم وحدثنا عبد
الله بن احمد بن محمد بن حنبل حدثني ابي سمعت ابا الوليد بشر بن الوليد يقول
استتيب احمد بن ابي دواد من القول بخلق القرآن ثلاث مرات يتوب
ثم يرجع وحدثنا محمد بن هارون قال اسحق بن ابرهيم بن هانيء حضرت العبد
مع احمد بن حنبل فاذا نقاض يقول على ابن ابي دؤاد لعنه الله وحسبي الله
ونعم الوكيل مرارا فقال احمد بن حنبل ما انعمهم للعامه قال ابو الهذيل العلاف

دخلت على القاضي ومروان بن ابي حفصة ينشد

فقال للفاخر بن على نزار ومنها خندف وبنو اياد

رسول الله والخلفا منا ومنا احمد بن ابي دواد

فقال لي كيف تسمع يا ابا الهذيل فقلت هو بضع الهنا مواضع الدنيء ولما سمع ابو هفان شعر مروان ناقضه فقال

فقل للفاخر بن على نزار دهم في الارض سادات العباد

رسول الله والخلفا منا وتبرا مدعى بني اياد

وما منا اياد اذ افترت بدعوة احمد بن ابي دؤاد

فلما بلغ ذلك احمد بن ابي دؤاد قال ما بلغ مني احمد ما بلغ مني هذا العلام ولولا اني اكره ان انبه عليه لعاقبته جاء الى منقبة لي فنقضها عروة عروة

ذكر ابو بكر ابن دريد في فوائده قال قال الحسن بن الخضر كان ابن ابي دؤاد ما لفا لاهل الادب من اي بلد كانوا وكان قد ضم اليه جماعة منهم فلما مات اجتمع ببابه من حضر منهم فقال لوائد فن من كان على ساقه الكرم وتاريخه الادب ولا يتكلم ما فيه ان هذا العجز ونقصر فلما طلع سرين قام بلاشه منهم فقال الاول الان مات نظام النهى واللسن ومن كان يستعدي على الزمن و اظلمت سبل الاداب اذ حجبت المعارف في غبر اللحد وقال الثاني ترك المنابر والسرير تواضعا وله منابر لو شاء وسرير ولعين تجبى الخراج واتما يجبى اليه محامد واجور

وقال الثالث وليس يسم المسك رغم حنوطه ولكنه ذاك الثنا المخلف

ولسرير الغش ما تسمعونه ولكنها اصلاب قوم بعصف

وقال الصولي حدثنا المعتز بن محمد المهلبي قال مات ابو الوليد محمد بن احمد ابن ابي دؤاد هو وابوه متتابعين مات الابن في ذي الحجة سنة تسع وثلاثين ومات الاب لتسع بقين من المحرم سنة اربعين ومائتين

احمد بن عبد الله بن اسحق الحربي ذكر ابن زولاق انه ولي قضاء بغداد وعرضا عن محمد بن الحسن بن محمد بن عبد الملك بن ابي الشوارب واضيف اليه قضاء الشام ومصر فانعزل بعزل ابن ابي الشوارب نوابه وتهم في مصر فكتب الحربي الى الحسين بن عيسى بن هرون الرملي يقتضا مصر فقبل الحسن ذلك وارسل الى محمد بن بندار بن يتيم العمري ابن اخت وليد نايبم

بمصر

بمصر وصرف احمد بن اخت وليد قلت واحمد بن عبد الله بن اسحق هذا ذكره ابو احمد بن عبد الله بن محمد بن محمد الاموي القاضي شهاب الدين المالكي نشأ بدمشق وتعاطى الشهادة ولبث حينا وقدم البرهان الباجي ثم ولي قضاء طرابلس ثم قضاء دمشق سنة خمس وثمانين ثم عزل بعد ثلاثة اشهر ثم اعيد في سنة ست فامتنع النايب من امضاء ولايته ثم ولي من قبل شيخ سنة ٨١٢ وانفصل بعد اربعة اشهر وهرب مع شيخ الى بلاد الروم وعاد مع شيخ ثم لما تسلطن شيخ ولاه القضاء بالديار المصرية وذلك في شهر ربيع الآخر سنة ٨١٦ وكان فباشر دون السنة بايام وكان شيخ يكرهه ويسميه الساحر ولان كان بعض اهل الدولة براءته ثم استقر في قضاء الشام سنة ام كواربعة اشهر ثم اعيد في جمادى الآخرة سنة ٨٢٣ واستمر الى ان مات بسبب ان الاشرف كان يعتقد لانه يتشيع وهو في السجن راسل السلطنة فلما تسلطن اعاده كان حينئذ قاضيا فاستمر به ولم يسمع فيه كلام احد مع شهرته بسوء السيرة والجهل الزايد وكان يتجاهر باخذ الرشوة وحصل مالا طايلا مزق بعده مات في ليلة الحادي عشر من صفر سنة ٨٣٦

احمد بن عبد الله بن مسلم بن قتيبة بن مسلم الدينوري ابو جعفر نزيل محمد ولد ببغداد وسمع من ابيه وحفظ تصانيفه كلها وروى عنه ابو الفتح المراغي النحوي وعبد الرحمن بن اسحق الزجاجي واحمد بن محمد بن الحسن ابن الغريب وابو الحسين المهلبي واخرون وولي قضاء عسكر خليفة لمحمد بن الحسن بن ابي الشوارب وكان ابن ابي الشوارب ارسل الى ابي بكر الحداد ليثوب عنه فكان المادراي منحرفا يوسد عنه فلم يمض امره فاستخلف ابن ابي الشوارب ابا جعفر بن قتيبة وكان دخوله الى مصر في جمادى الآخرة سنة احدى وعشرين وثلثمائة فرتب الى الجامع في السواد شارعليه العامة فرجموه ومزقوا سواده ثم ركب بعد ذلك في حاجة من اهل العلم فحكم سنة ٢٥٠ ثم استكتبه ابنه عبد الواحد وتولى محمد ابن يزيد والقيام بامره فاكرمه له داراسكنه ودخل على اصحاب الحديث يملونه ان يحدثهم فقال ما معي الا كتب ابي وانا احفظها فان شئتم سردتها عليكم وكان يحفظها كما يحفظ السور من القرآن ويقال ان والده حفظها له في اللوح وهي احد وعشرون كتابا وهي مشكل القرآن ومعاني القرآن وغريب الحديث واختلاف الحديث وعيون الاخبار والمعارف والمعمر والاسربة والانواء وطبقات الشعراء وكتاب العرب

والعجم واصلاح اللفظ وادب الكاتب ومعاني الشعر والابنيه والقرآت
والمسائل في النحو وكتاب في الغلط فلما عرف الناس ذلك قصدوه وصار مجلسه
غاصا يعنون الناس ممن يطلب العلوم والاداب وقصده ابو جعفر
ابن النحاس واحمد بن محمد بن ولاد وابو بحاتم المظفر احمد ووجوه البلد
قال ابن زولاق وكان ابو بكر احمد بن مروان الدينوري يعني صاحب
المجالسه قدم الى مصر قديما فحدث بكتب ابن قتيبه عنه في جمله ما حدث
به ثم سافر الى اسوان واضافا قام بها طويلا فلما ولي ابن قتيبه القضا
كتب اليه ابو الذكر اي خاطب الله في فوعدني بانفاذ العهد اليك
ثم بلغه انك حدث بكتب ابيه عنه فقال انا اعرف كل من كتب عن ابي
فليبد لي علامه اعرفها قال فكتبت اليه بعلامات فعرفها قال ابن مروان
سمعت وجهها قال فكتبت اليه اعرفك فاعذرني واشتد له العهد
وكان من جمله كتاب بن مروان اعرفه في حياه ابيه صبيا يمشي حافيا ويلعب بالحمام
مع العيارين فباشر ابن قتيبه القضا ثلاثه اشهر وقبل اربعه وسبعين يوما
ثم صرف بعزل ابن ابي الشوارب واعيد ابو عثمن بن حماد وعاش ابن
قتيبه بعد ذلك حتى توفي بمصر في شهر ربيع الاول سنه اثنين وعشرين وثلثمايه
وارخه مسلمه بن قاسم في شهر ربيع الثاني ومنهم من ارخه ابن يونس للنصف
في كلامه انه مات وهو قاض وقول ابن زولاق اولى وقال ابن زولاق
في سيرة جوهر دخل ابو احمد عبد الواحد بن احمد بن عبد الله بن قتيبه
على جوهر فقال له ايها الوليد ابن بيسه فاجابه وهو واقف بين يديه
اي شئ يكون المصنف منك فقال له حدثني قال له كم كتبه قال له احد وعشرون
كتابا فقال جوهر اكرم بقبيل وامره بالجلوس ثم التفت الى الحاضرين
فقال كان ابو جعفر البغدادي كتب كتب ابن قتيبه وكان يفتخر بها فورد
على المهدي الخبر ان ابن قتيبه ولي قضا مصر فقال لاي جعفر هنيئا قد
ولي ابن اشاد لك القضا فقال ما محى منه بن فما كان الا بعد مدة يسيره حتى
جا الخبر بانه صرف بعد ثلاثه اشهر فقال ابو جعفر الم اقل لك يا امير المومنين
وهذا هو المعتمد في مدة ولايته واما ابو سعيد بن يونس فقال قدم مصر
على القضا في سنه احدى وعشرين ومات بمصر وهو على القضا في ربيع الاول

سنة

سنة اثنتين وعشرين وثلثمايه بمصر بانه ولي في ذي الحجه مثلا فكانت مدته الى
ان مات ثلاثه اشهر اورد ابانا قولا ثالثا وذكر ابو نعيم في تاريخ اصبهان فقال
قدم اصبهان وحدث عن ابيه حدثنا عنه ابو مسلم محمد بن معمر وساق عنه حديثا
وقال يوسف بن يعقوب بن حرزاد حدث بكتب ابيه بمصر كلها حفظا ولم يكن معه
كتاب وقال ياقوت في معجم الادبا لم يكن معدنا من الكتب وحدث من حفظه قال له
ابو الحسين الهلالي وصرف عن القضا في اواخر ذي القعده سنة احدى وعشرين
وكانت وفاته بعد ان صرف عن القضا بقليل في شهر ربيع الاول وقال ابو سعيد
ابن يونس مات وهو على القضا سنة اثنتين وعشرين وثلثمايه ونقله ابن خلكان
في ترجمه والده

احمد بن عبد الله بن [illegible] الكشي بكسر الكاف وجوز فتحها وتشديد المعجمه
ابو الفضل العجمي ولي القضا بمصر مجردا عن الاحاسن والمظالم وتولية نواب البلاد
في الديار المصريه في ربيع الاخر سنه احدى وثلاثين وثلثمايه نيابه عن الحسين بن عبيد
ابن مروان وكانت مدته ولايته هذا الكشي ثلاثه اشهر وكان حنفي المذهب سفقه
وناظر قال ابن زولاق وكانت في لسانه عجمه وكان قد ورد الى مصر في ولايه
محمد بن بدر القضا فكلموه فيه ليصرفه فامره ان يودب ابنه بانف من ذلك
فسعى له عبد الله بن الوليد عند الحسين بن عبيد بن مروان فقلده قضا الرمله
ثم لما استقل الحسين بقضا مصر ارسله هو وكان للحكم بمصر قول هو قضا مصير
مجردا كما ذكرنا وولي بكار النظر في الاحباس والمظالم وتوليه ولاه الواحي ثم
صرفا جميعا كما سنذكره في ترجمه بكار ان شا الله تعالى وكان في ترجمه الحسين
الحسن ولما صرف ابو الفضل عن قضا مصر رجع الى الرمله فناب في الحكم بها عن
ابن مروان على عادته

احمد بن عبد الله بن [illegible] الخزري المالكي من اهل الجامنه
ولاه الملك الظاهر برقوق القضا بالديار المصريه على مذهب مالك بعد صرف
الذي كان قبله وهو الركراكي وذلك في يوم الاثنين رابع عشري المحرم سنه
اربع وتسعين وسبعمايه بعد ان خلا المنصب من رابع عشر شوال من السنه التي
قبلها ثلاثه اشهر ونصفا وكان قدم القاهره قديما فحفظها واشتغل على جماعه
من علمايها وانقن العربيه واشتغل فيها مده وكان فقيرا جدا قرات بخط العدل
جمال الدين عبد الله بن احمد البشبيشي موقع الحكم ما ملخصه كان من فقرا المالكيه وله

شبكة الألوكة
www.alukah.net

اشتغال قديم وكان تصرفات اليد فاستعان بالقاضي شمس الدين الوكالي حتى ساعده على ولاية القضا بطرابلس فاقام بها سنوات وحصل فيها ما لا جزيلا وكان يتعانى لبس الصوف القرمزي بحيث كان يتغالى في ذلك فلا يلبس منه الا ما يستعمل له بالعنابه والرعايه فاتفقت له كاينه بطرابلس اطلع فيها منطاش وهو يومئذ يدبر المملكه على انه اقدم فيها على ما لا ينبغي فاهانه وضربه بالسياط وحرقه اقبح حرق وسجنه فلما خرج الظاهر من سجن الكرك وانكسر منطاش افرج عنه وقدم القاهره فسعى في قضا الاسكندريه فوليه قليلا واخرج منه اقبح من الاول فرجع الى القاهره فلازم الوكالي الى ان خرج مع السلطان الى الشام فمات بحمص كما سياتي في ترجمته فبلغه موته فرحل الى الشام يلاقي السلطان فلحقه فسعى عند بعض اهل الدوله بمال فكلم له السلطان فقرر مكان الوكالي فكانت من الفعلات المستحسنه لما سبق له في قضا البلدين من القبيح قال جمال الدين وكان قبيح الفعل والصفه مشوه الخلقه والمنطق معرضا للرفقه ومن دونهم من وجوه البلد واعيانها وعوامها فحضر يوما مجلسا عند السلطان فتكلم بخفا وسوء ادب فاقيم من عزل بعد امام فكانت ولايته عشر اشهر واقام بالقاهره خاملا الى ان مات في تاسع شهر رجب سنه ثلاث وثمانين ظ

احمد بن عبد الحاكم بن سعيد بن سعيد المكي ابو علي الذي كان ابوه ولي القضا بعد انقراض ال النعمان البرواني كما سياتي في ترجمه قاسم بن عبد العزيز ابن النعمان في حرف القاف ان شا الله تعالى وكانت ولايته بعد قتل الوزير الناصر للدين ابي محمد البازوري في ثالث عشري صفر سنة خمس واربعين في خلافه المستنصر وخلع عليه وقرئ سجل ولايته بالقاهره ثم مصر فباشرها الى ان صرف في تاسع ذي القعده منها ثم اعيد اليها في رابع شهر ربيع الاول سنه ثلاث وخمسين وصرف عنها لاربع خلون من شهر رجب من هذه السنه فكانت ولايته الثانيه ثلاثه اشهر وعشرين يوما ثم اعيد الى القضا في رابع المحرم سنه اربع وخمسين وصرف بعد عشرة ايام لذا قرات بخط بعض من صنف في القضاه لكن قرات بخط شيخ شيوخنا الحافظ قطب الدين الحلبي ان ولايته هذه كانت ثمانيه عشر يوما وذكر انه نقله من كتاب القضاه لسليمن بن علي بن عبد السميع العباسي وقد وقفت على كتاب سليمن فقال كانت ولايته الثالثه في ثالث المحرم مضافه الى الوزاره والدعوه فاستحلف على الاحكام ابا محمد الكلمي عصر والمشرف بن محمد بن جعفر وابا عبد الله الموسوي القاهره ومصر في الثالث والعشرين من الشهر المذكور ولقبت البلد بعز فاض الى رابع صفر منها ثم ولي القضا

الكن

الكره الرابعه في العشر الاخر من المحرم سنة اربع وخمسين ولقب فخر الوزرا قاضي القضاه الوزير الاجل داعي الدعاه علم الدين نعته المسلمين خليل امير المومنين رضا واستحلف في هذه المره على مصر الموسوي المذكور وعلى القاهره ابا منصور يحيى بن الحسين بن القاسم الحسني الكوفي فاستمر الى ربيع الاول سنة خمس وخمسين فصرف عن القضا والوزارتين جميعا قال القضا اربع مرات ومدته في جميعها نحو السنه الواحده قال ابو القسم ابن صيصب ابن الحريري في كتاب الوزرا له كان دينا مامونا مخففا مشكور السيره قال وكما طالت على الامر في البطاله وساءت حاله بسبب ترك التصرف بعد ان كان مقبلا في المناصب والحرم شاكا العيش له في المسير الى بيت المقدس نادرا فتحول اليه ومات بها في سنه ثلاث

احمد بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن ابي عقيل القاضي الاجل تقي الدين ابو الفضل الفقيه الشافعي المقدسي احد الائمه المشهورين بالعلم والفضل والصلاح والعباده والزهد والورع سمع ابا الفرج عبد الرحمن بن ابي نصر بن عبد الرزاق بن عبد القادر بن يوسف الحنبلي الواعظ المعروف بابن القبيطي وابا الحسن علي بن احمد بن عبد الواحد بن احمد بن عبد الواحد بن سرور المقدسي وابا الحسن علي بن يوسف بن ابي بكر بن عبد الرزاق بن الحسن بن مسافر وغيرهم وكانت ولايته على القضا بعد عزل شيخنا الملك محمد بن هبة الله بن سعد ذلك في المحرم سنة احدى وثلاثين وخمسمايه ومات وهو على القضا في شعبان سنة ثلاث وثلاثين واقام الحكم بعده ثمانيه اشهر فعين الشيخ ابو العباس احمد بن الخطيب لما كان فيه من العلم والورع فاشترط عليه فعين الوزير رضوان ابا عبد الله محمد بن عبد المولى بن محمد اللخمي لعقود الانكحه في ملة الشغور الى ان استقر فخر الاسلام فعينه الله من محمد بن الحسن وكانت ابن ابي عقيل ورثاه بعض الشعرا بقصيده اولها

هو الدهر للخطب المبرح يخطب ... ويندب للامر الذي منه يندب

يقول فيها

نفسي من اهدي الزمان بقاءه ... وعاد لما اهدي يهد ويسلب

وما احد يخفى عليه تصاوف برجوا ... ولكن التقا محبب

تواعده برقا لواجبه خلبت ... فلانك ممن بالمطامع يخلب

احمد بن عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن بن ابراهيم بن ابي بكر ابن ابراهيم الكردي الاصل المهراني المعروف بابن العراقي الحافظ الامام القاضي الفقيه ولي الدين والد ولي الدين ابو زرعه ابن الحافظ البر امام الحفاظ المحدث ابي الفضل بن الامام العالم الناسعه ولد في شهر ذي القعده سنه اثنين وستين وسبعمايه وكتب به ابوه فاحضره على ابي الحرم العلاسي واجاز له من العرض فرحل به الى الشام سنه خمس وستين فادرك جماعه من مسندي دمشق ممن روى عن الخباز ابن النحاس وغيره ثم رجع به لحفظ القرآن وعقد مختصرات في الصرف والنحو فلقطا واسمعه ابو الكثير ثم طلب هو بنفسه فسمع الكثير ابراهيم وقراه غيره ثم رحل بنفسه الى الشام ثانيه فسمع

شبكة الألوكة www.alukah.net

الكبير بقراءته وقراءة من اصحاب القاضي تقي الدين وابن الشرازي والقاسم
ابن المظفر والمطعم وغيرهم وسمع قبل ذلك من جمال الدين ابن نباته والبياني وغيرهم
وتردد الى حلقة الشيخ جمال الدين الاسنوي وبرع ومهر في عدة فنون وشغل فيها
وهو شاب ونشأ على طريقة حسنة من الصيام والديانة والامانة والعفة
مع طلاقة الوجه وحسن الصوت وطيب النغمة وضبط الحال وكثرة العيال
الى ان اشتهر امره وطال ذكره ولما مات والده تقرر في مناصبه الجليلة فزادت
رياسته وناب في الحكم قديما في حدود التسعين واخر بالمدرسة الكاملية والتدريس
قديما ودرس في عدة اماكن في حياة والده ومشايخهم اقبل على الفقه ففهم
فقسم الروضة من اربعة اقسام من ملازمه واشتغل على ذلك من طوله
وصنف في الفنون الحديثة عدة تصانيف واكمل شرح تعريف الاسانيد
لابيه فاجاد فيه وشرع في شرح مطول لسنن ابي داود لو اكمل كان قدر ثلاثين
مجلدة بل يزيد وجمع النكت على المختصرات اللائمة البهجة والحاوي والمنهاج
فزاد فيها على من تقدمه ممن عمل لصحيح البهجة وكذا المنهاج وكذا الحاوي
فانه جمع بين تصانيفهم وبين ما استفاده من حاشية الروضة لشيخنا البلقيني
الكبير وكان قد جردها فجاءت في مجلدين وجردها قبله الشيخ بدر الدين
الزركشي وقد ملكتها بخطه لكن قيل ان جردها ابو زرعة بعشرين سنة
فزادت في تلك المدة فوائد جمة واختصر المهمات للاسنوي وضم اليه فوائد
زوائد من الحاشية المذكورة وعقد مجلس الاملا بعد ان كان انقطع عوض شيخنا
والده من سنة ست وثمانين الى ان شرع فيه في سنة عشر ولم تزل على ذلك كل
يوم ثلاثا الى ان مرض المرض الذي توفي فيه مع ما كان فيه من شغل البال بالدرس
والحكم وعزل ذلك ولما مات القاضي جلال الدين البلقيني استقر الملك الظاهر
ططر في قضاء الشافعية فباشر بعفة ونزاهة وشهامة ومعرفة وصادف بصمم في
امور لا يحتملها اهل الدولة فيما لو اعلمه الحال عرف فحصل له بذلك تهور اداه
الى التلف ومات مبطونا شهيدا في يوم الخميس تاسع عشري شعبان سنة ست
وعشرين ودفن بالقاهرة رحمه الله وكثر الاسف عليه خصوصا من طلبة العلم ٥

احمد بن عبد الكريم بن عبد الحاكم بن سعيد بن ملك بن سعيد الفارقي ثم
جلال الملك ويكنى ابا احمد وهو ممن يكنى قبل ان يسمى لعنه ولي القضاء في ثالث عشر
المحرم سنة خمس وخمسين واربعمائة عوضا عن الحسن بن ابي كدينه واضيفت اليه
الوزارة عوضا عن ابي النرجس البابلي فاستخلف في الحكم اخاه غلبا ثم صرف عن القضاء
والوزارة في تاسع عشر صفر منهما واعيد في رابع ذي الحجة منها الى القضاء ثم صرف واعيد
بعد اربعة ايام ثم صرف في النصف من جمادى الاخرة واعيد في سادس عشري صفر

هو؟

سنة

١

21

سنة ثمان وخمسين واضيف اليه الوزارة في رابع جمادى الاخرة منهما صرف
من الوزارة بعد ايام يسيرة صرف من القضاء في يوم الجمعة واعيد في جمادى الاولى
سنة صرف يوم عيد النحر ولي الوزارة فقط في ثالث عشري صفر سنة احدى وستين
ونكب عقب ذلك وسعى الى الشام فمات به وكان في هذه المدة البسيرة تناوب
ولايته القضاء مع ابن ابي لدينه والوزارة مع جماعة ولما ولي في صفر سنة ثمان
وخمسين واضيفت اليه الوزارة دعي بقاضي القضاة الاعظم ومدحه الشعراء
منهم علي بن بسام الصقلي الشاعر الكاتب المشهور بتناوب الولايه مع عبد
الحاكم ونسب الى ان نكب بسبب الوزارة كما تقدم ومدحه علي بن بسام
الصقلي الشاعر المشهور بقصيدة يقول فيها

هو اللك الذئب الذي لا الى الهوى يقوم ولا عن واجب الحد يقعد
لقد حارت الاوهام فيه وقد علا الى الغاية القصوى الا يصعد
من الغر البيض الذين مديحهم على السن الايام غض مجدد
كانهم عقد على جيد عصرهم ينفصل منهم لولو وزبرجد
اذا ذكر المحمود من كل معشر تعالا واقعا لا واحدا احمد

احمد بن علي بن محمد بن علي بن احمد العسقلاني الاصل
المصري المولد والمعاش ثم نزيل القاهرة ولد في شعبان سنة ثلاث وسبعين
وسبعمائة ومات ابوه في رجب سنة سبع وسبعين ومائتين امه قبل
ذلك وهو طفل فنشأ يتيما ولم يدخل الكتاب حتى اكمل خمس سنين فاكمل حفظ
القرآن وله تسع سنين ثم لم يتهيأ ان يصلي بالناس الراتب الا في سنة
خمس وثمانين وقد اكمل اثنتي عشرة سنة وكان وصيه الرئيس الشهير فخري
الدين ابو بكر ابن فخر الدين علي الخروبي كبير التجار بمصر قد جاور في تلك
السنة واستصحب معه اذ لم يكن له من يكفله وسمع في تلك السنة صحيح البخاري
على مسند الحجاز عفيف الدين عبد الله الشاوري حاتمة اصحاب امام المقام
رضي الدين الطبري ولم يضبط شيئا عنه لكنه يحقق انه لم يسمع الجميع بل له فيه
اجازة شاملة لمروياته وكان شيخا عمر بقراءة الشيخ شمس الدين محمد بن عمر السلاوي
الدمشقي تحت سلم الخروبي في البيت الذي بباب الصفا على يمنة الخارج الى الصفا
ويعرف بيت عنبا وهي الشريفة بنت الشريف عجلان وبالبيت المذكور
شباك يطل على المسجد الحرام وشاهد من مجلس فيه الكعبة والركن الاسود
وكان المسمع والقارئ يجلسان عند الشباك دون مصطبة تحت الشباك

سواد الكتاب للحافظ ابن حجر العسقلاني الشافعي

شبكة الألوكة www.alukah.net

المذكور كان يجلس فيها مؤدب صاحب الترجمة ومن يدرس معه فكان
المؤدب يأمرهم عند قراءة القارئ بالانصات الى ان يفرغ حتى يختم الكتاب
لان كان صاحب الترجمة ربما خرج لقضاء حاجة ولم يكن هناك ضابط للاسماع
والاعتماد في ذلك كان على الشيخ نجم الدين المرجاني بانه اعلمني بعدد هر طويل
بصورة الحال فاعتمدت عليه وتوثقت وحفظ بعد ذلك كتابا من مختصرات
العلوم ولازم احدا وصيانه ايضا وهو الشيخ شمس الدين محمد بن علي بن محمد
ابن عيسى بن ابي بكر ابن القطان المصري فحضر دروسهم حبب اليه النظر
في التواريخ وهو بعد في المكتب تعلق بدهشة كثير من احوال الرواية
وفي عصون ذلك سمع من نجم الدين ابن برزين وصلاح الدين الزفتاوي
وزين الدين ابن الشيخة ونظر في فنون الادب من سنة اثنتين وتسعين
فقال الشعر ونظم مدايح نبويه ومقاطيع ثم اجتمع بحافظ العصر زين الدين
العراقي وذلك في شهر رمضان سنة ست وتسعين فلازمه عشر اعوام
وحبب اليه من الحديث ما انسلخت تلك السنه حتى خرج لشيخه مسند الفاروق
الى اسحق السوني في المايه العشاريه فكان اول من قرأها في جمع حافل الحافظ
ابو زرعه بن الحافظ العراقي ثم رحل الى الاسكندريه فسمع من مسنديها اذ
ذاك ثم حج ودخل اليمن فسمع بمكه وينبع والمدينه وزبيد وتعز وعدن
وغيرها من البلاد والقرى ولقي باليمن امام اللغه غير مدافع مجد الدين
ابن الشيرازي فتناول منه بعض تصنيفه المشهور المسمى القاموس في
اللغه ولقي جمعا من فضلاء تلك البلاد ثم رجع الى القاهره ثم رحل الى الشام
فسمع بغطه وغزه والرمله والقدس ودمشق والصالحيه وغيرها من
القرى والبلاد وكانت اقامته بدمشق مايه يوم وسمع عه في تلك المده
نحو الف جزء حديثيه منها من الكتب الكبار المعجم الاوسط للطبراني ومعرفة
الصحابه لابي عبد الله بن منده واكثر مستدا ابي يعلى وغير ذلك ثم رجع واكمل
كتابه تغليق التعليق في جزء كبار مشايخه فكتبوا عليه ولازم الشيخ سراج الدين
البلقيني الى ان اذن له واذن له بعد اذنه مشيخه الحافظ زين الدين العراقي
ثم اخذ في التصنيف واملا الاربعين المتباينه بالشيخونيه من سنه ثمان وثمانين
ثم املا من عشاريات الصحابه نحو مايه مجلس في عده سنين ثم ولي درس الحديث
بالمدرسه الجاليه الجديده فاملا فيها قطعه كبيرة كما في سنه اربع عشره وشاغل
بالتصنيف ثم ولي مشيخه البيبرسيه ثم تدريس الشافعيه بالمدرسه المؤيديه

الجديده

هو الفيروزابادي صاحب القاموس

الجديده ثم ولي القضا في السابع والعشرين من المحرم سنه سبع وعشرين ثم عقد
مجلس الاملا في اوايل صفر منها الى الآن .

احمد بن علي بن منصور بن محمد بن محمد بن ابي العز بن صالح بن وهب الدمشقي
شرف الدين ابو العباس الحنفي من اهل المايه الثامنه ولد في سنة عشرين تقريبا
وسمع الحديث واشتغل كثيرا ومهر واذن له في التدريس فدرس وافتى واعاد
طلبه السلطان الملك الاشرف من دمشق فقدم ولم يذكر امره للسلطان بواسطه
بعض اهل الدوله لعزله كان في توليه عنه فلم يوافقه السلطان على ذلك
وبعد امر شرف الدين فامر باحضاره فخلع عليه في رابع شهر رجب سنه سبع
وسبعين وسبعمايه فباشر قليلا ثم نزل ورجع الى الشام وذلك في شهر رمضان
منها وكان حاكما مهيبا نزها قواما بالحق لا يقبل لاحد هديه ولا يعمل
برساله احد من اهل الدوله ولا بر اعيهم فكثرت عليه رسايلهم فكره الاقامه
بينهم وسال العزل مرارا بعد مره وكان مع ذلك قائما لاهل الظلم منصفا
للمظلوم كثير النفع للناس وكانت مقاصده جميله وامور مستقيمه الا انه لا
يجد من يعاونه وكان دمث الاخلاق طارحا للتكلف كثير التودد جميل المحاضره
متواضعا وكان يباشر صرف الصدقات بنفسه مايتين دراهم وخبز وصنف
مختصرا في الفقه واخر في اصول الدين وصار كثيرا التردد بالوظيفه فاتفق ان حصل
للاشرف مرض فعالجه الاطبا فما افاد فلازمه الحلال جار الله فاتفق انه شفي
على يده فتذكر له ذلك ووعده بتوليه القضا فبلغ ذلك شرف الدين فعزل
نفسه واوحى ذلك عنده انه سبل في اوقاف اراد بعض اهل الدوله حملها فحال
عليه فاصر وعزل نفسه وقرا بخط صدر الدين الغزي على الدين الغزي لما مات
صدر الدين ابن الزكاني عزل قاضي القضاه ابن جماعه شرف الدين ابن منصور
المذكور فخرج الريد بطلبه فقدم في ثالث عشر ذي الحجه سنه ست وسبعين
فطلع في يوم الخميس خامس عشره فجلس عاما بايوان خزانه الخاص فخرج طشتمر
الدويدار فوجده فاخذه صحبته الى منزلهم امن ان يقيم عنده الى ان يستدعى به
وعين طشتمر الشيخ جلال الدين الشاني فطلب فامتنع واصر على ذلك فطلب بجم
الدين احمد بن اسماعيل فقدم في ثامن عشر المحرم سنه سبع وسبعين فقرر في القضا
فكان المنصب شاغرا بعد موت صدر الدين ابن الزكاني شهرين ونصف شهر وكان
بجم الدين قاضيا بدمشق فاستقر عوضه ابن عمه صدر الدين علي ابن العز وكان لما
قدم القاهره اشتغل للاقرا بالمدرسه المنصوريه فقرا عليهم جامعه في الفقه وفي اصول
الفقه وكانت وفاته بدمشق يوم الاثنين العشرين من شعبان سنه اثنتين وثمانين

وسبعمايه وكان من محاسن الدهر وقضاة العدل ٠

احمد بن عمر بن عبد الله بن عمر بن عوض بقي الدين ابن عز الدين الحنبلي
كان ربيب الشيخ شمس الدين ابن العماد حنبلي من المايه الثامنه ولد سنه ١٠
وسمع من جماعه من مشايخ القطب الحلبي فمن بعدهم خرج له ابن رافع مشيخه عنهم
وحدث بها قال القطب سمعت عليه الجزء الثالث منها بقراءه المخرج وتولى
المنصب بعد موت سعد الدين الحارثي في ربيع الاول سنة اثنتي عشر وسبعمايه
فرات ذلك بخط القطب الحلبي فاستمر فيه مده طويله الى ان صرف في نصف
جمادى الاخره سنة ثمان وثلاثين ويقال ان السبب في عزله ان ولده صدر
الدين محمدا ساهل في سمع الاوقاف فالحنى في ذلك حتى قام في انكار ذلك
الامير بدر الدين جنكلي ابن البابا فاعلم السلطان ما تصدر من الصدر المذكور
من حال الدين عبد الله ولد القاضي جلال الدين القزويني فعزل القاضيين
جميعا فاما الجلال فانه لم يشب ان ولاه قضاء دمشق فخرج هو وولده
واما ابن عوض فتعلق به اصحاب الديون فوكل به ولده مده حتى صولحوا
واخرج عنها واستمر بقي الدين على ما هو الان في تلك المدة وقال الشيخ
الكمال ابن حبيب بقي وافق اسمه فعله ووافق علمه فضله نصر المحق وعمل الامر
احمد بن عيسى بن موسى بن عيسى بن سليم بن سالم بن جعبل بن راجح بن لبر
ابن مطهر بن عجلان عماد الدين ابو عيسى العامري الازدي المعري نقاب
مصر الكرلي من المايه الثامنه ولد بالكرك في شعبان سنه احدى او اثنتين
واربعين واشتغل بها وحفظ المنهاج وقرا على والده وعمه وكان ابو من تلامذة
الشيخ تقي الدين السبكي ومات في سنة ثلاث وستين وسبعمايه ورحل الى الشام
والقاهره في طلب الحديث وسمع بمصر من ابي نعيم ابن الاسعردي ويوسف بن محمد
الدلاصي في اخرين فجمعهم مشيخه التي خرجها له ابو زرعه ابن شيخنا العراقي
وسمعتها عليه لما حدث بها بعد صرفه من القضاء وقد حدث هو قبل ذلك
ببلده بعد الثمانين وولي قضاء الكرك بعد والده وعظم قدره واحمد اهل
بلده حتى كانوا لا يفعلون شيا الا عن مشورته ولا يعتدون الا عن رايه ومن
كرمه اقامته من النواب وغيرهم اثار علميه العامه حتى رحل من البلد وولى اخوه علاء
الدين كابه السر بها فصار مدارها عليهم ودخل هو القاهره مرارا منها في سنه
اثنتين وسبعين فلما سجن الملك الظاهر برقوق بالكرك خدمه فلما تمكن وعاد الى
السلطنه قرر علاء الدين في كابه السر بالقاهره عوضا عن ابن فضل الله وعماد الدين

القاضي عماد الدين العامري الازدي الشافعي

ثم

في القضا عوضا عن بدر الدين بن ابي البقا ولما ولي العماد القضا باشر له
بصرامه واتقاد للحق وحكم بالعدل وعدم التفات لشفاعه احد اورسا
كبيرا وصغيرا وكان ممسكا في بذل المال سمحا بالوظايف فاستكثر من النواب
وخصوصا اولاد العلما فاستناب ولده شيخنا ابن الملقن وولده شيخنا العرا
في وولده بهاء الدين العربي وولده ١٠ وولده ١٠
حتى صار يعدن الناس يقول هذه دوله الابنا وكان بالكرك فقرر معزبي
يقال له ابو عبد الله الركراكي وكان يعادي القاضي فقدم على برقوق فعرفه
ان ذكان يلازمه بالكرك ويتزوج عليه بالزوجات والدعا وكوذلك
فلم يزل يغري السلطان بالعماد حتى صرفه عن القضا في ثاني المحرم سنه
خمس وتسعين ولما صرف من القضا واستقر الصدر المناوي انعم السلطان
مع العماد بتدريس المدرسه الناصريه بجوار الشافعي وتدريس الحديث بالجامع
الطولوني ونظر الصالح بجوار المرستان والتدريس الصالحي المذكور بالقبه
فاقتنع بذلك واجمع عن الناس واقبل على العباده وكان يستحضر
المنهاج وهو اول من اتى له عن السلطان الجناب العالي وذلك بعنايه
اخيه صاحب ديوان الانشا فاستمر لمن ولي القضا بعده وكان اذ هو
ببلده موصوفا بالعفه والحرمه ذكر لي الشيخ بهي الدين المعزبي انه
سمعه حلف وكان يجوز ان لم يتناول في طول ولايته القضا بالكرك
وبالديار المصريه رشوه ولا تعدى الحكم بباطل فرات خط الجمال البشبيشي
كان عفيفا خيرا عديم التعرض في امور الدنيا صرفا من العلوم وكان حله
يوصف بالكبر المفرط والتعاظم وما اظنه كان يقصد بذلك الا عدم تدا
الناس ليستتر بذلك عن وقوفهم على مرتبته في العلم فتستتر ذلك بذلك
والا فلقد كان دينا ولما اراد السلطان السفر الى الشام طلب منه مالا
يقترضه من المودع الحكمي فاعاد عليه جوابا عاد في المجلس الاخر فاخرج
من كمه مصحفا وقال مخاطبا للسلطان سالتك بالله منزل هذا القران
لاسترضينك الا لاثم وان كان لابد من ذلك فهذا المنصب يوليه السلطان
لمن شا فسات عنهم لما عاد من السفر حصل بينه وبين الدويدار الكبير منازعه
بسبب قضيه تتعلق به لم يعتل فيها شفاعه فسعى فيه حتى صرف في سادس
عشر ذي الحجه سنه اربع وسبعين واستمر بطالا الى ان رحل الى خطابه المسجد

الاقصى وقرات بخطه ايضا ولى الخطابه وتدريس الصلاحيه والامامه
فى سابع عشر رجب سنه تسع وتسعين فسار اليها وباشر بهما عن الناس
مقبلا على عبادته فانه كان يلازم قيام الليل ويواظب على التلاوه ويسرد
الصيام مع البعد عما يشين دينه قال ولقد لزمته فما رايت منه ما يعاب
سوى شدة الاحتجاب ايام ولايته القضا ومعنى الى نسب اليها بلد
بمغرب اعمال الكرك بليته وهو جد صاحبنا الحافظ تاج الدين
ابن الفرات لامه ثم لما شغرت خطابه القدس فى سنه تسع وتسعين
طلبها من السلطان فاجابه وضم اليه تدريس الصلاحيه بالقدس ثم
توجه الى القدس فباشرهما الى ان مات فى سهر ربيع الاول سنه احدى

احمد بن قاسم بن زيد الصغلى القاضى الرشيد الملقب عماد الاحكام
من المايه السادسه قرات فى كتاب جنان الجناس لابن الزبير كان احمد
ابن القاسم قاضى القضاه بمصر فى ايام الافضل بن امير الجيوش فدخل عليه
يوما وسن بديه دواه عاج مكلله بالمرجان فانشده بديها

الين لداود الحديد كرامة ... تقدر فى السرد اللطيف يريد
وكان لك المرجان وهو جمان ... على انه صعب المراس شديد

قال وكان قد اجرى الماء الى قرانه مصر فكتب اليه بسأله ان يجرى الماء
الى داره

ايا مولى الانام بلا احتشام ... وسيدهم على رغم الحسود
لعبدك بالغرافه دار نزل ... لموجود الحياة او العقيد
لموجود نعيش به لوقت ... ومفقود يوارى فى الصعيد
وفى ارجائها سخر نصيد ... بهى الحسن من زرن وعود

قال وله قصيده عارض بها الشريف الرضى اولها

ان لم ازرك فلم اقنع برؤيان ... فللفواد طواف حول معناك
ياظبيه ظلت فى اشراكها علقا ... يوم الوداع ولم تعلن باشراكى
رعيت قلبى وما راعيت حرمته ... ياهذه كيف ما راعيت مرعاك
احرقتنى فؤادا قد حللت به ... بنار حبك نهرا وهو ماواك

هو ماواك

وقال العماد الكاتب فى الخريده
وقرات بخط القطب الحلبى فى تاريخ مصر انه قرا بخط الحافظ الدين المعروك
قال احمد بن قاسم بن زيد الصغلى كان من الطارئين على مصر اسمه وسماه ابن ميسر

فى

فى قضاه مصر محمدا ووافق على اسم ابيه وجده تردد فى انه احمد او محمد
فقرات فى تاريخه فى حوادث سنة ست وعشرين وخمسمايه ان قاسم بن القاضى
الرشيد ابى عبد الله محمد ويقال له احمد بن قاسم الصغلى مات فيها وكان ابوه قاضى
مصر ويقال كان يكنى ابا على وكان قد ولاه من صغلبيه الى مصر سنة ثمانيه
وكانت ولايته بعد صرف القاضى الجليس نعمه بن بشر وذلك بعد موت المستعلى
الخليفه وسماه غبن على بن محمد بن قاسم وقيل محمد بن عبد الله بن قاسم ولم يزد ابن
دانيال فى نسبته فى نظمه على الصغلى فتغلب على الظن انه احمد بن قاسم وان محمد
ابن احمد بن قاسم ولده وان ذلك سبب الاشتباه وان من سماه عليا اسمه
عليه بكنيته فانه ابو على

احمد بن القاسم بن ابى المهلل التونسى ابو طالب اسمعيل من المايه
الرابعه قال ابن زولاق استدعاه الوزير ابو كلس وكان قد ولى منهم
فزاد اليه امر المظالم بمصر واعمالها وكتب له بذلك سجلا عن العزيز واذن له
فيه فى الحكم وسماه القاضى واطراه فيه ومدحه وترى سجله بخطه الوزير
فنظر فى المظالم وفى كثير من الاحكام وذكر ذلك فى ترجمه على بن النعمان قال وكان
الوزير يعاكسه فى امور ويعمل بعبره عليه وكان ابو طالب المذكور على مذهب
الاماميه ايضا ولم يذكر من صنف فى قضاه مصر الا ان يقوم الحال البه
وعبر بنيابه من ان النعمان يقتضى ان يذكر فلا مانع عندهم من توليه قاضيين فى
البلد الواحد وما عرفت من اخبار ابن المهلل هذا شيا

احمد بن محمد بن يزيد ابو العباس بن ابى بكر ... ودوى عن
الحسين بن محمد بن داود المعروف بمامون وعبد الرحمن بن احمد الرشد تى
وغيرهما روى عنه ابو عمرو الدانى المقرى ومحمد بن الحسين بن بقا وعلى بن صالح
الروذبارى وابو ذر الهروى وقال لا باس به واحمد بن فاشاد واخرون
وقع لنا حديثه متصلا بالسماع فى مشيخه ابى عبد الله الوادى اشى ترجمه الحسين بن
احمد بن الحسين الحاسب اما ابو العباس احمد بن محمد بن يزيد الصغلى ابو عبد الله
بن احمد من ترجمه قرات بخط القطب الحلبى قال ابن ميسر كان ابو العباس قاضى
مصر لزم بيته بعد ان صرف وحدث فسمع منه جماعه ذكر ذلك المسبحى
وكانت وفاته اربعا ... ولم اعرف الوقت الذى ولى فيه ولا ذكر
فى نظم ابن دانيال والمسبحى من اعرف الناس بالمصريين لا سيما من عاصر ويجوز
ان يكون وصف بالقاضى لكونه نائبا عن بعض القضاه كما وقع للقضاعى

شبكة الألوكة www.alukah.net

او حلف وكلام ابن ميسر يقتضي انه مات وهو غير قاض والوقت الذي مات فيه
كان القاضي فيه مالك بن سعيد الفارسي وكانت ولايته بعد عزل عبد العزيز
ابن محمد بن النعمان في رجب سنة ثمان وتسعين وكانت ولاية عبد العزيز في شعبان
سنة اربع وتسعين وكانت ولاية ابن عمه الحسن بن علي بن النعمان في صفر
سنة سبع او ثمان وبلغه انه لما مات محمد بن النعمن عم الحسن هذا بقيت مصر
بغير قاض نحو عشرين يوما الى ان ولي الحسن هذا فلعل ابا العباس الذكور كان
اذن له في تعاطي الاحكام الى ان استقر الحسن كما بيناه في بسط هذا في الذي
بعده ولعله هو وذكر بدر في نسبه سهوا وخريفه ٥

احمد بن محمد بن عبد الله بن محمد بن احمد بن يحيى بن الحرث بن ابي العوام
السعدي الفقيه الحنبلي ابو العباس من الطبقة الخامسة ولي القضاء بمصر بعد اخيه
الاخوه وقيل في شعبان سنه خمس واربعمائة وهو الصحيح وكان ذلك في يوم السبت
العشرين منه بعد قتل مالك بن سعيد الفارسي القاضي بشهور او ثلاثة
وكان قتله كان في ربيع الاخر وبعيت مصر بغير قاض هذه المدة وكان يتوسط
فيهم الناس ابو يوسف يعقوب بن اسحق وابو منصور المحتسب وكان من
يتطلع الى القضاء جاءه كلهم بنوع مما جرى منهم ليعقوب بن اسحق وسليمان
ابن رستم وسليمان بن النعمان واخوه القاسم ومن يجري مجراهم وصار واسلاؤمون
موكب الحكام بخلاف ابي العباس المذكور فانه لزم داره وكان ينظر في الفروض
ويشهد ولكنه لم يمل الحاكم قط ان يكون في جملة من يدخل عليه ولا عرف به
وكان قد قدم مصر رجل مكفوف يقال له ابو الفضل جعفر من احمد العلم
بالنحو واللغة والغريب فقدم على الحاكم فاعجب به وخلع عليه واقطعه اقطاعا
ولقبه عالم العلماء وجعله يجلس في دار العلم التي انشاها للتدريس للناس
اللغة والنحو فخلا به الحاكم فجعل يسأله عن الناس واحدا واحدا من يصلح
منهم للقضاء وكان الحاكم عارفا بهم وانما اراد ان ينظر مبلغ علمه فلم يزل
يذكر حتى وقع الاختيار على ابي العباس وقيل للحاكم ليس هو على مذهبك
ولا على مذهب من سلف من آبائك فقال هو نعم مأمون مصري عارف
بالقضاء وهذا البلد وما في المصريين من يصلح لهذا الامر غيره ولم يزل
ابو الفضل حتى احكم له الامر مع الحاكم وامر بركوب سجله وشرط عليه فيه انه اذا
جلس في مجلس الحكم يكون معه اربعة من فقهاء الحاكم لئلا يقع الحكم بغير ما ذهب اليه
الخليفة فترى عمله على ذلك ووصف فيه اجل صفة وزكى فيه احسن تزكيه

واخلع

وخلع عليه وحمل على مركب حسن وكانت الخلعة غلالة وقميص دبقي معلم مذهب
وثوب مصمت وعمامة شرب لسره مذهبة وطيلسان مذهب وقرئ سجله
بالقصر وهو قائم على رجليه بخضرة شيوخ الدولة وكان مركبه بغلة مسرجة بلجام
فضي مذهب وقبدت بين يديه بغلة اخرى مسرجة ملجمة وسار بين يدي الشهود
والامناء وقرئ سجله بجامع مصر على المنبر وساق المسجل في باريخه السجل بطوله
واضاف اليه في الاحكام مصر وبرقه وصقليه والشام والحرمين ما عدا فلسطين
فان الحاكم كان ولاها اباطالب بن بنت الزبدي الحسيني فلم يجعل لابي العوام
عليه امرا وكان ابو طالب يتوقع عن قضاء مصر الا انه كان يهاب الحاكم وجعل
لابي العباس النظر في المعاون ودار الضرب والصلاة والمواريث والمساجد
والجوامع فباشر ابو العباس ذلك وهو يتوقع العزل وكان يسأل ان يستمر الا
ان حب الرياسة غلب عليه وكان يركب ايام الجمع مع الحاكم ويطلع اليه يوم السبت
يعرفه ما جرى من امر القضاء والشهود والامناء بالبلاد وما يتعلق بالحكم ويجلس
يوم الاحد والخميس بمصر ويوم الاثنين والثلاثاء بالجامع الازهر ويوم الاربعاء
بواحته فكان ينقطع في داره بالقرافة يتعبد فيها الى المغرب ويحلو من يريد
من الشهود وغيرهم وذلك كله اسمعيل بن علي بن اسمعيل بن موسى
الحسيني في كتابه اخبار قضاة مصر وذكر انه خلع عليه يوم العشرين من شعبان
وقرئ سجله بالقصر وبجامع مصر فلم تزل على وظيفة القضاء الى ان مات لعشر
ليال خلت من شهر ربيع الاول سنة ثمان عشرة وكانت ولايته اثنى عشر سنة
وسبعة اشهر وكان مولده بمصر سنة تسع واربعين وشهد عند محمد بن النعمان
سنة اربع وثمانين وحلف الحسين بن النعمن على الفروض وناب في الحكم عن
الحسن بن كامل الثابت عن الحسين بن النعمن وكان من اهل الصيانة مرضيا
ولما مات صلى عليه الظاهر من الحاكم واخرج ترابا من قبره فامر ان يوضع في قبره
تحت خده ذكر ذلك ابن ميسر في باريخه واسمعيل الذكور عن ابي
حفص الادمي الفرايضي ان ابن ابي العوام دخل على ابي الطاهر الذهلي القاضي
هو وابو يوسف يعقوب بن اسحق فقال الحكيم الوراق وكان من اهل العلم
وله تقدم في معرفة الشروط يا ابا حفص ترى هذين فانهما لابد ان يصيرا
رئيسي مصر فما مضت الايام والليالي حتى ولي ابو العباس القضاء وابو يوسف
المسيحة ولابي العباس رواية عن ابيه عن جده وروى ايضا عن ابي بكر محمد بن جعفر
ابن اعين وابي بشر الدولابي وابي جعفر الطحاوي وابرهم بن احمد بن سهل الزندي

ومحمد بن الحسن البخاري صاحب حريث بن ابي الورقا واسامه بن احمد بن اسامه
والقسم بن جعفر بن محمد البصري ومحمد بن محمد بن الاشعث واحمد بن عثمان شعيب
المدايني وغيرهم وله مصنف حافل في مناقب ابي حنيفه واصحابه روى عنه
القضاعي الكتاب المذكور وحدث به السلفي عن الرازي عن القضاعي وممن
الحوادث التي وقعت لابن ابي العوام ان حمزه اللباد الزوزني الملحد الذي
ادعى انه روح الاله حلت في الحاكم ركب في جمع من اصحابه الى ان دخلوا الجامع
العتيق معلنين بكفرهم فتقدم منهم ثلاثه الى مصر القاضي فناولوا احدهم القاضي
رقعه باسم فيها الزوزني يدعوا الى مقالته وكان الزوزني استفحل امره
حتى كان بسائر الحكام اذا ركب ويخلو به فيقبل له القاضي حتى ادخل الى مولانا
واسمع كلامه فلم يقنع منه بالجواب واطال معه الكلام في ذلك فثار العامه
بالرجل فقتلوه ثم قتلوا رفيقيه وتتبعوا من كان على مقالتهم فقتلوهم
في الطرقات فبلغ ذلك الحاكم فشق عليه وامر بحريق مصر فكان في ذلك
ما اشتهر وكان ابن ابي العوام اول من نقل دواوين الحكم الى الجامع وكانت
قبله بكون عند القاضي ثم سفل اذا مات او عزل الى دار الذي على نعله
فاخذ ابن ابي العوام فنقلها في بيت المال بالجامع وكان على ما يكون ماضيا
اذ ذاك في شهر رمضان ان يصعد المنبر يوم الجمعه ويصلي مظلته ويكر خلف
الخليفه اول عمله وهو اذ ذاك عبد الرحيم بن الياس واقطع الحاكم
هذا القاضي تلبانه وهي ضيعه معروفه بمصر وكتب له بذلك سجلا في سنه
تسع واربعمايه جلس ابن ابي العوام وقد امر باحضار الشهود وكانوا الفا
وخمسمايه فاسقط منهم في يوم واحد اربعمايه فتظلموا للحاكم فقال الذي
عدّه لكم هو الذي اسقطكم وفي سنه عشر واربعمايه ١٢
ولما ولي الظاهر ان الحاكم اقر ابا العباس على القضا ٥

احمد بن محمد بن ابي زكريا يحيى بن ابي العوام ابو عبد الله ابن عم ابي العباس
المذكور قبله حنفي من المايه الخامسه ولي القضا بمصر ولا نسبه عن القاسم
ابن عبد العزيز بن النعمن هو وابو عبد الله محمد بن سلامه القضاعي واتفق
انهما حضرا بشلوان من سوسيه القاسم فدخل القاسم بشلوا منهما لزم مخالفتهما
له فضربه المستنصر وقرر الباروري في القضا مع الوزان وامره ان يفوض
امر القضا اليهما وليه استقلالا لاربع حادي عشر شهر رمضان سنه اثنتين

وخمسين

وخمسين واربعمايه من قبل المستنصر واضيف اليه النظر في المظالم ودار الضرب
والصلاه والخطابه والاحباس وخلع عليه وقري بجله على منبر العتيق ولقب
قاضي القضاه نصير الدوله امين الامه فباشر ذلك الى ان مات في صفر في ربيع
الاول سنه ثلاث وخمسين ٥

احمد بن محمد بن محمد بن عطا الله بن عواض بن نجا بن حمود بن نهار بن
مونس بن محمد بن حاتم الزبيري الاسكندراني المالكي ابن العفني بفتح المثناه الفو قانيه
والنون بعدها مهمله من المايه التاسعه ناصر الدين ابن جمال الدين كان ينتسب
الى جده لامه ابن التنيسي ويسوق له نسبا الى الزبير بن العوام فنقال في جادم
او حاتم انه ابن بجلي بن جابر بن هشام بن عروه بن الزبير بن العوام والى ذلك
سار فيه قول صهرهم صدر نقبا العلامه الاوحد البدر ابن الدماميني من ابيات
نصفه فيه ٥ واجاد فلك في بحار علومه بيبا لانك من بني العوام وكان
مولده سنة اربعين وسبعمايه واشتغل كثيرا ومهر وعني بالعربيه والفنون
وشرح التسهيل فوصل فيه الى التصريف وكان عارفا بالاحكام لبر العنايه
بالبحث ولم يلبث دخل في المنصب الا صيانه لماله وتولى القضا بالاسكندريه
في سنه احدى وثمانين وسبعمايه وناوب هو وابن الربعي منه الى ان استقر
ابن التنسي في قضا الديار المصريه في رابع عشري ذي القعده سنة اربع
وثمانين وسبعمايه فتحول باهله وعياله واسبابه فباشر بعفه ونزاهه
مع الغفل والتودد للناس وظهران الدين وسلامه الباطن وقله الكلام
حتى كان يقال لم يسمع من ذم احدا بقول ولا فعل وهو من بيت رياسه ولي
ابوه جمال الدين قضا الاسكندريه ولاخيه شمس الدين وكان جده الاعلى عطا
الله يلقب برشد الدين قرات بخط الشيخ جمال الدين البشبيشي في وصف اقا
دهر اطاهر الشان لم ينل احدا مثلهم وكانت ايامه كالعافيه والمرعيه
في امان على نفسه واهله لا يخاف الا ما بايديهم ولم يعرف الناس قدره
حتى فقد ولم يدخل عليه في طوله ولايته خلل ولا ادخل عليه احد شيا من ذلك
انتهى وفي الجمله كان هو وابن جبر قبله من محاسن الوجود انتهى ولم يزل على طريقه
الى ان مضى بجبل ومات بالقاهره في ليله الخميس اول يوم من شهر رمضان سنه
احدى وثمانمايه ٥

احمد بن محمود بن احمد اسماعيل بن محمد بن ابي الفرج بن صالح بن ابي الفرج
ابن وهب بن عطا بن جبر بن جابر بن وهب القاضي شهاب الدين ابن الكشك
الحنفي من دمشق ولاه القاضي فتح مصرا ان كان محاضرا شيخ بدمشق فاقام

نحو شهرين غلب شيخ وأعاد ناصر الدين محمد بن بدر الدين بعدهم

احمد بن ابراهيم بن خليفة بن فرج بن عبد الله بن يحيى بن عبد الرحمن المقدسي الناصري القاضي شهاب الدين الباعوني نزيل دمشق مولده في سنة ٧٨٠ تقريبا واشتغل بالفقه والنحو وغيرهما وكان ذو الذكاء والفطنة بليغ العبارة حسن المحاضرة كثير الاستحضار ولاه الظاهر قضاء دمشق وخطابة جامعها فباشر بحرمة وافر ثم عزل وكان ممن قام في خلع الناصر فرج للمستعين قضاء الديار المصرية ثم صرف بعد استقرار الامر من عز ان باشر ولم يرسل الى القاهرة ثانيا ونعم الرجل كان لو سلم من الملامات مات في المحرم سنة ٨١٦

احمد بن نصر الله بن احمد بن ابي الفتح بن هبة الله بن اسمعيل بن ابراهيم بن نصر الله بن احمد الثقافي الحنبلي العسقلاني الاصل نزيل القاهرة ووالده الملقب موفق الدين سبط القاضي موفق الدين عبد الله بن محمد الآتي ذكره واسم امه زينب ولد في سنة تسع وستين في السنة التي مات فيها جده واشتغل ومهر قرأت بخط اخيه القاضي العالم الفاضل البارع شهاب العلامة عز الدين بن برهان الدين في ترجمة عمه هذا انه كان حسن السكل كثير العلم قوي الادراك حسن المحاضرة نزهة فكهاً له تعاليق في الفقه والنحو وغير ذلك يدل على حسن بصيرته في العلم ولملامات اخوه برهان الدين واستقر في المنصب بعد ان سعى فيه عنه فلما اجيب لبى البه الشيخ شهاب الدين المقري الاوحدي

يا برهم قد مضت المنايا واخلفه اخوه ذا المجد

واول الناس في القرآن نضا واجدر هم يا برهم احمد

ولم يطل مدة الموفق في القضاء ولا عمره فانه سعى عليه في سنة ولايته فصرف بعد سبعة اشهر او دونها بالنور الحكري ثم اعيد في آخر السنة فلم يلبث ان دهمت الناس الكائنة العظمى بالبلاد الشامية بالتنكيه فخرج في سنة اثنين

احمد بن نصر الله بن احمد بن محمد بن عمر الحنبلي القاهري محب الدين المسند الاصل البغدادي نزيل القاهرة من الثامنة التاسعة ولد في سنة خمس وستين وسبعمائة واشتغل على ابيه وعمه وسمع من ابيه ومن الكرماني والنجاري في آخرين ودخل الشام سنة ثمان وثمانين وسبعمائة فسمع بحلب من ابن المرحل وبدمشق من ابن المحب واسمع ابان دخل الديار المصرية فحج منها

وعاد

وعاد ثم قدم ابوه فولاه برقوق تدريس الحديث بالظاهرية الى سنة العشرين ثم شغر منصب الحنابلة فوليه ابوه واستمر مدرسا بالظاهرية البرقوقية وكان ابوه من اهل الفضل التام والادب له النظم الفائق والرسائل الفائقة ولما مات استقر القاضي محب الدين في التدريس وورع في ذلك فساعده جماعة الى ان استقر فيها ثم ناب في الحكم عن القاضي علاء الدين ابن المغلي الحنبلي الحموي لما ولي قضاء الحنابلة واستقل بالقضاء بعد موته في ٢ ثم صرف بعز الدين القدسي في الثالث عشر من جمادى الاخرة سنة تسع وعشرين ثم اعيد في ٢ سنة اثنين وثلاثين واستمر الى ان مات قرأت بخط العز ابن الزهان ان نصر الله وافق القاضي محب الدين عمي موفق الدين يعني الذي قبله في اسمه واسم ابيه وجده ومذهبه ومنصبه وسلفه بالصالحية قلت وكذلك في اللقب واصل البلد والنسبة الى الجد الاعلى وطول المدة وسعة العلم والتبسط في سع الاوقات وكذا ذلك وكانت وفاته

اسحق بن الفرات بن جعفر بن سليم الكندي مولاهم ابو نعيم من موالي معوية بن خديج ما لي من الماية الثانية ولد سنة خمس وثلاثين واستخلفه محمد بن مروان لما خرج من مصر الى العراق وذلك سنة اربع وثمانين وماية وكان اول من ولي قضاء مصر من الموالي وكان من كبار اصحاب مالك واخذ عن ابي يوسف وروى عن الليث وابن لهيعة وعنه ابو الطاهر ابن السرح والفضل بن فضالة ومعاذ بن محمد وغيرهم روى عنه ابو الطاهر ابن السرح وبحر بن نصر ومحمد بن عبد الله بن عبد الحكم وابن اخي ابن وهب واخرون قال ابن عبد الحكم ما رايت فقيها افضل منه وكان عالما وقال بحر بن نصر قال لي ابراهيم بن المنذر الحزامي ما رايت في بلدكم احدا احسن العلم الا اسحق ابن الفرات قال بحر وكان مالك يثني عليه ويقول ما رايت بمصر احدا اعلم ما حلا ف الناس منه قال وقد اشرت على بعض الولاة ان يوليه القضاء وددت انه تخير وهو عالم باختلاف من مضى ذكر ذلك ابو عمر بسند صحيح وتعقبه بعض من صنف في القضاء ممن لقيته فقال كان قدوم اسحق الى مصر في اخر سنة ثمان وتسعين واول سنة تسع وتسعين واسحق انما ولي قبل قدومه بثلاث عشرة سنة او اكثر وعلى هذا الاشكال ان مالكا انما اشار على من كان اميرا في عصره ان يولي اسحق فلم تتفق ذلك لانه هو الذي اشار على محمد بن مروان باستخلافه ولا على امير مصر

بابقآبه قاضيا وقال ابن يونس كان فقيها وفي احاديثه كانها مسلسله وقال
احمد بن يحيى بن وزير كان مجيدا في الاحكام وذكره ابن حبان في الثقات وقال
رشا اعرب وقال احمد بن سعيد الهمداني قرأ علينا اسحق بن الفرات الموطا بمصر
من حفظه فما اسقط منه حرفا فيما اعلم وقال العجلي وابو عوانه الاسفرائني
ثقه وقال ابو حاتم الرازي ليس بالمشهور وقال العقيلي لا باس به وقال عبد
الحق في الاحكام ضعيف وتعقب بانه لا سلف له في هذا الاطلاق الا ان
السليماني ذكره في الضعفا وقال منكر الحديث وقال ابن يونس مات بمصر في ذي
الحجه سنه اربع وما ئتين قال ابو عمر الكندي اقام اسحق بن الفرات على القضا منذ
استخلف محمد بن مسروق الى ان قدم العمري في صوسنه خمس وثما نين وقال ابو عمر
الكندي في كتاب الموالي من اهل مصر قال احمد بن يحيى بن وزير كان عند سعيد
ابن عفير شي من اموال النسائي فدعاه اسحق بن الفرات وهو على القضا بمصر فقال
سلم فكان سعيد اعرض بالقاضي بانه من الموالي فقال اسحق بن الفرات هل
تعرف معويه بن حديج انه سيد التابعين كلهم من العرب الى الاندلس قال ابن عفير
اني لعارف قال فانه مولى لمن انت فاصمت سعيد بن عفير وسلم ما عنده وكان
لاسحق اخ يسمى يحيى حدث وتوفي قبل اخيه بسنه قال ابن يونس وكانت وفاة
اسحق ليلة الجمعه لليلتين خلتا من ذي الحجه سنه اربع وما ئتين وكانه ارخه ببلوغ
الخبر الى المغرب فان ابن يونس اثبت في هذا الباب من غيره وقد ارخه ابو عمر
الكندي في سنة اربع وروى النسائي في السنن عن [illegible] عن اسحق بن الفرات
ابراهيم بن محمد بن عباس بن موسى الكاتب البلبيسي نزيل القاهره
القاضي مجد الدين ابو محمد الحنفي من اهل الطبقه التاسعه ولد سنة ثمان وعشرين وسبعما
وتفقه ومهر وطلب الحديث بنفسه فسمع من احمد بن سعدي وابو الفدا
الغيتوبي البلاثه ابراهيم ومحمد وفاطمه اولاد محمد بن محمد ومحمد بن اسمعيل بن عبد
العزيز الابرقوهي وابي الفتح الميدومي وخرج له غنيم صاحبنا الحافظ صلاح
الدين خليل بن محمد الاقهسي بسنحه في ثلاثه اجزا سمعها عليه ورافق الشيخ
مجد الدين الشيخ جمال الدين الزيلعي في الطلب فسمع معه الكثير وكان مشتهرا
بحديث الا من اصله واخذ عن الحديث عن الشيخ مغلطاي وعن القاضي جلال
الدين الزكاني وتفقه بصحبة الدين الزيلعي وغيره ومهر في الشروط ووصف في الفرايض
والحساب ووقع على الحكام ثم ناب في الحكم وكان اديبا فاضلا ادبا عفيفا حسن
المفاكهه جيد المحاضره وصف شرح الملقين لابي البقا في النحو وفي الشروط

وكان

وكان صديقنا القاضي تاج الدين ابن الطريف مع مهارته في الفرايض والحساب
يعتني على تصنيف شيخنا مجد الدين واختصر الانساب للرساطي واضاف اليها زيا
الانساب لابن الاثير اختصاره من كتاب ابي سعد بن السمعاني ولم يزل على حالة
حتى ولي القاضي شمس الدين الطرابلسي ولايته الثانيه فاتفق له معرفتي فاستمع من
النيابه الى ان قدر انه استدعا بالملك الظاهر فخلع عليه وفوض اليه قضا
الحنفيه فاتفق انه كان حينئذ قد اعتكف في العشر الاخير من شهر رمضان
بالظيرسه المجاوره للجامع الازهر فخرج من اعتكافه بعيد الشهر بباشر
بصلاح ونزاهه وعفه وسداد في الاحكام وفي قبول الشهود وقال المعزي
لكنه دخله الجبن فحشه من عود الطرابلسي الى المنصب فكان لا يقضي لاحد
حاجه ويعتذر بان الطرابلسي وراه يوقفت احواله ومعتقده من كان يحبه
ويندم على ولايته من يمتا هل له ليس قلة من الامور العامه والخاصه ولم يسق
انه عدل من الشهود احدا في مده ولايته الا اثنين وابغضه الرؤسا والدرسا
وذكر بعض من يعرفه انه سبب حمولة في المنصب انه كان يزهو بنفسه ويرى
ان المنصب دونه لما كان عنده من الاستعداد ولما في عنقه من النصيب في
العلم والمعرفه فانعكس امره لذلك وذل ايضا ان كان الموقعين في زمانه
كانوا يرجعون اليه فيما يقع لهم من المعضلات ويحدون اجوبته فيها وكان
جمعهم اذ ذاك متوفرا واشتهر عنه انه كان اذا راى الملتوب عرف
حاله من اول سطر بعد البسمله عادته ولم يكن فيما يكتب به الا ما يقدم ذكره
من التوقف عن الامور ولو كانت واضحه وكان الملك الظاهر يجله ويكرمه
بسبب انه كان ممن امتنع من الكتابه والفتوى الذي لبث عليه في كاينة الكر
واستتر بمنزله بقلوم الرمل حتى انبضت تلك المحنه فكان يشكر له ذلك
وكان يذكر انه لما طلبه لتوليه القضا سأله عن اسمه ونسبه فذكره له
فامر بعض خدمه فاحضر كيسا من الحرير الاسود فاخرج منه ورقا وامر
بعض من بليه ان يتصفح الاسما هل فيها اسمه فلم يجد وفيها اسمه فسأله
هل لا لبث في الفتوى فذكر له قرائن واستاره بمنزله فاعجبه فلم يزل
على منزلته عنده حتى خرج الظاهر للسفر الى الشام فتوسل الى حماك
الدين العجمي وهو يومئذ قد ولي نظر الجيش بعهد شهاب الدين الطولوني
العلم وكانت ابنته تحته وابنه الاخر عند السلطان واتفق ان الطولوني
شفع في شاهد عند القاضي مجد الدين ان يجلسه في حانوت الشهود فتوقف
فحقد عليه فكلم مع السلطان في ان المجد عاجز عن السفر لثقل بدنه وكان

دات

يعلم

ك

السلطان تشاهده ايام الموكب فرى حركته بطيئه الى الغايه فاذا كان
مجلسه كل اثنين وخميس الى جانبه الايسر فاذا انفض الموكب واراد القيام
وكان عميل البدن يمكن على يديه ويرفع عجيزته قلا ينهض الا بعد بطء
فصدق السلطان القابل وامر باعفايه فسمى الجمال حينئذ ببدل
المال والسلطان محتاج الى الاستكثار منه بسبب الانفاق على الجند
فولاه وذلك فى شعبان سنه ثلاث وتسعين وانصرف المجد الى منزله
بالسبوفيه فاقام فيه بطالا ولكن يشغل الطلبه ويحضر الوظائف التى كانت
بيده قبل القضا وكان جل تكسبه من التوقيع فامتنع عليه ان يباشره بعد
ان صار فى القضاء فضاق حاله وتعطل الى ان سنى كان لم يلن شيا مذكورا
وكان الظاهر تشفقه بالصدقه فلما مات الظاهر تلف بصر المجد ومات
حاله الى الغايه ومات فى شهر ربيع الاول سنة اثنين وثمانمايه وكان لشعره
جيد الوزن فيه الا انه لم يلن بالماهر فى عمله وله انشا كثير من نظم المقبول
كقوله ﴿ لا تحسبن الشعر فضلا بارعا ﴿ ما الشعر الا محنه وحمال
﴿ فى المجو فندف والرثا نباحه ﴿ والعتب ضعن والمديح سؤال
وقال ايضا

اسمعيل بن سعيد بن على الصدفى من بنى عرب ذكر ابو سعيد بن يونس
فى تاريخه انه ولى قضا مصر اياما وله اخبار واخته ام قيس بنت سعيد التى تعرف
بالصاحبه المعروفه بدار ام قيس وذكر الدارقطنى فى على وام بدل
ابن يونس متى ولى ولا عن من ولى ولا من ولاه ولعله كان فى القتر التى بين
عزل الحرث بن مسلين وولايه دحيم وهجم عليه الموت قبل ان يتوجه الى مصر
فاقامت بغرض حتى قدم بكار فلعل هذا تكلم فى الاحكام ماذن امير مصر

اسمعيل بن سلامه الانصارى الحجرى ثم الجوفى يلقب الموفق فى الدين ويكنى ابا
الطاهر وهو اسمعيلى من الهام السادسه فوض اليه الحافظ لدين الله القضا لما
عزل ابن الازرق وذلك فى سابع عشر جمادى الاخره سنة اربع وثلاثين واسره
ان يحكم من الناس الا ان يختار من يصلح فاستمر على ذلك الى ان اسخطت السنه وكان
قبل ذلك داعيا للدعاه ولقب لما ولى مكين الدوله فقرر فى الوظيفه الكرمى
فلما بلغ ذلك ابن سلامه سعى ان يخرجه الخليفه معلوم القضا وهو فى الشهر
اربعون دينارا ومعلوم الدعوه وهو فى الشهر ثلاثون فذلك سبعون تحصل
منه فى السنه ماتى دينار واربعون دينارا وان يستعمل بالحكم فاجيب الى ذلك

وهو

وهو اول من فعله ولم يباشر الكركى الا اياما يسيره من اول سنه خمس وثلاثين
واسمع ابن سلامه الى ان صرف عن القضا فى السابع من المحرم سنه ثلاث واربعين
ولعبت معه الدعوه وذكر ان فضلان فى تاريخه انه ماخرت وفاته
الى سنة ست واربعين وكان لمحمد بن اسعد الجوانى فى الفقط وكان لرم الخلق
حلما مهيبا وقورا مليح الشيبه ظريف الهيئه وكان على راى القوم وله
روايه عده سنين بمصر يوم طواف المساجد والجامع قبل رمضان سوسن
اذا وصل الى مسجد الحاجب ماهر نزل وصلى فيه شيا وله صره فيها مايه درهم
وربما كانت ثلاث مايه فيأخذها منه ويضعها فى كمه ويقول له يا سيدنا
هذه برسم الغلمان قال فدام على ذلك عده سنين وقال الجوانى ايضا
سمعت ابا الطاهر يحدث والدى بدار الضرب قال قال لى الحافظ يوما
احدثك بحديث عجيب قلت نعم قال لما جرى على من ابى على ان الافضل ما
جرى رايت وانا فى الاعتقال اى حبست فى مجلس اعرفه فى القصر وكان
عدتى الى الخلافه ودخل الى الغابى وفهيز واحد معهما عود يغنى ويقول
ابيات الخلافه متعاده الابيات المعروفه لابى العنا هبه وكانى قمت الى خزانه
الجوهر فى لات فيها منه جوهرا قال لم استقطت فاكان الا يومين حتى قبض
على ابى على واخرجت وجلست فى ذلك المجلس بعينه ودخل الغابى وفهيز
المراه وغنت ذلك الغنا بعينه فقمت الى خزانة الجوهر اخذت الحق وقلت
لها افتحى فاذا فلانه من الدد

اسمعيل بن عبد الواحد بن محمد الربعى المقدسى ابو هاشم من الهامه
الرابعه شافعى قال ابو محمد بن ولاق كان ابو هاشم من الفضلا النبلا جمع الخط
والفهم ويدرى القران والعلوم الا انه كان قوى النفس شاها وكانت ولايته
للقضا فى صفر سنه احدى وعشرين فاقام قدر شهرين وكان السبب فى ذلك
ان ابن زبر لما مرض بتكين تمرض السل حتى يئس من نفسه من اهل مصر لما كان عالما
به فركب ابن زبر الى بتكين فاستاذنه فى السفر فامتنع من الاذن له فالح عليه فلم يقبل
فركب ابن زبر الى ابى هاشم هذا وكان قد اختص بالامير بلين حتى كان لا يصدر الا
عن رايه فسأله ان يقبل عنه نيابه الحكم الى ان يعود وان يتلطف له فى الاذن بالسفر
فلم يزل ابو هاشم يكلم الامير بلين حتى اذن له فى ذلك فتسلم الديوان من ابن زبر الى ابى
هاشم هذا وكان قد اختص بالامير بلين حتى كان لا يصدر الا عن رايه فسأله ان يقبل
عنه نيابه الحكم الى ان يعود وان يتلطف له فى الاذن بالسفر فلم يزل ابو هاشم يكلم الامير

شبكة الألوكة www.alukah.net

حتى اذن له فى ذلك فتسلم الديوان من ابن زبر ورحل ابن زبر بجميع ما حصّله
وتوجه الى دمشق فلقى الاخشيد محمد بن طغج فسأله عن احوال مصر فاعلمه
ان الامير على موت فصوب الاخشيد التوجه الى مصر واسمر ابو هاشم
بحكم الناس وتقوى بالامر وفى ولايته حدث مع الامير بكلن فبعث معه
صاحب الشرط فاقام من كان بالجامع العمرى من البكلين والحنفيين الا القليل
منهم وهم حمشه ابن الحداد والطحاوى وعبد الرحمن ابو اسحق ومحمد بن رمضان
الزيات وابو بكر الرازى عقدوا عليهم سيلوى حلفهم محمد بن عبد العزى النبى
فيها ابو الذكر فاذن له الى ان مات بكلن ووقعت الفتنة بين ولده محمد بن
بكلن وبين الوزير محمد بن على الماذرائى فاجتمع جماعة ممن اهانهم ابو هاشم
وتكلموا ابنه عند الماذرائى فارسل اليه فمنعه من الحكم وكان ابو هاشم استكتب
ابا بكر محمد بن على العسكرى ان ينظر فى الفروض فاستمر بعد منع ابى هاشم
على حاله واذن له ان ينظر بين الخصوم فنظر ايامًا الى ان وصل ابن قتيبه ولما
سمعت الجند على محمد بن بكلن توجهوا الى الماذرائى ثم فتنبوا جميع ما فيها واخرجها
منها الات الملاهى والمسكر وكان ذلك لحظيه مودوعه عنده للامير
فخاف ابو هاشم على نفسه فخرج الى الرمله فاقام فيها وكان قد اودع عند
بكران بن الصباغ نصف ممن الف دينار فخانه فى اكثرها وكان جماعة من اكابر
اراد وان يكتبوا عليه محضرا عند العسكرى فبلغ ذلك ابن الحداد فرتب الى
العسكرى فثنى رايه عن ذلك وذكر له العسكرى امورا عملها ابو هاشم
معه ومع غيره لم يقبل منه ولم يزل به حتى رجع عن المساعده عليه وكان
يلزم الشهود ان يركبوا معه فركب يوما فتفقد محمد بن رمضان فسأل عنه
فقيل له هو حاضر لكنه لم يجد ما يركبه فسكت فالتفت فراه ماشيا فنزل
عن بغلته وامره ان يركبها وركب هو بغلة اخرى قال هذا جزاء من اتانا
ماشيا وقال الذهبى فى تاريخ الاسلام ولى قضاء مصر نحو من شهرين وكان
من كبار الشافعيه وكان جبارا ظلوما فلم يطل ولايته كذا قال ولو راجع كلام
ابن زولاق لاجاد وانما وصفه له بانه من كبار الشافعيه لا سلف له فيه
وتعليله مصر ولايته بانه كان جبارا ظلوما ليس بواضح من سيرته التى حررناها
ولما فوّز الى الرمله اقام بها خمس سنين حتى ملك الاخشيد مصر فبعث اليه
لستدعيه فوجه الرسول قد اصابه الفالج فقال له قل له ما قال الحافظ ما

يصنع

يصنع بشر ما يل ولعاب سايل وعقل داهل ومات بعد ذلك بيسير فى سنه
خمس وعشرين وثلثمايه

اسمعيل بن البسع بن الربيع او ابن الربيع بن البسع الكندى
الكوفى الحنفى ابو الفضل وابو عبد الرحمن كان من اهل الكوفه من الطبقه الثانيه
اخذ عن ابى حنيفه وسمع من محمد بن عمرو بن علقمه وعنه روى عنه عبد الله
ابن وهب وسعيد بن ابى مريم وابو صالح الفرانى وغيرهم قال ابو عمر الكندى
كانت ولايته بعناية يعقوب بن داود وزير المهدى وهو اول من ولى القضا
على راى ابى حنيفه وذلك بعد موت ابن لهيعه سنة اربع وستين وقال سعيد
ابن ابى مريم اول من ادخل مذهب ابى حنيفه مصر اسمعيل بن البسع وكانوا لا يعرفون
وكان من خبر قضائنا الا انه كان يذهب ابطال الاحباس فثقل على اهل مصر
وابغضوه قال يحيى بن بكير كان فقيها مأمونا وكان يصلى بنا الجمع وعليه كساء
مربع من صوف وقطن وقلنسوه من خز وقال حلف بن ربيعه عن ابيه وغيره
واحد كان اسمعيل رجلا صالحا وكان فى زمان ولايته القضا امير مصر ابرهيم
ابن صالح وصاحب البريد سراج بن خالد فاراداه على الحكم لهما بشئ فلم يطعهما
فاحتالا عليه فاشدعاه عسامه بن عمرو فاطعمنى سمكا ثم ادخله الحمام فرض
فكتبا الى الخليفه ان اسمعيل حصل له فالج فكتب يعود عوض بن سليمن الى القضا
فصرف اسمعيل فى سنه سبع وستين وقال ابن يونس حدثنى على بن احمد بن سليمن
ثنا احمد بن سعيد بن ابى مريم سمعت عمى يقول قدم علينا اسمعيل بن البسع الكوفى
قاضيا بعد ابن لهيعه وكان من خبر قضائنا عجبا كان يذهب الى قول ابى حنيفه
ولم يكن اهل مصر يعرفون مذهب ابى حنيفه فذكر الى نحو وقال ابن يونس
حدثنى ابى عن جدى انه سمعه يقول اول عراقى ولى قضا مصر اسمعيل بن البسع
فكتب المهدى فى امره فقال انا لم ننكر عليه شيئا فى مال ولا دين غير انه احدث
احكاما لا نعرفها ببلدنا فعزله وقال يحيى بن عثمن بن صالح عن ابيه جاء رجل
الى الليث بن سعد فقال ما تقول فى رجل قال لرجل يا مأبون مأمن يتلج فى دبر
فقال له الليث انت الماض فسله فقال له صرت اليه فسالته فقال لى تقول له
مثل ما قال له فقال له الليث سبحان الله وهل يقال لهذا فقلت الليث
الى الخليفه فعزله قال وجاء الليث الى اسمعيل فجلس بين يديه فقام اسمعيل
واجله وامره ان يرتفع فقال ما جيت اليك زايرا وانما جيت اليك مخاصما

قال في ماذا قال في احماس المسلمين قد حبس رسول الله صلى الله عليه وسلم
وابو بكر وعمر وعثمن وعلي وطلحة والزبير فمن بعي بعد هولاء وقام بكتب
الى المهدي فورد الكتاب بعزله فاتاه الليث فجلس لجنبه وقال للقارئ
اقرا الكتاب امير المومنين فقال له اسمعل يا با الحرث وما انت تصنع بهذا
والله لو امرتني بالخروج لخرجت من البلد فقال له الليث انك والله ما علمت
لعفيف عن اموال الناس وقال محمد بن عبد الله بن عبد الحكم اخبرني ابي
قال لبث فهم الليث الى المهدي يا امير المومنين انك ولبت علينا رجلا
يكيد سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم بين اظهرنا مع انا ما نقمنا عليه
في الدينار والدرهم الا خيرا فكتب بعزله وكان ورود الكتاب بعزله في جمادى
الاولى سنة سبع وستين ومايه وفي تولية غوث بن سليمن وكانت وفاته في

الاعسر بن ابي عقيل هو احمد بن عبد الرحمن بن قدم

اوس بن عبد الله بن عطية بن اوس الحضرمي ابو الجوزاء يونس بن عطية
ويا تي تمام نسبه في يونس وهو من الطبقة الاولى لما بعد عهد في الضعف ولاه عبد
العزيز بن مروان القضاء وولي عبد الرحمن بن معوية ان خدج الشروط فاقام
اوس في القضاء سنتين ونصف ثم صرفه عبد العزيز بعد موت عمه واضاف
القضاء الى والي الشرطة المذكور وذلك في شهر سبع الاول سنة ست وعشرين ومايه قال
ابن يونس كان استناب في مرضه رجلا من يحيب فبلغه انه قام لرجل في مجلس الحكم
فعزله وقال ليس على هذا مضى السلف وكان اوس المذكور مما

حرف الباء الموحدة

بدر الجمالي امير الجيوش ابو النجم كان مملوكا لجمال الدولة ابي الحسن
علي ابن عمار صاحب طرابلس ملكه وهو صغير ورباه فظهرت عليه النجابة فلم يزل
يتنقل حتى ولي امر دمشق من قبل المستنصر العبيدي في شهر سبع الاخر سنة
خمس وخمسين واربعمايه وولي المستنصر معه الشريف ناصر الدولة ذا الجلالتين
ابا الحسين يحيى بن يزيد الحسيني ناظرا على الاعمال فباشر بدر الامر سنة
وثلث سنة ثم خرج منها في رجب سنة ست وخمسين ثم اعيد الى امرها في
شعبان سنة ثمان وخمسين بعد سنتين فباشرها سنتين ثم بلغه ان داره
قتل بعسقلان فتوجه من دمشق في رمضان من سنة ستين فلما كان بمسجد
العدم خارج دمشق عمد بعض الجند والعامة الى قبره فاحرقوه ولم يزل

ينتقل

ينتقل في الامر من دمشق الى صور حتى ملكها واخرج صاحبها عنها الدولة
ابا الحسن محمد بن عبد الله بن عياض بن ابي عقيل وكان قاضيها مغلب
عليها وتولى امرها ثم اقام بدر بعكا الى ان تغلب ناصر الدولة ابن حمدان
على الامر بمصر وانتصب حرمة الخليفة المستنصر باستبطانه ناصر الدولة
واستبداده باحوال المملكة دونه فشكا المستنصر حاله لبعض من يثق به
فاشار عليه بمكاتبة بدر وان يفوض اليه امر مصر ليكفيه من يعارضه فيها
فكتب اليه كتابا يحثه فيه على القدوم ويبالغ في الاستعانة به حتى قال في
ذلك الكتاب فان كنت ماكولا فكن انت اكلي والا فاذن لي واكلك اردت
فلما قرا الكتاب توثبت رغبته في ملك مصر فلم يملك نفسه ان صاح لبيك لبيك
وتوجه في اسرع وقت بعد ان جمع معه عسكرا علم صدق نيتهم في طاعته
وركب البحر في وسط الشتا في مايه مركب فوصلوا سالمين حتى دخلوا بساط
وزعم اهل الحساب انهم لم يعهد واصحوا متماديا في كانون الثاني وما بعده
مقدار بعضين يوما الا في تلك الايام وسار في البر من دمياط الى الطاهر فلما بلغ
قاصر المستنصر العسكر بتلقيه فتلقوه فدخل في جمادى الاولى سنة ست
وستين واربعمايه فقربه وبالغ في اكرامه ولم يكن احد منهم علم باستدعا
اياه وانما ظنوا انه قدم زائرا فبالغوا في اكرامه وضيافته فلما عرف بر
وانه استوبى ضيافة الجميع دعاهم الى الدعوة صنعها لهم فلم يتخلف عنه
منهم احد فتزيع جماعة ان يوكل كل واحد منهم بامير من بلك الامرا فظهر
انه قام على راسه لخدمته وجعل الاماء معهم انه اذا تكامل اكلهم ورفع
الشماط وخرج هو الى قضا حاجته في المستراح فان كل من يتوجه الى قضا
حاجته في المستراح يتوجه بمن هو موكل به معه فاذا دخل الخلا قتله
ويتوجه الذي يليه بعده لذلك فقتلوا الجميع في تلك اللحظة من غير ان يشعر
الباقي بما جرى للاول فلما تم له الامر قرر في امر كل امير من كان موكلا به
حتى في دار وجواريه ومماليكه ثم صح المستنصر فاخذ قدره في وزارته
وفوض اليه الامور كلها ودعا هذه على ذلك وجعل اليه امر القضاء
والدعاء ولقبه السيد الاجل امير الجيوش كافل قضاة المسلمين
حادي دعاة المومنين وصار هو الذي يولي القاضي والداعي فيكون كل

كل منهما نابيا عنه وكان فيما يتضمنه تغلبه وقد قتل ابن المومنين جوامع
تدبيره وناط بك النظر في كل ما ولي سرير وكانت خطته نظر خلع القضاه
بالطرحه وكانت اذ ذاك تسمى الطيلسان المقور مع اللثام والدوابه التي
تسمى الان العدبه وكان اذ ذاك تسمى الخف وفي طوقه العقد المنظم بالجوهر
فشرع في تدبير الامور واستبد بها وبجرد اولا لقمع المفسدين الى ان اباد هم
وانشاد وله جديده واستعاد البلاد التي غلب عليها الولاه والقضاه
وهي عسقلان وصور وطرابلس وانشاد ان نحاه برجوان ويعرف
بدار المظفر واستدعى بجمع كثير من الارمن فاتحدهم جنده وخدمه ثم طاف
البلاد حتى ازاح عنها المتغلبين من العرب وعزهم فاوقع بهم بالاسكندريه
ثم بطوخ وبدمياط الى ان صفت له البلاد ثم توجه الى الصعيد الاعلى حتى
بلغ اسوان فقتل كبير الدوله الذي كان يغلب عليها فهزمه وقتله وتنابها
مسجد النصر واتفق انه كان له ولد كبير فتغصى عليه واستولى على الاسكندريه
فحاصره حتى اخذه فلما قبض عليه قتله بيده وابادمن اعانه وساعده وبنا
بها الجامع الكبير المعروف بجامع العطارين في ايامه اخرب بابزويله
الى حيث هو وكان قبل ذلك بموضع الغربليين الان وكذا صنع بباب العتوح
وضعه حيث هو وكان قبل ذلك على راس خان مرقوش وبسبب ذلك
صار جامع الحاكم داخل البلد بعد ان كان خارجا بها وكان شديد الهيبه
مخوف السطوه سريع البطش وفيه يقول ابو بعل ابن الهتاريه في منظومته
التي تعرف بالصادح والباغم فقال

كان بمصر يدر لما علا الامر ... يقتل كل ساعه من اهلها جماعه
ويشرب الدما ... اصلها بسيفه ... وجوده وحيفه
حتى اكل فعل لديه سوا الفعل ... لما عصاه ولده وبان منه نكله
عنفه بخله ثم رمى بحسده فغضب المستنصر وقال هذا لنكر
فقال لو عصاني قلبي في ضماني ... نزعته من صدري ولم اكن نكر انا
فحين قيد الاسرى قال اقتلوهم صراعشرين الفا كانوا حتى جرى الدم
في النيل من دمائهم ولج في فنائهم وهو على ظهر الفرس لصيق اذا افترس
وكان يدر جوادا سمح النفس وبنت عليه حتى قيل ان احتياجه في كل شهر من
السكر كان نهاية قنطار بالرطل الشامي وكان من تدبيره ان عمد الى مصر بعد الغلا
المفرط فنادى باباحة الزرع لمن يزرع ويدر بغير خراج ثلاث سنين فكثر

الزراع

الزراع لرغبتهم في عدم وزن الخراج فامضى الثلاث حتى استعفوا فوضع
الخراج في الرابعه واقتصر فيما يقال على جبابة النصف وسمح للزارع النصف
ثم صار بعد ذلك يستوفي الخراج بعد ان عمرت الارض كلها وكان من مكارم
ما ذكر ١٢ في ترجمة علقمة بن عبد الرازق الطلحي انه
وفد عليه فوجد اشراف الناس واكابرهم على بابه فلم يتيسر له الوصول
اليه الى ان اتفق انه خرج يوما يريد الصيد فوقف له على تل فلما اجتاز به
اشار اليه بورقه في يده وصاح باعلا صوته

نحن التجار وهذه اغلاقنا ... دروجود تمنك المتاع
قلب وفتشها يسمعك انما ... هي جوهر تختان الاسماع
نشدت علبا بالشام وكلما ... قل النفاق تعطل الضناع

يقول فيها يا يد راقسم لو بك اعتصم الورى ولجوا اليه جميعهم ما اعوا
زل فلما شرع في الانشاد انتفت عنان فرسه فلما فرغ كان في بلده
باذكى فدفعه لبعض اتباعه وجعل يستعيد الابيات فامر باحضاره
مجلسه فلما دخل عليه قال من اجلي فليخلع عليه فلما توجه من حضرته
الا بسبعين حملا واجاز من ماله بعشرة الاف دينار وهو اول من ولي الغربا
والعضا من دوي السيوف واول من اقام للارمن دوله بالديار المصريه
وكان الذي في القضا لما ولي بدر الجمالي القاهر الحسن بن ابي الدبيس
كما سبق في ترجمة نسيب بدر الجمالي الى دمياط فقتل بها وقتل معه ولده
وكان القضا قبل هذه السنه قد صار متبددا فيها جدا حتى كان يقول
احدنوابهم حصل ... بحسبان ان ولد بنه وكذا الوزير هذا
ولي القضا والوزاره في مده عشرين سنه عزل فيها في سنه تسع
وخمسين خاصه خمس مرات فلما ولي بدر استناب عند الحاكم بن وهيب
المليجي ثم صرفه وقرر جلال الملك ابن عبد الكريم الفارقي وذكر ما فوت
في معجم الادباء في ترجمة اسعد بن مهذب ابي المليح ابن قيماز الكاتب الشاعر
عن جمال الدين القفطي قال بلغني ان بعض تجار الهند قدم الى مصر ومعه
سمكه مصنوعه من عنبر قد اتوا فيها فعرضها على بدر الجمالي فساومها منه
قال لا انقصها على الف دينار فاستغلاها وزادها على ما جها فسالها ابو المليح

شبكة الألوكة www.alukah.net

فقال له وكان جنيد كاتبا تحت يد كتاب الجيش ياب بدر امير الجيوش
كم سمت في قال الف دينار فوقع له الالف دينار واخذها فلما كان بعد
مدة كان ابو الملح في دار يوم بطاله فقرب فقال لمن عنده قد اشتريت بمكا
فاحضر والي المعلى والارقا حضروا له مقلى من حديد فلما خرج تلك
السمكة فوضعها فوق ذلك النحم لبعد ان اطلعت فيه النار فتحاكت رؤوسها
وتزايدت حتى امتلات بيوت الجران واتصل ذلك ببدر الجمالي وهو في دار
له على التل فخشي ان يكون حريق اتى احرقت فتفقدها فوجدها سالمة فقال له
اكشفوا عن هذا الدخان من اين ياتي فتتبعوه فوجدوه من بيت ابي الملح
فاخبروه الخبر فاستكشف عن حقيقة الخبر حتى عرفه فلما دخل ابو الملح الديوان
على عادته اسند عيه فقال له وهو مغضب ويحك انا استعظم شرى
سمكة عبر بالف دينار وانا ملك مصر فاتركها استكبارا لثمنها لشرهها
انتم لا تنفعك حتى تقلها في النار تعذب في ساعة واحدة ما سمحت بهذا
الا وقد نقلت اموال بيت المال الى دارك فقال لا والله ما فعلت هذا الا
عيبة على الملك فانك اليوم سلطان نصف الدنيا وهذه السمكة لا تشتريها الا ملك
فحملت اريك انك استعظمتها فتركتها فاردت ان يقال انك انما تركتها
احتقارا لان كاتبا نصرانيا عند كاتب من الكتاب بانك اشتريتها واخرجتها
فيشيع ذلك فيعظم قدر ملكك بين الملوك فاعجبه ذلك وامر له بضعف
ثمنها فزاد في ارزاقه

بدر بن بدر بن عالي وقيل ابن عبد الله ابن عالي الحوراني اصله
من حوران في بلده بالمشرق ولي القضا بالديار المصرية بعد صرف حسين بن يوسف
الرصافي فلم تطل مدته ولا بثه حتى صرف واستقر نعمة بن نشوار الغابلسي

بدر بن عبد الله بن عالي وقيل هو بدر بن عالي والد الذكور قبله معترض
وهو قول ابن سعيد وهو قول ابن دقماق ثم ابن بدر وابو الفضل قضى
ولي بعد حسين بن يوسف الرصافي وقرأت بخط الحافظ قطب الدين بدر بن
عالي بن نصر ذكر في قضاة مصر بعد عبد الله بن مكرم وذكر ايضا قبل يحيى بن حمع
الارسوفي ثم قال ولم ار من ذكر غير ابن دقماق لذا قال وقد ذكر ابن سعيد
لكن سمى اباه بدرا ورايت في رحلة ابن فضل الله بدر الدين ابن جماعة من نظمه ما
يقتضي ان بدر بن عالي ولي القضا ولذا ولده بدر بن بدر وهو حفيد هذا
ان بدر بن عالي ولي القضا بعد عبد الله بن مكرم ولبد من ثبوته بعد الرصافي

ولي

وولي بعده ابنه بدر بن بدر ولي بعده وانه ولي مرة اخرى قبل مجلي ولم اعرف
من حاله بعد بدر بن عالي ولا ابنه شيئا

بشير بن النضر بن بشر بن عمرو بن زيد بن ملحة بن عمرو بن بكر المزني
ابو الدرداء ولاه عثمان فتح مصر واختطها وولاه اعني بشرا عبد العزيز
ابن مروان القضا لثمان عشرة مضت من سنة ثمان وسبعين ومات
ومات بعد مضي سنة واحدة ذكره سعيد بن عفير في الاخبار وقال خلفت
ربيعة عن ابيه عن ابن لهيعة ولي بشر بن النضر فقال ابن ان مات
قال ربيعة فسالت اهله فقالوا مات سنة تسع وستين او في سنة سبعين
وذكر ابو عمر الكندي مزاحم بن جعز عن ربيعة ان بشر بن النضر وكان قاضيا قبل
ابن حجيرة قال في قوله تعالى وعلى الوارث مثل ذلك قال الوارث الصبي وجمع
لبشر بن القضا والغصب بيت المال وكان رزقه في كل سنة الف دينار
وذلك انه كان له على القضا مائتا دينار ولهم وعلى الغصب منها وفي العطاء منها
وفي الجوائز منها فلا يحول الحول وعنده منها شيء وكان يعتدي به لورثته
وكانوا يعدون له في الاعياد وفي المواسم فلا يقبل لاحد شيئا وكان شديد التواضع

بكار بن قتيبة بن عبيد الله بن ابي بردة عبد الله بن عبيد الله بن بشير
ابن عبيد الله بن ابي بردة ابو بكر العنبري ثم الكرابي لذا نسبه ابن عساكر وصاحب
نسبه من عند ابي عمر الكندي فاسقط عبيد الله بن قتيبة وابي بردة وعبيد
الله بن ابي بردة وبشر بن عبيد الله ولذا في مارح ابي جعفر الطحاوي وامالي
ابن يونس فاسقط عبيد الله الاول واثبت الثاني وهو المعتمد وفي سير النبلاء
للذهبي بكار بن قتيبة بن اسد بن عبيد الله ولد سنة اثنين وثمانين ومايه وهو
حنفي احد الشروط والفقه عن هلال بن يحيى الرأي وعن عيسى بن ابان وطلب
الحديث فكتب عن ابي داود الطيالسي ويزيد بن هرون وصفوان بن عيسى وعبد
الصمد بن عبد الوارث وموسى بن اسماعيل وعزم من مشايخ البصرة كابي احمد الزبيري
وعبد الله بن بكر وعفان وحسين بن حفص الاصبهاني وابراهيم بن ابي الوزير
وحبان بن هلال وابي عاصم وعثمان بن الهيثم وسعيد بن عامر ويحيى بن حماد وسعي
ابن ابراهيم وعبد الله بن رجاء وروح بن عبادة وابي الوليد الطيالسي وابي عامر
العقدي ويعقوب بن اسحق ويحيى بن يونس وحسين بن مهدي وفرش بن انس
في آخرين وذكر ابن عساكر في الرواة عنه ولده بكر بن بكار وفيه نظر لانه شاب

ضع

صه على سير النبلاء للذهبي

في قصته مع موسى بن عبد الرحمن انه قال ما نكحت قط وروى عنه ابو داود
السجستاني خارج السنن وابن حبيب وابو عوانة في صحيحهما ويحيى بن محمد
ابن صاعد وابن حوصا واحمد بن عبد الله الناقد والحسن بن محمد بن الصقر
ومحمد بن محمد بن الى حديفة الدمشقي واكثر عنه الطحاوي جدا وروى عنه
ايضا احمد بن سليمان بن حدلم الدمشقي وابو الميمون عبد الرحمن النجلي ومحمد
ابن العباس بن ذبرك وصاعد بن عبد الرحمن والحسن بن حبيب الحصايري
وعلي بن الحسين بن محمد بن النضر واحمد بن محمد بن سبر واحمد بن محمد بن فضالة
وابو الحسين محمد بن علي بن ابي الحديد وجعفر بن محمد بن موسى وابرهيم بن اسحق
الصفدي وابو الطاهر احمد بن محمد بن عمرو الدبني وابو العباس محمد بن يعقوب
الاصم وهذان خاتمة اصحابه وكان له اتساع في الفقه والحديث قال
ابو بكر بن المرزبان في فوايده سمعت محمد بن بكر الشعراني يقول سمعت احمد
ابن سهل الهروي يقول كنت الازم عزها لي بعد عشا الاخرة او نحو هذا
قال وكنت ساكنا في جوار بكار بن قتيبة فانصرفت الى منزلي فاذا هو بقرا
يا داود انا جعلناك خليفة في الارض الاية فوقفت اسمع عليه طويلا ثم
انصرفت فمكثت في السجن على ان اصير الى منزل الغريم فاذا هو بقرا هذه الاية
يردد ها فعلمت انه كان يتروها من اول الليل وفي فوايد المرزبان بن عمران
التمار من رواية احمد بن سعيد سمعت سعيد بن عثمان يقول سمعت بكار
ابن قتيبة يقول لنفسي ابكي لست ابكي لغيرها يعني في نعي عن العباس شاعل
وقال ابو عمر الكندي قال محمد بن الربيع الجيزي ولي من قبل المتوكل فدخل
يوم الجمعة لثمان بقين من جمادى الاخرة سنة ست واربعين ومايتين
وقال انا لغني وهو قاصد مصر محمد بن ابي الليث بالجفار وهو الرمل الذي
بين عين والعريش راجعا الى العراق مصروفا فقال له بكار انا رجل عربي
وانت فقد عرفت البلد فدلني على من اشاوره واسكن اليه فقال له علمك
برجلين احدهما عاقل وهو يونس بن عبد الاعلى فانني سعيت في سفك
دمه وقد رعلى فحقن دمي والاخر موسى بن عبد الرحمن بن المقسم فانه
ذاهد قال فوصفهما له فلما دخل بكار مصر ودخل اليه
راى شيخا بالوصف الذي وصف له به يونس بن عبد الاعلى فظن انه
هو فلزمه فبينا هو في الحديث معه اذ قيل جا يونس بن عبد الاعلى فاعرض

عن

عن الرجل وتلقى يونس فاكرمه واتاه موسى بن عبد الرحمن فاعظمه واستشاره
واخذ برايه وحمل يونس بكارا على فسيح وضم للحرث بن مسكين في دار النيل فعمل
واشتهى بكار ان يرى الحرث بن مسكين فعرف بزمانته فزاره وسلم عليه
في داره بسوق وردان فاعتذر ان بكارا قال لموسى بن عبد الرحمن بعد ما
خصص به وقدمه قال القاضي فاسأله قال سل قال هل ركب القاضي دين
بالبصرة لم يجد له وفاء حتى ولي القضا قال لا قال فزوج وانما خرجه الى ذلك
قال لا قال فعيل قال ما نكحت قط قال فاجمع السلطان وخوفه قال
لا قال ففرت اباط الابل من البصرة الى مصر لغرماجه لله علي ان دخلت
عليك ابدا فقال اقلني قال انت اقلت ثم انصرف عنه فلم يعد اليه وقد
استبعد ما حنا جمال الدين صحة هذه الحكاية من حيث ان ابن ابي الليث كان
حينيذ محبوسا بالعراق لان خروجه من مصر كان في سنة احدى واربعين
قبل مجي بكار بخمس سنين واجرى المتوكل على بكار في الشهر مايتين وسبعين
دينارا فلم يزل يجري عليه طول حياته قلت وهي على حساب خمسة وخمسين
كل يوم فلعلها كانت سنة قحط الكتاب منها نعش الاهلة وكان بكار عارفا بالفقه
كثير البكا والتلاوة وكان اذا فرغ من الحكم خلا بنفسه وعرض من يقدم اليه
وما خلا على نفسه وكان يكثر الوعظ للخصوم ولا سيما عند التهمة وكان يحاسب
امناه في كل دقيقة ويسال عن النهود وكان ابرهيم بن ابي ايوب ملقب للحرث بن
مسكين فلما دخل بكار مصر حضر اليه وكان ذكر عنده بسوء فقال له انصرف
فلا حاجة لنا بك فخرج فراه اهل الخصومات الذين ينوب بكار فثاروا اليه
ومزقوا ثيابه وضربوه فقتل لبكار انك لم تدركه قتل فقام فنادى كفوا فقد
اشركناه في الكتابة مع كاتبنا فرجع الذين وثبوا عليه ينفضون ثيابه ويعتذرون
اليه ولولا هذه الحيلة من بكار كان ابرهيم قتل به لم يستعمله بكار ولما امر
المتوكل بنا العباس في الجزية لنت الى بكار ان يندب الى العباس امينا فاختار
لذلك ابا الرداد عبد الله بن عبد السلام المؤدب فاستمر ذلك في ولده
وذلك في سنة سبع واربعين ومايتين وكان الذي يتولى امر العباس النصارى
فامر المتوكل ان لا يوليه الا مسلما فاختار ذرا بن زولاق ذلك وذكر ابن عمر
الكندي ان كتاب المتوكل بذلك ورد على بريد اسمه مصر فاقام ابا الرداد العمل
واجرى على ابن وهب صاحب الخراج كل شهر سنة دنانير وكانت وفاة ابي الرداد
المذكور في سنة ست وسبعين ومايتين ودخل ابو ابرهيم المزني على بكار في شهر

ولم تكن رأته قبل لاشتغال الزبي بنفسه وانما اضطر الى ادائها
قال له قسم فقال لاسمعيل بن يحيى الزبي قال صاحب الشرطة نعم قال ستدعى
من شهد عنده انه هو فعمل شهادته قال له الطحاوي ما ادري لم كان يحيى احمد
ابن طولون الى بكار وهو على الحديث فما يشعر بكار الا وهو جالس الى جنبه
فيقول يا هذا ايها الامير هل لا تركتني حتى اقضي حقك احسن الله مجازاتك
وقال ابو حاتم ابن اخي بكار قدم على بكار رجل من اهل البصرة ذكر انه كان رفيقه
في المكتب فاكرمه جدا ثم احتاج الى شهادة فشهد رجل مصري عند بكار وتوقف
عن الحكم فظن اهل مصر انه لاجل المصري فسئل في خلوة عن ذلك فقال
المصري على عدالته ولكن السبب الصرف وذكر منه امرا زراه منه في الصغر
قال لا تطب نفسي اذا ذكرت ذلك ان قيل شهادته وذكر انه اكل معقد ازرا
في سمن فتفقد العسل الذي من ناحية بكار ففتح من صاحبه حتى جرى العسل فقال
له اخرقهم لتعرق اهلك فقال بكار انهزابا القران في مثل هذا فبقيت في قلبه
نفسه عليه ومات رجل من المقبلين وعليه مال للامير وله اطفال فطلب
عامل الخراج من احمد ان يامر القاضي ببيع داره فيما علم فارسل ابن طولون
الى بكار في ذلك حتى بتت عليه الدين وابتتوه وقالوا له البيع فقال احي بتت عندي
انه ملكه فابتتوه ثم قالوا له البيع فقال احي بحلت من له الدين فحلفوا ابن طولون
فقال بكار اما الان فقد امرت ببيع ومات اخوه وعليه مال وله دار
حبس فقال لعامل الخراج لا حبسان بكار ابرئ مع الحبس فسئل له ففعل كما فعل
في المرة الاولى فلما ثبت الدين وثبت وضع يده عليه وانه حبس لابن طولون
لبكار من يبيعه على بدهيك فسكت عنه فعاوده فقال ايها الامير انك
قد بنيت الجامع والمرستان والسقاية والصهريج وحبست على ذلك ما شاء
الله فلا تجعل لعزل على حابسك سبيلا فسكت احمد وكان بكار في عاية العفاف
والسلامة واتفق ان دخل عليه بعض اصدقائه وهو يحرق الثياب فقال له
بعني احفظ تركه فلان يصنع في جان هذا فقال احضرك فاحضره
الاعوان فقال له بكار انت صنعت هذا يا سي قال نعم فقال خذه
فاخذه الاعوان فسقط ميتا فدهش بكار فقال له امنا القاضي هذا
عمله اليوم ماتت مرتين فاستوى الرجل جالسا فقال كذبوا والله ما مات
الا الساعة وقد فجعل بكار يقرئ عليه الماورد وسمه الكافور ورفق
به وبعده الى ان قام فعرفه واقبل على عواده فقال هددتموه وجررتموه
فلو وافق اجله وكان ابن طولون اذا حضر جنازة لا يصلي عليها حتى الا ان

يكون

جزء ٩

فله

يكون بكار حاضرا والمامات يحيى بن القاسم العلوي السبت كانت جنازته حا
حضر ابن طولون وبكار بعده ان صلى الناس على الجنازة قال ابن طولون خطوا
النعش وقال لبكار تقدم فصل عليه فقال له كبر اكبر قال خمسا فتقدم بكار
فصلى عليه وكبر خمسا واعاد اكثر الناس الصلاة عليه مع بكار وقدم قوم من اصحاب
الحديث ليسمعوا من بكار فقال له مزاي البلاد انتم فاتوا من الرملة قال له
ما حالك قال ضيكم قالوا عفيفه فقال له بكار وانا سه بيك قال من عفيف فشدت
الدنيا وكان بكار عباسا فتظلم اليه رجل فجعل ينادي ذهب الاسلام فقال
له بكار يا هذا الحر عثمن ما ذهب الاسلام بذهب نسك فلما دفع بينه
وبين ابن طولون نكتة بها ابن طباطبا العقيقي وقال الطحاوي جاء رجل الى
ابي جعفر محمد بن العباس البلدي العقيم فقال له في يدي دار لرجل غايب
واني اريد اخراجها من يدي فقال له صر الى القاضي فسله له فمضى وعاد
فقال قلت له فما اخرجها فقال له قل له الثل صدق عد اليه واذكر له
موضعها وحدودها ففعل فقال اخرجها فقال له الثل صدق عد اليه
وسم له اسم صاحبها وانه غايب فقال اخرجها فقال له الثل صدق عد اليه
وذكر له الموضع الذي هو غايب فيه فقال اخرجها فقال له الثل صدق عد اليه
واذكر له انه لا ملك لك عليها ولا على شئ منها بسبب من الاسباب فقال اخرجها
فقال له الثل صدق عد اليه وقل له وانا عاجز عن حفظها فمضى ثم عاد فقال له
عرفته ذلك فقال اكتبوا عليه بما ذكرتما وا عطوه سجله وامضوا الدار
واقيموا لها امنا حتى يحضر صاحبها فقال له الثل ابتليت بقاض فقيه
قلت والثل هذا اسمي محمد بن العباس بصري سكن مصر ومات في ذي الحجة
سنة اثنتين وسبعين وماتتين وقال بكار يوما في مجلسه ما حللت سراويل على
حلال قط فقال له رجل ولا حرام فقال والحرام يبذلونه وقال ابو مسعود الاسدي
كنت اتردد اليا واغشى الى بكار بسبب احاديث بلغتني عنه فلما تصعدت الى الدرجة
فسمعته يخاطب وكيلا له ويقول له بعتك لتزوج امراة فزوجها انت وهو
يعتذر وبكار يوبخه فلما قضى كلامه نزل فعرفته واذا هو من شهوده وكان
الحسن بن محمد بن سنان ابن اخي زبيد بن سنان من وجوه المصريين وكان بينه وبين
بكار ان يقبل شهادته فلم يفعل فصعدت انا الى بكار فقال مني حيث قلت
حين لبث تعاتبه فلانا فقال خذ هدى الدنيا دين والثم ما سمعت مني فقلت

افعل لم تزلت من عنده الحسن بن محمد فقلت له اريد عمامه وطيلسانا واحذيك
حديثا فخرج الى عمامه وثوبا زهريا لمحدسه فزلت رجلاه عنه فلم يرجع حتى طاف
على وجوه المصريين فبلغ ذلك بكارا فارسل الى فقال اعرفت احدا ما سمعت
قلت لا وفي راس القاضي قال فمن ابلغ الخبر محمد بن الحسن قلت قد قيل ان
الجن يقول في الما فلا تشرب احدا من ذلك الما الا علم بذلك الخبر فقال له بكار
قد قبل ذلك انصرف في حفظ الله قال وكانت محمد بن حسن ابينا عند القضاء
وكانت وابع بكار وعين عينه فاعيد زوجته فاطمه بنت زبيد بن شنان
وعاش محمد بن الحسن الى سنة تسع وتسعين ومايتين قال ابن زولاق حدثني
عبيد الله بن عبد الكريم قال كان بكار يشتهي ان يسمع كلام المزني فاجتمعا
يوما في جنان فاشار بكار الى جعفر الملقاني ان يسال المزني عن مسله فقال له
الملقاني ما رايت اعجب من اصحابنا الشافعيين لم احاديث في تحريم قليل النبيذ
وكذا احاديث في تحليله فمن رجعلهم اولى بحديثهم منا باحاديثنا فقال
هكذا اقول اذا كانت محللة لم حرمت ومتى تحتاج الى احاديثكم وان كانت احاديثكم
بعد احاديثنا فهذا لا يقوله احد اذا كانت حلالا لم صارت محرمة ثم حللت
فقال له بكار سبحان الله ان يكون كلام ادق من الشعر فهو هذا وانفق فراغهم فصاح
المنادي انصرفوا قال له عبيد الله بن عبد الكريم وكان بكار يخالف اصحابه في تحليل
قليل النبيذ ويذهب الى تحريمه وعابت ابا جعفر الملقاني اصحابه على الشرب قال
وكان بكار في غاية المعرفة بالقضا فاحتاج مرة الى قبول شهاده رجل فقال لعنه
تعلل له ما نعرف حاله الا انا الحلال الشافعيان وكانا من جلسا المزني فارسل
اليهما فسالهما فقالا لا علمنا منه الا وفا فقال لهما بكار علمكما واوفانا وفاكما
فقالا لا نرد دنا اليه فقال وكان قادرا على الوفا فالا نعم قال فوقف عن
قبول شهاده قال وكان في مجلس ابن طولون فتخاصم رجلان فقال له احكم بينهما
فنظر في القضيه وتوجهت اليمين على احدهما فاستحلفه فلما قرع قال له الخصم
استحلفه ايها القاضي براس الامير فقال بكار ما هذا قد حلف بالله اعظم من
الامير فقال بل استحلفه براس الامير فقال له بكار يحلف براسه قال لا فقال
له بكار يا عدو الله يحلف بالله خالق السموات والارض وتمنع ان يحلف براس مخلوق
مثلك قال فحظي ذلك الرجل بعد ذلك عند احمد بن طولون قال ابن زولاق
كان لبكار اتساع في العلم والمناظره ولما راى مختصر المزني وما فيه من الرد على ابي
حنيفه شرع هو في الرد على الشافعي فقال له ثابت بن سنان اذهب الى المزني فيقول لك

سمعت

سمعت الشافعي يقول ما في هذا الكتاب قضيا وسمعت المختصر كله من المزني وسالاه
اسمعت الشافعي يقول هذا فقال نعم وعاد الى بكار فاخبره بذلك فقال
الان استقام لنا ان نقول قال الشافعي ضعف الرد الذي ولما غضب احمد
ابن طولون على بكار وسجنه وكان السبب في ذلك انه لما خرج الى مال الوفق بسبب
العهد حين ضيق الوفق وهو ولي العهد على اخيه المعتمد وهو الخليفه حينئذ حتى
انه لم يبق للمعتمد الا الاسم ضاق المعتمد بذلك فكاتب امراء الاطراف فوافقه
احمد بن طولون وداعى ان يحمل اليه ويحمله معه الى مصر ويجعل دار الخلافه
ويدب عنه من يخالفه في ذلك فهنيا المعتمد لذلك واهتم احمد بامر فبلغ
الوفق فنصب لاحمد الحرب وصرح بعزله ولعنه فصرح احمد بخلع الوفق من
ولاية العهد وامر بلعنه وخرج احمد بالعسكر من مصر واستصحب بكارا فلما
كان ببدمشق جا كتاب المعتمد الى ابن طولون بخلع الوفق من ولاية العهد فعمل
واطيب القضاه كلهم الى خلعه وسماه بكارا الماكث واشهد على نفسه هو وسا
قضاه الشام والثغور بطلب منهم احمد بن طولون الوفق فمنع بكار فالح عليه
فاصر على الامتناع حتى اعضه وكان قبل ذلك له مكرما معظما عارفا بحقه
وكان يحمل في كل سنه بالف دينار فلما غضب عليه ارسل اليه ابن جوابزي فقال له
على حالها فاحضرها من منزله بخواتيمها ستة عشر كيسا فقبضها احمد وكان
قبل ذلك ارسله الى ابنه العباس لما خالفت عليه سروه فاجابهم العباس الى خلافه
الى الرجوع الى ابيهم خلا بكار فقال له المستشار هو ممن الحاف على من الى
قال قد امنك وحلف لك ولا ادري بغلام لا فامتنع العباس من الرجوع معهم
وكان احمد قد داوم النظر في الظالم حتى استعفى الناس عن الشرطيين وعن القاضي
حتى كان بكار ربما تعسر في مجلسه وانكاثم انصرف الى منزله ولم يقدم اليه اثنان
ولما الحا ابن طولون على بكار في لعن الوفق وامتنع من اجابته خوطب في ذلك الى
ان قال بكار لا احمد بن طولون الا لعنة الله على الظالمين فقال علي بن الحسين بن طباطبا
وكان يعيب الظالمين عصرانيا الامير انه عناك فغضب احمد وامر بتمزيق ثيابه
وجروه برجله ولبس عليه الاسرا وبل وحفان وقلنسوه مسلوب الثياب وكان رجل
بكار علة لا يستطيع المشي الا بعصا فجر برجله من تحت الثياب وضربه رجل لعود حديد على رجله
المدود فقال اه وضربهم حمل من سن به الى السجن واقامه للناس مطالبونه بمظالم يدعونها
عليه وكان يحضر في مجلس المظالم سن يدي احمد فاعما وكان الطحاوي يقول ما تعرض له احد

فافلح بعد ذلك لقد تعرض له غلام يقال له عامر بن محمد بن بحج وكان في
حجر فراه في مجلس المظالم فقال بكار يا عامر ما تصنع هنا قال تلفت علي
مالي فقال ان كنت كاذبا فلا تفعل الله بعقلك قال فاخبرني من راه ذا هل
العقل ليسيل لعابه بسبب الناس ورميهم بالجان والناس يقولون هذه دعوة
بكار قال وتقدم الله نصرابي فقال ايها الامران هذا الذي يزعم انه كان قاضيا
جعل ربع ابي حبسا فقال بكار نعم ثبت عندي ان اباه حبس هذا الربع وهو
ملكه قال فمضيت الحبس فجاني هذا متظلما فضربته فخرج الى بغداد فجاني بكتاب
هذا الذي يزعم انه الموفق لا تمضي احباس القضاة الى بغداد فجاني فقلت
البغت اليه وقد شهد عندي اسحق بن معمر بان هذا كان اسلم ببغداد على يد
الموفق فان شهد عندي آخر مثل اسحق ضربت عنقه فصاح احمد بالنصراني
المطبق المطبق فاخرج فحلس ومن قضايا بكار ان رجلا خاصم اخر شفعة
في شفعة جوار فطالبه عند بكار فانكر فطاوله بكار حتى عرف انه من اهل العلم
فقال له بكار للمدعي الك بينة قال لا قال لخصمه احلف قال نعم فحلفه فحلف
فزاد في اخر اليمين انه ما يستحق عليك هذه الشفعة على قول من يعتقد شفعة
الجوار فامتنع فقال له بكار لم فاعطه شفعته قال فاخر الرجل الذي لقصته
فقال له صادفت قاضيا فقيها وقال الطحاوي لما قبض احمد بن طولون يد بكار
عن الحكم وسجنه امره ان يسلم القضاء لمحمد بن شادان الجوهري كالخليفة له ففعل ثم
كان بكار اذا حضر مجلس المظالم للمناظرة يعاد الى السجن اذا انقضى المجلس وكان
يغتسل في كل يوم جمعة ويلبس ثيابه ويجي الى باب السجن فردده السجان ويقول
اعدد في انك القاضي مما اقدر على اخراجك فيقول اللهم اشهد فبلغ ذلك
احمد فارسل اليه لئيف رات المغلوب المقهور لا امره ولا نهي ولا تصرف في نفسه
لا نزال هكذا حتى يرد علي كتاب المعتمد باطلاق وكما طال حبس بكار طلب اصحاب
الحديث الى احمد ان يأذن لهم في السماع منه فاذن لهم وكان يحدثهم من طاقة في
السجن فاكثر من سمع منه في آخر عمره كان لذلك وقال ابن زولاق لم امرأ طولون
ينقل بكارا من السجن الى الدار التي له عند درب المصطلى فاقام فيها فلما
مات احمد بن طولون بلغ بكارا فقال ما للناس قل انصرف انك القاضي الى منزلك
فقد مات احمد فقال الدار ما جوه وقد صلحت لي وعاش بعد ابن طولون اربعين
يوما ومات في تلك الدار فحضرت جنازته مما رايت لبيراحد تقلت لحيي بن عثمان
ان صالح عموت مثل هذا الرجل ويلون هكذا جنازته فما صليت العصر حتى ما وجدت

احدا

احدا ولم ارفيها احدا راكبا وصلى عليه ابن اخيه محمد بن الحسن بن قتيبة ودفن
بطريق الرافقة والدعا عند قبره مستجاب ومات يوم الخميس لخمس بقين من ذي
الحجة سنة سبعين وقد قارب السبعين وكان مدة ولايته اربعا وعشرين سنة

بكران هو لقب واسمه عتيق بن الحسن يأتي في حرف العين

بمرام بن عبد الله بن عبد العزيز بن عمر بن عوض بن عمر تاج الدين
ابو البقا الدمري الفقيه المالكي من اليمن الميمنه ولد في سنة اربع وثلاثين
وسبعمايه واشتغل لنفسه واخذ عن مشايخ عصره منهم شرف الدين الرهوني
والشيخ خليل وسمع الحديث من محمد بن ابرهيم البناني وغيره وبرع في الفقه وشرح
مختصر شيخه الشيخ خليل شرحا محمودا استغنى به الطلبه لانه في غاية الوضوح حل
الفاظه من غير تطويل بدليل او تعليل وصنف المناسك في مجلد وشرحها
في بلاثة اسفار وشرح مختصر ابن الحاجب الاصلي والفرعي ابن مالك وكانت
ولايته بعد خلع برقوق وارساله الكرك فلما عاد من الكرك الى السلطنة عزله
وولى الركراكي كما سياتي بيان ذلك في ترجمته في حرف الميم في محمد بن يوسف
وكان قد ناب عن الاخنائي والبساطي وابن خير وولي تدريس الشيخونيه فلما
مات ابن خير في شهر رمضان سنة احدى وتسعين وولاه منطاش القضا في سلطنة
المنصور حاجي بن الاشرف شعبان فلما خرج منطاش لقتال برقوق لما ظهر
من الكرك استصحب معه الخليفه وقضاه القضاة فاصاب القاضي طعنه في
صدره واخرى في شدقه فلما استولى برقوق على الخليفه والقضاه وجههم
الى جهنه محبوسين الى القاهره وبهرام في غاية الضرر من الطعنتين فاستمر عليلا
وصرف في ربيع الاول سنة اثنتين وتسعين فاستمر معزولا عن الحكم متفرغا
للاشتغال بالعلم وشغل الطلبه الى ان مات في نصف جمادى الاخره سنة خمس
وثمانمايه لذا ارخه البساطي وارخه المقريزي في ثاني ربيع الاول وكان
لبن الخائب عديم الشر لبيرا البشر قال ان يمنع شيا لا يباله في شي يقدر عليه

حرف التا المثناه

توبه بن نمر بن حرمل بن ربيعه بن نمر بن ساحي بن نمر بن
ليشرح بن حزيمه الحضرمي يلتقي ابا يحمد وابا عبد الله من المايه الثانيه روى
عن زياد بن علاقه والمغلس بن عزرة وعنه ابن السمعاني في الانساب
في البشي بفتح الباء الموحده وتشديد السين المهمله نسبه الى بشر وهو بطن من خيبر

شبكة الألوكة www.alukah.net

ينسب اليه ابو محمد توبة بن نمر البتي قاضي مصر كذا قال روى عنه عمرو بن الحرث
والليث بن سعد وابن لهيعة ورجا ابن ابي عطا وضمام بن اسمعيل وغيرهم قال
ابن يونس كانت له عبادة وفضل وكانت له امراة فقالت لها عفنة من علية
النسا واهل الفضل وكانت ولاية القضا من قبل الوليد بن رفاعة فولاه
القضا في سنة اثنتين وعشرين ومايه قال عتوث بن سليم ارسل اليه الوليد
فدخل عليه وهو على سريره ومعه امراته وكانت بربرية فولاه القضا فقالت له
امراته والله ما حاباك ابن رفاعة فلو وجد في نفسك منه مسدسا لسدسك
لانه عليك واخرج ابن عمر الكندي من طريق ابن لهيعة لما ولي توبة القضا
دعا امراته فقال لها اي صاحب كنت لك يا ام محمد قالت خير صاحب قال
فسمعتيني اقول لك لا تعرضي لي شيء من القضا ولا تدخلي بيني وبين
حكومة فان فعلت شيا من ذلك فانت طالق ثلاثا فاما ان تقيمي معي واما ان تمضي
الى اهلك فانشغلت عنه فلم يكن يأتيه الا في الشهر او الشهرين ومن طريق المفضل
ابن فضالة نحو من زاد وكانت ترى دوابه قد احتاجت الى الماء فلا يأمرها ان
تمد خوفا ان يدخل عليه في نفسه شيء وعن عبد الملك بن شعيب بن الليث
عن ابيه سمعت ابي يقول ان رجلا وامراة اختصما الى توبة فطلقها فقال له
توبة متعها فامتنع فلم يلزمه بذلك فجاء الرجل بعد ذلك بشهود فلم
يقبله وقال انك ابيت ان تكون من المحسنين وان تكون من المتقين ومن طريق
ابن لهيعة ان توبة كان يقضي بالشاهد واليمين في السبع البيض ومن طريق
الليث ان توبة كان يقضي في الرجل يجعل لامراته ان لا تخرج من منزلها ان
ذلك اذا شاء ومن طريق المفضل بن فضالة ان توبة كان يقضي في المراة المدخول
بها اذا افلس بصداقها ان يكمل لها صداقها وما بقي من ماله كان للغرماء ومن
طريق سعيد بن عفير عن ابن وهب عن عبد الله بن المسيب قال حضرت
توبة يقول للنخاسين من اشترى منكم رقيقا لم ارده له بالعيب لانكم بعتمونا
ما تشترون فان بعتم سلم وان اشتريتم اردتم رده لا ولا كرامة وعن المفضل
ابن فضالة كان توبة لا يقبل شهادة الاشراف ولا يقبل شهادة بعضهم على بعض
ولا يرى على بعضهم ان يرد هم الى عشائرهم ليصلحوا بينهم ومن طريق يحيى بن عبد
الله بن بكير عن ابن لهيعة قال اول من وضع للاحباس ديوانا توبة بن نمر
وكانت الاحباس في ايدي اهلها واوصيائهم فقال توبة ارى مال هذه الاحباس
الى الغرقا والمبالين فارى ان اضع يدي عليها حفظا لها من التوارث فلم تمت

توبة

توبة حتى صار للاحباس ديوان عظيم ومن طريق شهاب بن عبد العزيز
قال اول من عمر مستلم الاحباس توبة وكان ذلك في سنة ثمانين وما
ومن طريق ابن لهيعة كان توبة ممن ادركت من القضاة يقضون بشهادة
الرجل وحده على شهادة الرجل الذي اشهده ان كان قد غاب او مات
قال ابن لهيعة واخبرنا يزيد بن ابي حبيب عن ابن شهاب مثل ذلك ومن طريق
سعيد بن ابي هند عن سليمان الحضرمي قال كان توبة لا يمك يتيما الا وهبه ود
به اخوته او فضل به عليهم فلما ولي القضا كان يحجر على الصغير والمبذر
فرفع اليه غلام من حمير لا حوى بيده شيا الا وهبه فاراد ان يحجر عليه
فقال له الغلام ممن تحجر عليك ايها القاضي فوالله ما بلغ في اموالنا عشر معشار
ما تبذر فترك توبة ولم يحجر على احد بعد قال ابن لهيعة واتشد بن عمي لتوبة

نسبي وما جمعت من صفد ... وحويت من مال ومن ولد
لهمم نقادت الهموم بها ... فنزعن من كلد الى بلد
بارزح من خصمت قناعته ... سبب المطامع من غنى وعدد
من لم تلن له متها لم يمش محتاجا الى احد

سعيد بن عفير قال محنات توبة بن نمر وهو على القضا في شهر
ربيع الاخر سنة عشرين ومايه وكانت ملة ولايته اربع سنين وشهرا واحدا
وقال ابن عفير مرض فاستعفى واشار بولايته كاتبه جرير بن نعيم

حرف التاء المثناة

توبة

هو مسلم بن علي باني في حرف الميم ان شاء الله
تعالى

حرف الثاء المثلثة

ثابت

البناني هو محمد بن عبد الله بن محمود باني في حرف الميم

ثعلبة

بن عبد الواحد بن جعفر بن سليمان بن علي بن عبد الله بن
عباس الهاشمي العباسي ولاه المتوكل قضا المدائن فولي الحرث بن مسكين بلدته
اليه كما يأتي له وسياتي بيان ذلك في ترجمة الحرث وكان مولد ثعلبة في ستة بضع
وماتين وكان قد طلب الحديث فسمع الاثر وروى عن روح بن عبادة ومحمد بن
بكر البرساني وابي عاصم وغيرهم روى عنه ابو داود وابو حاتم وابو بكر الاعين
وابو بكر الاسدي وابو عوانة الاسفرايني وابو بكر احمد بن هرون الرديني وعلي
ابن سراج المصري واخرون قال ابن عطوه كان مرضي الحفظ وكانت له بلاغة ولسن

وقال ابن عدي كان يتهم بوضع الحديث وقال ابو حاتم الرازي وصل جعفر
ابن عبد الواحد عن العقيلي حدثنا كان العقيلي حدث به مرسلا فزاد فيه عن
ابن فبلغ ذلك العقيلي فانكر فانتفخ جعفر وقال ان العقيلي دعا علي قال
سعيد الزوزني قال ابو زرعه اخاف ان يكون استجيبت فيه دعوة العبد
الصالح قلت له اي المشايخ قال العقيلي وقال الدارقطني متروك وقال
الخطيب كان المتوكل ولاه قضاء نولي الحرث بن مسكين مصر ثم عزله
الله بعده ثم بعزله واستمر الى خلافة المستعين فعزله لشيء بلغه عنه ونفاه
الى البصرة وقال الدارقطني كان يضع الحديث وساق ابن عدي له احاديث
وقال كلها باطل وقال الزوزني ذاكرت ابا زرعه باحاديث سمعتها من جعفر
فقال في بعضها انها موضوعة وفي بعضها لا اصل لها ثم استرجع وقال
لقد كنت اراه واشتهي ان اكلمه فسأل الله العافية وكانت وفاته في الثغر
سنة ثمان وخمسين ومائتين قاله مسلمة بن قاسم

جلال الدولة ابن عماد هو علي
جلال الملة ابن عبد الكريم هو احمد تقدم
جلال الملة هو يونس بن محمد يأتي في اخر الحروف

حرف الحاء المهملة

للحرث

بن مسكين بن محمد بن يوسف الاموي ابو عمرو مولى
محمد بن زنبان بن عبد العزيز بن مروان ولد سنة اربع وخمسين ومائة واقدم
من واه الليث بن سعد وسأله عن مسألة ولم يتهيأ له ان يسمع منه الحديث
قال ابن يونس حدثنا العباس بن محمد المحرر في اخرين قالوا سألنا الحرث بن مسكين
قال سألت الليث بن سعد عن العصر فقال هو حلال ما لم يعد فاذا هدر
فلا جزم وذكر يحيى بن علي الحصري الطحان في كتابه غرائب مالك عن الحرث بن
مسكين قال حججت فرأيت رجلا يجادل فسألت عنه فقيل هذا مالك بن انس فرأيته
ولم اسمع منه وطلب العلم بعد ان كبر فسمع من ابن عيينة هو اقدم شيخ له ومن ابن
وهب وابن القاسم واشهب ويوسف بن عمرو عزهم روى عنه ابنه احمد وابو داود
والنسائي وعبد الله بن احمد ويعقوب بن شيبة ومحمد بن زنبان وابو بكر بن ابي
داود وابو يعلى الموصلي واخرون قال احمد ما بلغني الا الخير وقال فيه قولا جميلا
وقال ابراهيم بن الجنيد عن يحيى بن معين لا بأس به وقال من هو خير من اصبغ وافضل
وقال ابو حاتم الرازي صدوق وقال النسائي ثقة مأمون وقال ابن يونس كان فقيها

اخذ

اخذ الفقه عن ابن وهب وابن القاسم وسمع ايضا الحاكم ومسلمة بن قاسم وقال
الخطيب كان فقيها على مذهب مالك وكان ثقة في الحديث بتنا حمل في ايام المامون
في محنة القرآن الى العراق فلم يجب فسجن الى ان ولي المتوكل فاطلقه وحدث ببغداد
ورجع الى مصر وولي القضاء من قبل المتوكل في سنة سبع وثلاثين وحلس للحكم لذا قال
الخطيب انه حمل في محنة القرآن والذي حكاه غيره انه حمل بسبب غنم قال لما قدم
المامون مصر بلقاه الناس بالعرايض فعرض على عمال اهل مصر فدس الفضل
ابن مروان وهو يومئذ وزير المامون قوما يثنون عليهم ليقع التعارض وجلس
الفضل بن مروان في الجامع وحضر مجلسه يحيى بن اكثم القاضي واحمد بن ابي دواد
والحرث بن اسمعيل بن حماد زيد وهو يومئذ على المظالم بمصر وطلب الحرث
ابن مسكين ليوليه القضاء فحضر فبينا هو يكلمه اذ قال له المتظلم سل اصلحك
الله الحرث عن ابن ابي سليط وابن سمعان وكان قد تظلم منهما فقال الفضل ليس لهذا
احضرناه فقال علي فسأله ما تقول في هذين الرجلين فقال ظالمين غاشمين فقال
ليس لهذا الحضرناك فاضطرب اهل المسجد فقام الفضل فدخل على المامون
فقال لقد خشيت على نفسي من ثوران الناس مع الحرث فارسل المامون الى الحرث
فحضر فاعاد عليه المسألة فقال ظالمين غاشمين فقال له المامون هل ظلماك في شيء
قال لا قال فعاملهما قال لا قال لعلك شهدت عليهما قال كلا اشهد انك امير المؤمنين
ولم ار قط الا الساعة وكما اشهد انك عزوت ولم احضر عزوك قال اخرج
من هذه البلاد فليست بلادك وبع قليلك وكثيرك فانك لا تبقى فيها ابدا
وحبسه في قبة هرمة في رأس الجبل في جنبه ثم انحدر المامون واحدر معه فلما
فتح البلد التي قصدها احضر الحرث فلما دخل عليه قال له عن المسألة بعينها فاعاد
الجواب بعينه ثم قال له ما تقول في خروجنا هذا فقال اخبرني عبد الرحمن
ابن القاسم عن مالك ابن الرشد لتبة الله يسأله عن قتال اهل وهلك فقال ان
كان خروجهم عن ظلم من السلطان فلا يحل قتالهم وان كانوا انما شقوا العصى
فقتالهم حلال فاجابه المامون بجواب قبيح سبه فيه وسب مالكا وقال للحرث
ارحل عن مصر فقال له يا امير المؤمنين الى الثغر قال لا الحق بمدينة السلام فشفع فيه
ابو صالح الحراني فقال له يا شيخ شفعت فارتفع واخرف المامون على الحرث واشتد
غضبه منه واسمعه المكروه وعد له ذنوبا من جملتها امتناعه عن القضاء وكان
الفضل قد عرض عليه القضاء فامتنع وكان المامون ايضا حردا على المالكيين فاراد بهم

شبكة الألوكة www.alukah.net

حنفا نقصه الحرث وذلك ان الحرث كان سلس الخلق متحرفا عن الدولة العباسية
لانه كان من موالي بني امية وارتحل الى العراق فاقام ببغداد من سنة سبع عشرة
الى سنة اثنتين وثلاثين وماتين في خلافة الواثق وكان ابن ابي دواد ذكر
للواثق فقال ما ظننت انه حي فقال هو باق فامر بحمله الي سر من راى فشفع فيه
ابن ابي دواد وقال هو شيخ كبير لحركه ثقل عليه وتعب واخاف ان يموت
قال فانت البه متوجه حيث شا فتوجه الى بلده وكان جماعة من بغداد قد
الفوه فنا سفوا على فقده منهم ابو علي الحزري فكتب الى سعدان بن يزيد وهو
يومئذ بمصر يعزيه فيما غمه من فقد الحرث فاجابه بابيات منها

ايها الشاكي البثا وحشة من جيب مان عذ ببعد
ولقد متعك الله به بضع عشر من سنين قد نعد
لو تراه وابا يزيد معا وهما للدين حصنا وعضد
يدرسون العلم في مسجدهم واذا جنهم الليل هجد

وابو يزيد المذكور هو عبد الرحمن بن ابي الغمر احد الغزاة بمصر روى عن
المفضل بن فضالة وغيره وقال عبد الله بن عيسى بن عبد الله المرادي في
اتباع مالك كان الحرث فقيها لسرا مقدما على الافراد ساداً على الاجواد وامتحن
فما افتتن روى عنه كافة المصريين وله مصنفات منها مصنف كبير في المذهب
في ثمانية اسفار وله اختلاف الرواة عن اصحاب مالك وقال لمحمد بن وضاح
كان الحرث ثقة الثقات قال ابو زكريا هو افضل من عبد الله بن صالح كاتب
الليث وخير منه اصبغ وافضل مع ان اصبغ كان اعلم الخلق برأي مالك وقال
بحر بن نصر عرفت الحرث امام زهد وقيل وفاته على طريق زهد وورع
وصدق لهجة حيث مات وكان المتوكل لما عزل محمد بن اسحاق الليث قال لاطلبوا لنا رجلا
نوليه القضا فذكر له طوعة بن عيسى فقال لو انه سهى يلعب الشطرنج حتى تزدحم
الخصوم ببابه ويقتلوا ما ذكره الحرث بن مسكين فعال استتوا له بالولاية فاتاه
كتاب الولاية وهو بالاسكندرية فقرض الكتاب فلما قرأه امتنع فحبس اخوانه
على القبول فقالوا نحن نعوم من يديك نعتل وجلس للحكم واستكتب محمد بن سلمة
المرادي وكان رفيقه في السماع على ابن القاسم وجعل على مشاهدته يزيد بن يوسف
ابن عمرو بن يوسف واخاه عمرو بن يوسف واضاف اليهما بعد ذلك ابا بردة
احمد بن سليمان النحيبي وقال ابن مديد وحمله اصحابه على كشف احكام محمد بن ابي
الليث الذي كان قبله وان يفعل معه كما فعل هو باحكام الذي قبله وهو

هرون

هرون بن عبد الله الزهري وكانوا يحزرون محمد بن ابي الليث كل يوم بين يدي
الحرث فيضربه عشرين سوطا للخروج عما يجب عليه من الحقوق فقام على ذلك
ايام ثم اشير عليه بتركه وقيل له انه لا ينبغي لك مع فعل ذلك فتركه فصرف
وقال ابن مديد كان الحرث اقعد من رجليه فكان يحمل في محفة الى المسجد الجامع
ويركب حمارا مربعا فاشير عليه بلبس السواد فامتنع فخوفه اصحابه سطوة
السلطان لكونه من موالي بني امية فاجابهم الى لبس كساء صوف اسود فقنع
منه الوالي بذلك وقيل ان الوالي كاتب الخليفة بذلك فكتب اليه انا لم نكلفه
لبس السواد فاخلع وريده فاخلعه الوالي وقرئ عليه الكتاب فقال له محمد
ابن سعيد يا شيخ لا يهولنك ما ترى لا ترفع له فما اقنع فقال له شيخ من ناحية
المسجد انا راينه يلبس الثياب العريضة التي تعمل باليمن فقال الحرث بل ربما
لبسته فقال له الوالي قاتلك الله يا شيخ فقال له امثالك يمنع فخلى عنه وكتب الى المتوكل
يا نهاه عن ومن قضا يا ه انه اخرج اصحاب ابي حنيفة والشافعي من المسجد
الجامع وامر برفع حصرهم ومنع عامة المؤذنين من الاذان ومنع قرشيا والانصار
من طعم شهر رمضان وامر بعمارة المسجد الجامع ومسح سقوفه وحول سلم
المؤذنين الى غربي المسجد وبلط زواياه ان ظاهر وشا في الحذائين سقايتهم
وبنا الرحبة اللاصقة لدار الضرب لتسمع الناس بها وحفر خليج الاسكندرية
وبنا عن تقبيل المصاحف واباحها للناس ومنع من النداء على الحنابر وصرف
القراء الذين يقرؤون بالالحان ولتشف امر المصاحف التي في الجامع وولى عليها
امينا من جهته وهو اول من جعل ذلك من القضاء وترك تلقي الولاية
والسلام عليهم ولا عن من دخل امرأته في الجامع وضرب الحد في ست عاهنة
وقيل بصرا لتاسب التي صلى الله عليه وسلم بعد ان جلده وامر بضرب عنق
ساحر من النصارى وهدم مسجد اتباه شخص خراساني بن القبور
ورفع اليه شخص قد حلق شعر راسه فقال له اشامي او عراقي فقال لا بل مصري فقال
اصبت وقال عبد الله بن محمد الحكمي كان الحرث عدلا في قضايه محمود السيرة
وقال ابو الطاهر ابن السرح جا رجل في ولاية الحرث شي من الخلل الا في بيت
المال فان امره فيهم لم يحسن على استقامة وقال هرون بن سعيد الايلي كنا نجلس
فنتشاكى امراس ابي الليث وانه الان ينبغي لنا ان نتشاكى امر الحرث قال
اشرت عليه ان لا يدفع بيت المال الى عيني فلم ابرح حتى اخرج المفتاح من

مفتاح ؟

من النمط فدفعه الى اخيه محمد بن مسكين والى ابرهيم بن ايوب وقال ابو
عمر الكندى سمعت عبد الكوم بن ابرهيم بن رحمان المرادي يقول سرق
ابرهيم بن ايوب من بيت المال ثلاثين الف دينار وقلت له ليت علمت هذا
قال والله لقد سمعت يونس بن عبد الاعلى يقوله غير مرة قال وحدثني يحيى
ابن محمد بن عروس حضرت جنازة لال يوسف بن عمرو بن يزيد وحضرها
الحرث بن مسكين ويونس بن عبد الاعلى فاخذ يونس في كلام الزهاد والحكايات
عن الصالحين فبكا بعض اهل المجلس وضاق الحرث بن مسكين بذلك فالتفت
الى يونس بن عبد الاعلى فاخذ يوض فقال له انت تحسن هذا كله وانت
تصنع ما تصنع فقال له يونس انت قاض وفي الحديث ان القاضي يدعى يوم
سكين قال ابو عمر اخبرني الحسين بن محمد بن هرون قال حدثني يحيى بن ايوب
العلاف ان يونس بن عبد الاعلى شهد عند الحرث بشهادة فلما انصرف
سقط في يده وعلم ان ابا يزداد احمد بن سليمان بن يزيد ويزيد وعمر واخا
يوسف سيخرجونه فرجع الى الحرث على الفور فقال اصلح الله القاضي اني
شهدت اليوم شهادة في قلبي منها شيء ولست اجيزها فاوقف الحرث الشهادة
لتبلغهم ذلك فاسقطوا وقالوا قد علمنا ان رجلا
قال الحرث في شيء فقال من يشهدك قال لمحمد بن عبد الله بن عبد الحكم فقال
له الحرث قل له ان كان رجلا فليات فليشهد وقال ليحيى بن محمد بن عمرو بن
كنت عند يونس بن عبد الاعلى والقاري يقرا عليه فدخل رجل فقال
مات يزيد بن يوسف فصاح اهل المجلس فقال ليونس بن عبد الاعلى ما لك
قال لو مات يزيد بن يوسف قال فطرق مليا ثم رفع راسه فقال جدا مات
الاعداء بن يديك وانت تنظرهم خرج الى جنازته وهو راكب حمار فصلى عليه
ولم ينزل عن الحمار قال واخبرني محمد بن سعيد بن حفص ان رجلا من
اهل العراق نظر الى سليم الخادم مولى ابرهيم بن عبيم وكان اسود فقال ما
اعجب امركم يا اهل مصر يكون سليم الاسود معلما لابن عبد الحكم مجروحا
فسمعه سليم فقال انا لم اخن امانتي ولم ادع ما ليس لي قال واخبرني احمد
ابن الحرث قال قبل الى الحرث بشهادة سليم وقال انا به عارف قال واخبرني
عبد الله بن هلال بن يوسف قال كانت عجوز من اهلها لها ضيعة وكان لابي وابن
عبد الحكم يشهدان بها فشهد لها ابي عند الحرث واقامت المراة بحلف بن منا الى

الحرث

الحرث تساله ان يحضر بن عبد الحكم ليشهدها والحرث يمتنع فلما ظهر له انها مظلو
قوم الحصة فدفع اليها الثمن ولم ياذن بحضور ابن عبد الحكم للشهادة وقال
انه الغيبت في مجلسه وقعه قدرها فاذا فيها ميزان جرانيي وكفتاه ناقصة فاستبد
بكائه واعوانه بعد قرائها وقال ليحيى بن عثمان ارفع الى الحرث وصيه فقال لا اجترئ
فتضح عندي ان الذي صورت له الوصية كان ما في محمد بن ابي الليث واخرج
الوصية من يده قال وشهد رجل عند الحرث فساله عن اسمه فقال لجبريل فقال
ضاقت الاسماء وتسميت باسم الملائكة قال له وانت صادق عليك الاسماء حتى
تسميت باسم الشاطن وعداوته قال له فلم سمي مالك بن انس قول الله تعالى
وناذ وابا مالك وشهد عنده شاهدان ابن ابي الليث اشهدهما فقال لهما
ابن ابي الليث في مجلسي لا تعدا الى في شهادة ولعل انه قال لسهل بن سلم قد عدلت
عندي ولكني لا اقبل بها ذلك انك عملت لابن ابي الليث قال ابو عمر خوصم
الى الحرث في دار من دور السيدة ام الخليفة فحكم على وجهها فاخرج الدار من يده
ودفعها للخصم فكتب بذلك الوكيل الى العراق فجاء كتاب الفضل بن مروان الى
امير مصر ينكر على الحرث ذلك ويقول في كتابه ان الحرث لم يزل معروفا بالانحراف
عن السلطان والمساعدة لاسبابه فتعلم ان نعام وكلاه خيم امير المومنين في
ضياعها ودورها ومستغلاتها عصر مقام من تحوطها فتامر برد الدار
التي كانت في ايديهم لم كما كانت قبل حكمه فيها وترك النظر في شيء مما في ايدي وكلا
ما وهبه امرهم ويومر بالعقد الى الحرث لعدم التعرض الى النظر في شيء يتعلق
باميرالمومنين ويمنعه من ذلك ان جاز له ولبث في ربيع الاخر سنة اربعين وما
ولم يزل الحرث على طريقته حتى حكم في دار القتل وهي دار ابي حنيفة مولى مسلم بن مخلد
وكان تحبيسها في سنة ثلاث وسبعين واصل ذلك ان رجاء من قضاه مصر
منهم توبة والمفضل بن فضالة والعمري وهرون الزهري اخرجوا رباعا مولى ابي
عبيم من الحبس لان صاحب الحبس لم يسمه في كتاب تحبيسه ثم ال الاستحقاق الى محمد
ابن ماضي مولى ابي عبيم والى عزة بنت عمرو بن رافع مولى ابي عبيم فتوفيت عنه وتركت
ولدها ابرهيم بن عبد الصمد المعروف بابن الساج فخاصمهم فيها فاخرجهم الزهري
وحكم باخراج بني البنات من العقب فلما ولي محمد بن ال الليث فسخ حكم الزهري ودفع
نصيبهم الى بني الساج فلما ولي الحرث بن مسلمين فسخ حكم ابن ابي الليث واخرج بني الساج فخرج
اسحق بن ابرهيم بن عبد الصمد ابن الساج الى العراق فتظلم من الحرث فدفع قصته الى المتوكل
فامر باحضار الفقيه فحضر وانا نعمو على تخطيه الحرث في الحكم المذكور وتناوله بالسنتهم

وكان الفقه على راى الكوفيين وحكم الحرث انما هو على راى المدنيين وبلغ
ذلك الحرث فخشى من العزل فتباطر وكتب الى العراق يستعفى فصادف
وصول كتابه عقب امر المتوكل بعزله فكتب اليه جعفر بن عبد الواحد قاضى
العراق ان كتابك وصل باستعفائك فانهيت كتابك الى امير المومنين وانك
تستعفى مما تقلدته من القضا فامر ايده الله باجابتك الى ذلك واعفائك
اسعافا لك فيما سالت وتفضلا بما ادى الى موافقه قرائنك فى العمل
بحسب ذلك موفقا وكتب المتوكل الى امير مصر يزيد بن عبد الله بن الاغلب
بالنظر فى قضيه بن السايح بجمع اهل البلد من الفقها والشيوخ وكان ورود
الكتاب عليه بالعرف فى يوم الجمعه لسبع بقين من شهر ربيع الآخر سنه خمس واربعين
وكتب المتوكل الى ادهم وهو عبد الرحمن بن ابرهيم الدمشقى وهو يومئذ
بفلسطين بتوليه القضا بمصر فتوجه الى الجهز اليها فمات قبل ان يخرج من فلسطين
فى شهر رمضان فتقبت مصر بغيرقاض حتى قدم دكار بن قتيبه فى جمادى
الاخره سنة ست واربعين فكانت هذه العصمه اول الاسباب فى عزل
الحرث عن قضا مصر وبعث قصه ابن السايح التى ذكرت وكان قد بالغ فى السخط عليه
وانه حكم بالهوى وتعطل حقوق الناس بترك قبول شهادته من يستهدلهم من العدول
بغير قادح فيهم الا من جهه هواه فرفع عليه ان شاهدا شهد عنده فرد كتاب الى الليث
فقال له تذكر ان ابا الليث فى مجلسى فرد شهاده وشهد عنده ابن بكر الاسوانى فقال
قد عدلت عندى ولكن لا اقبل شهادتك لانك علمت ان ابا الليث وان سليمن بن
ابى مصر كان قد اثبت وصيه اليه فنعم وقال له لا اجيز وصيتك لانك كنت تعلم ان
ابا الليث واخرج الوصيه من بيته وقال ابو عمر حكم الوارث فى دار الغلة دار
ابى عنيم مولى مسلمه بن مخلد وكان ابو عنيم حبس هذه الدار على موالى بنيه الذين يعتطاط
مصر وسماهم فى كتاب تحبيسه وهم لعب بن سليمن وناصح وبيار ورافع واولادهم
واولاد اولادهم ما تناسلوا ذكرهم وانثاهم سواء فاذا انقرضوا رجعت الى حزب
الاول الفقرا والمساكين والاخر من نسل مصر من بنى ساعده فملكه من آل
ابى دجانه وهم عصبه موالى مسلم من المطوعه ومن اهل الديوان ممن لم يبلغ عطاه
ماتين فمن بلغها فلا حق له قال ابن عصر احد منهم فهو للفقرا والمساكين ايضا
وتاريخ هذا المحبس سنه ثلاث وتسعين فاتفق ان قدم مولى لابى عنيم من
افريقيه اسمه رباح لم يكن ممن سمى فى هذا المحبس فادعى ان له حقا مثل ما لكل من
موالى ابى عنيم وذلك فى ولايه توبه بن نمر فلم يقبل منه ذلك واخرجه من ذلك وقضى

بالاستحقاق

بالاستحقاق للموجودين غير من اولاد من سمى وذلك فى سنه سبع عشره وتاخر
من ذريه الشمس محمد بن ناصح وعزه بنت عمر بن رافع فماتت عزه وتركت ولدها
ابرهيم بن عبد الصمد ابن السايح فالتمس من الفضل بن رضاله ان يقضى له بنصيب
ابنه فامتنع وسلم الحقين كله لمحمد بن ناصح ثم عاد ابن السايح فخاصم الى عبد الرحمن العمرى
فاخرج محمد بن ناصح قصه الفضل فامضاها العمرى ثم خاصما الى ابرهيم بن الحراح
فقضى لابن السايح بالنصف ثم مات ابرهيم بن السايح ومحمد بن ناصح فخاصم اسحق
ابن ابرهيم بن السايح وعبيد الله بن محمد بن ناصح الى هرون الزهرى فقضى ان لاسحق
لا سحق على وفق ما قضى به الفضل ثم خاصما الى محمد بن ابى الليث فقضى لابن ابن
السايح بالنصف على وفق ما قضى ابن الحراح ثم توافع عبيد بن محمد بن ناصح واحمد بن
ابرهيم بن السايح وابى الحرث بن سليمن فاخرج النصف من يدى ابن السايح على وفق
ما قضى هرون واخرج عامل احمد واسحق احصه من الدار وسكناها لعبيد بن محمد
ابن ناصح وكان اسحق غايبا فقدم اسحق فكلم الحرث واخرج له حكم بن الجراح فامتنع عليه
واخر على ان الاستحقاق لعبيد وحده فلما طال الامر عليه خرج الى العراق فتظلم الى
المتوكل فامر باحضار الفقها فنظروا فى حكم الحرث فخطاوه وكانوا على مذهب اهل
الكوفه فامر المتوكل القاضى جعفر بن عبد الواحد وهو يومئذ قاضى العضاه ان
يصرف الحرث عما يتولاه من القضا بمصر فكتب جعفر بذلك وعزل الحرث وقد رعو
ضه
ذحيم اشهر وكانت مدة ولايته اثنى عشر سنه الا شهرا وعاش بعدها الى سنه
خمس وصلى عليه الامير يزيد وكبر عليه خمسا وقال له ابن يونس وكان مولده سنه اربع
وقيل سنه خمس وخمسين ومايه فعاش خمسا وتسعين سنه وزياده

الحسن بن احمد بن الحسن بن ابو سروان الرازى م الرومى الحنفى ابو العضا
حسام الدين ابن تاج الدين ولد فى المحرم سنه احدى وثلاثين وستمايه بقصرا
من بلاد الروم واشتغل ببلده واول ما ولى قضا ملطيه ثم ورد دمشق فولى القضا
بها نحوا من عشرين سنه بل يزيد ثم نقل الى قضا الديار المصريه فى صفر سنه ست
وتسعين وستمايه بعنايه المنصور لاجين ثم انه كان يصحبه لما كان نايب دمشق
فاختص به كثيرا فلما ولى السلطنه استقدمه وولاه القضا فلم يزل الى ان قتل
لاجين واتفق انه قتل وهو عنده وكان السلطان لما هجموا عليه قاعدا بلعب
الشطرنج مع ابى العساكل المغربى فدخل عليه كرجى فذكر له شيا كان من ان يعمل
فقتله والسيف لرجى يصلح الشمعه فالقى على نجا السلطان قباه وقال ما تصلى
فقال السلطان نعم وقام فضربه بالسيف على كتفه فالتمس النجا فلم يجدها وقام

مدعورا فنفض على كرجي فرماه تحته فادركه رفيقه فاخذا المنجاه فضرب
على رجل السلطان فانقلب فصاح القاضي حسام الدين هذا ما يحل فتشاغلوا
عنه حتى فروا من قتل السلطان فلما حموا القاضي قتله خاف منهم على نفسه
فاختفى فاغلقوا الباب على السلطان والقاضي من داخل الدار فداختبا
فلما اخرجوا السلطان ليدفنوه ذهب القاضي الى منزله فلما تسلطن الناصر
وذلك في شهر ربيع الاخر صرف القاضي عن القضا فرجع الى دمشق فاستتر
في وظيفته وصرف ابنه فلم يزل حتى كانت وقعة الططر فعدم فيها كما
سياتي وكان اماما علامة كثير الفضل والافضال كثير التودد الى الناس
اثنى عليه الشهاب بن فضل الله وصلاح الدين الصفدي وقال في ترجمته
كان جم الفضايل غريبا من الرذايل لئيم المكارم عفيفا عن المحارم طاهر
الرياسة حريبا بالسياسة حليفا للنفاسة يتقرب الى الناس بالود ويتجنب
الخصما اللدفيه مروة وحشمة وبينه وبين المفاخر قرابة ولحمة وله نظم وادب
ورعبة في اداعة الخير واجتهاد وطلب انتهى وكان الحكم ممن قام في الانكار
في قصة الكاتب النصراني كاتب عسان امير الغرب وكان ينقل عنه انه وقع
في حق النبي صلى الله عليه وسلم فقام في امر تقي الدين ابن تيميه وزين الفارقي
وعقد لسبب ذلك مجالس وتعصب الشمس الاعسر شاد الدواداري للنصراني
فاوسع النصراني لما خشي على نفسه الا انه اسلم فاطلق فقال القاضي حسام الدين
في ذلك

الى م فتور العزم يا ال احمد ... يا شاكلب سب دين محمد
وكان اذا ما الدين للقوم سبة ... وكان بلد كر القبيح فنه مرصد
يا سلامه لا بد ان الحد بعدما ... تكدر منه الشرع في كل مورد
على مسله اهل المذاهب اجمعوا ... فكن ممضيا في حكم بالمهند
فانتم ليوث الحرب في كل معرك ... وانتم سهام الغزو في كل مشهد

وهي طويله وهذا عنوان نظمه وكان قد سمع من الفخر ابن البخاري مسجحه
وجدت بها عنه سمع عليه المرداني وابن سامه وغيرهما وكان قد عدم في وقعه
وادي الحرار سنه تسع وتسعين وستمايه وذكر الذهبي انه
سمع عمه النهرمين انه كان من حملتهم وانهم وصلوا الى ناحيه جبل الحردس فقال
انهم اسروه وباعوه للفرنج فعرفوه وكانوا يعرفون انه من اهل العلم بالطب
فاخذوه الى بلادهم فصار يداويهم بطبه ثم سافر في سنه خمس وثلاثين بدمشق
ان جن وصل الى ولد جلال الدين وانه سال في السعي وكاكه من الاسر فلتف

عن

عن حقيقه ذلك فظهر ان لا اصل له وغلب على الظن انه مات بعد اسره بقليل
وقال انه حصل له بعد ان استقر بقرس اشكال ودام به حتى مات وابنه
جلال الدين احمد ولي قضا الشام لما تحول ابوه الى مصر في سنه ست وتسعين
وقد اثنى عليه غير واحد وقال الشهاب ابن فضل الله كان حسن المعاشره كثير
الافضال طيب الاخلاق درس بدمشق مده حتى صار غالب علما مذهبه
من المتفقهه عنده وغالب من افتى منهم ودرس كان باذنه وحكى عنه
انه قال سعوني الى الشرق لاحضر اهلي الى الشام فالجانا بالمطر
حتى نمنا في مغاره فبينا انا نايم اذا شي يوقظني فانتبهت فاذا امراة لها
عين واحده مشقوقه فاردت ان اقول لها لا تخفي اني رغبت ان ازوجك
ابني فكاد الغم يقتلني على حين الهم نظرت فاذا رجال في هيبه قاضي وشهود
وعلم بصفه المراة فخطب احدهم وعقد وقبلت ونهضوا وعادت المراه
ومعها جاريه حسنا فتركتها عندي وانصرفت فاردت ان اتبعها وخفت خوفا شديد
ولم اقرب تلك المراه فقالت كان هذه الشابه ما اعجبتك فقلت لعم
فقال فانا ولينيها ففعلت فاخذتها وانصرفت فلم ارها بعد ذلك وكان
مولده سنه احدى وخمسين وقدم مع ابيه دمشق وسمع من الفخر ابن البخاري
وغيرهم ولي قضاها مده ثم عاد ابوه الى قضائها كما تقدم ودخل مصر
لما كان ابوه قاضيها ودرس بعد ابيه بعده مدارس بدمشق وقال
الشيخ تقي الدين ابن رافع كان لهم النفس كثير الصدقه عمر طويلا حتى قارب
المايه ومات في التاسع عشر من رجب سنه خمس واربعين وسبعمايه

الحسن بن عبد الرحمن بن اسحق بن محمد بن معمر بن حبيب بن المهلب
السدوسي ابو محمد الجوهري مالكي المذهب من المايه الرابعه كان ابوه من كبار
اصحاب ابي عبيد القسم بن سلام وولد هو سنة اربع وثمانين ومايتين واشتغل
وصار من عدول القاضي ابي عثمن احمد بن ابرهيم بن حماد وناب في الحكم عن ابي
الذكر المالكي وسياتي ذكر والده عبد الرحمن بن اسحق وانه ولي قضا مصر نيابه
عن قاضي بغداد هرون بن ابرهيم بن حماد المالكي قال ابو محمد بن زولاق
كانت ولايته قضا مصر نيابه عن الحسين بن عيسى بن مروان الاتي ذكره بامر
ماخمه مصر محمد بن طغج الملقب الاخشيد فركب الى الجامع وقرئ عهده بذلك
على المنبر ونظر بين الناس في الاحكام وولى وعزل وامر ونهى واستكتب ابنه

شبكة الألوكة www.alukah.net

الحسين بن الحسن ولم يزل امره يجري على السداد حتى وقع بينه وبين بكران الصباح فتوجه بكران الى دمشق واجتمع بالاحيدب وطلب من الحسين مرهر وان ان يعزل الحسن بن عبد الرحمن ويستخلف عنه وتولى الاجناس عنه ايضا فعوض الحسين امرة الاجناس وتوليه قضاءه النواحي لبكران وفوض الحكم لابي الفضل الكشي وكان عزل الحسن بن عبد الرحمن في شهر ربيع الاخر سنة احدى وثلاثين وثلثمايه وولايته سبعة اشهر ثم اعيد الحسن بن عبد الرحمن الى ولاية القضاء بمصر من اخري كما سياتي في ترجمة الحسين بن علي بن مرهر ان ان شاء الله وتوجه لبيت المقدس وعاش بعد ذلك مده الى ان مات في جمادى الاخرة سنة سبع وثلاثين وثلثمايه وقرات بخط شيوخنا قطب الدين الحلبي في تاريخ مصر في ترجمة الحسن بن عبد الرحمن هذا ما نصه كان الذي ارخ ابو اسحق الحبال وفاته سنه ست عشره واربعمايه كذا قال وهو اخطا في ذلك خطا فاحشا يقتضي انه لم يقف على ترجمته في اخبار القضاه لابن زولاق فقد ارخ مولده ووفاته كما سياتي بعقلته وبالله التوفيق ويحتمل ان يكون الذي ارخ للحبال وفاته ولده الحسين بن الحسن بن اسحق الذي ذكرنا انه استكتبه لما ولي القضاء ان كان عمل وهو ولده اخرا وحفيده

الحسن بن علي بن احمد المكري يابي بني الحسين

الحسن بن علي بن سعد الحلجولي

الحسن بن علي بن سلامه ابو محمد المعروف بابن العورس بضم المهمله وسكون الواو وكسر الراء بعدها ياء اخر الحروف ثم سين مهمله ملقب القاضي الاعز من الالقاب السادسه كان اسما على الذهب وولي القضاء في شهر ربيع الاول سنه تسع وخمسين وخمسمايه ثم اضيف اليه الدعوه وكان يمكن من الدوله فسعى عليه القاضي الجليس حتى صرف عن قرب ولزم بيته مده وكلما سعي في شئ من المناصب قصده القاضي الجليس وكانت بينهما عداوه شديده وكان معظما عند الخليفه العاضد حتى كان ينزل له عن سريره ويقال ان علي بن جبيه الواعظ قصده فاعلق في وجهه الباب فعاتبه بسببه فقال رايته يلبس الذهب بيده وهو يزعم انه يعظ الناس ويقال ان ابن جبيه هذا هو الذي تم على هذا القاضي وعلى من اتفق معه على اعادة الدوله الفاطميه حتى آل ابرهيم ان قتلهم السلطان صلاح الدين وصلبهم وذكر القاضي جمال الدين ابن واصل في تاريخه الذي قصص علي بن ايوب عن القاضي محي الدين ابن بنت الاعز انه حكى له ان ابن العورس هذا راى في منامه ان المسيح بن مريم اخرج راسه من السما

فقال

ابن العورس الصلب حق فقال المسيح نعم الصلب حق فقص ابن العورس هذه الرويا على بعض المعبرين فقال له الذي راى هذه الرويا يصلب لان المسيح معصوم من الكذب فلا يقول الا الحق والله سبحانه وتعالى نجى عنه الصلب فرجع الوصف الى الرائي فلم يلتفت لقوله وانفق صدق التعبير وصلب بعد مده وكان ذلك في اواخر شعبان وقيل في ثاني شهر رمضان سنه تسع وستين وخمسمايه وقيل هو وعدق ابن الحلبس وصلبا ودفنا في قبر واحد بالقرافه وسنذكر القصه في عبد الجبار ان شاء الله

الحسن بن علي بن عبد الرحمن الياذوري من ياذور بتحتانيه اوله ثم راي معجمه ثم واو وساكنه ثم راء قريه من اعمال فلسطين كان ابوه من مزارعها ثم انتسخت دنياه فتحول الى الرمله وولي القضاء بها ونشا ولده هذا فتفقه وتادب وطلب الشهود واشتهر بالصدق والعفه والمعرفه بالامور فصار مقبول القول عند القضاه ثم ولي قضاء اعمال بين الرمله بعد والده فانصل بعض خطابا القضاء بالقاهره فاستمر في عمله الى ان باشت نغزل عن الحكم فدخل القاهره يسعى في هود وظيفته فتوصل بسعد حتى بلغ من امره ما بلغ فقرات بخط الحافظ قطب الدين الحلبي ان الياذوري بعد ان صرف من القضاء حج وزار المدينه فلازم القبر النبوي فانفق انه نام هناك فسقطت عليه وهو نائم نظعه حلون من الزعفران الذي يلطخ المحربه فجاء الخدم فانبهه وقال له انشرك تانك ستلي ولايه عظيمه فاحفظ لي هذه البشاره فاني استحي ان اعلمك بها الكرامه فتوجه الى مصر وسعى الى خدم اتباع ام المستنصر فوصفوها وبجربته وصار يتردد الى الوزير صدقه بن يوسف العلاحي وباطنه في السعي على ابن سعد الفتوري وكان هو القائم بامور الدوله فاعانه على قتل الفتوري واشتد الوزير بالامر فاتفق ان القاضي حضر الخدمه يوم الاثنين على العاده فقعد بباب القصر ينتظر الاذن فالتفت فراى الياذوري جالسا مع اتباعه فزجره وطرده فخرج وهو مخجل ثم سعى جمده ليرضي عنه القاضي فاصر فتوسل اليه بنابيه القضاعي فلم يقدم فتوسل اليه بنابيه الاخر احمد بن محمد بن ابي زكريا فلم يجبه فاتفق ان وصل اليه ملاثون حملا من التفاح فاهدى منها للقاضي خمسه احمال وللوزير خمسه احمال وللفائد على الدوله وفق خمسه احمال وذرع الباقي على الاتباع فلم يعرف له حق ذلك الا الفائد فانه قال هذا الرجل لا يعرفنا ولا تقدم لنا عليه جميل فيجازيه بكافيه فاتفق ان لقيه في الطريق فاتضقه في السلام والكلام واستزاره فزاره واستمر يتردد اليه فسعى له الى ان قربه في خدمه ام المستنصر وكان كاتبها مات وتعطل بلاء اشهر

وهي في احسان من يستخدمه فاشار عليها رفيق به و وصفه واثنى عليه الوزير
والنبخ ابو نصر ان اخا ابى سعيد السترى وكانت قد عنفته لذلك فامتنع
ورضي بالبازوري فاستقر وتكلم في جميع تعلقاتها واتفق ان الوزير
نكب ثم قتل فاقام الحسين بن محمد الجرجرائي مكانه وترقى حال البازوري
وامرته ام المستنصر ان لا تقوم لاحد كانيا من كان فامتثل امرها الا في رفيق
الذي كان سبب سعادته فلم تزل في ترقي وازدياد الى ان صار بحضرة
عند الخليفه ويستشير في الامور ثم صار لا يقطع الوزير امرا دونه
ثم صار الخليفه لا يخاطب الوزير الا على لسانه فثقل ذلك على الوزير فتحيل
بابعاده عن الخليفه بان سعى له في القضا فبدأ فاسد حال في سوء عبد
العزيز عند الخليفه وشنع عليه وعاب احكامه واطنب في وصف البازوري
بالعقل والمعرفة التامه بالاحكام وحسن السياسه والصبر على ذلك فولاه
القضا فبلغ ذلك البازوري فحنق من ابعاده عن خدمة ام المستنصر
وكانت هي باب الملك فراسلها في ذلك فقالت له لا تضيق صدرك فاني
لا استبدل بك ولا يصولك امر الحكم فان القضا عي وان اتى بكرة باسفدان
الامور واجعل لنزولك اليهم يوما من الاسبوع وفيها يكون ولدك بنوب
عنك عندي فاستقر الامر على ذلك فخلع عليه وقرى سجله بالايوان ولقب
البازوري لما ولي القضا فاقام القضاه داعي الدعاه الاجل المكين
عمدة الدين امين امير المومنين وكاتب ولايته في يوم الاثنين الثاني من المحرم
سنة احدى واربعين وخرج من عند الخليفه فمشى جميع اهل الدولة في ركابه
الاجل مولانا ثم راسله الوزير في استخدام ولده عنده فقالت لا استبدل
بكاتبي احدا الى ان يحقق الوزير ذلك وعلم ان جلته لم تكمل احدى مداراته
فاجتمع به وتعاهدا ولواتقا وصارا يجتمعان في الشهر يوما في بيت الوزير
فيحلوان وانه بالغ الوزير في اكرامه وهو مدبر عليه في الباطن فاتفق ان
المستنصر بعض على الوزير فاختار البازوري الوزارة فامتنع فحسن له
قاصر الدولة الحسين بن حمدان ذلك فاصر وقام صاعد بن مسعود بابيه
مكانه ولم يتسم بالوزارة بل يسيد الاشغال حتى يختار وزيرا وعرض
المستنصر الوزارة على القاضي فامتنع ومع ذلك وكان لا يقطع امرا دونه
ولا يخاطب صاعدا الا على لسانه فعمل على صاعد انه اخذ في بالب الحيلة
عليه فلم يجد بدا من ان يجيب الخليفة الى ما التمسه منه من الدخول في الوزارة فولاه

في

في المحرم سنة ثلاث واربعين واربعمايه فباشرها بهيبه وحرمه وجمع الكلمه
لجمع القضا والوزاره والنظر في ديوان ام الخليفه وكانت امرا الاطراف
وجهز الجيش لغزو بلاد الفرنج من بعد اجرى وساس الامور اعظم سياسه
وتمكن من الدوله تمكنا زايدا وصار يتم له بالحيله والسياسه ما لا يتم بذل
الاموال والانفس ولم ينزع الطيلسان ولقب الناصر للدين وهو الذي
راسل الصليحي لما ثار باليمن وقام الدعوه الفاطميه باليمن واهدى
الى المستنصر بالله تمته عشرة الاف دينار ولم يكن لاحد عهد بمثل ذلك واتفق
ان المعز بن باديس صاحب افريقيه قصر في مخاطبة الوزير وكان يكتب الى
من قبله من الوزراء من عنده فصار يكتب اليه صنيعته فعاتب نايبه فكا تبه
في ذلك فما افاد فتلطف الوزير حتى احضر اليه سكين المعز من داره فقال
لنايبه كاتبه بانا لو اردنا ان نذبحه بها فعلنا فتمادى على حاله الاول فغضب
منه والب عليه العرب حتى ضيقوا عليه فلم يسعه الا مداراة الوزير والخضوع
له واغزى الوزير الجيش بلاد صقليه وغزاها وتوقف النيل سنة سبع
واربعين واربعمايه فساس الوزير امر الناس حتى انحط السعر وسخى الحال ولم
يتغير عليهم شئ ولما غضب الوزير الساسيري من الوزير ابن المسلم ببغداد
وخرج الى ديار بكر كاتب المستنصر يستاذنه في القدوم فاستشار في امره
فاشار عليه الوزير ان يفوض اليه امر تلك البلاد ويمده بالمال ولا ياذن له
في القدوم لئلا يفتك به العرب فاستجود رايه وفعل ذلك فاتفق قدوم
طغرلبك بغداد واستيلاوه على العراق بعد استيلايه على خراسان واراد
بعد ذلك الاستيلا على الشام فخافه اهل مصر فاخذ البازوري في الحيله
فكاتبه وتلطف به واوهمه انه في طاعته وان البلاد بحكمه وانه لا يتكلف
في ذلك ولا انفاق على عسكر بل متى اراد وصل بغير مانع فتوهم طغرلبك صحته
ذلك وانتصر عن الحركه حتى يخلوا وجه لذلك فوجد اعدا الوزير السبيل الى
القدح فيه ودخل في جمله انه كاتبا عدا الدوله ويستدعيهم الى احد الممالك
وكان البازوري جيد السياسه حسن الاحلاق لين التجمل حتى يقال كانت له
مايده كل يوم يحضرها القضاه والفقها والادبا وكان طلق الوجه طاهر
البشر كثير الصمت قليل الكلام وكان اذا رضي اجمت وخناه واذا غضب اصفرت محاجر
عينيه فقط وقيل ان ذلك اغلب ما يكون في صحة الطبع وسكون النفس واعتدال

التمسه

المزاج وما كان يقول لاني شئ سياله بل اذا سبل فيما يمكن الاجابه اليه قال
نعم واذا سبل في غير ذلك يطرق ولا يرفع راسه وعرفوا ذلك منه فكان لا يراجع
فيه الا بعد مده وكان اذا نزل به امر استشار فيه وسمع ما يقال ولا يصوب
احدا منهم ولا يخطيه ثم عمل باحزم ما يقدر عليه من ذلك وبقي له كان ارتفاع
الدوله في مباشرته الى الف دينار في السنه فلما انقضت ايامه ودس
اعداوه عليه الاقاويل الباطله طلب المستنصر من ولده ابي عبد الله الملقب
صفي الدين ان يعمل له دعوه فبالغ الولد المذكور في ذلك وحضر المستنصر
وقد احتفلوا له فراى ما اد هله من الفرش والالات وعرف ذلك فحقد عليه
وراى اعداوه السبيل الى القول عليه فيه فاجابوه الى انه اجاز ماله
الدوله كله وجعل مثل سبابا الشمع وارسلها الى الشام وقصد الهرب فلم يشعر
في اول يوم من المحرم سنة خمس واربعين الا وقد قبض عليه واعتقل وقرر بعده
في الوزاره ابو الفرج الباهلي وهو القاضي احمد بن عبد الحاكم الفارقي وكان
استقراره في العشر الثالث من صفر كما بيناه وكان الباذوري هو الذي
اصطنع البابلي وقدمه وجعله كاتب الديوان فلما قبض عليه كتب اليه رقعه
يستعطفه ويوصيه ان صار الامر اليه على اولاده وعياله فنظر البابلي فيها
وذكر قتل ابن بلي الوزاره ولم يجب عنها فلما ولي الوزاره قال لمن عنده انظروا
الى هذا الذي خاطبني بنون العظمه وهو على سفر الغرو قال امر معه الى
ان سعى في اخراجه من الاعتقال بمصر الى الاعتقال بتنيس وانما فعل ذلك
ليتمكن من قتله وكان لذلك فاخرجه هو ونساؤه وحاشيته فاعتقلوا كلهم
بمراحد البابلي بالتوجه على الباذوري حتى ان الاحاد سعوا على
البابلي فدخل وهو مدعو على المستنصر وشكى حاله فقال لا تهتم لي امر بالباذوري
موجود فقال له طيب نفسك فانا لا نغيبه قال وكيف نعيبه بالامر المومنين
وقد هم بقتلك واقامت الثريد ودري فقرك اسبوعا فانكر ذلك المستنصر
ثم انكر في ذلك وطرق فسارع البابلي فارسل الى الباذوري من قتله فبلغ ذلك
امر المستنصر فدخلت على ابنه وسالته عن ذلك فانكر وارسل في الحال الى ابن بلي
يامره ان يعيد الذين يعنيهم فشاغل البابلي عن الاصداد بتطويل الكلام معه الى
ان ظن ان قضاده قضوا الحاجه وحهز من يردهم فوجد الامرات وذلك
في ثاني عشرين صفر من السنه وبلغ ذلك المستنصر فاغتم ولذلك امر وقرات
بخط الحافظ قطب الدين ما نصه وفي صفر سنه خمسين ارسل المستنصر كاتبه طاهرا

ومعه

ومعه جنده السافه الى تنيس يضرب عنق الباذوري فاخرج في الما
والعشرين منه فضرب عنقه ورمي جثته في منزله فورد امر المستنصر
بعد ثلاثه ايام بتكفينه وتحنيطه ودفنه ففعل وصلي عليه ودفن وفتت
راسه مع جسده في اخر الشهر وكان بشيب لكنه صمته الى الله والصلاح
وانما كان ذلك لفكره في الامور وكان كثير الصدقه جزيل السر وكان قد
رتب لكثير من اهل الخير رواتب يباشرهم على يد وكيل ام المستنصر من عند الوز
وكانوا يظنون انها من عنده فلما نكبت انقطعت فعرفوا من اين كانت

الحسن بن قاسم بن ظاهر الرعيني من الباب السادسه كان على مذهب
العبيديين ولاه الحسن بن الحافظ لما ولي الوزاره والده فلما قتله ابو عاد
ابن ميسر ستر الى ان قتل واعيد الرعيني وذلك في المحرم سنه احدى
وثلاثين وخمسمايه وتولى الحكم بعد صرف ابن ميسر في شوال سنه ثمان وعشرين
وفي ولايته الثانيه كان ينوب عن بهرام الارمني فزير الحافظ وذلك انه كان
ولاه الوزاره فانكروا عليه وقالوا له الخواص من جلسائه ان النصراني لا يكون
وزيرا الا من وظيفته ان يصعد مع الخليفه المنبر يوم الجمع ليرد عليه الظلم
المانع من النظر اليه حالة الخطبه فاصر على توليته الوزاره وان ينوب عنه
القاضي في ذلك فناب عنه الرعيني المذكور وقيل للحافظ ايضا ان امر
القضا كان قد فوض لبدر الجمالي ثم لولده ولم يزل بايدي الوزرا ان الوزير
هو الذي يولي القاضي وهو نائبه ويخرج التواقيع الى البلاد بذلك فابطل
تلك العاده وفصل القضا من الوزاره وولى القاضي من قبله وبطلت
تلك السنه

الحسن ابن ثقه الدوله محلي بن اسد بن علي كذا نسبه ابو
محمد المرادي من الباب الخامس فقال انه من ذرية عبد الرحمن بن ملجم
اول من ولي القضا في دولة ناصر بن حمدان المتوفى على دوله المستنصر في
السابع والعشرين من شعبان سنه خمس وخمسين واربعمايه عوضا عن عبد العالم
ابن وهيب واضيفت اليه الوزاره لعدم صرف في حاجب عبد الطاهر بن الفضل
ابن الموفق في الدين المعروف بابن العجمي ثم قبض عليه في حادي عشر ذي الحجه وقرر
في القضا والوزاره جلال الملك احمد بن عبد الرحيم بن عبد الحاكم بن سعيد فاستخلف
في الحكم اخاه علي ثم صرف عن الحكم والوزاره في الثالث والعشرين من المحرم سنه
ست وخمسين واعيد الحكم لابن ابي كدينه والوزاره لابي المكارم المسرف بن اسعد

ان عتبل ثم صرف ابن ابى كدينه عن الحكم واستقر على بن عبد الحاكم وذلك فى تاسع
عشر شهر ربيع الاخر ثم صرف واستقر ابو القاسم عند الحاكم بن دهيب وذلك
فى خامس جمادى الاولى ثم استقر ابن ابى كدينه فى الحكم والوزاره جميعا فى العشر
الاخر من شهر رمضان ثم صرف عنهما جميعا فى الرابع من ذى الحجه منها واستقر
فى الحكم احمد بن عبد الحاكم وفى الوزاره ابو على الحسن بن ابى سعد ابن هبه الله بن سهل
التستري ثم فى النصف من المحرم سنه سبع وخمسين وعبد ابن ابى كدينه الى القضا
والوزاره جميعا وقام اربعه ايام وصرف واعيدت الوزاره لابى شجاع
والحكم لجلال الملك احمد بن عبد الكريم ثم صرف عن الحكم فى النصف من جمادى
الاخر واستقر ابن ابى كدينه فى الوزاره والقضا جميعا الى ان صرف عنهما
فى نصف رجب واستقر فى الحكم عبد الحاكم بن دهيب ثم صرف واعيد ابن
ابى كدينه فى السادس والعشرين من صفر سنه ثمان وخمسين جلال الملك واضيفت له الوزاره
عن الوزاره بعد ايام ثم صرف واستقر ابن ابى كدينه ثم صرف فى سادس عشرين
صفر سنه ثمان وخمسين ثم عاد صرف فى ثامن المحرم سنه سبع وخمسين واعيد
عبد الحاكم ثم صرف فى تاسع جمادى الاخره واعيد ابن ابى كدينه ثم صرف
فى الثامن والعشرين من ذى القعده ثم اعيد فى صفر ثم صرف بالمليجى جمعه
ايام ثم اعيد فى ربيع الاول الى القضا والوزاره وصرف فى جمادى الاولى
واستقر جلال الملك ثم صرف فى يوم عيد النحر واعيد ابن ابى كدينه ثم صرف
فى ثالث عشرين صفر سنه ستين واستقر المليجى ثم استقر خطب الملك محمد
ابن الوزير ابى محمد الحسن بن على البازورى فى القضا والوزاره جميعا فى
اليوم المذكور الى ان صرف فى شوال منها جميعا واستقر بها ابن ابى كدينه
الى ذى القعده فصرف عن القضا واستقر به المليجى وكانت فى هذه
السنه الشده التى حصلت بمصر ولى ابن ابى كدينه القضا والوزاره
والدعوه جميعا فى شهر ربيع الاول سنه اربع وستين وتنقض خزانه
المستنصر مما كان فيه استطال الذى قام على امر الدوله وهم الوزير
المذكور والدلبر مقدم الجيوش ومن معه من الاتراك فكانت المستنصر
بيد الجمال وفوض اليه امور المملكه بالديار المصريه وكان توفيق مقيما بعكا
فاستحدم جماعه من الجند وسار فى البحر فى قوة الشتا فوصل سالما فى مائه مركب
فى اول كانون الى دمياط ووصل الى مصر فقبض على الدكين وذلك فى ربيع الاخر

سنه

سنه ست وستين واستقر فى تدبير المملكه فى يوم الاربعا الثانى عشرين من جما
الاولى منها وبسط يده فى قتل المفسدين والمغلبين وقتل غالب من ولى الوزا
واستقرت القضاه نوابا عنه ولذلك الدعاة ولقب كافل قضاة المسلمين
وهادى دعاة المومنين وذلك فى شعبان سنه سبع ثم قبض على ابن ابى كدينه
فى جمادى الاخره سنه ست وستين واعتقله بدمياط ثم ارسل اليه من يقتله
فلما دخل عليه ليقتله ضربه بسيف كليل فضربه عليه ضربات ويقول اتقول انها
كانت بعدد ولا يانه

الحسن بن محمد بن محمد بن على الغورى الاصل البغدادى الدار نزيل
القاهره الحنفى الملقب حسام الدين من الملوك العامه ولد ببغداد وتفقه
بها وولى الحسبه ثم القضا وسمع الحديث من الرشيد بن ابى القاسم ومحمد
ابن عبد المحسن الدوالبى وغيرهما ثم قدم مصر الوزير نجم الدين محمود بن
على بن سرور فى سنه ثمان وثلاثين وستمائه بعد وقوع الفتنه ببغداد
بتصادف ابن الملك الناصر كان عزل ابن عبد الحق فقرر حسام الدين الكردى
فى قضا الحنفيه عوضا عنه وذلك فى جمادى الاخره فباشر بصرامه وهيبه
كان لين المزاح والهزل والسخف وبذاءه اللسان مع عدم معرفته بالشروط
والسجلات وعدم مشاركه فى الفقه وغيره وعى فى لسانه واجرا على رفقته
وكان يستطيل بحاوره السلطان له بلسان الترك فكان اذا تكلم معه بالعربى
يعتقل لسانه واذا تكلم معه بالتركى بالغ فى الحظ عليهم وانفق انه لثبت الى باطر
الدوله ورقم بعلامته على باخر معلومه فوقع له فيها من السخف والبناء ما
يستحى من اعادته ثم لما حضر بدار العدل شرع يدم الاشه ويذكر عنهم قبائح
وتصرح وتايكنى وكابر من غضب السلطان من ذلك وانكر على ابن بنت
بغداد الذى جلبه اليهم فبالغ الوزير فى تعنيفه لما عرف غرض السلطان منه
ومن تحفه انه كان اذا حاكمت اليه امراه وزوجها بصر المراه وتغنج فى مخاطبا تها
حتى قال لامراه مره الكشخى وجهك فاستترت فقال لوالدها يا مدغ مثل هذه
يزوجها مثل المهر والله ان مثلها لسلم واحده يسادى الزمنه وكان يعاقب بالقر ب
الشديد والتعزير العنيف فكان العامه يبغضونه فلما كانت فى سلطنه الناصر
احمد هجم عليه هو عن المطبخ السلطانى كان ساسا لبعضهم وحكم على بعضهم فاقاموه
من بين رفقته وحرقوا عمامته فى عنقه ومن قوانيا به وسالوه بالغا الحق ادركه

بعض الامرا وهو يستغيث فاستنقذه منهم وقبض على بعضهم فعاقبه وشنع
الغوري الى منزله بالصالحيه فاقتحم العوام عليه بيته فنهبوه وكانت واقعه
شنيعه مضى رأى اهل الدوله ان اخرجوه من القاهره فشيعوه على اقبح صوره
وكان سبب تسلط العامه عليه انه اتهم بقتل سلطان ذلك الوقت وبرأه
دس عليه ذلك وحكى عنه انه مر برجل وهو راكب وفي يد الرجل فروجان
وقد جعل ارجلها بيده ورؤسها منكسه فلما راه وقف وطلب الرسل
فاخذوا الرجل واحضروه الى الصالحيه فقال له لم فعلت ذلك فاخذ حيوانا
جعل رجليه في يدك وراسه الى اسفل اطلبوا هذا حتى يعرف ان كان هذا
الفعل يضر فحصلت فيه شفاعه فاختصر امره على ان احضر وضربه ضربا
مبرحا وهو اول القضاه ان يكتب في المسطور اربعه من الشهود وان
يكتبوا سكن المدبون وذلك في ١٢ وعاش بعد ذلك الى ١٢
وله ولد كان يسمى ١٢

الحسن بن محمد بن عبد الملك بن ابي الشوارب ولي قضا القضاه بعد
والده ثم صرف وقرباخوه علي بن محمد وكانت وفاه والده في سنه ١٢
ثم صرفه المهدي سنه خمس وخمسين وقرر في القضا عبيد الله بن بلال بن بجح
ثم اعيد الحسن الى ان مات في سنه احدى وستين فقرر في القضا اخوه علي

الحسن بن عبد الرحيم بن عبد الله بن عمر بن شاس بن نزار بن عشائر
ابن عبد الله بن محمد بن شاس الجذامي المالكي المذهب من الطبقه السابعه ملقب تقي
الدين ويكنى ابا علي ابن شرف الدين ابي الفضل ابن الشيخ الامام مصنف الجواهر
في مذهب مالك وهي على ترتيب الوجيز للغزالي ومنها اختصر ابن الحاجب
كتابه ولاسنة تسع وستين وستمايه في صفر وسمع من جده لامه الشيخ بهاء الدين ابي
الحسن بن بنت الحميري ومن جعفر بن علي الهمداني ومن عوض التونسي وغيرهم
وحدث وروى عنه الحافظ قطب الدين الحلبي وكانت ولادته القضاعي في ذي الحجه
سنه ثمان وستين ثم صرف في شهر رمضان سنه تسع وستين ثم اعيد في شهر ربيع
الاخر سنه احدى وسبعين ودرس بالمنصوريه للمالكيه وبالتجيبيه في نصف شهر
رمضان سنه اربع وسبعين ومات في اخر يوم من ذي القعده او اول يوم من ذي
الحجه سنه خمس وثمانين وستمايه

الحسن بن علي بن احمد المكري اسعيلي من الطبقه الخامسه كذا سماه ابن
ميسر من بارخه وسماه الحافظ قطب الدين الحلبي في بارخه الحسن بفتحتين وكانت ولادته

عند

نت

عند صرف محمد بن عبد الحكم سنه مات المستنصر وهي سنة سبع وثمانين واربعمايه وكا
مدته شهرا واحدا وثلاثة ايام وكان سبب عزله ان ظهرت عليه عصابه لها فيه
كانها كانت مزدهب وفيها جوهر نفيس كان اخذها من العصر ايام الغلا
والشده فنفقدت من صاحبها وظهرت عليه بعد ان ولي القضا فعزل بسببها
وهو ورد ذكر ذلك بن ميسر في حوادث سنة ثلاث وتسعين واربعمايه نقلا
عن الصفي الجوجري عن علي بن مصعب منجب ابن الصيرفي ق

الحسن بن علي بن النعمن بن محمد بن منصور بن احمد بن حيون بن مهلهل ويا
اخر الحروف ثقيله مضمومه واخره نون القرشي الاسعيلي من الطبقه الرابعه
ولد لليلتين بقيتا من ذي الحجه سنه ثلاث وخمسين وسلمايه بالمهديه وقدم
مع اسه القاهره وهو صغير فحفظ كتابي الفقه ومهر الى ان صار من ايمه
السبعه واستخلفه عمه محمد بن النعمن بالجامع في الحلم فرفع ما بينه عبد العزيز
ابن محمد فلما مات محمد بن النعمن اقامت مصر بغر فاض تسعه عشر يوما فا ستدعاه
برجوان بامر الحاكم فولاه القضا وولي المظالم ابن عمه عبد العزيز بن محمد ٢
ابن النعمان وذلك في اخر صفر اوائل شهر ربيع الاول سنه تسع وثمانين واربعما
وحرر المسجي في الثالث والعشرين من صفر لما قتله سيفا وخلع عليه
ثيابا بيضا مقطوعه ورداه بردا وعممه بعمامه مذهبين وحمله على بغلم
وقادين يديه بغلتين وحمل معه ثيابا صحبه لبنين وقري عنده بولايه
القضا بالقاهره ومصر والاسكندريه والشام والحرمين والمغرب واعمالها
ذلك وهو قائم على قدميه واصيفت اليه الصلاه والحسبه وركب الى الجامع
ووقف عن يتولى جامعين شهود عمه وعدتهم اربعه عشر نفسا والمسجي
امامهم قبلهم بعد مده شهرا واستحلف على الحكم الحسين بن محمد بن طاهر بمصر
وبالقاهره مالك بن سعيد الفارقي واقام النعمان اخاه في النظر في العيار
وضاف اليه قضا الاسكندريه وعلى الفروض احمد بن محمد بن الى العوام والزم
من ينظر في مال الايتام بعمل الحسابات فبينما هو في ثامن صفر سنه احدى
وتسعين جالس في الجامع بمصر يقرا عليه الفقه اقيمت الصلاه صلاه العصر
فدخل عليه ابو هجم عليه بن عزيز اندلسي فضربه ضربتين بمخلاف فقاربه وجهه
وراسه فامسك الرجل فقتل وصلب وكان من ذلك اليوم بحرسه عشرون
رجلا بالسلاح وذكر المسجي في بارخه ذلك في حوادث سنه ثلاث وتسعين
في اثنى المحرم واقام القاضي الثلاثه ايام ثم ان اندلسيا جرحه فرتب الحاكم لخلع عليه وحمله على
بغله وقادين يديه اخرى وان الحسين هذا جرح وهو رائع في صلاه العصر

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وكان اذا اصبل يصف خلفه الحرس بالسيوف حتى يفرغ فيصلون ثم حينئذ
قال المسجى وهو اول من فعل به ذلك وكان الحاكم قد امر ان يضعف
للحسين ارزاق عمه وصلاته واقطاعاته وشرط عليه ان لا يعترض من اموال
الرعيه لدرهم فما فوقه وخلع عليه وقلده سيفا وحمله على بغله وفوض اليه الحكم
بجميع المملكه وذلك الخطابه والامامه بالمساجد الجامعه والنظر عليها
وعلى عزبها من المساجد وولاه مشارفة دار الضرب والدعوه وقراءة
المجالس بالعصر وكتابتها واقطعه دارا بالغرب من الخليج الحاكمي وكان في ايام
النيل يركب في عازل الى هذه الدار ويسايره الشهود على دوابهم في البر
ثم يركب منها الى العصر ثم يعود اليها ثم ترجع الى سكنه بالدار الحمرا وهو اول
من اضيفت اليه الدعوه من قضاه العسكر وكان الناس يظنون انه لا يتولى
القضا لضعف حاله وان الولايه انما هي لعبد العزيز ابن محمد عمه لما كان ابوه
قدمه في الحكم في حياته وهذبه ودربه ثم رفع جاهه من الناس
ان لم يودع مودعا في الديوان الحلمي فاحضره ابن عمه عبد العزيز
ابن النعمن وكاتب عمه اباطاهر ابن السيدي وسالهما عن ذلك فذكرا
ان عمه تصرف في ذلك كله على سبيل القرض فانكر عليهما ذلك واشتد في
المطالبه وولى استيفاء حسابهم محمد بن ابرهيم الفرائي كاتب برجوان
فوكلهم وفتش عليهم والزم عبد العزيز بما خلفه ابوه فباع الموجود
فحصل منه سبعه الاف دينار وزياده وحصل الكاتب قدرها مرتين
فاستدعى القاضي وهو جالس بالقصر اصحاب الحقوق فوفاهم حقوقهم
وقرر في زقاق القناديل موضعا للودايع الحكميه واقام فيه خمسين الشهود
يضبطون ما يحضر ويصرف وهو اول من ارتد للودع الحكمي مكانا معينا
وكانت الاموال قبل ذلك تودع عند القضاه او امنايهم وباشر الحسين
بصرامه ومهابه وهو اول من كتب في سجله قاضي القضاه وابوه اول
من خوطب بقاضي مصر والاعز بن رجل سكري وامراقه في الجامع
العتيق ولم يسبق لذلك لعيسى ولا لعبد الله بن بقدم الله الحسن المغربي
في خصومه فزل لسانه بنبي خاطبه القاضي فاغضبه فارسله الى والي
الشرطه فضربه الف درة وثمانين درة وحضر حاجب القاضي وطيف به
فمات من يومه واخرجت جنازته فحضرها اكثر اهل البلد وكثر ما قيل
والدعا عليه وعلى من ظلمه وندم القاضي على ما فعل وفاته الندم فلما كان في رجب

سنة

سنة ثلاث وتسعين اذن الحاكم لعبد العزيز بن محمد ان يسمع الدعوي والبينه
مع استمرار الحسين على وظايفه فرتب عبد العزيز له شهودا يحضرون مجلسه
وشرط عليهم ان لا يحضر في المجلس ابن عمه فبقي الناس في امر مريح فمن رفع قصته الى
الحسين رفع غريمه قصته الى عبد العزيز واذا حضر عبد العزيز الى الجامع تخلوا
دار الحسين فكثر الكلام في ذلك والخوض منه فبلغ الحاكم فخط سجلا بانه
لم باذن لغير الحسين ان يتناول الحسين فوض الله وامر بان يمنع من تسجل
على عنه في شئ من الاحكام وان من دعا احدا من الخصوم وكان قد سبق
الى الحسين ان لا يمثل احدا منه وقرئ هذا السجل على الملا واشترح
خاطر الناس بذلك ولم يزل على جلالته حتى افرط في مجافاة الحد في التعا
والزم الشهود بحضور مجلسه في داره وبالجامع ومن غاب منهم لزمه
جعل جنده يوخذ منه وكان متتبع قراه ما يسجل عليه عنده قبل ان يشهد
به على نفسه وكان مع ذلك اثر الافضال على اهل العلم والادب والسو
ولم عليه جرايات من القمح والشعير مشاهرة وغيرها ويصلهم بالدلا
وغير ذلك الى ان خرج امر الحاكم بصرفه عن الحكم في شهر رمضان سنة اربع
وتسعين فلم يشعر وهو بداره حتى دخل عليه من اعلمه بان ابن عمه عبد
العزيز تولى القضا فانكر ذلك الى ان تحققه فاغلق بابه ولزم بيته
واشتد خوفه الى ان كان في السادس من المحرم فامر الحاكم باحضار علي حمار
نهارا وامر بحبسه الى اول شهر جمس وتسعين فضرب عنقه هو وابو الطاهر
المغازلي وصلبا على القصر واحرقت جثث القتلى عند باب الفتوح
وكان مما انكر الحاكم قصة الرجل الذي ضربه والي الشرطه فمات كما تقدم
وقد ذكر ابرهيم بن الرقي في تاريخه قصة الحسين هذا مع
الحاكم فقال ما نصه وقتل الحاكم قاضيه حسين بن علي بن النعمن واحرقه
بالنار وقيل كان من اسباب قتله ان الحاكم كان قد ملا عينه ويده
وشرط عليه العفه عن اموال الناس فرفع الى الحاكم شخص متظلم رفعه
يذكر فيها ان اباه مات وترك له عشرين الف دينار وانها كانت في
ديوان القاضي وكان يتعذر عليه منها مده معلومه فحضر يطلب
من ماله شيا فعلم القاضي ان الذي له نقد فاستدعى الحاكم القاضي
فدفع اليه الرقعه فاجابه بما قال الرجل وان الذي خلفه ابوه استوفاه
في نفقته فامر الحاكم باحضار ديوان القاضي فاحضر في الحال فتفتش فيه

عن مال الرجل فظهر انه انما وصل الى القليل منه وجد اكثر باقي فعدد
على القاضي ما حصل في الحال ما رتبه له واجراه عليه واكرامه اياه ٥
وما شرط عليه من عدم التعرض لاموال الرعية فجزع وهاله وقال العفو
والتوب والصرف بالرجل فدفع اليه ماله واسند عليه فحقد الحاكم
عليه ذلك فامر به فحبس ثم اخرج بعد ذلك على حمارين هما والناس
ينظرون الى ان سارا به الى المنظرة فضربت عنقه واحرقت جثته ٥
وكانت مدة ولاية القضاء خمس سنين وسبعة اشهر واحد عشر يوما

الحسين بن عيسى بن مروان الرملي شافعي من المائة الرابعة
يكنى ابا علي ويقال ان اسم ابيه موسى ويقال لمحمد كان احمد بن سليمان بن حذلم
الاولى قضا الشام استخلف ابا الطاهر الذهلي فاستخلف هو الحسين
ابن مروان ذكر ذلك عبد العزيز الكناني وقال ابو محمد الاكفاني ان الحسين
ولي قضا مصر بعد وفاة عبد الله بن احمد بن زبر وقال ابن عساكر عن عبد
الله بن احمد العرعاني ان الحسين بن عيسى كان يلي القضا نيابة عن قاضي
القضاة ببغداد نيابة من قبل الخليفة المطيع ولم يكن يصلح للقضا ولا للتقلد
الحكم لحلوق عن معرفته وانما سعى في ذلك لطلب الجاه وصيانة نعمته فانه
كان كثير المال وقد وقع بغير وسن ابن وليد من فقال حالفا لا يسعى احد
في القضا الا بدلت في تلاف روحه مثل هذا الجزء ذهبا وذكر عين
ان ولايته كانت من قبل الراضي في المستكفي من سنة احدى وثلاثين وقدم
مصر سنة ثلاث وثلاثين فاستخلف ابا بكر بن الحداد وكانت وفاته في اخر
سنة اربع وثلاثين بدمشق ارخه العرعاني ٥

الحسين بن محمد بن طاهر يلقب الاشراف استخلفه محمد بن النعمان على
القضا لما نجز علي بن محمد بن اسحق الحلبي عن الحركة فكوتب خطفا النواحي عنه
بقاضي القضاة وخاطبه المشهود بذلك وذلك لثلاث بقين من رمضان
سنة ثمان وثمانين ٥

الحسين بن ابي زرعة محمد بن عثمن الدمشقي شافعي المذهب
من المائة الرابعة ولد سنة خمس وثمانين ومائتين بمصر في ولاية ابيه عليها
وولي القضا بها من قبل محمد بن عبد الملك بن ابي الشوارب وذلك في ١٢
فركب بالسواد الى الجامع ومن بدره اصحاب الشرطة فباشر مباشرة جميلة
وكان عارفا بالاحكام متفننا وكان متوقفا ويتوسوس في الوضوء وكان

ناسع

٥٠

واسع النفس يقال ان نفقته على مائدته في كل شهر اربعمائة دينار وجمع
له قضا مصر والاسكندرية والشام وحمص وفلسطين والرملة وطبرية
واعمال ذلك وكثرت نواله بسبب ذلك ونظر في المواريث والاحباس ودار
الضرب واستناب ابا بكر بن الحداد فقيه الديار المصرية وكان خلفه
في الحكم وكان هو يجلس في الجامع كل سبت وكان منصفا لا سخيا يقال
انه بلغه ان ابن الحداد بنى دارا فارسل اليه بثلثمائة دينار وقال له
اشتر بها شونيزا ودخل عليه من في يد القاضي قطعة عنبر فنا وظنها
له فشمها ثم ردها فانكر عليه وقال سبحان الله رايي ان استرد ها
منه ويقال ان وزنها كان مائتي مثقال ثم وهبت بعضها مشاجرة في
شيء فتقاطعا وخرج ابن الحداد معه ٥ وكان الحسين يباشر
القضا بنفسه غدوه وعشيه يتوسط بينهما الحسن بن طاهر الحسيني
ثم الى جعفر مسلم فتوجه الى الجامع عشية الجمعة فاخذ بيد ابي بكر ومضى
به الى ابن ابي زرعة فاصلح بينهما فقال ابن ابي زرعة ما كان لنا بد
من نصيبه فاشير الى ابن الحداد حاد الخلق فقال والله ما اعدو الاوالدا
فانكر ابن الحداد عليه لقبل صدره فاصطلحا وعادا الى ما كانا عليه من الرضا
الى ان نعى ابا بكر الموت وقال ان الحسن بن طاهر لما دخل بابن الحداد راى
الحسين في العلو فبلغه فنزل وسلم عليهما فسلم ولم يجلس عندهما ويوجه الى مكان
اخر فجلس فيه واستدعاهما فلما دخلا عليه قام وتلقاهما وجعل ذلك ادبا
مع الشريف لئلا يقوم اليه فاستحسن من راى ذلك عنه وعدوه من
ادابه واستكتب في الحكم الحسن بن عبد الرحمن بن الحسن بن اسحق الجوهري
الماضي ذكره قريبا وعدل جماعة من الاشراف ومن وجوه مصر لابن ولاق
ولم يكن ابن ابي زرعة محالفا لابن الحداد في شيء ولا عرف ان ابا الشوارب
من القضا وذلك في سنة سبع وعشرين وثلثمائة واستقر عوضه ابو نصر
يوسف بن عمر بن ابي عمر كتب الى ابن ابي زرعة فاستقراه على قضا مصر
فقبل ذلك فقرا كتابه على الناس في داره وفيه وهذا عهدي اليك بخطي
وكان حسن الخط وذكر ابو الطاهر الذهلي ان سن يوسف حينئذ كانت نحو
العشرين فيقال له ان ابن الحداد قال لابن ابي زرعة لقبل كتاب صبي وما علمك
ان ياخذ انت هذا الامر من الاصلي فقال له لو اردت قضا بغداد لغلبت

ان ٤

وقد كتبت في امر قضا الحرمين وانفق انه اعتل عن قريب فمات في ذي الحجه يوم الخميس سنه سبع وعشرين وثمان واربعون سنه وكانت ولايته ثلاث سنين

الحسين بن محمد المطلبي المنبجي قدم بمسلم القضا لمحمد بن الحسن بن ابي الشوارب فمسلم وقرا عليه محمد بن الحسن في الجامع ونظر في الاحكام الى ان قدم ابو جعفر احمد بن عبد الله بن مسلم بن عيينه قاضيا على مصر فباينه عن ابن ابي الشوارب الدولي وذلك في جمادي الاخره سنه احدى وعشرين وثلثمايه

الحسين بن يوسف بن احمد الرمادي استعفى من الايام الخامسه قرن الافضل بزيد بعد صرف محمد بن جوهر بن وكان في ربيع الاخر سنه خمس وتسعين ثم اعيد بعد صرف مطهر بن طاهر في ابن ذكا ثالث

وبعد ذا ولي القضا ابن ذكا • وبعده الحسين وهو ودكا

وبعده ابن طاهر يولى • ثم الحسين وهو ذو المقام الاعلى

حمزه بن الحسين بن احمد السوخي العزي بكسر المهمله وسكون الواو بعدها فا في بليده من طرابلس ويقال لنسبته ابو الحسن ويقال اسمه احمد بن الحسين ويقال بل هو احمد بن حمزه بن احمد وكانت ولايته من قبل بدر الجمالي واسمر في الولايه الى ان مات في سنه ثلاث وسبعين وقرات بخط القطب الحلبي الذي يقول القضاه هو حمزه بن احمد وله ولد يقال له احمد له فضل ولذلك ظنه من ظن انه القاضي والاول هو الذي ذكره ابن ميسر في تاريخه ونقله منه والثاني ذكره الحافظ تقي الدين عبد الغني الازدي وذكر انه وقف له على ترسل حسن وذكر ابن ميسر بن الزقاق الذي يحوجه الطباخ عند الحاسبان هو منسوب لهذا القاضي وهو اخر العمران عمره في تاريخ ابن ميسر العزي نسبه الى مكان يقال له عزي بفتح العين والزاي بعدها فا بالقرب من شيزر كذا قال والمعروف عزه من عمل طرابلس كما سبق في القطب وقلت اهمل العلم عن نسبه فقد ذكر الحافظ تقي الدين عبد الله احمد بن حمزه ابن احمد ويكنى ابا العلا وانه وجد ذلك في ترسله وذكر القفطي في احاد النحويين انه سوخي رجل من بلده الى مصر واجتمع بالسلفي في الاسكندريه وكتب السلفي عنه فوايد ادبيه وذكر انه اخذ عن ابن الصواف وابي اسحق الحبال وابي الفضل الجوهري وقرا القرات على ابي الحسين بن الحباب واخذ اللغه عن ابن القطاع والنحو عن مسعود الدولة الدمشقي وكان مولده سنه اثنتين وستين واربعمايه اتهى وهذه الرجم بعضها لولد القاضي كما ذكر الحافظ تقي الدين

فان

فان ولاية القاضي كانت في سنه ست وستين ولا سنه احد بوسنه اربع وستين لان مولده سنه اثنين وستين وعاش الا بعد الخمسماية ومات بالاسكندريه واحمد هو الذي لقبه السلفي واما الذي قرا على ابن الحباب وابن الحمال وغيرهما فهو ابو محمد لا محالة

حمزه بن علي بن يعقوب الطنوبي استخلفه مالك بن سعيد الفارقي على الحكم في رجب سنه ثمان وتسعين لكثره اشتغال مالك بملازمة الحاكم وفوض اليه جميع الامور وخلع عليه من منزله وهو اول من فعل ذلك من القضاة وانما كانت الخلع من منزل الخليفه او السلطان ولكثره اجتماع الناس عنده وتردد هم لقضايا هم عند مالك واشتكى حمزه من سؤال مالك في الامور الى ان اضجره فرفع الدكاكين عنه امورا انكرها وبالغوا في ذلك الى ان منعه من حضور المجلس فانقطع عنه ثم حضر فانتهره فخرج فاستتر فلبثوا فترة فحضر استعمل على عطائهم واطلقوا الغول فيه فرضي مالك باعادته ولم يزحزح وقع فيه وكانت صوره المحضر بعد البسمله هذا ما شهد به من يسمى في هذا الكتاب انهم يعرفون حمزه بن علي بن يعقوب العلوبي الوراق معرفه صحيحه بشخصه واسمه ونسبه ويشهد ون انهم انكشف لهم من حاله من قبله الامانه وظهور الخيانه ورقه الدين واغتصاب مال المسلمين والارتشا على الحكم الى غير ذلك من القبايح وصح عندهم ان الذي بعده عن باب الحكم طهاره له وصلاحا للمسلمين وصونا لحرمهم واموالهم هذا مع مخالفته لمذهب الامام وتظاهره بخلافه وان في القضاه كان اذا بلغه شيء من ذلك يرجع ويحدث فيظهر الرجوع ثم يعود حتى صار يختلي بالمرجفين ويسعى في الامور العظيمه والاحوال الجسيمه التي لا يكاد ينطق بها اللسان فثبت انه غير موضع للقضا ولا لقبول الشهاده لعلمهم ذلك ويشهدون به لسواله من حاز سوالهم ان ثبت شهادتهم بما علموه منه فاجابوا الى ذلك ولبثوا خطوطهم على علم منهم وذلك في ذي الحجه سنه ثمان وتسعين ثم زادوا في الخط عليه فغيب فقتل لم ار احضى عند ابي القاسم ابن المغربي الكوز ولشيخ فلم يعرف بذلك ثم وجد اخوه فقبض عليه والهين ثم هرب فلم يزل هو واخوه مستترين حتى طهر بهما فاعتقلا في المحرم سنه تسع وتسعين وثلثمايه واضيف اليهما رجل من ولد حسن بن النعمان ثم اخرجوا في التاسع من صفر سنه تسع وتسعين الى ناحيه المغرب فجعلوا في مراكب فساروا بهم ثم وردت رؤوسهم من نواحي الصعيد عن قريب

حرف الخاء المعجمة

الخضر بن الحسن بن علي بن عبد الله الزرزاري الكردي برهان الدين السنجاري ثم المصري الذهبي من المائة السابعة ولد سنة ست عشرة وستمائة واول ما ولي القضاء بمصر خاصة في شوال سنة تسع وخمسين عوضا عن الوجيه البهنسي بحسب سؤال البهنسي كما ذكر ذلك في ترجمته ثم صرف في ثالث رمضان سنة ستين بسعي الصاحب بهاء الدين فاهين واثرعت جهته حتى لم يبق معه سوى المعزية المدرسة المعروفة من انشاء العزيز ابن الملك الزكي اول ملوك الترك بمصر ولي الوزارة بعد موت الصاحب بهاء الدين ابن حنا في سنة سبع وسبعين وستمائة وسلم اولاد بهاء الدين فلم يسع منهم ولا واحد هم بما جعل ابوهم معه فلم يزل يتولى الوزارة الى ان عزل في ايام المنصور قلاوون بالسنجاري في رمضان سنة ثمان وسبعين فسعى فيه السنجاري الى ان هرب بالساط واستمر خاملا الى ان عبد الى الوزارة بعد موت بحر الدين الاصفوني فعمل عليه السنجاري واخرجه من الوزارة ثم اعيد الى القضاء في جمادى الاخرة سنة تسع وسبعين وصرف عنه في ربيع الاول سنة ثمانين ولزم بيته الى ان وصل الخبر بموت ابيه ابن الزكي من دمشق فعين لقضاء دمشق ثم لم يتم له ذلك ثم في ربيع الاول سنة احدى وثمانين صرف في مدرس المدرسة الصلاحية المجاورة لضريح الشافعي وقرر له ما وجد في كتاب وقف وهو ان يكون للمدرس في الشهر عشرة دنانير وللفقراء بعون دينار وستة ارطال من الخبز وبراويتان من ماء النيل وكانت هذه المدرسة قد عطلت من نحو ثلاثين سنة من المدرس لان بعض الطلبة يلازمها مع المعبدة ويقررلهم وكانت عدتهم عشرة انفس الى ان سعى بهاء الدين ابن رزين مقرر في تدريسها نصف العلوم فباشرها الى ان مات ثم آل تدريسها للقاضي برهان الدين السنجاري المذكور فباشرها بجميع المعلوم المقرر للناظر والمدرس وراى ذلك بخط شمس الدين الخوري المؤرخ في تاريخه وارخ ذلك في عاشر شهر ربيع الاول من سنة احدى وثمانين وستمائة ورأيت بخط الخوري ايضا ان البرهان المذكور حج في سنة اثنين وثمانين وستمائة وان الباشقردي كان اميرا لركب فوقع بينه وبين الشيخ عمر ملك العرب من دخول ملك الروم بلاده فحاصره الباشقردي الى ان كسر الملك الذي من جهة الحجون ودخل عنوة فقام البرهان السنجاري الى ان اصلح بين الامير

وسكنت

وسكنت القلعة ولما انصرف تقي الدين عبد الرحمن ابن بنت الاعز في اوائل صفر سنة ست وثمانين بقلد البرهان السنجاري قضاء البلد ين وباشر ذلك نحو عشرين يوما وادركته الوفاة فمات وقال انه لم يعلم من حمة الوزير الشافعي وكان البرهان من محاسن الزمان افضالا واحسانا واحتمالا ◦ وقرات بخط الصفدي كانت فيه مروة وتودد ويسار عمه لقضاء مارب الناس وذكر الحافظ علم الدين البرزالي انه قرا عليه جزاءه على الملط قال السراج الوراق يخاطب برهان الدين المذكور

لقن خلعة لبست جمالا ... بوجه منك سبح مجتلوه
وقال الناس حسن للعذارى ... هذا البدر تلك لم اخوه

وقال الحكيم شمس الدين ابن دانيال

ان الساحوه الكرام لمثلهم ... اذ اجار الزمان امان
لا يجحد الاعداء ذا ان جهاله ... فلنا على ما ندعي برهان

وقال الشهاب الشيرازي

جبت البلاد فلم اغادر غادرا ... الا ظفرت بغادر خوان
وسالت عن سمح فانكره الورى ... فعطفت نحو الخضر فضل غاني
.محمد واوحد الجود الا اني اثبت ما جحدوه بالبرهان

وقال محيي الدين ابن عبد الظاهر

بك زال الخلاف واصطلح الخصمان يا دولة الملك السعيد
كلما فاقت الزمان بالبرهان ... فاق البرهان بالتقليد

خطير الخيار

الملك الباذري هو محمد بن الحسن بن علي بن المبيم

بن خالد بن عبد الله بن معاذ بن وهب بن كعب بن معاذ ابن عثمان بن عمرو بن مدلج بن وهب الكناني المدلجي يكنى ابا نضلة من الماية الثانية ولي قضاء مصر في شوال سنة اربع عشرة ومائة من قبل الوليد ابن رفاعة امير مصر عن هشام بن عبد الملك ولما عرض عليه القضاء قال لا احسنه فقعد معه سليمان بن رباح الحضرمي كاتبا فكان الخيار اذا قضى فاخطا بعثه سليمان فرد الخصم فيخبره بما قال سليمان ويقضي به فاذا عاتبه الخصم قال له ان كاتبي اعلم مني ولا يستوحش من ذلك وكانت ولايته شهرين وشيا ومات في سلخ سنة اربع عشرة واستهلال سنة خمس عشرة قال ابن يونس كان رجلا صالحا وقال عبد الرحمن بن عبد الحكم في فتوح مصر ولي تقدير سنه وكان محمودا جميل المذهب ولم يذكر

ابو عمر الكندي في قضاة مصر وذكر ان نزولاق في تاريخه وقد روى ابن لهيعة
عن ارجوزته ٥ والحضرمي ثم للحباب ثم يزيد جاء في الاثار ٥
٥ والى بعد توبه وخير الى ابن سالم بكل خير ٥
فالحضرمي هو يحيى بن ميمون والحباب هو ابن خالد ويزيد هو ابن عبد الله
ابن حدام وتوبه هو ابن نمر وخير هو ابن نعيم وقد مضى ذكر توبة
وباقي ذكر خير تربتا

خير بن نعيم بن مرثد بن كهبل بن عمرو بن حريم بن زيد الحضرمي
من بني ناهض يكنى ابا اسماعيل وابا نعيم وابا الخير من المائة الثانية
ولي بعد قتل حنظلة بن صفوان الكلبي امير مصر عن هشام في ربيع الآخر
سنة عشرين ومائة واضاف اليه القضاء وكان قبل ولاية القضاء عصر
على قضاء برقة ثم كتب لتوبة بن نمر فلما استعفى توبة عن خير في القضاء
باشارته روى عن عطاء والى الزبير ومعاذ ابن انس وعبد الله بن هبيرة
وغيرهم روى عنه عمرو بن الحارث وحيوة بن شريح وسعيد بن ابي ايوب
والليث وابن لهيعة وضمام بن اسمعيل وغيرهم قال ابو زرعة صدوق
لا باس به وقال ابو حاتم صالح وقال النسائي ليس به وذكره ابن حبان في الثقات
واخرج له مسلم حديثا واحدا وقال ضمام ابن اسمعيل عن يزيد بن ابي حبيب
قال ما ادركت من قضاة مصر افقه من خير بن نعيم قال الليث التقيت خير
ابن نعيم فقلت له بلغني انك كرهت السلف في الحيوان ورددته اخذت
ذلك عن ربيعة قال لا ولكن عطاء اخبرني عن جابر انه كان يكرهه قال
ابو عمر دفع رجل الى رجل بلاثة دنانير فدفعها الى رجل ليشتري بها حمارا
فلم يجده الا بار بعة فاشتراه ودفع الرابع من عنده وقال ان رضي اخذت
منه الدينار وان ابا اخذت الحمار لنفسي فاشترى على ذلك الشرط فسرق
فقضى خير بان الحمار من ضمان المشتري فيرد الثلاثة الى الذي دفعها وعن خير
انه قضى في رجل هلك ولم يوص وعنده بضاعة لرجل وشركة في متاع وعنده
وديعة ليقيم وعليه صداق لامراته فقضى خيرا نما كان قبله من شرك
او بضاعة فانها ترد الى اصحابها وان الصداق والوديعة اسوة الغرماء
وقال ابن وهب سمعت الليث يقول كان خير يقضي في بيع المواريث ان
المشتري بالخيار في رد ما اشترى حتى يباع شيء عينه ويلتبس الكاتب وقال
يحيى بن بكير كان يرد على من يخاطبه بالعتبية بها ويسمع شهادة الشهود بها ويحكم
وقال الليث كان خير يقضي فينا غير في رجل يحق له على رجل ادعى انه قضاه

ولا

٥ ولا بينة عنده انه يلزمه ما اعترف به وكان يقول من اعترف عندنا بشيء اخذنا
وكان يقضي لسعيد بقدر الحصص وكان يقضي لمتعه على من طلق وكان يسجن
بالدين وكان يشهد له جيرانه بالعدم اطلقه من سأل عنه وكان له مجلس على الطريق
في باب داره يسمع فيه ما يجري بين الخصوم ودخل عليه رجل فدعا الى
طعامه ثم عرف انه يخاصم فاستدعى خصمه فعرض عليه الطعام وقال له سهل لك
الا ازم خير بن نعيم وانا حدث فكنت اراه يتحرى في الوقت بنا انه عن ذلك فقال له
انظر حتى يجوع بطن عرك فعلت في نفسي ليعاجوع بطن عرى فلما استليت
بالعيال عرفت اني اجوع بطونهم وصرف خير بن نعيم عن القضاء في اول يوم
من المحرم سنة ثمان وعشرين ومائة وحبه بن سهيل الباهلي لما قدم امير
من قبل مروان بن محمد في اواخر سنة سبع وعشرين ومائة استزاف اهل مصر
فقال له حيان بن عنا همه النجيبي لم تسق من اهل حضرموت الا هذا الدينار
فان قطعته قطعتك فصرفه عن القضاء وصيره كاتبا على الرسايل ثم اعاده الى
القضاء في مستهل رمضان سنة ثلاث وثلاثين من حمه ابي عون عبد الملك
ابن يزيد امير مصر من حمه السفاح فعرضت له علة الجذام في ولايته الثانية
فاستعفى ابا عون فلم يجب لذلك فكان كاتبه عوف بن سليمان بعض بني الحارث
في منزل خير وقال يحيى بن بكير كان خير بن نعيم اول من ادخل اموال القاضي بيت
المال ورد كتاب المنصور على ابي عون بذلك فامر خير بن نعيم ففعل ذلك وجعل
لكل منهم سجلا ما يدخل ويخرج وقال عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الحكم عن ابيه
ان حليم ان رجلا من الجند قذف رجلا لخاصه الى خير واقام عليه شاهدا فحبسه
فاخرج ابو عون الجندي من الحبس فاعتزل خير وترك الحكم فارسله ابو عون
فقال لا حتى ترد الجندي فاستتبع واستتر خير على الامتناع وكان ذلك في شهر رمضان
سنة خمس وثلاثين وعاش خير بن نعيم بعد ذلك الى ان مات في آخر سنة ست
وثلاثين واول سنة سبع وثلاثين وآخر ابن يسير سنة ست وآخر ابن يونس سنة
سبع وهو اعلم به ومن عند مشهدام كلثوم بالعراقة وكتب هشام بن عبد الملك
الى خير بن نعيم اني امراه اردت قبض صداقها الوخز على زوجها ان يعطاه الا
ان شرط عند الاملاك ان لا يعطى الا على شرط سمي وقال يحيى بن سعيد قلت لربيعة
ان اهل الطائف يبيعون حدثوني ان خير بن نعيم كان يقضي بينهم بان الجوز السلف في
الحيوان وقد كان يجالسك فلا احسبه قضى به الا عن رايك فقال له ربيعة
كان عبد الله بن مسعود يقول ذلك وقال عبد الله بن وهب حدثني الليث
ان رجلا سلف في نحل العسل فقضى خير بن نعيم برد ذلك فقلت له الا ارى اخذت

فقال له قم سارِ وخصمك فقال كانك وجدت علي ان صرتك كاتبا بعد القضا
وقام فلم يخاصم وقال ابن طبعة كان خبر بحيرتها وذكر الصبيان في الجراح بينهم
وشهادة اهل الدمة اليهود على اليهود والنصارى على النصارى اذا كانوا عدولا
في دينهم وكان يقضي بين المسلمين في المسجد ويجلس على الباب بعد العصر للقضا بين
النصارى

حرف الدال المهملة

دحيم الدمشقي هو عبد الرحمن بن ابراهيم الدمشقي مات في العشر المهملة

حرف الذال المعجمة

ابو الذكر هو محمد بن يحيى بن مهدي مات في حرف الميم

حرف الراء المهملة حرف الزاي المعجمة ١٢

حرف السين المهملة

سالم بن سالم بن احمد بن نصر بن عبد الملك بن عبد الباقي بن عبد
العزيز القاضي مجد الدين المقدسي الحنبلي ولد سنة ثمان واربعين وسبعمايه
واشتغل بسلده ثم قدم القاهره سنه اربع وستين وسبعمايه ١٢
تولى قضاء القاضي موفق الدين احمد بن نصر الله طلب اهل الدولة من يصلح للقضا
من الحنابله فعين هو ان للحام الشيخ علاء الدين وكان قدم من الشام عقب
الملك فاجتمعا نصار كل منهما يقول انا لا اصلح للقضا وانما يصلح هذا فلما طال
ذلك استقر وا بالقاضي مجد الدين وهو قريب القاضي موفق الدين الكبير يجتمع
معه في عبد الملك فاحمد جد سالم ولد عم موفق الدين فلم يزل القاضي مجد الدين
في ولايته المذكوره الى ان صرف مالقاضي علاء الدين علي بن محمود الحموي المعروف
بابن المغلي وكان الناصر فرج يعتمد على القاضي مجد الدين لانه وصف عنده
بالجون والامانه فجهزه من الى الصعيد مع الوزير سعد الدين الاسرائيلي للخوط
على تركه امير عرب هوّاره محمد بن عمر فسار صحبته وضبط الموجود وكان
رفيقه في هذه السفره الشيخ زين الدين ابن النقاش وكان يعتذر بابني
فصدت بذلك التخفيف عن ولدي الهواري ويقول انه توفي لم بسبب ذلك
اشيا لولا وجوده كانت نهبت ثم ندب الناصر مجد الدين الى حضور الى ان ان
الذي امر الوالي بفتحها لما غدما يجد فيها من الفلوس لما اراد ان يغلي سعرها
فلم يجد في الخزائن منها الا القليل فامر ان يشترى ممن هي عنده فامتنعوا فكشف
حتى اعلم بوالي الشرطه فشكوا اليه ان الشرط تمادى بهم الى ان منعتهم فامر القاضي

ابن مجد

فقال

مجد الدين ان يحضر لضبط ذلك ومنع التعرض لغير الفلوس وامر بدفع ثمن
الفلوس لمن حضر من اصحابها من التجار ومن لم يحضر يقبض حاصله ويكتب
باسمه وصول الى ان يحضر وكان القاضي مجد الدين لما قيل بالغ في الضبط ولا
يرخص لاحد من اصحاب الفلوس في اخفائها حتى كان العوام يقولون
قابلهم ان والي الشرطة كان ارفق بهم منه ولما استقرت الدولة المؤيدية
كان مبلغ سبعة المذكور فلم يتعرض له الى ان قدم القاضي علاء الدين بعد قتل
بيبرس ونسبه فصرف القاضي مجد الدين عن القضاء واستقر ابن الخلي في وظيفة
القضاء واقترح ان يكون على قاعدة القاضي ناصر الدين بن فرات فلزم من
ذلك ان عزل القاضي مجد الدين من جميع المدارس التي كانت معه لما
ولي القضاء على قاعدة من قبله بعد ايام قليلة سعر تدريس الجمالية للجديد
عز الدين ابن الباهي فولاه السلطان لمجد الدين فباشر حتى مات

السايب بن هشام بن عمرو بن ربيعة بن الحرث بن حبيب بن السمط
ابن حربة بن نضر بن مالك بن حسل بن عامر بن لوي القرشي العامري لابيه
هشام صحبة وكان جده عمرو اخا نضلة بن هشم بن عبد مناف لامه
وكان هشم لذلك يواصل بني هشم حتى حضروا بني السعب وكان بايعهم
بالطعام لبلاد كان ممن سعى في بعض الصحف التي كتبت عليهم وقال
ابن السايب ردته بل لا يبعد ان يكون له صحبة قال شهد فتح مصر وكانت
سنة عشرين واسلم ابوه يوم الفتح سنة ثمان فعد كان يوم الفتح ممن اوسع
ابوه في الاسلام ممن كان بمكة موجودا من قريش في حجة الوداع فقد رأى
النبي صلى الله عليه وسلم وسمع خطبته بمنى وقال محمد بن الربيع الجيزي كان عمرو بن
العاص ولى السايب شرطة بعد قيس حارجة بن حذافة وذلك في خلافة علي
وكان قبل ذلك على شرطة عبد الله بن سعد واستخلفه لما وفد على عثمان واستعمله
على الشرطة ايضا قيس بن سعد وقال ابن الضراب ولاه مسلمة بن مخلد قضاء
مصر فاقام قاضيا المعرب وذلك في خلافة معوية بعد سلم بن عتر وهو
اول من جمع له وقال لم يبلغ مسلمة انه يقول ما ينبغي للامراء ان يأتي باب الامير
بل ينبغي للامير ان يأتي باب القاضي فعزله وقال ابن سلم بوس ولاه مسلمة
قضاء مصر والشرطة ولم يذكره ابو عمر الكندي ولا ابن ميسر في قضاة مصر وكانه
لم تطل مدته في قضائها وذكر ابن داسال ان ولايته كانت بعد سلم بن عتر
وقبل عباس بن سعيد وذلك لقوله في ارجوزته

ثم ولي سلم نجل عتر . وبعده السايب نجل عمرو

م وليه عابس الرادي م كان على الحبس الذين حبسهم عبد الرحمن بن
مجد رامي مصر لدفع مروان بن الحكم لما قصد مصر بستة عشر وستين فبلغ
ذلك مروان فاخذ ولده من فلسطين بعد ان وقفه العلاء بن الحضرمي
ان لم يرجع بهذا العسكر والا قتلت ولدك فرجع بعد ان كان وصل الى
العريش وفي ذلك يقول شاعر اهل الشام كررنا الى مصر من الشام كرة
ازالت لعمر الله ملك ابي بكر يعني عبد الله بن الزبير قال ابن يونس وتعمم
ابن ماكولا كان السايب من حنا فرزين

سعد بن محمد بن سعد بن عبد الله العبسي الديري المقدسي مولدا
ومنشأ الشيخ الامام العلامة سعد الدين قاضي القضاة ابن قاضي القضاة شمس
الدين الحنفي من اهل الشام الماسعرداني بيان قسيم في ترجمة والده ولد سنة ثمان
وستين وسبعمائة وحفظ القرآن وهو صغير وحفظ لبنا كثيرة منها
في فقه الحنفية مختصر ابن الحاجب الاصلي وكان سريع الحفظ
جيد الذكاء معنى به ابوه واعانه هو بنفسه واكب على الاشتغال الى ان
فاق الاقران واشتهر بمعرفة الفقه حفظا وتنزيلا للوقائع واستحضارا
للجلان سمعت والده يقدمه على نفسه في الفقه وولي عدة وظائف جلالة
وقدم القاهرة مرارا وسمع الحديث على ابي الخير بن الحافظ صلاح الدين العلائي
وعلي عيسى وحدث عنه بالسماع والاجازة مرارا وولي مشيخة المؤيدية بالقاهرة
عوضا عن ابيه وباشرها واشتغل بالناس في الفتاوي والمواعيد والاشغال
مع طلاقة اللسان وحسن الوجه وكثرة البشر ولين الجانب وفرط التواضع
مع الوقار والمهابة والديانة والصيانة وولي القضاء بعد صرف القاضي
بدر الدين العيناني في اول سنة اثنين واربعين فباشرها بهمة وصرامة
وعفة واجه الناس ولا سيما اذ شرط على نفسه ان يبطل استبدال الاوقاف
فدام ذلك الى مضي ثلاث سنة من ولايته وحصل للاوقاف من ذلك رفق
كبير وعمرت اوقاف الحنفية في ولايته وتكثر متحصلها بعد ان كان بلا بني
امرها بكثير مما يبيع منها انقاضا واستبدالا بالذهب او الفضة
وللقاضي سعد الدين نظم لشيء سمعت من لفظه في المذاكرة منه لشيء

سعيد بن ربيعة بن جبيش بن عرفطة بن نضلة بن ربيعة بن مالك الصدفي
من الملاك الذين كان منقطعا الى الوليد بن رفاعة امير مصر ولما مات الخمار
ان ملك عرض على الوليد القضاء فامتنع وقال ليس الحلم من طلب العافية

وقرأت بخط سعد الدين الديري
وسمعت قاضي عسكر يحكي
كما بخط ناظر القضاة
البدر العيني
رحمه الله
علم

وانا مستوحش من الناس فاعفني قال لابد قال والله لا تكلمت بكلمة
واحدة فجبره على الجلوس في المسجد فدخل اليه الخصوم فما اجاب احدا منهم
بحرف واحد فقام عبد الله بن الحباب وكان على الخراج فتكلم لتوبه
ابن نمر فولي القضا وانصرف سعيد بعد ايام قلايل وقال سعيد بن
كثير بن عفير عن طليعة بن عيسى قتل لسعيد بن ربيعة ان اردت ان تسلم منهم
فاستعجم عليهم ففعل ولم يقض من ايمن وقال ابو عمر في ترجمة يحيى بن معمر
لما كلت هشام بعزله اخرا لوليد بن رفاعة سعيد بن ربيعة مولاه القضا
فامتنع فذكر القصة وذكر ابن يونس ابن يا

سلطان بن ابرهيم بن المسلم القدسي ابو الفتح الفقيه الشافعي من
المائة السادسة وكان يعرف بابن رشا ولاه ابو علي بن الافضل امير
الجيوش القضا رابع اربعة وذلك في سنة خمس وخمسين وخمسمائة قال
ابن ميسر اخبرني القاضي جمال الدين احمد بن الصاحب فخر الدين الاعز ابن سلم
قال وجدت ورقة في اوراق خالي العماد ابن اخي العلم بعز خطه فيها وفي
سنة خمس وعشرين رتب ابو احمد بن الافضل في الاحكام اربعة يحكم كل منهم
بمذهبه ويورث بمذهبه فهو الشافعي وسماني ذكر المالكي وهو محمد بن
عبد المولى والامامي وهو هبة الله بن عبد الله بن كامل والاسماعيلي
وهو ابو الفضايل هبة الله بن عبد الله بن الاردق وصرف الاربعة
عن القضا عند القبض على ابي علي بن الافضل في شهر ربيع الاول سنة
ست وعشرين وخمسمايه وكان مولد الفقيه سلطان بالقدس في سنة
اثنين واربعين واربعمايه واخذ الفقه عن سلامة القدسي والشيخ نصر بن ابرهيم
المقدسي ودخل مصر بعد سنة سبعين واربعمايه فسمع من ابي الحسن الجمال
والخلعي والي عثمان بن وفا وعزهم واجاز له الخطيب البغدادي وغيره
وقال ابن ميسر كان من وجوه عدول مصر وعلمايها احد عنه نجلي بن
جميع صاحب الدخاير وغيره وروى عنه السلفي الحديث وقال في حقه
كان افقه الفقها بمصر في وقته وقرا عليه اكثرهم ومات في اخر جمادى الاخرة
سنة خمسين وخمسمايه وقيل في سنة ثمان

سلمان بن خالد بن نعيم بن مقدم بن محمد بن حسن بن غانم بن محمد
ابن علي الطائي الساطي علم الدين المالكي من المائة الثامنة والساطي نسبة الى ساط
بليد بالغربية يقال لها ساط قروص من عمل السمنود به وسماها ياقوت
في المشترك بسوط بواو بعد السين الف مع فتح اولها ولم يذكر اصله منها وانما نزلوها

ومن شبرا بسطون بالقرب من الخرارتيه والجد هم ساز اويه ومات خالد
وسليمن صغير ونشا في حجر عمه عثمان بن نعيم واشتغل كثيرا حتى مهر واشتهر
بمعرفة المذهب وشارك في الفنون قرات بخط الشبيشي كان يقرا لابنه
يقرر احسانا ونشا لبث النقشف مطرحا للتكلف لبث الطعام لم يرد عليه
ولم يزل على طريقته حتى ناب في الحكم عن البرهان الاخنائي عن ولده البدر
ثم نافر اوكان يقضي وهو يناب بجامع الصالح ويشغل الناس ويقرا لهم احسن
تقرير ثم ولي القضا بعد صرف بدر الدين الاخنائي بعناية الامير قرطاي القائم
بدولة المنصور علي بن الاشرف في سابع عشرين ذي القعدة سنة ثمان وسبعين
فباشرها بعفة وصيانة واكثر من استنابة من لم تكن له قبل ذلك نباهة وقصد
بذلك ليف خواطرهم لتصير له عضيدة تعادل البدر الذي يلقى عنه فاستمر
في القضا ثمانية ايام ثم صرف في صفر سنة تسع وعيد البدر واستمر الى ثالث
عشر شهر رجب منها فصرف واعيد الساطي وبطل البدر الى ان مات
في ربيع الاول سنة ثمان واستمر الساطي الى ان وقع بينه وبين القاضي برهان الدين
ابن جماعة فصرف في خامس عشر جمادى الاولى سنة ثلاث وثمانين واستمر بطالا
الى ان مات ليلة الجمعة ثالث عشر صفر سنة ست وثمانين وكان تعارض البرهان
في امر من الامور فبلغه ان بعض الموقعين عرض على الساطي وصية فاثبتها
قبل ان يعرض على ابن جماعة فبلغه ذلك فغضب واستعان عليه بالاكل وكان
الساطي لا يلتفت الى حد بل مع ما كان فيه من الجاه وتعظيم الملوك له فقام الاكل
في نصرة ابن جماعة حتى عزله الساطي واستقر جمال الدين ابن حجر

سلمى بن عمر بن سالم بن عثمان الادرعي ثم الدمشقي جمال الدين الزرعي الشافعي
من المائة الثامنة اصله من المغرب ولد بادرعات سنة خمس واربعين واشتغل
لما ترعرع الى ان ولي قضا ادرع فعدل له الزرعي وغلب عليهم قدم دمشق فناب
عن القاضي بدر الدين ابن جماعة وحمل بالعادة لما عزل الشيخ كمال الدين الزملكاني
نفسه عن الحكم في شوال سنة خمس وتسعين وقدم على القاضي بدر الدين ابن جماعة
القاهرة فناب عنه فلما عاد الملك الناصر من الكرك وهو مستغيث على القضاة
لقيامهم مع الملك المظفر بيبرس عزلهم وقرر نوابهم فاستقر القاضي جمال الدين الزرعي
في قضا الشافعية في مستهل شهر ربيع الاول سنة عشر وسبعمايه وقيل في تاسع صفر
ولما خلع على الناصر امره ان يدخل بخلعته على بدر الدين ابن جماعة وهو في مجلس حكمه
بالصالحية ففعل فدخل عليه فقام له وطن انه ولي قضا الشام فهنأه وقام قايما
قايما فاستراب ابن جماعة فقال له ما الذي وليه مولانا قال فكان مولانا فجعل

في شافعي

ونكس راسه وخرج من المجلس فلم يزل من حضر وكانوا جمعا كثيرا وجلس الزرعي
مكانه فباشر سريعا فاضله وعزل الاوقاف وسرر بعضها وصرف في المستحقين واقتصر
من التوابع على من لا يقدح فيه احد فلم يزل على ذلك الى ان انقضت سنة كاملة
من ولايته فاعيد الى ابن جماعة في جمادى عشرين شهر ربيع الاخر سنة
احدى عشر وسبعمائة وصرف جمال الدين الزرعي فاقام في بيته بطالا الى سنة
ثلاث وعشرين وكان فقيها عارفا بالاحكام قوي النفس ودينا امينا محترزا في
امور مع انه كان شرس الخلق من جملة اصله المغربي فلما جا الخبر بموت القاضي
بحم الدين ابن صصرى بدمشق شغر منصب القضا فتذكر الملك الناصر الزرعي
فاستدعى به وفوض اليه قضا القضاة بدمشق وما معها واضاف اليه قضا العسكر
ومشيخة الشيوخ والتدريس في العادلية فباشر مباشرة حسنة الى ان سعى عليه
عند السلطان فصرف فقدم القاهرة فاقام بطالا الى ان ولي تدريس بعض المدارس
بمصر واستمر الى ان مات في سادس صفر سنة اربع وثلاثين وسبعمائة وسمع في صباه
من احمد بن عبد الدايم والكمال احمد بن نعمة والجمال ابن الصيرفي وغيرهم وحرج
له الحافظ علم الدين البرزالي مشيخة سمعها منه شيخنا برهان الدين الشامي وقرأها عليه
وهي عن اربعة وعشرين شيخا

سلم

عتبة بن سلم بن مالك بن عتبة بن وهب بن عوف بن معوية بن الحرث
ابن ابي عائن بن سعد بن نجيب البجلي نسبه ابن يونس وعتبة بكسر المهملة وسكون
المثناة بعدها موحدة من الطبقة الاولى قال ابن يونس هاجر في خلافة عمر
وحضر خطبته بالجابية وشهد فتح مصر وكان يدعى سلما الناسك لسنة عبادته
روى عن عمر بن الخطاب وخصمة بنت عمر وروى عنه علي بن رباح وابو قبيل وشرحبيل
ابنا هانئ وعقبة بن مسلم والحسن بن ثوبان واخرون قال ابو عمر مسند له عن
الحسن بن ثوبان قال ادرك سلم بن عتبة الحج فلما قفل نزل فاقام سبعة ايام لا يدرى
امن هو بهم حتى قالوا له ان كنت فقال اني ذهبت الى هذا الغار فمكثت فيه هذه الايام
السبعة شكرانه ومن طريق اخرى عن سلم لما فعلت تعبدت في غار سبعة ايام بلا اكل
لم اصب فيه طعاما ولا شرابا ولولا اني خشيت ان اضعف لزدت وذكر ابو عمر
ايضا من طريق اخرى ان سلم بن عتبة كان يصلي بالليل فيختم القرآن ثم ياتي اهله ثم يعود
فيختم ثم ياتي اهله ثم يعود فيختم ثم ياتي اهله فلما مات قالت امراته رحمك الله
فقد كنت ترضي ربك وتسر اهلك ومن طريق سعيد بن عفير عن بكر بن مضر قال
لما مات سلم قالت امراته قد لرحوه قبلت فقالت كان يغتسل اربع مرات
ويختم القرآن اربع مرات في الليل وقال ابو عمر كانت ولايته القضا من قبل معوية

سنة

نسنة اربعين وكان قبل ذلك يقص ويقال انه اول من قص وذلك في سنة
تسع وثلاثين وكان يقص وهو قائم فانكر عليه صلة بن الحرث الغفاري وله
صحبة فقال له والله ما تركنا عمد بينا ولا قطعنا ارحامنا حتى تمثنا واصحا
من اطهرنا وكان السبب في ذلك ان عليا لما رجع من صفين قنت فدعا على
من خالفه فبلغ ذلك معوية فامر من يقص بعد الصبح وبعد المغرب
يدعو له ولاهل الشام وكتب بذلك الى الامصار فعل ذلك الخلفاء فقصاص
تقص العامة يجتمع اليه الناس يعظهم ويذكرهم وقصص الخاصة
هو الذي احدثه معوية ولي رجلا على القصص اذا سلم الامام من صلاة الصبح
جلس فذكر الله وحمده ومجده وصلى على نبيه وسلم ودعا للخليفة ولاهله
ولاهل ولايته وجنوده وعلى اهل حربه وعلى الكفار كافة قال الواقدي
اقام سليم بن عتر على القصص والقضا سبعا وثلاثين سنة منها ستين
قبل ان يلي القضا وكان يرفع يديه في قصصه وقال الفضل بن فضالة
عن ابرهم بن بشط عن عبد الله بن عبد الرحمن بن محيريز قال اختصم الى سليم
ابن عتر في ميراث يقضي من الورثة ثم تناكروا فعادوا الى الله فقضى بينهم
وليت كانا بقضايه واشهد فيه شيوخ الجند قال وكان اول القضاة
بمصر سجلا بقضايه وقال عبد العزيز بن الماجشون عن ابيه لبث
معوية الى سليم بن عتر بامره بالنظر في الخراج وان يرفع ذلك الى صاحب
الديوان وكان سليم اول قاض نظر في الخراج وحكم فيه قال ابو عمر قول سليم
ابن عتر من سنة اربعين الى موت معوية فكتب يزيد بن معوية الى مسلمة بن
مخلد بامره بسعيد فامتنع عبد الله بن عمرو عن ابى قبيل قال كان مسلمة بن مخلد
بالاسكندرية فبلغه ان عبد الله بن عمرو امتنع من بيعة يزيد فارسل اليه لترسلن
ابن ابرهه وعباس بن سعيده فدخلا عليه ومعهم سليم بن عتر وهو يومئذ
قاض وقاص فوعظوه في بيعة يزيد فقال عبد الله والله لانا اعلم بامر
يزيد منكم واني لاول الناس اخبره معوية ولكن اردت ان يسمع هو يحكي قال
انت يا عباس فبعت آخرتك بدنيا ان وامانت يا سليم فلعنت قاصا
فكان معك ملكان يذودانك ثم صرت قاضيا فمعك شيطان يزينانك
واما انت يا كريب فان صوتك في العرب وليس عندك شي قال ثم قدم
مسلمة فعزل الصابي عن الشرطة والاها عباس بن سعيده ثم عزل سليما عن
القضا والاه عابسا فكان اول من جمع له القضا والشرطة وكانت ولاية سليم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

القضا عشرين سنه قال ابن يونس ومات سليم بدمياط في ايام عبد العزيز
سنه خمس وسبعين واخرج ابو عمر من طريق ابن لهيعه عن الحرث بن يزيد
قلت لحيي بن عبد الله اخبرني عن قول الله تعالى كانوا قليلا من الليل ما يهجعون
قال هذه والله صفة سليم بن عتر قالوا وكان سليم بن عتر يوم الناس قيامهم رمضان
فيسلم من كل ركعتين ويوتر واحده ويجهر بالبسمله ويسلم واحده وكان يوا
في الركعه الاولى من صلاه الصبح بالبقره وفي الثانيه بمثل هو الله احد

حرف الشين المعجمه — حرف الصاد المهمله

صالح بن عبد الله بن ابي رجا اسمعيل من الطبقه السادسه ولاه
القضا ماسرجوي مولى الافضل بن امير الجيوش وكان الحافظ قد
استقر به بعد قتل احمد بن الافضل وخروج الحافظ من الاعتقال وابطال
ما كان ابن الافضل قرره من اربعه قضاه واعاد الاقتصار على قاض
على مذهب الاسماعيليه فولى صالحا هذا في مستهل ربيع الاول سنه ست
وعشرين وخمسمائه فمضى عليه ماسرجوي بعد سبعين يوما من ولايته وقتل صالح
المذكور

صالح بن عمر بن رسلان بن نصير بن صالح بن عبد الحق بن البلقيني
الشافعي من الطبقه التاسعه ولد في اول سنه سبعين وسبعمائه ونشا في حجر
ابيه فلما دخل اربع سنين ادخله الكتب فحفظ القرآن وهو صغير وصلى بالناس
التراويح في اول قرن ثم امره الشيخ عقيبها ان يقرئ الندريب فحفظ منه
الى حد وقف الشيخ في اثنا النكاح وكان يكتب له ما يدرسه الى ان مات
الشيخ وقد وصل فيه الى اواخر الربع الثالث فاشتغل الولد المذكور بعد موت
والده في المنهاج ونشا بعد موت والده يتيما متملقا عند والدته
على طبيعة على المدرسه التي انشاها الشيخ وكان الشيخ هجرامه قبل ذلك
عنده لما شاع انها ارتضعت معه وسكنت امه عند قريبهم عز الدين عبد
العزيز بن مظفر حوار باب سر المرستان منه وكان متصونا بابا لنسبه لا فاره
فلم يزله مبعدا عن اخيه الى ان عزله بالهروي فلازم خدمته في سنته
العطله فراعى له ذلك فلما عاد نزله عن درس المنشيه بالظاهريه
ثم ناب عنه في الحكم فجعلت له منه اهانه لسبب عن مشهور فتالم وتوجه
الى دمياط ثم عاد قرب رجوع اخيه من السفر فتوجه الى قطيه لتلقاه
فوجده ضعيفا جدا فحمله العبد فارسل السلطان الظاهر ظطر وذلك

اول

اول عبده من سلطنته للقاضي جلال الدين ان يجشم المشقه ويخطب بهم
في العيد والا فلمن من يصلح للخطبه فعرض ذلك على ولديه فلم يكن فيهما من
تجشم على ذلك فعين اخاه وكان تدارس على الخطيب عشهد الحسن حيث احدث
ابن السنجه لله الخطبه فاتفق انه خطب بالسلطان والعسكر فاعجبهم جهوريه
صوته فاستقر في انفسهم انه عالم فلما مات القاضي جلال الدين في النصف من
شوال واستقر الشيخ ولي الدين العراقي في القضا سعى عليه الى ان صرف بعد
سنه وشهرين من ولايته واستقر في قضا الشافعيه في سادس ذي الحجه من سنه
ست وعشرين واعانه على ذلك نصر امير آخور وابن الكوز كتاب السر
وهو من الحنابله ابن المغلي ما كان الا ان استقر في المنصب فتمحق نفسه
وراي عنه منه ما لا يرى وساء سيره فجمع من دناه النفس والطمع
والحمق في ستعاد بعض ما اقرضه للولايه وبقي الكثر ذلك دينا عليه الى الان
ثم صرف بعده سنه ودام الشهرين وكابته واستمر معزولا من العشر الاخر
من المحرم سنه سبع وعشرين الى العشر الاخير من صفر سنه ثلاث وثلاثين
فاعيد فاقام سنه وثلاثة اشهر وصرف في العشر الاخر من جمادى الاولى
سنه اربع وثلاثين واستمر بطالا الى السادس من شوال سنه احدى واربعين
فاعيد فاقام فيها سنه واحده وصرف فجده ولايته الثلاث سنين
ودون خمسه اشهر وقد وقع الطاعون الماسي في ايامي ولايته فتسلط
على تحصيل الاموال من الزكاة وكتب رسوما اسكتت فيه خطوط جميع الشهود
المراكز ان لا يشهد احد منهم في الوصيه حتى يوصي الموصي منهم للحرمين شيء
يوصي ما يسمح به نفسه وكم من موته غالبا فرسل نفسه فتقبض ما اوصى به
ولم يحصل لاهل الحرمين من ذلك الدرهم الزد ولا وجدنا في حساب السنه التي بايشرها
انه ورد للحرمين من الامر حمه واحده من ماله والحمد بالريف مبلغ ثلاثه
فضه اربعمائه درهم ولعله حصل من الجهه الذكوره وحده عشره اضعافها ذهبا
واما اوقاف الحرمين والصدقات فتجعل على الانفراد بها بكل حيله واما الموارث
وتحصيلها فلم يصرف للطلبه الا اليسير وكفى في الاشاره الى ذلك ان اخاه كان
يعرف الحنابيه في السنه خمس مرات فانقرض هو ولا اربعائه تمادت
الايام فصارت ثلاث نفقات ثم صارت نفقتين ونصفا على النصف مما كان
يصرفه فتوفي كل سنه ثلاث نفقات يحوشها دينا ورتب على ذلك وكان له
خال بلا ولد وله عاصب فحضره الوفاه واوصى بالثلث للحرم النبوي وكان قد
قرا على العراقي الذي سعى عليه حتى انفصل من المنصب بعزجاه قليلا ولذلك قرا

على تراجم استكر بعض من وصف من ذكرنا كوالده فجا فيها انه كان ينظم شعرا
ما زال وانه كان ربما اخطأ الوزن فانه حكى عن نفسه انه اول ما قدم القاهره
دخل الكامليه فطلب منه بيتا يا وبه بيض المولف

الصغير ابو علي هو احمد بن الحسين تقدم
ابو الصلاح ابن عين الدوله هو عبد الله بن محمد
حرف الضاد المعجمه
حرف الطا المهمله
طاهر بن علي بن اخي ابي عبد الله محمد بن سلامه القضاعي كان
منوب في الحكم عن قضاه المستنصر استقل بعد موت العزيز ولم تطل
مدة ولايته
حرف الظا المعجمه خال
حرف العين المهمله
عابس بن سعيد المرادي العطيفي من الطبقه الاولى قدم مصر سنه
٢١ وحالس عقبه بن عامر وعبد الله بن عمرو واخذ عنهما حتى كان يعرف ما
عندهما روى عنه ابو قبيل المعافري قال ابن عبد الحكم جمع لعابس القضا
والشرطه جميعا وهو صاحب كوم عابس عصر الذي يقول فيه الشاعر

٥ حوى صعصعا كالقاع من كوم عابس

وولاه مسلمه القضا في سنه ستين فلما مات يزيد وبايع اهل مصر عبد الله بن
الزبير وبعث على عبد الرحمن بن مخدم الغافري فاقر عابسا سافر مروان من
الشام الى مصر وكان عابس من شيعته وكان يكاتبه بالطاعه ويحرضه على المسير الى مصر
الى ان دخل مروان عزه جمادى الاولى سنه خمس وستين فدعاه فقال له جمعت
القرآن قال لا قال فتفرغ قال لا قال فكيف تبدل قال لا قال لعلك تقضي
قال اقضي بما علمت واسأل عما لا اعلم قال له انت القاضي قال له مروان بعد
ذلك عن فريضه فاما قال نعم وقال له كم شئ في الطلاق دعن شئ في القرآن قال ما
في كل ما قال له فقال له مروان يا عباد الله الا تعجبون من عابس ليت بعضكم لفسه
قاضيا على القضا وقال عبد الله بن الحجوز شاكت حمس بن عبد الله ليف جعل
عابسا على القضا وهو اغرابي مدري قال انه جالس عمه وعبد الله بن عمرو حتى

اسمع

استفرغ علمهما ولما ولي عبد العزيز اخوه مصر زاد من عطائه وهو
الذي حفر خليج مصر فلم يزل قاضيا الى ان مات في امر عبد العزيز سنه ثمان
وستين وكانت مدته ولايته ثمان سنين

عبد الله بن ابراهيم بن مكرم ابو محمد كان من شباب بغداد ويقال
انه شهد عند القاضي ابي عمر وهو بغداد وولي قضا مصر فاستخلف فيها ابا
الذكر ولم يدخلها وذكر بعض شيوخنا انه دخل مصر ودخل له قصته في العرافه
والصواب ان صاحب تلك القصه في العشور عصر وذكر ابو بكر بن الحداد
ان القاضي ابا عبيده لما ارسله الى بغداد ليستعفي له عن قضا مصر كان
يتردد الى علي بن عيسى بن الجراح فيمتنع ان يعفيه ويقول مهما كان يكرهه
انا ازيله قال وما اظن الا انه كره المرافعه مع هلال بن بدر لانه شاب
عزلا يعرف قدر نفسه فانا اعرف هلالا واولى احمد بن بعض شيخ عادل
يعرف قدر القاضي وكان ابن الحداد يلح عليه في قضا ما اراده القاضي
ابن عبيده فلا يريد ان ينصرف عن بغداد الا بمراده فقدر ان صرف ابن الجراح
عن الوزاره واستقر ابو الحسن ابن الفرات وكان منحرفا عن ابي عبيد لانه
كان راسله في امر مهم له فامتنع من عمله لانه كان لا يسوغ عنده تحفد عليه
فلما وزر قتل له عن قصد ابي عبيد فقال له صرفه وارسل الى ابن مكرم الذي
كان حينئذ قد ولي القضا ببغداد بان يرسل الى مصر في ضبطها فلما وصلت الى عامل
مصر حينئذ ومدبر امرها وهو ابو الحسن محمد بن عبد الوهاب بن عزيز بصرف
ابي عبيد وان القضا نوفل ابن مكرم وصحبه كبار ابن مكرم اربعه من اهل مصر
منهم ابو جعفر الطحاوي ان يختار وا منهم رجلا يسلم القضا من ابي عبيد وحكم
نيابه عن ابن مكرم فارسل العامل الى الطحاوي فتاوله الكتاب فاشتهر امر
الكتاب حتى بلغ ابا عبيد فاسك عن الحكم واجتمع القوم عند علان بن سلمان
فتشاوروا فا

عبد الله بن احمد بن سعيد بن سليمان بن خالد بن عبد الرحمن بن زرين
مطار بن عمرو بن محرز بن منقذ بن اسامه بن الجعيد بن صبيح بن الدئل بن الحمس
ابن قضي بن عبد العيص ابو محمد بن زبر قي من المائه الرابعه ولد سنه ست
وخمسين ومائتين وروى عن احمد بن عبيد بن ناصح ومحمد بن سليمان الغزي ومحمد بن يونس
الكديمي وعبد الرحمن بن محمد الاطهاري واحمد بن عبد الله بن زلوبا الايادي وعباد بن الوليد

العمري واحمد بن منصور الرمادي وسعدان بن نصر المروزي والعباس
الدوري واحمد بن محمد بن يحيى بن سعيد القطان والخضر بن ابان وابرهيم
ابن هانئ وغيرهم روى عنه ابو العباس عبد الله بن موسى وابن شاهين والدار
قطني واخرون قال الخطيب قدم بغداد وحدث بها وكان غير ثقة حدثني
الصوري سمعت عبد الغني بن سعيد يقول سمعت الدارقطني يقول دخلت
على ابي محمد بن زبر وانا اذ ذاك حدث وبين يديه كتاب له وهو على علم الحديث
من جزء والمتن من جزء اخر فظن اني لا انتبه لذلك قال وقال لي عبد الغني
كنت لا اكتب حديثه عن ابنه اذا جاء منفردا الا ان يكون مقرونا بغيره وكان يقول
لي يا ابا محمد ما ذنبي الي البلك لا تكتب حديثه الا اذا كان مقرونا بغيره وكانت
محاسنه في الحديث متصلة عامرة اهله يملي ويقرأ عليه وكانت ولايته من
قبل المعتضد وورد كتابه على تكين امير مصر فرتب ابو بكر بن سعيد بن عبد
الواحد المقدسي وابو مقاتل صالح بن محمد المحتسب الى ابي عثمن فتسلموا
منه الى ان وافا ابن زبر مصر في النصف من المحرم سنة سبع عشرة وثلثمائة
فجلس للحكم في الجامع العتيق وقرأ عهده ودخل اليه اصحاب الحديث فقال ما
طلبت لكم لعهدكم ولا عهدهم وقال لمسلمة بن قاسم كان شهادتك لنا للذنب
لعنته فلم اثبت عندهم كتب عن رجل عنه قال ابو محمد بن ولاق كان شهما
ضابطا ذا هيئة مهيبا للامور جلس في كل اثنين وخميس لابسا للسواد وفي
سائر الايام ثيابا مروية واستخلف في بابه الحكم ابا بكر الحداد وولاه حبس
المرستان واجرى عليه في كل شهر اثنين دينارا واستخلف ايضا ابا بكر محمد بن
عثمن العسكري وكان يستدعي اليهود ويبلغه ان قوما منهم يدخلون على اناس
عثمن يتصورن خفية فيهددهم بالقتل ويبسط ابو محمد بن زبر يده في الاموال
واخذ من ذوي الوصايا والزكات قال ولا اعرف لمحمد بن بدر مع اناس عثمن
ابن حماد اصطنعه بنو ابي بكر ابن الحداد قال ابو عمر الكندي احد ان زبر
يغلب عليه شراب دبيقي وشرب وحضره محمد بن بدر وقال له بعض حجابه
قد كثر الخصوم على الباب فقال لمحمد بن بدر قم يا ابا بكر فاحمل عني وانظر بن
الناس فقام فنظرهم عاد فقال قد فرغت من امرهم وانصرف الناس قال
فعدت اليه بعد ايام قد عاد بسفطين الواحد فيه ثياب دبيقي عشرة اثواب
والاخر فيه شراب عشرة اردبه فقال لم يساوي كل سفط قلت مائة دينار

نبكم

نبكم اشتراهما القاضي فقال لجلسه محمد بن بدر اولا مس قبلت رخص ذلك
وكان قوي النفس كثير الحمد واسع الحيلة وكان الوزير علي بن عيسى منحرفا
عليه والساعي في قضا مصر دافع بولايته وكان السبب في انحرافه عنه انه
كان تولى قضاء دمشق فاتفق ان الوزير دخل دمشق في بعض الجهات
فخرج اهلها الى لقيه ومنهم القاضي فساءه قضاع باهل البلد ونسبوا
القاضي الى كل سوء من الرشا والظلم وغيرها من الفواحش والوزير يلتفت اليه
فيقول له ما تقول هو لاء فقال يشكون الى الوزير غلو الاسعار وضيق الاهوا
يسالون حسن النظر اليهم والعطف عليهم فلما عاد الى بغداد صرفه عن الحكم
بدمشق اقبح صرف وكان مفلح المعتضدي ساعد ابن زبر وابن الجراح
يدافعه وعجز ابن زبر عن رضاه فاعمل الحيلة فدفع لشخص عشرين دينارا
واعطاه رقعة وامره ان يلقيها في ورق المظالم فالتمسه في اخر الليل بوسا
سمرا في زي الخراسانية ودفع اليه دفترا وحبر وسقط في توبه الحبر واركبه
وزورقا وقال قرات الرقعة فاذا فيها بعد البسملة والحمد لله حضر مدينة
السلام رجل من خراسان يريد الحج فاشتغل بكلام الحديث الى اوان الحج فراى
في بلاد ليال متولي العباس بن عبد المطلب في وسط مدينة السلام شيئا واراد
كلما فرغ من موضع تقدم رجل فهدمه فقلت له ما عم رسول الله من هذا الذي
قد بليت به قال هذا علي بن عيسى كلما بنيت لولدي بنا هدمه فرميت الرقعة
في ورق المظالم ورجعت فوجدت ابن زبر قائما ينتظرني فقال ما فعلت فلم
رايت خبرا واسراه عليها نقاب لحلي فقال هذا ام موسى القهرمانة قال
فانت قرات الرقعة قلت لا فحلف على ذلك ودعا بالغداء فاكل واكلت معه
وكان من الصيف فقام بعد الاكل للقايلة فدخل البواب فقال ابن الاشيا
الذي من الباب فاستاذنت ابن زبر فقال ادخل فدخل وهو يصيح بهني
القاضي عزل علي بن عيسى والقبض عليه قال ما السبب قال رقعة رفعت
ان رجلا مالحا راى فذكر ما في القصة فغرب على المعتضد وقال ان هذه الرو
يا
صحيح بصرف علي بن عيسى والقبض عليه فقام ابن زبر فرحا فما جا اخر النهار
حتى وافا ومعه عهدي بقضا مصر ودمشق وكان عارفا باخذ الدراهم
والدنانير والهدايا وكان مع ذلك لا يقبض درهما ولا يضم هدية حتى يقضي
حاجة صاحبها ولقيه رجل فقال انا ضعيف ولي زوجة وعلي ممن بالطلاق منها
ان لا اخرج الى الطريق وقد علموها ان طالبني عندك فقال اين منزلك فقال

فقال في ذلك الوقاق فقال سوء من يدي فدخل من يديه فاشرفنا المراه وهي
في منزلها فقال لها ما الذي تطلبين منه فقالت النفقه فعرض لها وهو راكب
على بغلته وقال لها ان خرجت بغير اذنه لم احشه مال ابن زولاق قال لي يحيى
ابن علي بن رجا لو كان ابن زبر عادلا ما عدلت به فاضا قال وسئل الطحاوي
عن مسئله فلم يجب فيها جوابا شافيا فعاوده فقال لي ابنه ان الشيخ شق
هذا القاضي لبادرته وطوله الطحاوي بشهادته عنده على حكم محمد بن عبد
فركب اليه فشهد عنده فلما ادى شهادته قال له حدث لك حديث لبثت كتبته عن
عندك منذ ثلاثين سنه فحدثه به ولقيه جماعه في خصومه عند دربه العلم
وامر بغرس الغاشيه وجلس فنظر في امرهم ولم يزل في ولايته هذه الى يوم
الجمعه للبلتين بقيتا من جمادى الاخره سنه سبع عشره فصرف بهرون بن
ابرهيم ابن حماد فورد كتابه على اخر ابي عثمن فباشر الى العشر الاخير
من ربيع الاخر سنه عشرين وبلغه به فصرف واعيد ابن زبر فورد كتابه
على ابن الحداد والعسكري فسال تكين امير مصر ان يسلم له ودارا ابن زبر
مصر يوم الاحد لاحدى عشره بقيت من جمادى الاخره فقرى بجمعه الجامع بالمسجد
على المنبر وكان يجلس كل يوم في المسجد وما عدا يوم الجمع وكان تكين يسد منه
ويقوى امره وبلغه ان جماعه ذعوا فيه وما لوا الى ابي عثمن فتهدده هو
وحبس منهم كبراءهم وهو عبد الله بن سهل بن ربيعه صاحب المسجد وكان
من جلساء ابي الدكور وانفق ضعف تكين امر مصر فخاف ابن زبر على نفسه من
الرعيه فاستاذنه في ان يسافر وسخلف ابنه محمد على مصر فمنع فرغب ابن
زبر الى ابي بكر ثم المقدسي وقال له ان ينظر من الناس فعل فسلم له الديوان
وسار الى دمشق فمات تكين بعد ان بلغه وحصل على ابي بكر شرها كان ابن زبر
متوقعه في نفسه فباشر اول سنه ثم اعيد ابن زبر الى قضا مصر في شعبان
سته اربع وعشرين فناب عن محمد بن الحسن بن ابي الشوارب قاضي بغداد فوصل
كتابه الى علي بن احمد بن اسحق ويحيى بن الحسن بن علي بن الاشعث قاضي سامرا الاحيد
فاذن لهما فسلما الديوان من محمد بن بدر وذلك لخمس بقين من شعبان سنه
اربع وعشرين وسلمه فنظر اربعه اشهر وعشرين فتحول ابو عبد الله الحسين بن
ابي زرعه في قضا مصر وكان قاضي دمشق فقدم مصر في تلك الايام فسعى عند
الاخشيد حتى اسعفه ومنع ما بين ابن زبر من النظر وفوض الاخشيد القضا الى
زرعه فقام ابن الحداد بقضي الاحكام نيابه عنهم وترحمك من قبل ابن ابي

الشوارب

فباشر الى ان وصل عبد الله بن زبر الى مصر فانتصب للحديث ولم يدخل مصر
في تلك الولايه وسعى سوا عند الاخشيد حتى طرد بكتاب كان ابن ابي الشوارب
كتبه لعبد الله بن احمد بن وليد ان ينوب عنه فلم يجبه الى ذلك فاتفق ان وقع
بين ابن وليد والقاضي فارسل ابن وليد الكتاب الى ابن زبر فقال له خذ
هذا الكتاب نايب عبد الله بن احمد وانا عبد الله بن احمد وقد رددت
اليك مالي فيه ففرح ودخل به الى الاخشيد فامضاه واستقر ابن زبر في
القضا والثانيه الرابعه بهذه الحيله فباشر كعادته وطالب سليمن بن رسم
بوصيه عفان الدرار وعرض الاحباس ووقع في حق محمد بن بدر وسماه
العلج وقال عرمت على سعه فقد ثبت عندي ان اباه مات في الزحف
فحاز منه فركب الله وداراه واهدى اليه واسد حوفي جماعه من اهل
مصر منهم فعوجل واعتقل في شهر ربيع الاول من سنه تسع وعشرين واخذه
الاسهال فمات لثلاث خلون من شهر ربيع الاخر وانسد ابو هرين بن ابي
العصام في وفاة ابن زبر مما ذكره ابن يسرح في تاريخه

انا نا من دمشق وليس يترا سعر اليه من نهر وامر
فغادر المنون به فاصبى حليف حفره واسر قبر
لقد حكم الاله بغير جور وقد وعظ الزمان بحل ربر

قلت وكان ولده ابو سليمن محمد من اهل الحديث معدود في الحفاظ له
تصانيف منها معرفه الصحابه والتاريخ على السنين روى عنه عبد الغني بن
سعيد وتمام بن محمد الرازي وابو الحسن ابن طوق وابو نصر بن الجباب وابو الحسن
ابن الشمار وابو محمد ابن النحاس وغيرهم وذكر في تاريخه انه ولد بالرمله سنه
ثمان وتسعين ومايتين قال ابو نصر بن ماكولا كان ثقه حافظا نبيلا ومات
في جمادى الاولى سنه سبع وسبعين وصلى عليه بدمشق ارخه عبد العزيز
الكناني وقال كان على القضا في الجامع

عبد الله بن احمد بن شعيب بن الفضل بن مالك بن دينار ابو محمد
المعروف بابن اخت وليد ومالك بن دينار جده هو الزاهد المشهور
هكذا قال ابن يونس وهو المعتمد في اهل مصر وقال ابن عساكر في تاريخ دمشق
عبد الله بن راشد بن شعيب بن خلف بن يزيد يعرف والده بابن بنت وليد
وقال ابن النجار في تاريخ بغداد عبد الله بن راشد بن جعفر بن يزيد يعرف
بابن اخت وليد هذا اختلفوا في نسبه وكلام وصفه بانه قاضي مصر ثم اختلفوا

في صفة ولايته فاما ابن زولاق فقال انه اول ما ولي كان خليفة للحسين بن
عيسى بن هروان لما تولى الحسين من قبل الخليفة ببغداد الراضي بالله قسلم الاخشيد
قصاصر لابن اخت وليد فلبس السواد وجلس في الجامع العتيق وترى عهد
الحسين ثم ترى عهده من قبل الحسين فنظر في الاحكام وكان اول من وجه
المحاربا هل السواد وكان متفقها لداودي على الاصحابي ومميلا الى
الاعتزال واهله ولم يكن متمكنا من شئ مما يتد عبه من العلوم قال وذكر
ابو بكر بن مصر عن احمد بن شعيب النسائي واسحق بن ابرهيم المنجنيقي واثنا
في حمله وعن محمد بن الحسن بن قتيبه وعن جماعة دونه ولد سنة ثلاث
وسبعين وسمع من احمد بن عيسى الوشا وبكر بن احمد الشعراني وعلي بن عبد الله
الرملي وعزم وذكر الرواة عنهم قال ويقال انه اصله بغدادي واما ابن
النجار فقال ولي قضا مصر في خلافة الراضي يوم الاربعا لاربع خلون من شهر
ربيع الاخر سنة تسع وعشرين وثلثمايه ثم عزل في سنة ثلاثين ثم ولي من قبل
المستكفي يوم الخميس لثلاث وعشرين خلت من المحرم سنة اربع وثلاثين وصرف
في شهر رجب سنة ست وثلاثين في خلافة المطيع ثم ولي قضا دمشق سنة ثمان
واربعين وثلثمايه قال ويقال انه كان خياطا وكان ابو حايكا ينسج المقانع وكان
سخيفا خليعا مدمنا للارتشا وهجاه جماعة من اهل مصر ثم ذكر انه روى عن
ابن قتيبه وعلي بن صالح الرملي وعلي بن عبد الله العسكري واحمد بن عيسى
الوشا وبكر بن احمد الشعراني وعزم وانه روى عنه علي بن منير الحلال وابن
لطف الغزا ومحمد بن الفضل بن جعفر المارساني والذي حكاه عن بدايه امن
وحرفه والده سفته الى ابن ميسر في مارخ وهو عارف بالمصريين ايضا قال
ابن زولاق ولما استقر رتب اليه ابو بكر بن الحداد فتلقاه وعظمه واجلسه
معهم لما كان بعد ذلك انصرف عنه ابن الحداد وهجره واستناب ابن وليد
عنه في الحكم احمد بن محمد بن شعيب الداودي وكان ترى الجند لانه يلازم الاشتغال
بالعلم فالبسه ابن وليد الطيلسان والملبوس واجلسه بنظر الناس وكان
من اهل العلم والفهم وانفق ان ابن ابي الشوارب عزل عن قضا القضاه واستقر
عوضه احمد بن عبد الله بن اسحق فكتب الى الحسين بن عيسى يسئله
ان يستقر ما بيا عنه بمصر محمد بن بدر وكاتب ولايته ابن وليد هذه دون
سته اشهر وذلك في اول شوال سنة تسع وعشرين وثلثمايه ثم اعيد ابن
وليد مره اخرى بعد صرف الحسن بن عبد الرحمن الجوهري فباشر الحكم بابنه

من

من قبل الاخشيد ايضا نيابه عن الحسين بن عيسى على عادته وذلك في سنة
احدى وثلاثين فنظر في الاحكام وعزل جماعة واتفق ان عمرو بن الحرث
ابن مسلين تزوج بكرا فكرهته فشكوا ذلك لابن وليد فقال هل كان ابوها
اشاذ نها عند العقد قالوا لا فقال هذا النكاح باطل فبلغ ذلك
ابن الحداد فشنع عليه وداري عمرو بن الحرث على الفقهاء فاخذ خطوط الشافعيه
والمالكيه بصحة العقد وصنف ابن الحداد في ذلك جزا فبلغ ذلك ابن وليد
فخشي من اجتماع كلمة الفقهاء على قضا دماقال فاستعان بالي الذكر فقال
له قد قيل لي انك قلت ان النكاح عندي باطل وانت قاض فحكم بفسخه
فبادر الى ذلك وحكم واسجل عند الحاكم واشهد بذلك عدد امن
الناس وكانوا قد اتفقوا على ان يجتمعوا عند الاخشيد فاصحوا وانعقد
المجلس فسالهم الاخشيد عن صوره المسله فبدر ابن الحداد فقال العقد صحيح
وبايعه كل من حضر المجلس الا ان لقي ابو الذكر فقال له صدقوا النكاح صحيح
الا ان كان القاضي يفسخه فلا ينقض حكمه فالتفت الاخشيد الى ابن
وليد فقال له افسخته قال نعم فقال للفقهاء ما تقولون قالوا اذا فسخه فقد
بطل فقال لابن الحداد هذا من عمل الاسواني يعني ابا الذكر فهو الذي
تولى كبره والله مسايله عن ذلك فتناول ابن وليد ابا بكر ابن الحداد وا
المجلس وانتصر ابن وليد فقال الاخشيد للحسن بن طاهر الحسيني لقد
هممت ان امر الغلمان ان ياخذوا عمائمهم ونعالهم فبلغ ذلك عبد الله
ابن وليد فخاف وركب الى ابن الحداد فرضاه ثم قدم للحسن بن هرون
مستخلف ابن وليد فباشر بنفسه فكان ابن وليد يركب كل يوم الى دار
الحسين فينظر بين الناس فلما بلغ الحسين ان ابن وليد ارسل يستحضر
من بغداد كابا بولايته استقلالا لامر جهه الخليفه فقال والله ما هذا الذي بلغني عنك
حاضرا هذا الذي بلغني عنك والله لو ناز عني احد في القضا لبدلت
في ساعة روحه ملء هذا الجرن ذهبا ثم صرفه عن النظر في الحكم
في جمادى سنة ثلاث وثلاثين واستخلف عوضه الحسن بن عبد الرحمن
ابن اسحق فاقام اياما ثم مرض فصرفه وباشر بنفسه اياما ثم اراد السفر
واستخلف ابن الحداد فنظر في الحكم يحضرته ثم انعقت لابن الحداد واقعه

لقضى

وهي ان ثبت عنده لمحمد بن صالح بن رشديذ بن علي شخص يقال له احمد البزار
جعلله اربعة الاف دينار واربعماية دينار وكان احمد غاب مدة طويلة
فاسجل لمحمد بن صالح به وثبت عنده ان الحسين بن ابي يزدعه القاضي كان
حجر على احمد البزار بشهادة شاهدين فسجل ابن الحداد عبد الرحمن ولد احمد
البزار لبيع دار يقال لها دار عصفير وكانت بيد احمد البزار
وثبت عنده ابن الحداد انها ملك احمد البزار وهي في يد عبد الرحمن
حينيذ وكان عبد الرحمن ينكر ان يكون لوالده فارسل ابو المظفر اخو الاخشيد
وخليفته على امر مصر والاخشيد يومئذ بالشام يقول للقاضي لم سجلت
ولد احمد البزار ان كان الدين ثبت على والده فلا يلزمه ان يقضيه عنه
وان كان على عبد الرحمن فاحكم عليه وان كانت الدار لوالده فبعها انت
فاجاب ان الدين ثبت على والده والدار كانت في يد والده فسجنه حتى يبيع
ليقضي الدين وكان ابو الذكر هو الذي لقن ابا المظفر هذا الكلام فقال
ابو الذكر لابي المظفر لما عاد جواب ابن الحداد امر السجن لك فان اردت ابو
فاطلق الولد فامتنع المظفر فبلغ ابن وليد ما جرى فاخرج كتابا يدعو انه
من المستكفي الخليفه واجمع محمد بن علي بن مقاتل الوزير يعني به وكانت الاخشيد
وبدل له ابن وليد مالا في الباطن فاجاب بان يتبع امر الخليفه فتسلم ابو المظفر
الديوان من ابن الحداد وسلمه لابن الوليد فبلغ ذلك الحسين وهو يدمشق
فكتب الى ابن الحداد يهون عليه الامر ويحلف انه لابد له ان يترك ابن الوليد
يضرب بين يدي ابن الحداد بالسوط فركب ابن وليد الى الجامع وقرى عهده من
المستكفي باستقلاله بالقضا وكان الجمع وافرا فازدحموا حتى تمزقت طيلسان
ابي الذكر وكان الذي سعى لابن وليد عند المستكفي سعيد بن عمدان الماجر
فلم يستطع اخراج الكتاب لما كان الحسين بعرفهم اظهر في عينيه وباشر
على خوف من الحسين فلم يكن باشرع من جا الخبر بموت الحسين فامضوا
وامضى الاحكام واستهان بالاكابر وكان لتزل المزل والمجون في مجلس الحكم
وحضر الشهود واتفق ولاية ان الاخشيد كتب الى الوزير محمد بن علي بن
مقاتل ان يجمع من الرعية مالا يسد فدى الاسارى فقام ابن وليد واعتنى
بذلك مساعدة للوزير وتقربا الى خاطر الاخشيد وبذل نفسه في التحصيل حتى

اسمحوج

اسمحوج من وجوه الناس ومن الاسواق والسواحل والاعمال مالا كثيرا وظفت
به في ذلك الظنون وسمي الميامن اختار مما جمع شيا لشراع ما كان عوضه
من المال وكثر البضايع ولما وصل ذلك الى الاخشيد شكر منه فلزم في استطالة
واطلق لسانه في الناس وعرض وخوف وانبسط في التعديل فانفق ورود
الخبر بخلع المستكفي وتعليد المطيع وتفويض قضا مصر لمحمد بن الحسن بن عبد
العزيز بن ابي بكر العباسي واصاف اليه الاسكندرية والرملة وطبريه فاستخلف
ابن وليد على حاله ووصل اليه كتابه فقبله وقرا عهده في داره فبلغ ذلك
عبد السميع ابن عمر بن الحسن العباسي فانكره وقال ما كان ينبغي له ان
يقرا كتاب بن الحسن الا في الجامع وجرى بين ابن وليد وبين سليمان بن درسم احد
الشهود كلام وسليمان يومئذ مقدم الشهود فاسجل ابن وليد باسقاط المجالا
واشهد عليه بما فيها عدة منهم ابو الذكر وعلي بن احمد بن اسحق من عزا بطلانهم
على ما في السجل فكتب قوم بعضهم منهم الذكوان وامتنع بعضهم من الكتابة
منهم الحسن بن علي بن زنجي الدقاق وقال لا البث حتى اعرف ما فيها فقال له
ابن الوليد يا ابا القاسم اذا جاءني الجزء رددته فقال ذان اليك ونهض
الى الشهود وهم في المقصورة فاخبرهم فقاموا الى ابن الوليد فقال لوالده
اقلقنا من الشهود وانصرفوا الى سليمان معتمدين بما انفق له فقال لهم ابو
القاسم زنجي بالمسجد اليوم من الفزعون ومدح الناس ابا القاسم
وتوجه سليمان الى دار الاخشيد فارسلت سمانة الغد ما فيها الى ابن وليد
فحضر فطالعه بالسجل فاحضره فمزقه واصلح بينهما وانصرفا ثم ركب
ابن وليد الى ابن درسم واكل عنده حلوى واجتمع الشهود على معاودته
مجلس ابن وليد واتخذوا لهم مجلسا في الجامع ونصبوا لهم حصيرا فواظب
ابن وليد الحضور الى الجامع والجلوس في مجلسه وابو الذكر عن يمينه
وعلي بن احمد بن اسحق عن يمينه شاهدان احكامه واستكثر من الشهود
فوجه الشهود نصح وحرث بن ابي بكر عبد الرحمن بن سلمون الوازي الغفنه
وبن ابي الذكر مناوعه فتظلم الوازي الى الوزير فدخل عبد الله بن وليد
في الوسط فاخذهما من دار الوزير وانصرف فلما بلغ داره ادخل الوازي وكان
ذلك في رمضان فانظر عندهم رتب من الغد الى الجامع فاحضر كما ذكر الجمع
فافرط ابن وليد في مدح ابي بكر الوازي وتنقيص ابي الذكر فانقبض ابو الذكر

عن ابن الوليد وكان قبل ذلك يركب معه ويعاضده في امره ويخصص
به الوزراء وصار يركب معه وحضر ابن الوليد دار الاخشيد بعض ايام القاسم
ابن الاخشيد وهناك املاك وكان الخاطب علي بن محمد الهاشمي احد الفصحا
الخطبا فعارضه ابن وليد فقال له الذي عارضت
لذاك لعنت الى الشهود فقال اهذا فاضل وكان يقول والله لا دعن
الشهود شاهدي عليك في سوق وردان وفي الساباطين وكان يسميهم اليهود
حين كان لحاجبه اذا استاذن لهم ويسمي الاسنا الكمنا وكان يمزح الهزل
حتى قالت له امراة خذ بيدي فقال وبرجلك ومع ذلك لم يطعن عليه
في سراويل ولا في شرب مسكر الا انه كان مع عليه الهزل والبسط
في الاحكام واخذ الرشوة وانفق وصول عمر بن الحسن بن عبد العزيز
الهاشمي من مكة وكان مجاورا بها واجتمع به الشهود واسمعه علي بن ملي بن رجا
وحسنوا له ان يتسلم القضا عوضا عن اخيه فسعى في ذلك فاجابه كانفو
بعد ان بذل له مالا فوقع له بتسلم العمل فعجل الحسن بن محمد المطلبي
فتوجه المطلبي الى محمد واحمد ابني عمر بن اويتب وكان المودع عندهما
فكسر حانة ابن الوليد وطبع على الديوان بخاتم عمر بن الحسن وهلم زالا
امر ابن وليد وكانت مدة الاخر ستين ولاه اخرها فاقام بطالا ثنتي عشر
سنة ثم ولي قضا دمشق فلم يحمد وتمت داره وفي مدة تعطله مضى ماشيا
الى يحيى بن ملي بن رجا فصالحه وكانت وفاته وهو بطال في ذي القعدة
سنة تسع وستين وثلثمايه وقد جاوز التسعين وظهرت علته اثار الجرف
وقد توقع جماعة من المعمرين بمجا ابن الوليد من ذلك قال ابن عساكر
انجا محمد بن يزداد القاضي ابن وليد بقوله في قصيدة طويلة

يا اوضع الناس حلما وانذلهم فعلا واكرمهم عند الجميل عما
لولا تشتي قضيات المعاد لما الفيت وكل امر فاضح علما
اعمى عن الرشد وكل الامور تقد المجتبى والدين بين الناس منهما
يا ابن الوليد تدبر ما اتيت به ولا تكن للهوى مستسلما عجما
لما استعنت بجاد اللعين وما زالت انت له في صالح قدما
جعلته كاتبا تمضي الامور ولم يمش في العلم قرطاسا وكاتما
وقال ابن ميسر كان حمله من عند ابن وليد في ولايته الثلاث اربعين
شاهدا وزياده قال ولما مات ابن الحصيب سعى ابن وليد في القضا

وبدل

وبدل لكافورها لاقام الناس في وجهه ورجعوا عليه بعدل
عنه الى ابي طاهر الذهلي ولما ولي عبد الله بن وليد قضا دمشق
ارسل وكيله محمدا ناببا عنه وكان اهل دمشق اختاروا حكم بن محمد
المالكي قاضيا لما شغر القضا بموت قاضيهم الحصيبي واعتزال خليفته
محمد بن اسماعيل الربدي وذلك في امر قال الاخشيدي على دمشق فوصل
محمد الى دمشق في شعبان سنة ثمان واربعين وهوشاب ثم دفع من اهل دمشق
منازعه في اختيارهم شوب في القضا فتعصب قوم لمحمد ولد ابن وليد
وقوم ليوسف الماحي فكان الاعيان مع الماحي والاوباش مع ابن
وليد وذلك في رجب سنة تسع واربعين فاجمع الشيوخ واهل البلد فاجمعوا بعادل ودفعته الغلمان الاخشيدية وشكوا اليهم ما لقوا
من الاشاه فانصفوهم فانصرفوا من عندهم احسن انصراف وصرف ابن وليد
وذكر شيخ شيوخنا القطب الحلبي في تاريخ مصر ان محمد بن عبد الله بن وليد
قدم دمشق في شعبان سنة ثمان واربعين وهوشاب وقرات بخطه
ايضا في ترجمة ابي سعيد احمد بن حماد احد الفقها من الشافعية انه قدم مصر
في سنة ثلاث وعشرين وتشغل الناس بها في مذهب الشافعي وكتب لابن اخت
وليد القاضي

عبد الله بن احمد بن محمد القاضي جمال الدين ابن الشيخ المالكي من
المائة التاسعة ويقدم نسبه في ترجمة والده ولد بعد الثمانين وكان بارع
الجمال حسن الصحبة كثير المواده اشتغل قليلا وولي القضا بعد صرف
ابن خلدون بعناية بطلوبغا الكركي وكان خدمه لما سجن بالاسكندرية
فلما خلص كافاه فباشر مدة يسيرة ثم صرف وكان ذلك

وكانت مدته ولايته [illegible] وعاش الى ان رتب الحي هو وجماعة من
اقاربه منهم الاديب البارع ابو الفضل عبد الرحمن ابن الشيخ شهاب الدين
ابن وفا الشاذلي والشيخ محب الدين محمد القاضي زين الدين عبيد العسكالي
وغيرهما فانكسرت بهم المراكب فغرقوا جميعا وذلك في شهر المحرم سنة اربع عشر

عبد الله بن هلال الحضرمي ذكره ابن يونس فقال ولي قضا مصر
ولم يذكر ابو عمر الكندي ولا من بعده يحتمل ان يكون ولاه بعض
الامرا عند موت احد من قضاة مصر الى ان يحي الخبر من الخليفة بمن يتولى

شبكة الألوكة www.alukah.net

عن الخليفه حتى لا يكون لامير مصر ان يقرر القضاه وكان طبيعه يقول
انا تاسع تسعه ولو القضا بمصر من حضرموت وهم يوشع بن عطيه وادريس
ويحيى ونوبه وخير وعوث وزيد وعبد الله وعيسى وفى ذلك يقول
الشاعر
لقد ولى القضا بكل ارض من الغر الخضارمه الكرام
رجال ليس مثلهم رجال من الصيد الحجاجحه الضخام
وقال اخر
يا حضرموت هنيا ما خصصت به من الحكومه بين العجم والعرب
فى الجاهليه والاسلام لعرفه اهل الروايه والتفتيش والطلب
وكان الاصل فى الرعيه فيهم ما رواه ابن عبد الحكم فى فتوح مصر عن
الاسود عن ابن طبيعه عن الحرث بن يزيد ان معويه كتب الى مسلمه وهو
على مصر ان ابعث الى الا ازديا او حضرميا فانهم اهل امانه ٥
عبد الله بن راشد بن شعيب تقدم فى عبد الله بن احمد بن شعيب
عبد الله بن عبد الرحمن بن حجيره بمهملتين معجمه مصغر الحولانى تلقن
ابا عمرو المصرى من المائه الثانيه وهو ابن حجيره الاصغر وابوه يقال له
ابن حجيره الاكبر ولى من قبل ابن شريك امير مصر فى ربيع الاخر سنه تسعين
وقد روى الحديث عن ابيه وعنه خالد بن يزيد وارهم
ابن بسيط وعبد الله بن الوليد البحيى قال الشافعى ليس به باس وذكر ابن
حبان فى الطبقه الثانيه من الثقات وقال ابن بسيط اتاه رجل فذكر له
انه حاجه فقال تعود فلما ذهب سئل عنه فاذا هو صادق فاستدعاه
فدفع له ثمانيه عشر دينارا فعاد اليه وهو فى مجلس القضا بشلوه فقال له
اخرجه عنى وذكر ابو عمر عن ابرهيم بن بسيط الوعلانى انيت عبد الله بن
عبد الرحمن وكان تحته امراه من وعلان فقال لى استغدى فعلت لاعلمه
فقال يا جاريه اغدى الغدا فاحضرت بجدين بارد على طبق خوص
وكعك وانا فيه ما قال لابل وكل فان الحتوف لم تدعنا نشبع من الخبز
وذكر عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الحكم فى فتوح مصر عن بعض
شيوخ البلد ان ابن حجيره لما ولى القضا بلغ ذلك اباه فقال الحمد لله
الذى ذكرا بنى وذكر ولما بلغه انه ولى القضا قال انا لله هلك ابنى واهلك
وقال ان قيل ذلك عبد الرحمن بن حجيره لان ولده عبد الله صاحب الترجمه
ما ولى القضا قال ابو عمر فصرف عبد الله بن عبد الرحمن بن حجيره جمادى الاولى
سنه ثلاث وسبعين فى عباس بن عبد الله ثم اعيد من بعده امير مصر عبد الملك

ابن

ابن رفاعه فى شهر رجب سنه سبع وتسعين واضاف اليه القضاء بيت المال
الى ان صرف عن القضا فى سلخ سنه ثمان وتسعين ومن اخباره ما ذكره
ابو عمر انه لما صرف خاصم ناس من اليهود الى عمر بن عبد العزيز فى مال كان
قبضه منهم قاقريانه كان قبضه منهم وادعى انه اعاده اليهم فقال له
عمر فهل عندك بينه انك اعدته اليهم فقال لا فقال عزمت يا ابن حجيره
وضمنت ثم ذكر ابن حجيره ان له بينه فشهد له رجال منهم والد المحدث
عبد الله بن طبيعه قلت وعاش ابن حجيره هذا الى ان ولى
عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله بن عقيل الامدى الاصل
الطالبى وكان يقول انه من ذريه عقيل بن ابى طالب ولد فى المذهب
سنه ثمان ثمانين ولد سنه ثلاث وقدم القاهره فسفقه على جماعه
ولزم اباحيان حتى مهر فى العربيه وكان ابو حيان يعتمد فيها على اهل عصره
وولى بالسبع على الصالح ولزم القاضى جلال الدين القزوينى وناب فى الحكم عنه
ثم عن عز الدين ابن جماعه وصنف فى اللغه والعربيه والتفسير واشتغل بالطلب
وشرح الالفيه المسمى التوضيح المنسوب الى علقه عنه ولد القاضى جلال الدين القزوينى
لما كان بحلب وليس هو على قدر مرتبته فى العلم وكان كثير التانق فى ماكله ومشربه
وملبسه ومسكنه ودرس بالحنابيه بالجامع العتيق ولم يزل فى ازدياد من
الرفعه حتى وقع بينه وبين الموفق الحنبلى المذكور بعد مباحثه ادت الى ان
قاطعه الموفق له فاجابه ما شدد ابدا به حتى افرط فبلغ ذلك عز الدين
ابن جماعه فاستصرخ فحقه وارسل بنقيب الحكم الى ابن عقيل بلومه فعند ما وقع
بصر ابن عقيل على النقيب فهم الذى جا بسببه فقال ما بقيت قل لابن جماعه
عزلت نفسى ولا احكم عنك شيا وانعصر عنه فراسله بعد ذلك فاصر على الامتناع
ولم يزل مجانبا له حتى استصرخ عثمان فقام بامره حتى قرره فى قضا الشام
فى اخر العشر الاخر من جمادى الاخره سنه تسع وخمسين بدمشق ثم باشر يوما
وصرف فى اول العشر الاخر من شهر رمضان لما قبض على عثمان واعيد ابن
جماعه واستمر ابن عقيل على تدريس الحنابيه الى ان مات فى شهر ربيع الاول
سنه تسع وستين قال الاسنوى فى ترجمته
عبد الله بن عمر بن عثمان بن مصطفى بن ابرهيم بن سليمان المارديني
جمال الدين ابن الركانى الحنفى من المائه الثامنه ولد سنه خمس عشره وسبعمائه واشتغل
وبهر وحفظ الهدايه فى الفقه وكمل شرح والده عليها وكان يعتمد عليه فى درسه

فقيه

شافعى

حفظا واستقر في القضا استقلالا بعد موت والده فباشر بصيانه
واحسان مع المعرفه بالاحكام وترفع على اهل الدوله وتواضع للفقرا
وصاهر عز الدين ابن جماعه بان زوج صالحه ابنته فعظم قدره فزادني الاقبال
لكل من قصده ولم يحبب على كل احد وكانت ولايته في شهر المحرم سنة خمسين بعنايه
الامير شيخون في سلطنه الناصر حسن الاولى وسكن المدرسه الصالحيه بعياله
واستمر فيها ومما ظهر من رياسته ان القاضي زين الدين البساطي قدم من الحج
عقب ولايته فخوض له تدريس الفقه بالجامع الطولوني ابتداء من قبل نفسه
وكانت وفاته في حادي عشر شعبان سنه تسع وستين وكانت ولايته نحو
العشرين سنه متواليه لم يدخل عليه فيها بعض ولا نسبه فيها الى ما يعاب
وكان من الغرايب انه صادق رفيقه موفق الدين الحنبلي وكانا مع القاضي
عز الدين ابن جماعه كالروح في الجسد لا يخالف بعضهم بعضا وماتا في سنه
واحده وستقيها القاضي عز الدين ابن جماعه وكان يعتني بالطلبه والنجبا
من الحنفيه ويفضل عليهم وينعش حالهم بفرهم وبجل كبيرهم ويحاوز عن
مسيئهم ويجمع الجميع على طعامه غالبا ويسعى لهم في جميع ما يعرض مما يتعلق به
وبغيره من الاكابر وربما ركب في ذلك بنفسه الى من هو مثله والى من هو
دونه حتى ربما ركب مرة الى مصر في بعض الامور في قضاء حاجه من الطلبه وقد بالغ
الشيخ تقي الدين المقريزي في اطرائه والثناء عليه حتى قال لو كتبت مناقبه لاجتمع
منها سفر ضخم

ز طهعه بن عقبه بن رفاعه بن ربيعه بن ثوبان
الحضرمي الاعدولي ويقال الفافقي ابو محمد المصري من اتباع التابعين ابو عبد
الرحمن وبعضهم كناه ابا المنذر وقال المزي الاول اصح ولد ابن طهعه
بعد الليث بنحو سنتين ويقال بثلاث سنين وكان مولد الليث سنه اربع وسبع
وسمع الكثير ورحل في طلب الحديث والفقه قال روح بن صلاح لقي ابن
طهعه اثنين وسبعين تابعيا من شيوخه الاعرج وابن المنكدر وابو الزبير
وزيد بن ابي حبيب وابو يونس مولى ابي هريره ومحمد بن عجلان ومسرح
ابن هاعان وابو قبيل وعطا بن ابي رباح وغيرهم من التابعين ومنهم
ابو وهب الجيشاني وجعفر بن ربيعه وهي ابن عبد الله وعبد الله بن
ابي جعفر ولعب بن غلقمه وابو الاسود ويوسى بن فردان وعبد الله بن
هبيره وعبد الرحمن بن زياد بن انعم وزبد بن عمرو وقره بن عبد الرحمن

وعقيل

وعقيل بن خالد وغيرهم روى عنه الليث بن سعد وهو من اقرانه وعبد الله
ابن المبارك وكان ربما نسبه الى جده وروى عنه اهل مصر والعرباكثر وا
فمنهم ابن ابنه احمد بن عيسى بن عبد الله بن طهعه وابن اخيه طهعه بن عيسى بن
طهعه وابن وهب والوليد بن مسلم والمقري واشهب والنضر بن عبد الجبار
وبشر بن عمر واسحق بن الطباع وربما نسبه الى جده وزيد بن الحباب واسد
ابن موسى ويحيى بن اسحق وسعيد بن ابي مريم وابو صالح ويحيى بن بكر وعمر بن
صالح وغيرهم وكانت ولايته القضا من قبل المتضد مستهل سنه خمس وخمسين
ومايه وهو اول من ولي من قضاه مصر من قبل الخليفه في دولتي العباس
قال البخاري عن الحميدي كان يحيى بن سعيد لا يراه شيئا وقال علي بن المديني
سمعت عبد الرحمن بن مهدي وقيل له يحمل عن عبد الله بن يزيد المقرى
عن ابن طهعه قال لا احمل عن ابن طهعه شيئا قليلا ولا كثيرا قال لبث الى
كتابا فيه حديث عمرو بن شعيب قال عبد الرحمن فقرانه على ابن المبارك فاخرج
الي من كتابه عن ابن طهعه اخبرني اسحق بن ابي فروه عن عمرو بن شعيب
وقال محمد بن المثنى ما سمعت عبد الرحمن يحدث عن عبد الله بن طهعه شيئا قط
وقال نعيم بن حماد ما سمعت عبد الرحمن بن مهدي يقول لشيء من حديث ابن
طهعه سمعت الاشجع عن المبارك ونحوه وقال احمد بن حنبل ليث ابن طهعه
عن المثنى ابن الصباح عن عمرو بن شعيب وكان ربما حدث بها عن عمرو بن شعيب
نفسه وقال يعقوب بن سفين عن سعيد بن ابي مريم كان حيوه بن شريح اوصى
الى وصي وكان من اتقى الله مذهب فبلغت من ليث حيوه حدث الشيوخ الذين
شاركه منهم ابن طهعه ثم مذهب اليه فسيرا علم قال وحضرت بن طهعه وجاء قوم
قدموا من الحج مسلمين وقال هل لكم حديثا طريفا فجعلوا يذكرونه ما كتبوا
حتى قال بعضهم حدث القسم العمري عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده عن
النبي صلى الله عليه وسلم اذا رايتم الحريق فكبروا فان التكبير يطفئه قال ابن طهعه
هذا حديث طريف وكان يحدث به ثم قال ذاك علم وشي وكان يقرا عليه
في جمله حديث عمرو بن شعيب ويجيء فزاد ميمون ابن الاصبغ عن ابن ابي مريم
ان اسم الرجل الذي حدث به ابن طهعه سنه تسع وستين قال احمد عنه قال
احمد ومن كان مثل ابن طهعه بمصر في كثره حديثه وضبطه واتقانه وقال ابو
داود عن قتيبه كما لا ليث حدث ابن طهعه الا من ليث ابن اخيه او ليث ابن وهب
الا ما كان من حديث الاعرج وقال ابراهيم بن اسحق في مصر حملت رسالة الليث

ابن سعد الى ملك واخذت جوابها وكان مالك يسالني عن ابن لهيعه
واحتج بحاله فيقول ليس بذراج فنسق الى ملك انه يريد مسائله
منه وقال الثوري عندما الفزع وعند ابن لهيعه الاصول وحجت
حجا الا لقي ابن لهيعه وقال ابن وهب في حديث سئل عنه حدثني به والله
الصادق البار عبد الله ابن لهيعه وقال ابن معين مازال ابن وهب
يلتبث عنه حتى مات وقال يحيى بن بكر قال لابن لهيعه ان ابن وهب يزعم
انك لم تسمع هذه الاحاديث من عمرو بن شعيب فقال وما علمه لقد
سمعتها منه قبل ان يلتقي ابواه وقال يعقوب بن سفين سمعت احمد بن صالح
وكان من المتقنين يثني عليه وقال لي كنت اكتب حديث ابي الاسود
في الرق ما احسن حديثه عن ابن لهيعه فعلت يقولون سماع قديم وحديث
فقال ليس من هذا شئ هو صحيح الكتاب وانما كان اخرج كتبه ناسلا على
الناس حتى لتوهم املا من ضبط كان حديثه حسنا الا انه كان يخرج من كل
حسن ولا يضبطهم لم يخرج ابن لهيعه بعد ذلك كتابا وكان من اراد السماع
منه استنسخ من كتب عنه وجاء فقراه عليه ثم دفع على نسخه صحيحه حديثه
صحيح ومن كتب من نسخه غير مضبوطه فمنه الخلل قال وكان قد سمع من عطا
ورووى عن رجل عن عطا وعن رجل عن اخر عن عطا وعن بلاء عن عطا
فتركوا من سمع من عطا وجعلوا الكل عن عطا وقال الحاكم استشهد به
مسلم في جد سير وقال ابن خزيمه في صحيحه لا احتج بابن لهيعه وقال عبد
الغني بن سعيد الازدي اذا روى العبادله عن عبد الله بن لهيعه
فهو صحيح ان المبارك وابن وهب والمقري ولذا قال القطان وعبد
يحيى بن حسان رايت مع قوم حزا سمعوه من ابن لهيعه فنظرت فاذا هو
ليس من حديثه فجئت اليه فقال ما اصنع يجيئوني بكتاب فيقولون هذا
حديثك فاحدثهم وقال ابن شاهين قال احمد بن صالح ابن لهيعه ثقه وما
روى عنه من الاحاديث فيها خليط يطرح ذلك الخليط وقال الحاكم لم
يقصد الكذب وانما حدث من حفظه بعد احتراق كتبه فاخطا وقال
ابن حبان سرت احاديثه بدلس عن قوم ضعفا على اقوام ثقات
قد راهم فكان لا يبالي ما دفع اليه قراه سواكان من حديثه ام لم يكن من حديثه
فوجب الترك على روايته من حدث عنه قبل احتراق كتبه لما فيها من التدليس
ووجب ترك الاحتجاج بروايه المتاخرين بعد احتراق كتبه لما فيها مما ليس من

حديثه

حديثه وقال الخطيب عن ابن حراش اخرجت كتبه وكان من حاشى قراه
عليه حتى لو وضع احد حديثا وجاء به اليه قراه عليه قال الخطيب فمن ثم كثر
المناكير في روايته ليتابعه قال ابو عمر الكندي قال ابو الاسود النضر بن
عبد الجبار سمعت ابن لهيعه يقول لقيت ربما اكتب بريد بن ابي حبيب يقول
لي كاتبك قد بعثت على لوساید يعني وسايد القضا فاقمت حتى ولي
القضا وكانت ولايته من قبل ابي جعفر المنصور سنة خمس وخمسين وما به
ذكر سعيد بن عفير ان وفد اهل مصر كانوا بغداد فقال لهم المستنصر
اعظم الله اجركم في قاضيكم اي جزاهم البعث الى الربيع فقال له ابعثنا الا اهل
مصر قاضيا فقال عبد الله بن عبد الرحمن بن خديج ما ذا اردت بنا يا امير
المومنين ان تشهرنا في الامصار فان بلدنا ليس فيه من يصلح للقضا حتى يولى
علينا من عزنا قال فسم رجلا نسمي له ابا معدان الحصبي وقال في وصفه
انه مختار ولكن بهم قال يصلح للقضا من بهم قال ابن لهيعه مع ضعف
عقله وسوء مذهبه وكان ابن لهيعه يرى بالسيف ولما ولي المنصور ابن لهيعه
القضا كتب اليه بعهده واجرى عليه كل شهر ثلاثين دينارا الى ان صرف عن القضا
في ربيع الاخر سنه اربع وستين ومايه فكانت ولايته
وقال ابو عمر الكندي هلك الناس هلال رمضان وابن لهيعه على القضا فلم
يروا شيئا فاتى برجلان فزعما انهما راياه فكان الامير جهند موسى بن علي فبعث
بهما الى ابن لهيعه فسال عن عدالتهما ثم يعرفا فاخلف الناس وشكوا فلما كان
العام المقبل خرج ابن لهيعه مع الناس في طلب الهلال وكان اول قاض
فعل ذلك فكانوا يطلبونه في جبان ابن حسي ثم تراه في اصل العظم تثنيه
لهيعه بوزن عطيه واحظام والها بالتصغير يقال في فلان لهيعه اي
فيه وجيل ويطلق على من فيه لعنبل وقيل اصله الهلع ما سبق من معلوبه
ويقال ايضا للمتفيهق في الكلام وكانت وفاة ابن لهيعه في الحادي من جمادى الاخره
سنه اربع وسبعين ومايه وحزم ابو عمر الكندي بجمادى الاخره وسعيد بن
عفير قال في سنه خمس وسبعين وقال الخطيب حدث عنه سعيد المؤدب ومحمد
ابن رمح وسمع في الوفاه احد وعانون سنه

عبد الله

ساهر

من محمد بن الحصيب بن الصفر بن حبيب الاصبهاني
الاصل نفي من الماية الرابعه ابو بكر نزل مصر ولد باصبهان سنه اثنين وسبعين
ومايتين وسمع الحديث من محمد بن يحيى المروزي وابي شعيب الحراني ويوسف الماجشي ومحمد

ابن عمير عن ابن شيبة وابرهيم بن هاشم البغوي ويحيى بن عمرو البحري وحمزة
الكاتب وجعفر الكريابي ويعقوب بن اسحق واحمد بن الحسين الطيالسي وابرهيم
ابن اسباط وغيرهم روى عنه ابو الحسين الخصيب ومنير بن احمد الحلاب والحافظ
عبد الغني بن سعيد وعبد الرحمن بن عمر بن النحاس واخرون وقع لنا حديثه
في الخلعيات بعلو وتفقه على مذهب الشافعي وكان قوي النفس حسن
التصور وصنف كتابا في الرد على داود وكتابا في الرد على الطبري ولي
القضا نيابة عن محمد بن صالح العباسي المعروف بابن ام شيبان ثم اضيف
اليه قضا دمشق والرملة وطبريه احضر عهده من الخليفة ولم يثبت فقيل له
يكون ولاك محمد بن عبد الله نائبا عن محمد بن صالح ويكون العهد باسمه واثبت
الناظر عليه فوافق على ذلك ثم رضي بالنيابة عن محمد بن صالح ولبس السواد من
داره بالاخشاد وحضر المجلس الجامع العتيق وذلك في نصف ذي الحجة سنة تسع
وثلاثين واستكتب ابنه سطرا في الاحكام ونصب في الاحكام واحترز في احواله
كلها وزاد في اخر الاحباس وزاد المزينين بسبب ذلك زيادة ظاهرة وعقد
مجلس الاملا ومجلس المناظرة وكان يحضره جماعة من الفقهاء المواقفين والمخالفين
ويتكلم معهم احسن كلام وكان يفهم فيما يحدث به فانفق ان املا مجلسا اورد فيه
عن معوية حديثا فقال المستملي عن معوية رضي الله عنه فقال له الخصيبي يا هذا
الساعة مرة تذكر عمر وابنه وابن مسعود فما ترحمت على واحد منهم وترحمت
على معوية وهو طليق بن طليق فسكت المجلس وبلغه بعد انصرافهم انهم انكروا
قوله وان قوما حزروا لما لبسوا عنه فجمع النهود واملا عليهم بعد يومين فقال له
له يحيى بن بكير جالس للكلام في هذا وحده فامسك وقطع الاملاء كان ابو
منصور الماوردي يخرج له المجالس وكان الخصيبي يمضي الاحكام والسجلات
وعقود الانكحة ويعقد لكافور مجلسا للظالم يجلس عليهم فيه كل سبت من اول سنة
اربعين وعقد الوزير جعفر بن الفضل بن خيران مجلسا للفقه وكان الخصيبي
واسنه كحزان عندكافور وعند الوزير وحضر ذلك ايضا ابن الحداد وابن
ملبل وابو طاهر الدهلي وكان قدم مصر من دمشق وكان يتولى قضاء دمشق
فمات وانه يتوجه اليه الخصيبي واسنه لسلما عليه فلم يحدثه فرجعا وبلغه ذلك
فلم يكافهما فبقي انفسهما ثم توفي ابو طاهر بدمشق فصلوا في جنازته
فساءهم الخصيبي وجمع جمعا من المصريين فاوحشهم على كافور فقدموا ابا طاهر
فظن كافور انهم من اهل دمشق وكان ابو جعفر مسلما حاضرا فسار كافور
الخصيبي يا ابا جعفر والله لنخاسن خصيما فصاح ابو طاهر الاخسر اذبك يا شيخ

حضر الاستاذ وصنع ابن الخصيبي كتابا مردودا على الخليفة في حق ابي طاهر
فعزله كافور من دمشق واضافها لابن الخصيبي فسخط ابو طاهر كتبا من
بغداد الى كافور بان الكتب مردودة واعانه ابو جعفر ثم رجع كافور عن
مساعدة الخصيبي وكان الخصيبي قد تغرب الى كافور بالاهداء له فصار
بابه وتشكى جماعة من اهل العراق من الخصيبي ومن بابه فتحدث عليهم
ومزبوا وطبق بهم على الجمال وثار الرعية بالخصيبي في الجامع فهرب منهم ووقع
من الخصيبي وابي بكر الحداد خصومة في مجلس المظالم فتسابا وكان الخصيبي
يتوسع في القول وابو بكر لا يجاوز المعقول احترازا وتصونا وتدينا
فصار في غرض من ولاة الخصيبي حتى قيل انه قال لصرفوا الخصيبي ولو بابن
مرحب يعني طبيبا كان بمصر وضبط عن الخصيبي انه قال لعمال ابني محمد وانا
له معين فبلغ ذلك ابنه فاراد ان يظهر له فكتب التوقيعات بخطه
وختمها وعنونها من محمد بن عبد الله فزال اسم الاب منها واستطهر على ابيه
واسجل وتقدم الى الموقعين ان يكتبوا الى القاضي محمد بن عبد الله وكاتب
وفاة الخصيبي بعد ان بنا دار اللبن المعروفة بابن شعبان وكان اشتراها
من محمد بن ابي بكر وعمرها وانفق وعمل فيها دعوة عظيمة فعمل فيها ابن كشا
اشترى الدار الكبيرة ودعا فيها الوكيرة صعراء ب وفي نصعن
اشام طيب ثبرة لاشك فيها بعد ابام يسيرة وقال فيه ايضا
فتح الله الخصيبي ما افتح ابنه اشترى الدار التي كانت قديما لابن شعبان
وهي الدار التي تبترأ منها الله عمه لا يتم الحول حتى يعمل المجلس قبره
وكان قد اعتل ومات في ذي الحجة سنة سبع واربعين وثلثمائة وسباني في ترجمة
محمد بن عبد الله الخصيبي ما وقع للحافظ البكري الى القاسم ابن عساكر في ترجمة الخصيبي
عبد الله بن محمد بن ابي يوسف عبد الله بن ابي سعيد ابو سعيد قال
ابن زولاق قدم صحبة المعز من بلاد المغرب فولاه النظر في المظالم بمصر فبسط
في الاحكام واستماع الشهادات والاسجال بالاحكام وامر الشهود ان يكتبوا
عنه في سجلاته كما في مصر والاسكندرية واختص بشهود يشهدون عليه في
احكامه فلما تظلم ابن بنت لبجور في مراكمام الذي كان حكم له به انشاها وبحضرة
المعز توقيعا بان ابن ابي توبان ينظر في امرها واقام عنده البينة بان
جده الذي باع الحمام المذكور وانه توفي وانحصر ارثه في ابنته وهي والدة المدعي

المدعى وكان المعز تقدم الى قضاته ان يورثوا البنت جميع الميراث اذا لم
يكن معها اخ او اخت فكتب ابن ابى ثوبان له سجلا بذلك واحضر الشهود ليشهدوا
على حكمه فبلغ ذلك الظاهر الدهلى وكان سبق منه اشهاد على نفسه بان محمد
ابن على المادرائى حبس اكثر المذكورين فعظم الخطب وكثر القول فى ذلك فحضر
جماعة من الشهود وغيرهم مجلس ابن ابى ثوبان فلما قرئ عليه السجل قام الحسين
ابن كهمس وكان كبير الشهود يومئذ وتقدم فقال ان القاضى ابى الطاهر فى هذا
الحمام سجلا شهدنا بانه حبس وقد ذكرت فى هذا السجل انه ثبت عندك
بشهادة شاهدين بانها مخلفة عن المحجور فمن الشاهدان فقال ابو احمد عبد الله
ابن محمد المادرائى فسأل ابو احمد فقال له ابن ابى ثوبان بلى قد شهدت
عندى فقال له الحسين اما هذا فقد بطلت شهادته فمن الثانى فقال فى كلمة
محمد بن المهلب فسأل محمد فقال اشهد ان المحجور بناه فقال له الحسين فمات
وهو فى ملكه فقال له ما ادرى فقال له فالارض له فسكت فقال له فاشهد ان الرصاص
الذى فيها والبلاط والمجارى وجميع الالات مما عمله المحجور فاضطرب
فى الجواب فقال له ابن ابى ثوبان فقد شهدت عندى البينة على شهادته على
ان مجلى بذلك فقال له الحسين حتى نسمع الشهادة بذلك وايضا فانت
كتبت فى سجلك قاضى مصر والاسكندرية فتصرفت القاضى ابا الطاهر امانت
تاضى معه فاوقفنا على سجلك حتى نستفتيه لنا الشهادة على احكامك فلم يجب
وانهض الشهود مستظهرين فصاروا الى ابى الطاهر فاخبروه فتوقف نفسه
واتهى ما جرى للوزير يعقوب بن كلس فاجاز بذلك المعز وبنجز التوقيع عن
بما يعتمد عليه فى ذلك فكتب المعز بخطه يمضى احكام ما حكم به محمد بن احمد
فمضى الامر على ذلك وبطل حكم ابن ابى ثوبان وانقطع الشهود عنه بعد ان
كانوا مواصليه وشاهدين على احكامه فاعتذر جماعة من الشهود عزهم
واشهدهم على حكمه واسجاله لان بيت المحجور بالحمام فانصرف الشهود من عنده
وسن ابدلهم من شاء وهو لا عدول امير المؤمنين فى كلام ليزيد من التعظيم
لابن ابى ثوبان فلما خرج توقيع المعز فى امر الحمام انكروا وقوى ابو الطاهر
واصحابه ومنع اولئك الشهود من حضور مجلسه واعتل ابن ابى ثوبان بسبب
ذلك فدامت علته الى ان انتهت على نفسه فمات ذلك فى

عبد الله بن محمد بن عبد الملك بن عبد الله بن المقدسى موفق الدين
ابو محمد الحنبلى من الماية الثامنة مولده بعد دخول سنة تسعين وستمايه وقيل

واشتغل

واشتغل بالفقه وسمع الحديث بدمشق من ابى بكر بن احمد بن عبد الدايم
وعيسى المطعم فى آخرين وبمصر من ابى الحسن بن الصواف ومسعود الحارثى
وحسن بن عمر الكردى والشريف الموسوى وموهبة بنت وردان وغيرهم
وبكتبه من الرضى الطبرى وغيره وتقدم فى الفقه حتى برع فى معرفة المذهب
ثم تحول الى القاهرة وولى القضاء فى بلاد عدة منها دمشق فى الاخرة سنة ثمان وثلاثين
وكان قوى النفس عارفا بالمذهب شهما لا يحابى احدا وشجاعا وبادر الى بيت الحكم
وكان مع ذلك لزم الانصاف تابعا للحق واشتهر بالعفة والصيانة والنزاهة
والاقتصاد فى المأكل والملبس وكانت ولايته من قبل الناصر
محمد بعد صرف تقى الدين أن عوض بسفارة حسكل ابن البابا فانه اطراه
عند السلطان فاحضره وولاه وعزل ابن عوض وهو الذى عزر
الشيخ علاء الدين مغلطاى بسبب ما ذكره فى كتاب الواضح المبين والقصد
مشهور وقرات بخط صاحبنا جمال الدين البشبيشى انه عزر جمال
الدين ابن حسام الكوفى لدب ابا حيان فى بعض تصانيفه وقرات بخطه
ايضا فى كتابه الذى جمعه فى قضاة مصر انه سمع شيخنا مجد الدين اسمعيل
الحنفى وقد احاز لى المجد المذكور مرارا قال حضرت يوما عند القاضى
موفق الدين فدخل اليه ثلاثة شهود ليشهدوا فى مكتوب فاعلم الاثنين
وترك الثالث ومضوا فحضر اليه الشاهد وحده فقال يا مولانا القاضى
القضاه ما ذنبى اتوب منه قال رايتك منذ ايام مارا بارض الطبالة
قال الامر امرهم كان العبد هناك فى ربقة مولانا قال فى القضاه ما
سبب كونه هناك فاطرق ثم رفع راسه قال احضروا المكتوب فاحضر
فسمع شهادته ومسه وقبله لانه خشى احدا من اثنين اما ان يقول لست فى حرمتى
فيقول له واما انت فى حرمتى واما ان يقول له انا بجوزلى دونك
فيقول من اجازه لك وحرمه على لذا قال لك فلت وارض الطبالة فيها
المعروفة الآن ببركة الرطلى وكانت لا تدخلها او تقيم بها الا اهل الفساد
وقد قام الموفق على صرغتمش لما قبض على ابن زنبور وعقد مجلسا
بالقضاه واراد ابطاله اوقافه فراجعه القاضى عز الدين ابن جماعة فى ذلك
وان الموفق اذا ثبت وحكم به لم يكن لاحد ان يجعله طلقا فاعتل عليه بان والده
تغلب ذات يوما على املاك لرهم الدين فاعانه بان لرهم الدين كان مستوليا على اموال
السلطان من كل جهة فاذا اقر انها غصبت من مال السلطان باذنه وصدقه

على ذلك عمل به بخلاف من كان يتصرف في اموال المسلمين كالوزير فاصر على ذلك
ولم يمتنع بالغرق فاغلظ عليه القاضي موفق الدين ومن جملة ما خاطبه به اخربت
البلد تشرك باصبي وانفض المجلس على منع ذلك ولم يزل الموفق على شهامته
وطريقته الى ان قدرت وفاته في يوم الخميس سابع عشر المحرم سنة تسع وستين
وسبعمايه وولي بعده صهره القاضي ناصر الدين نصر الله فاستمر الى سنة خمس
وتسعين فكانت مدته ولاية الاثنين الا ثلثة من خمسين سنة لم يتخلل ولايته
ناصر الدين ولا موفق الدين قبله احد وقد وقع نظير هذه المدة دون التخلل
للقاضي بدر الدين ابن جماعة وولده القاضي عز الدين فان البدر ولي سنة
اسر وسبعمايه والعز انفصل سنة ست وستين وتخلل بين ذلك ولاية الزرعي
سنة والجلال القزويني احدى عشرة سنة والتهامي ابن عقيل دون ثلاثة
اشهر

عبد الله محمد بن عبد الله بن الحسن بن عبد الله بن علي بن صدقة
ابو الصلاح ابن عين الدولة الصعراوي محيي الدين الشافعي من المايه السابعه
ولد سنة سبع وستين وحمس مايه وتفقه وسمع الحديث من القاضي زين الدين
علي بن يوسف الدمشقي ومكرم بن ابي الصقر وعبد العزيز بن باد وجماعه
واجاز له من بغداد ابو القاسم ابن الحرستاني وغيره وكان دينا خيرا ورعا
رئيسا حسن السياسه ولي قضاء مصر والوجه البحري عقيب وفاة القاضي زاج الدين
ابن بنت الاعز فاستقر في يوم الخميس سابع شعبان سنة خمس وسبعين وسمايه
واستقر في قضاء القاهره والوجه البحري في الدين ابن رزين وكان الصواب كما
يعجب الصاحب بهاء الدين ابن حنا الوزير وسعى له في ولايه استحق صبره من
العدول وكان نزعي له ذلك وصار ابو الصلاح في القضاء سيره جميله مع الاحسان
الى الطلبه وهو القائل • ولبت القضاء ولبث القضاء لكن شتان تولية
فاوقعني في القضاء القضاء وما كنت قدما تمنيته
وقال ايضا
ما نون من عمري تقضت فما الذي اؤمل من بعد الثمانين من عمري
الطايب ايامي مضتن حميدة سراعا ولم اشعر بهن ولم ادر
كان شبابي والمشيب نروعه دجى ليلة قد راعها وضح الفجر
ويقال انه دخلت عليه امراه في حكومه فقال لها ما اسمك قالت ست
من راى فوضع كمه على عينه وحصل له في اخر عمره قالح فاقعده وعجز
عن الكتابه وكانت كاتبة الحكم تعلم عنه وكان الصاحب اذا ثقل عليه في
تعديل شخص استدعى شخصا من طلبة العلم الفقرا فيعدله معه ويقول لعل هذا

بحر

بحر خلل هذا وفرا خلطوا عملا صالحا واخر سيا وحكى الشيخ تقي الدين ابن
رزين قاضي القاهره فوقع في نفوس والد القاضي تقي الدين وصفه له القاضي
فقال شرف الدين لتقي الدين هذا ولي والدك القضاء لا قال فكيف
يقرا الكاتب على الدب ومن نوادره ان شاطر بعض العقل فراى دعواه
اكبر من علمه فانشد وادعى انه خبير بصير وهو في العمى ضايع الوكار
وحكى انه بلغ الملك وصرف عن القضاء في سنة ست وسبعين واستمر
مصروفا الى الزيات في خامس شهر رجب سنه ثمان وسبعين

عبد الله بن بغداد بن اسمعيل بن عبد الله الاتفهسي جمال الدين
مالكي من المايه التاسعه ولد بعد الاربعين ونفقه بالشيخ خليل وتقدم في
المذهب ودرس وناب في الحكم مده اولها عن علم الدين الباطي ومن
بعده ثم ولي القضاء استقلالا مرارا اولها في ولايه الصرغتمري بعد موت
ابن الجلال واخرها بعد صرف الشهاب الاموي في رمضان سنه سبع عشر
وثمانمايه واستمر الى زياسة المذهب ودارت عليه الفتوى فيه وكان
عفيفا حسن المباشره والتودد قليل الادب والعلم وكانت ولايته الاولى
دون ستة اشهر وعزل بابن خلدون في ثالث عشرين شهر رمضان سنه ثلاث
وثمانمايه الى ان مات وهو على القضاء في اواخر الدولة المويد به في رابع عشر
جمادى الاولى سنه ثلاث وعشرين وثمانمايه

عبد الله بن وليد هو ابن احمد بن شعيب تقدم

عبد الله بن هبة الله بن معالي بن كامل بن عبد الكريم المفضل
صدر الدين ابو القاسم العمري المقدسي اصله من شهرزور واما مولده
السادسه وكان نشوب في القضاء والدعوم وولي القضاء بعد صرف مجلي واخر
شعبان سنة تسع واربعين وحمسمايه واضيفت اليه الدعوه ونايب غيبه
القاضي في الخطابه في الاعياد ثم عزل في العشر الاخر من المحرم سنه ثمان
وحمسين واعيد ابو الفضايل يونس من قبل شاد رم صرف في العشر
الاول من ذي الحجه واعيد نايبه في اوايل المحرم سنه تسع وحمسين فولي
الحسن بن علي بن العوربس م اعيد بالته في الحجه سنة ثنتين وعبد الجبار بن
اسمعيل قريبا انه ولي في ذي الحجه سنه 570 عوضا عن هذا
سنه حمس وستين ثم صرف في جمادى الاولى سنه ست وستين وقتله
السلطان صلاح الدين سنة تسع وستين وحمسمايه فيمن قتل من المنتمين
الى الفاطميين وكان الفقيه علي بن نجا سعى بالفقيه عثمان وابن كامل وغيرهم

الى صلاح الدين بانهم يريدون عمود الدوله الفاطميه فشغلهم في رمضان
من السنه ولابن كامل شغر حسن وكان ذا فضل وادب ومن شعره

لئن كان حكم الدهر لا شك واقعا ... لما سعبنا في دفعه بنجيح
وان كان بالتحويل يمكن دفعه ... علمنا بان الحكم غير صحيح
وله يا رافيا خرق كل ثوب ويا رشا جه اعتمادي
عسى تحط الوصال برقوما مرق الهجر من فوادي

عبد الله بن زيد بن عبد الله بن حدامر الصنعاني
ابو سعود اصله من الانمار من ذرية العزر الذين وجههم كسرى
لمنال الحبشه وخالف يزيد بن خدامر قوما من السابين وقد شهد
فتح مصر واختطها وكان عبد الله فقيها وزعا وذكر ابو سعيد
ابن يونس فقال روى عنه موسى بن ايوب الغافقي وعوف بن سليمن
وكان رجلا صالحا حدثني احمد بن داود بن ابي صالح الحراني ثنا احمد بن
وزير عن يحيى بن عبد الله بن بكر عن عبد الله بن المسيب العدوي قال
وقدم من اهل مصر وفد على سليمن بن عبد الملك منهم ابو خدامر الصنعاني
فسالهم فذكر مثله لكن قال فعرفها له عمر فلبث الى ايوب بن شرحبيل
بولايه ابن خدامر القضا فولي القضا من سنه مايه الى سنه خمس ومايه
وقال ابو عمر وكان قدم الشام في فنه من اهل مصر على سليمن بن عبد
الملك فسالهم عن بني مرامر العرب فاخبروه مما حب فلم يكلم عبد الله بني
فلما خرج قال عمر بن عبد العزيز له يا ابا سعود ما منعك من الكلام
مع اصحابك قال خفت الله ان اذب فحفظها له عمر فلما ولي الخلافه
كتب الى عامله بمصر يولايه عبد الله القضا وذلك في رجب سنه مايه
فاسمر الى سنه خمس ومايه ذكر ذلك ابو عمر وقال عن ابن وهب بن
عبد الحكم ان عبد الله هذا صرف عن القضا سنه اثنتين ومايه
قال وهذا السن بصحيح وساق الاول بسند صحيح الى عبد العزيز وفي
وكانت بكاتب عمر بن عبد العزيز في المتلاف التي لقع له وبعضي مما يامن
به قال ابو عمر الكندي وهو اول من ولي قضا مصر من عرب العرب قال
ابو عمر لم يعض منذ ولي القضا سبب العضاد رهم ولا دينارا وتقل عوف
ابن سليمن عنه انه قال ما اخذت في القضا سوي جوت بن فلما صرفت تصدقت

بها وكان عوف يقول وددت اني علمت مزاي وجه صار اليه وكان عزله
في النصف من شهر رمضان سنه خمس ومايه فكانت ولايته خمس سنين وثلاثه
اشهر

رخالد في عبد الرحمن بن خالد ٥

رسعيد بن جعفر بن عبد القوي ابن الحلبس
يكني ابا القاسم وقيل اسمه هبة الله وقيل عبد الله ولقبه
ابو الفتح اسمعيل من الامر السادسه يلقب الموفق في الدين ولي القضا
في ذي الحجه سنه خمس وستين وخمسمايه في اواخر الدوله العاضديه عوضا
عن المفضل بن هبة الله ثم اعيد المفضل في اواخر الشهر فلزم ذلك ابن مسر
قال وفي الثامن من شهر رمضان سبق هو وجماعه من رؤسا المصريين بالدو
الفاطميه وكانوا اجتمعوا واراد وا اعادة الدوله وتعاقدوا على
ذلك وعلى ان يكاتبوا الزنج ليحاصروا القاهره فاذا تشاغل بهم صلاح
الدين وثبوا على القصر واعادوا الدوله العبديه فاتفق ان حضر
ابو الحسن بن نجا الواعظ فنم عليهم الى السلطان صلاح الدين بامر الامير
نجم الدين ابن مصال فقبض عليهم منهم القاضي الاعز بن عورس والقاضي
صدر الدين ابو القاسم ابن كامل الصوري والعفيف عثمان اليمني الشاعر
ومصطفى الملك نجاح والقاضي عبد الجبار ابن اسمعيل بن عبد القوي
والامير سرايا وزين الدين داعي الدعاه والقاضي عبد الصمد وعزهم
فسئلهم وتتبع الاسما علمنا خرجهم من الديار المصريه فاخرجوا جميع
مزيا لقصر من حواشي الفاطميين فاسكنوهم مصر وخلت القاهره
من الجامع قال ولو اردت الخلس حتى بتحصيل الاموال له مكرودها
ومعرفه ما يدخل فيه وحتى يخلص مما يقع فيه فلما دنا هلاكه لم ينفعه
شي من ذلك وكان موصوفا بالسخ المفرط ومعرفه خبايا القصور ودخا
وفي ولايته لحكم جات الدوله الانوبيه فاسمر الى ان ابطلت الدعوه العا
وقال ان السلطان صلاح الدين مر به قتل مثله على ما في القصر فطاوعه
على بعض ولم يعضا ران الذي نم عليهم نجم الدين ابن مصال وقد كان من
امر الفاطميين ثم اتصل بصلاح الدين فلما توافق كما عه على القيام في
اعادة الدوله راسلوه ثم نم بهم لما علم ان امرهم يزعزع فلم يحتمل على نفسه
ان يهلك معهم فبادر فنبرا نفسه واوقعهم

رسعيد بن سعيد بن مالك الغافري اخو

مالك بن سعيد اسمعيل من الماية الخامسه اول ما ولي القضا عوضا عن
قاسم بن عبد العزيز في تاسع عشرين شهر رجب سنه تسع عشره واربعمايه
واصبف اليه الاحباس واتسعت يده في الاحكام وتحصيل الاموال الى ان قتل
صار وارد خلع في السنه عشرين الف دينار قال ابن ميسر وكان سقط النفس
يكثر من اكل الهريسه والبزالانيه في سطح الجامع حتى حكم للحكم بالجامع قال
ومات في ولايته رجل يقال له الزبلعي وترك مالا جزيلا ولم يخلف سوى
بنتا واحده فورثوها جميع المال على فاعله مذهبهم فتطاول الناس
لزوجها لاجل ارث مالها ومن جملهم عبد الحاكم فامتنعت فحبس منها
واقام اربعه شهد وا بانها سفيهه واحتوى على مالها فضربت منيه
وطرحت بعينه على الوزير ابي القاسم الجرجاني وعرفته ما اعتمد معها
القاضي فعمل لها محضرا رشيدة واسلمت لها جماعه منهم ابن اخي
القاضي ابو الحسن ابن مالك بن سعيد فامر الوزير باحضار القاضي
فاحضرها وكلم من استعاد منه المال وذلك بعد ان كان
يصرف فيه قيل باربع سنين ثم قبض الوزير على الشهود الذين شهد وا
بسفهها واودعهم السجن وخلع على من سالها بالرشد والزم القاضي
بتسليم مالها وكلمه عنده في داره فقصارت في كل يوم سبعا وذلك
ينوب عنه في الاحتكام الى ان مرضت في يوم السبت لست بقين من
ذي القعدة سنه سبع وعشرين وكانت ولايته ثماني سنين واربعه
اشهر الا يوما واحدا واعبد قاسم ثم اعبد عبد الحاكم في سلخ شهر
رمضان منها ثم صرف في السادس والعشرين من ذي القعده سنه
سبع وعشرين واعبد قاسم وباحرت وفاة عبد الحاكم الى العشرين
من قعده سنه خمس وثلاثين واربعمايه وكان قد لزم داره بالقاهره
فلم يخرج عنها حتى مات ومات بعضرا ولاده فصلي عليه في داره ودفن
فيها ولما مات هو دفن فيها وفيه وفي قاسم بن عبد العزيز الذي
كان قبله يقول بعض الشعراء ولما تولى ابن عبد العزيز قضا القضاه
تولى القضاء واعقب من بعده الفاروق فادبر اقباله وانقضى

وحط دعايم دين الاله ... واوقد في الارض جمرا لغضا
وعاد القضا الى قاسم ... واصبح عن رشده معرضا
فلا ذا بسيرته يرتضى ... ولا ذا بسيرته يستضا
فهذا رئيس به لوثه ... وهذا وضيع بعبد الرضى

فما فيها احد يرتجى ... ولا فيها احد يرتضى فلا بارك الله فيمن اتى
ولا بارك الله فيمن مضى

ثم وهب بن عبد الرحمن المليجي الربعي من
اهل مصر اسما عيل المذهب من الماية الخامسه يلي ابا القاسم ولاه المستنصر ولاه
القضا بعد عزل احمد بن عبد الحاكم الفارسي في تاسع ذي القعده
سنه خمسين واربعمايه ولبث قاضي القضاه مدحه الايام على الاسلام
قال سليمان بن علي بن عبد السميع ولما اسهرني القضا سبعات احد وثلثه
وقبحت طريقته تصرف في حادي عشر رجب سنه اثنين وخمسين بكانت
مدة ولايته الاولى سنة وثمانيه شهر ويومين واسقر مكانه احمد بن محمد
ابن احمد بن نزار وي نقلت ذلك من خط محمد بن المنذري وهو المعروف
بابن ابي العوام وقد تقدم ذكره ثم اعبد عبد الحاكم الثانيه في رجب
سنه ثلاث وخمسين بعد احمد بن عبد الحاكم للقضا واضيفت اليه المظالم
وجميع الاسباب الحكم من الصلاه والخطابه وغير ذلك سوى الدعوه وصرف
في رمضان منها وكانت ولايته الثانيه شهرا وخمسة ايام ثم اعبد الثالثه
في المحرم سنه خمس وخمسين قال سليمان بن عبد السميع انفذ الى جميع الشهود
في الرابع من صفر سنه اربع وخمسين فنكروا يوم الاحد الى باب القصر
يخرج اليهم قبل الظهر سعيد السعدا فتقدم الى عبد الحاكم بالنظر في
الحكم واعيدت اليه العامه وامر الشهود بالمسير معه الى الايوان
لتقبيل الارض بها على العاده وجلس بالجامع الازهر بنظر بين الناس
الى العصر ونزل ولده الى مصر في غد ذلك اليوم فحكم بين الناس ولم يعلم
علم الى يوم الاحد التاسع من ربيع الاخر فلم يزل الى ان صرف في سادس
عشر المحرم سنه خمس وخمسين وكانت ولايته الثالثه احد عشر شهرا
واحد عشر يوما ثم اعبد الرابعه في خامس عشر ربيع الاخر وصرف
في تاسع عشر شعبان منها بنزاي لدينم اعبد الخامسه في خامس حادي
الاولى سنه ست وخمسين ثم صرف بعد خمسة ايام ثم اعبد في سلخ رمضان
وصرف في يوم عيد النحر اعبد في صوسنه احدى وستين ثم صرف ثم اعيد
في ذي القعده سنه ثلاث وستين وصرف في ربيع الاول سنه اربع وستين

شبكة الألوكة
www.alukah.net

قال ابو نصر ماكولا في الاكمال كان عارفا باختلاف الفقهاء

عبد الرحمن بن ابرهيم بن سعيد بن ميمون الدمشقي المرودي
مولى العثمنيين يكنى ابا سعيد ولقبه دحيم مهملتين مصغرا وكان يعرف اولا
بابن اليتيم ولد سنة سبعين ومايه قال ولده عمرو وسمع من معروف الخياط
ومن الوليد بن مسلم وابن عيينة ومروان بن معوية وعمر بن عبد الواحد
وبشر بن بكر وسعيب بن اسحق وابي ضمرة انس بن عياض ومحمد بن ابي
فديك ومحمد بن شعيب بن شابور وايوب بن سويد الرملي وسعيد بن هاشم
ابن مرثد الطبراني جامع اصحابه روى عنه الجماعة الا مسلما والترمذي وروى
النسائي عنه بواسطة وروى عنه ايضا ولداه ابرهيم وعمرو والحسن
ابن محمد الزعفراني وهو قريب من طبقته واحمد بن منصور الرمادي وابو
زرعة الدمشقي والرازي وابو حاتم ويعقوب بن سفين وابرهيم الحربي
وغيرهم من الكبار وممن بعدهم جعفر الفريابي ومحمد بن الحسن بن صغير
ومحمد بن جرير قال ابو سعيد بن يونس قدم مصر وحدث بها وكان
ثقة ثبتا وقال عبد الاعلى الابراري سمعت الحسن بن علي بن عمر يقول
قدم دحيم بغداد فرايت ابي واحمد ويحيى بن معين وخلف بن سالم يعودونه
من يديه قال الخطيب كان سجل في الفقه مذهب الاوزاعي قال
المرودي اثنى عليه احمد وقال هو عاقل رزين وقال العجلي وابو حاتم
والساجي والدارقطني ثقة وقال ابو حاتم كان دحيم يميز ويضبط حديث
نفسه وقال الاسمعيلي سئل الفريابي عن ادرك اهل الشام قال اعلاهم
دحيم وهو احق الى من هشام بن عمار وهشام اسن وقال ابن عدي هو
اثبت من حرملة ولي قضاء فلسطين في ايام المتوكل ثم فوض اليه قضاء الديار
المصرية بعد صرف الحرث بن مسكين فتوجه اليها فمات بغفة ودفن
بفلسطين ولما بلغ ذلك المتوكل ولى بكار بن قتيبة وكان دحيم يلقب
بذلك قال ابن حبان في الهمات قال وهو تصغير دحمار وهو بلغتهم
الحنف وكان من المتقنين الذين يحفظون على اهل بلدهم وشيوخهم قال
الخليلي كان احد حفاظ الابمة يعتمد عليه في شيوخ الشام قال ابن يونس ولد
بالرملة سنة خمس واربعين ومايتين وقال ابو القاسم التنيسي سمعت عبد العزيز
بن دحيم الكناني ابا ابو محمد بن ابي نصرها ابو الميمون ابن راشد انشدني عمرو بن دحيم
انشدني ابي محمد عن رجل من ولد ابي عبد الله الاسعري الطبري ابي الما ولي القضاء
بطبريه وغيرها من مدن فلسطين وكان جده الاعلى ميمون من موالي بني امية

وكان

وكان دحيم شديد الميل الى بني امية فعرض له الشاعر المذكور ان قال

قالت مقالا ابانت فيه لي عضا ... فقلت ما حادث جا الزمان به قال دحيم تولى الحكم واعجا
ضاع القضا وضاع الامرون به ... والدهر من الوجه هذا قلبا
قالت امية هذا وقت دولتنا ... ردت الينا فان الامر قد فرتا
منا القضاه على الامصار قد علمت ... عليا معد بانا لم نقل كذبا
فلست مستوجبا حكما نقلده ... ابا سعيد ولم نستوجب النسبا

عبد الرحمن بن اسحق بن محمد بن معمر بن حبيب بن المهلب
السندوسي ابو علي الجوهري الحنفي من الطبقة الرابعة قال ابن زولاق ولد سنة
خمسين ومايتين وقال ابن يونس سنة احدى وخمسين بسامرا ولقب بالعراق
وحدث عنهم بمصر وكان مكثرا عن علي بن حرب وكان ثقة وقال ابن زولاق
وسمع من علي بن حرب الطائي كوسن جزا واخذ عن الربيع بن سليمان المرادي
الشافعي وحدث ايضا عن محمد بن عبد الله بن عبد الحكم روى عنه ابو بكر بن
المزني والطبراني وولي قضاء مصر بعد صرف ابرهيم بن محمد الكرزي خلافة
عن هرون بن ابرهيم بن حماد بعد صرف ابي يحيى بن مكرم فورد الكتاب بن هرون
الى ابي علي الصغر واسمه احمد بن علي بن الحسين وعلي بن علي الجوهري فتسلما
ذلك من الكرزي ونظرا في الامور واستقل عبد الرحمن بن اسحق فاتته الكتب
الى هرون بذلك لسالة افراده فاجاب سوالة وارتفعت يد ابي علي الصغر
واستقل الصغر بالنظر في الصدقات وقال ابن يونس تسلم القضاء لاحمد
ابن ابرهيم بن حماد بخمسة الى ان قدم ابن حماد فعزله بعلي بن ولايته من قبل
احمد لا من قبل اخيه هرون وكان احمد من قبل هرون فعلى هذا يكون عبد
الرحمن نائب نائب القاضي وظاهر كلام غيره انه انما ناب عن هرون ثم استناب
هرون اخاه احمد قال ابن زولاق كان عبد الرحمن بن اسحق عالما فقيها
حاسبا له في الحساب تصنيف وافر ولم يترك حلقته التي كان يشغل فيها
في الجامع بل كان يروح كل ليلة وكان ينفذ له بضاعة صوف الى مكة في كل سنة
وكان عفيفا قال ابن المودع توفي عنه اثنين الف دينار وما كان ابو عبيد
خلفه فيه وقال العهد به ولم يات له طالب فلم يتعرض لها عبد الرحمن حتى جاء
الذي بعده فاثبت كل ذلك في النفقات والصلات والهبات وكان عبد الرحمن
يتادب مع الطحاوي جدا بحيث لا يركب حتى يركب ويقول هو عالم الناس قد دنا

ويقول هو اسن مني باحدى عشرة سنه والقضا اقل من ان افتخر به على
ابي جعفر وكان ابن الفرات الوزير غضب من حرف اللوري فهو من نظر
الاصاص لعلي ان ابا بكر دا فردها عن القضا ولم يزل عبد الرحمن ينظر في
الحكم الى ربيع الاخر سنه اربع عشره وكانت مدة ولايته سنه واحده وشهرين
وعشر بعد ذلك الى سنه عشرين وثلثمايه ۞

عبد الرحمن بن محيريز بمهملة ثم جيم مصغر ويقال له ابن
محيرة الازدي روى عن عمر وابي درداء وابن مسعود وعقبة بن عامر وعبد الله
ابن عمرو بن العاص وغيرهم روى عنه ابنه عبد الله والحرث بن يزيد وابو عقيل
زهرة بن معبد ودراج ابو السمح وغيرهم وثقه النسائي والعجلي والدار
قطني وابن حبان وقال حلف ابن ربيعة عن اسم عن جده الوليد بن سليمان قال
كان ابن محيريز من افقه الناس قولا وعبد العزيز بن مروان القضا فسالت
سعيد بن المسيب عبد الرحمن بن محيريز مني ولي جدل القضا قال لا
ادري غير اني رايت له قضيه عند اله فسالت يزيد الحولاني ياربها
في شهر رمضان سنه سبعين لا اعلم اني رايت اقدم منها وقال ابن طهيعه
عن عبيد الله بن المغيره ان رجلا من اهل مصر سال ابن عباس عن مسالة
فقال له سالني وفيكم ابن محيريز وعن موسى ابن وردان قال سالت سعيد
ابن المسيب فذكر مثله وقال عبد الرحمن بن ابي السمح عن الليث عاصم
ابن العلا ان ابن محيريز كان على القضا والقصص وبيت المال وكان
رزقه في السنه الف دينار وعن القضا مائتين وعن القصص مائتين
وعن بيت المال مائتين وعطاه مائتين وجائزته مائتين وكان لا يحول
عليه الحول وعنده منها بقي بل كان يفضل على اهله واخوانه ومن اقضيته
انه قضى في امراة حدثت امه لها انها عتقت الامه وقضى بولائها للمسلمين
وكان يرجح في الشهاده بالكثره لا ان يكون هناك صاحب بدر وللمن لا
يحجر على سفيه في ماله للناس عن معاملته لعدا ان لسنهم وكان
لا يقبل لاحد هديه ولا في الاعياد والمواسم وكان له عبد يستقي له
الماءات فاخذ هو البغل وتوجه بنفسه للمستقى وكانوا يعتقدون به
في اشياء لتبين لورعه وصدقه ومن كلامه اذا قضى القاضي بالهوى
احمر الله عنه قال ابن يونس بلغني انا عبد الله وهو حولاني من بني يعلى
ابن مالك وحكى ابو عمر عن عوف بن سليمان قال لما ولي عبد الرحمن بن محيريز

القضا

القضا اختار ابا ادريس فقال هلك ابني واهلك وكان اتوالى
القصص فاجتهد اباه فقال ذكر ابني وذكر وقد تقدم هذا العبد الله
ابن عبد الرحمن بن محيريز وهو الذي بنى وكان السبب وكابته المصحف المذكور
ان الحجاج اشتكى في امارته على العراق مصاحف بعث منها الى مصر
واحدا فغضب عبد العزيز بن مروان وقال بعث الي حذفانا فيه مصحف
فامر من كتب له المصحف الذي هو الان بمصر بالمسجد الجامع فلما فرغ قال لمن
اخذ فيه حرفا خطا فله راس احمر وثلاثون دينارا فتداولته القرا فجا
رجل من قرا الكوفه احمر اسمه زرعه بن سهل الثقفي فما ذكر ابن يونس لجزء
حرشه بن الحرصحيه فقراه بمجيا فجا الى الامير عبد العزيز فقال وجدت
فيه حرفا خطا فنظر فاذا هي ان هذا اعمى له تسع وتسعون بعجه
هي مكتوبه بخجعه سقدم الجيم على العين فامر عبد العزيز بالورقه
فابدلت فاعطاه راس احمر وثلاثين دينارا وكان بامر بان يعمل غداء كل
جمعه من دار عبد العزيز الى المسجد الجامع فيقرا فيه وكان اول من قرا فيه
عبد الرحمن بن محيريز وكان متولي القضا والقصص يومئذ وذلك في
سنه ست وسبعين وكان اسلب عبد الملك بن ابي العوام الحولاني فهو
الذي كان يكتب عنه ما يحتاج الى كتابته في اقضيته ثم ان قضيته ما اخرجه
ابو عمر بسند صحيح الى عبد الله بن الوليد ان رجلا اتى عبد الرحمن بن محيريز
فقال اني ندرت ان لا اكلم اخي ابدا فقال ان الشيطان ولد له ولد فسماه
ندرا وانه من قطع ما امر الله به ان يوصل حلت عليه اللعنه وروى عن
عطا بن دينار وكان ابن محيريز كان يفتي في متعة الطلاق ثلاثه دنانير
ومن طريق ابن طهيعه عن عمران بن سبيب ان ابن محيريز كان يشرب السويا
واخرج بن وهب بسند صحيح ان ابن محيريز سئل له امراة عن صبي مولود هل
يجزي عن رقبه فقال نعم اعتقته وذكر ابن عبد الحكم من طريق موسى بن وردان
ان سعيد بن المسيب كتب الى ابن محيريز انه اهل بلدك عن الربا وانه فيها
كثر ومات وهو في امانة عبد العزيز بن مروان سنه ثلاث وثمانين
وكانت مدة ولايته القضا ثلاث عشره سنه وشهرا هذا هو الصحيح وحكى ابن
عبد الحكم في كتاب فتوح مصر انه مات سنه خمس وثمانين

عبد الرحمن بن خالد بن مات العسي ويقال اسمه عبد الله ويقال
عبد الاعلى مصري من التابعين الاولى ۱۲

عبد الرحمن بن سالم بن ابى سالم الحبشانى مولاهم واسم ابى سالم
سفيان بن هانى بن جبر بن عمرو من المعافر يكنى ابا سلمة قال ابن يونس
روى عن ابيه روى عنه الليث بن سعد وابن لهيعة قال و ولى القضا والقصص
معا وكانت ولايته من جمادى اخرة امير مصر بن سهيل فى المحرم سنة ثمان
وعشرين ومايتين قال ابو عمر الكندى لما ملك بنو العباس مصر اقر
صالح بن على واجاله فاستمر الى ان خرج صالح من مصر فى شعبان سنة ثلاث
وثلاثين وولى مصر عوضه ابو عون عبد الملك بن يزيد فرأى فى ديوان
الجند خللا فقال له ان عبد الرحمن بن سالم من اعلم الناس بامور الديوان فوله
امر القضا فجعل اليه الديوان واعاد جبر بن نعيم فى مستهل رمضان منها
وكانت مدته فى القضا خمس سنين وسبعة اشهر ويقال ان اهل مصر
طلبوا من امرهم ان يردالهم خير بن نعيم وقال ابو سعيد ابن يونس يقال
انه مات سنة ثلاث واربعين ومايتين وحرم بذلك عنه وقال يحيى بن بكير اهل
ابن سالم الحبشانى يقولون انهم من المعافر وجدت فى ديوان بنى امية
فى زمن مروان بن محمد ورقة فيها بسم الله الرحمن الرحيم من عيسى بن ابى عطا الى
حران بيت المال فاعطوا عبد الرحمن بن سالم الفضلى ورقه لشهر ربيع الاول
وشهر ربيع الاخر سنة احدى وثلاثين عشرين دينارا واكتبوا بذلك براءة
يعنى سالم عليه وكتب يوم الاربعا لليلتين خلتا من شهر ربيع الاول

عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن بن المجبر عبد الرحمن
ابن عمر بن الخطاب القرشى العدوى العمرى امه امة الحميد بنت حفص بن
عمر بن عبد الرحمن بن عبد الله بن مطعون الجمحية مدنى الاصل سكن مصر
من الطبقة الثانية روى عن مالك و ١٢ روى عنه يحيى بن بكير وابو صالح
كاتب الليث وزكريا بن يحيى الحرسى قال ابن يونس يكنى ابا عبد الله وقال
ابو عمر تولى من قبل الرشيد فدخل مصر فى صفر سنة خمس وثمانين ومايه
فاستكثر من الشهود ودون اسمائهم فى كتاب وهو اول من عمل ذلك واستكتب
ابا داود النحاس وزكريا بن يحيى الحرسى ولذلك كان يقال له كاتب العمرى
وخالد بن نجيح واسحق بن محمد بن غيلان قال سعيد بن عفير كان من اشد الناس فى
عمل الاحباس كان يقف عليها بنفسه ويجلس مع البنا بن الى ان تتم وقال
ابن وزير لما ولى العمرى جعل اشهب على مسايله وضم اليحيى بن بكير ويحيى بن عبد الله
ابن حرمله وامرهم باداء من عرف منه ستر وفضل وقال يحيى عن عثمن بن صالح

عن

عن ابيه كان خوام العمرى عبد العزيز بن مطرف وسابق بن عيسى ويحيى
ابن بكير وسعيد بن عفير وقال احمد بن يحيى بن وزير لم تكن قضاتنا الا شهودا
من العمرى كان قد اتخذ خوام ما بين من اهل المدينة الا اكثرهم من موالى قريش
والانصار وكان رئيسهم عبد العزيز المطرفى وجرى فى ولاية العمرى قصة
اهل الحرس وهم قوم من اهل مصر كان رؤسا المضريين يؤدونهم كانوا يجلبون
الخولانى وهاشم بن حديج وغيرهما من العرب فاجمع الحرسيون الى كاتب العمرى
زكريا بن يحيى الحرسى فقالوا له حتى متى يؤذى ويطعن فى ابائنا فاشار عليهم
ان يجمعوا مالا ويدفعوه للعمرى ليأذن لهم فى كتابه بسجل بان لهم اصلا فى العرب
فجمعوا له سنة الاف دينار فلما صار المال الى العمرى لم يجسر ان يسجل لهم
فقال اركبوا الى الخليفة فخرج عبد الرحمن بن زياد الحرسى الى العراق فى
انفق مالا عظيما هناك وادعى ان المفضل بن قضالة كان حكم لهم بانهم
انسابهم الى الحوتكة ابن اسلم بن الحاف بن قضاعة وكان ابو الطاهر
ابن السرح يقول اقر عندى عبد الرحيم القراطيسى وكان يضع على الخطوط
نظرها انه وضع قضه على لسان المفضل باثبات انساب الحرسيين الى
الحوتكة وانه اخذ فى وضعها من الحرسيين الف دينار واخذ المتولى
لديوان المفضل الف دينار حتى جعلها فى الديوان قال ابن وزير فحضر عبد
الرحمن بن زياد بكتاب الامين بن الرشيد الى العمرى يامره ان يسجل للحرسيين
فدعاهم العمرى بالبينة فاحضروا اهل الحوف من الرقيم وجماعة من بادية
الشام فشهدوا انهم عرب فسجل لهم العمرى بذلك وكان يحيى بن بكير وسعيد بن
عفير يقولان لم يشهد فيهم احد من اهل مصر وانما شهد لهم من اخوان مصر وباد
الشام وفى ذلك يقول يحيى الخولانى من قصيدة

ومن عجب الانبا ان جماعة من القبط فينا اصبحوا قد تعربوا
وما لوا ابونا خونتك وابوهم من القبط عج حيلة تتدبب
وجاءوا باجلاف من الحوف فادعوا بانهم منهم سماها واجلبوا

وكان سعيد بن عفير يذكر عن مالك انه كان لا يرى اشراط المرتة فى الوقف
قال وقال لى العمرى لولا المرتة ما بقيت الاحباس لاهلها وقال ان النسل توقف
فى سنة من السنين فخرج العمرى الى الرمل وبسط يده ودعا وانتهل فما عاد
الا والماء يجرى فى اداباله وقال احمد بن يحيى بن الوزير وكان العمرى نشد وباطراف
الغنا على طريقة اهل المدينة ولم ير بمصر مثله الا رب الهوى وسمع غنائها وهجاه

بحي الخولاني بسبب ذلك عدة اهاجي وقال فيه معلى الطائي وغيره

كم ذا تطول في قرانك ... والجوّ ابضحك من صلانك
ليت الامين الترجمي ... يقوم سمعانك
دانت على صرف الزمان ... بما ارتشيت من الخوانك
ان كنت قد الحقتهم بالعرب ... زوجهم من بنانك
فلتكشفن لما اتيت صدور قوم عن مساتك
وكانني بمنيته تسعى اليك بكفه قاتلك
لا تعجلن ابا الندى حتى تصير الى وفاتك
لو قد ملكت لسان اكثم ما وصلت الى صفاتك

قال وكان اهل مصر يكنونه ابا الندي يشهونه بابي الندي مولى العلوص وكان مشهورا في اللصوص وذكر قصة مراد ومحصب في الرهان وان فرس مراد جاء سابقا فقد بعض محصب فضرب وجهه حتى سقط فرس محصب فوقع بينهم القتال بسبب ذلك فرفع امير مصر حتى حجز بينهم وارسلهم الى القاضي فاسه محصب باموال عظيمة فقضى لهم بالفرس فلما عرف ذلك ابو بكر البكري بعض حكمه وقال لا يجوز الرهان الا بمحلل ولم يكن بين الفريقين محلل فلم يصح الرهان ورد الفرس لمراد وقال يحيى بن عثمان ابن صالح حدثني احمد بن عبد المومن العدوي قال كان العمري اشترى من اموال الايتام ضياعا وربا عا وسلمها الى يحيى بن بكير وكان سفن على الايتام فلما بلغوا طالبوه باموالهم ورفعوه الى العمري فقال انتم استهلكتم اموالكم فلما قدم البكري خاصموا يحيى وكان البكري ربطه الى سارية وحلده في وقت كل صلاة فلم يثبت في جسمه شيء وكان العمري اول من اخذ اموال الايتام ناوبا يوقع فيه ويوضع فيه ما لم يرلا وارث له وكان هو وردع قضاء مصر ورفع جاعل اهل مصر الى الرشيد ما يفعل العمري من الاحكام والارتشا عليها فقال انظروا الى الديوان ثم لي وال من آل عمر فلم يوجد غيره فقال انصرفوا فاني لا اعزله فلما مات الرشيد واستخلف الامين اشار الفضل بن الربيع بعزله لما كان سمع من سيرته فقدم بعزله رجل من تنوخ ففرح المصريون واكرموا النعي فقال بعض المصريين

بغضه الله وراى الفضل فحتى عن الحكم عد والعدل

وكانت مدة ولاية القضاء تسع سنين وشهرين وصرف في جمادى الاولى سنة اربع

وتسعين

وتسعين وقال ابن يونس ولي من قبل الرشيد سنة خمس وثمانين وعزل من قبل الامين سنة خمس وتسعين وهم في ذلك وذكر صاحب المدارك في معرفة اصحاب مالك في ترجمة سعيد بن هشام بن صالح الحجوري المصري نزيل القوم عن الحرث بن مسكين قال قدم مصر القاضي العمري وكان شعلة نار وكان يجلس للناس من الغداة الى الليل وكان حسن الطريقة مستقيم الامر وكان اذا ذهب واصحب وعزل حضروا مجلسه وكان يقول لهم اعينوني ودلوني على اقوام من اهل البلد استعين بهم وكتب الي ان اخلفه بالفيوم وكتب الى اصحابنا يشيرون علي بذلك قال وكتب الي بعض اخواني بخلاف ذلك فاشكل علي الامر ولم ادر ما اصنع فسمعت قايلا يقول وانا لا اراه ولا تركنوا الى الذين ظلموا فتمسكم النار فكتب الى اصحابي ان لا تدخلوني ولا تحولت ولما ولي البكري بعثه رفع اليه اهل مصر ان العمري حصل ماية الف دينار فوكل به العمري فهرب وتتبع البكري احكام العمري فنقضها واسقط كل من شهد في سجل اهل الحرس قال وقال ابو عمر حدثني ابو سلم حدثني ابي عن ابيه قال اتيت العمري بعد قيامه من مجلس الحكم فاستاذنت عليه فاذن لي فدخلت وهو مضطجع وقد ترحل وصفر بدنه وكحل عينيه واتشح بازار معصفر وادهن وهو يضرب باصابع يديه بعضها على بعض يقول

كاني من ندكوام غمرة وسوت بي فرقت صرف مندام

وقال سعيد بن الهيثم الاسلمي اما ولي العمري القضاء مصر دخل اليه رجلان فشكيا اليه بحريب مسجد عبد الله وشهدا عنده انه مسجد عبد الله بن عمر بن الخطاب فامر بنائه وراج عليه ذلك وامر ان يصرف فيه الف دينار ليوخذ من تركة محفوظ بن سليمان كان مات في ذلك الوقت فبنيت ورجعل له حوانيت غلة له وذلك في صفر سنة ثمان وتسعين ومايتين وانما هو مسجد عبد الله ابن عبد الملك بن مروان بناه لما ولي امره مصر لستريح فيه اهل بلاد الخطة بحسب سوالم فلما ولي صالح بن علي امر مصر راه فاعجبه فقال عنه فقيل له بناه عبد الله فقال اوني يعني امية اثرا موحدا مد ثم رممه بعض الجيران بناء طايل الى ان قدم العمري

ابو القاسم
بن عبد الوهاب بن

ابن [illegible] ان بيت بني الدين الك فبني من الماء الشابع ولدني بالي عشر رمضان سنة تسع وثلاثين وسماه واستغل وسهر وسمع الحديث

من الحافظ رشيد الدين العطار ومن الحافظ زكي الدين المنذري وغيرهما
وبعانى الادب ونظم الشعر المقبول روى عنه الحافظ ابو محمد الدمياطي من
شعره وذكره في معجم شيوخه وروى عنه ايضا ابو حيان ونقله عن ابيه
وابن عبد السلام وغيرهم ودرس بعدة مدارس بعد حياة ابيه وولي
القضا من قبل المنصور بمصر والوجه القبلي في ربيع الاخر سنة خمس وثمانين
وكان قد باشر قبل ذلك نظر الحواه ودرس الصلاحية المجاورة للشافعي
وباشر بغيبه وبمشهد الحسين وولي مشيخة سعيد السعدا ولقب شيخ الشيوخ
وخطب بالجامع الازهر وباشر القضا بالقاهرة لما انتقل الحوني الى الشام
وكان ذا عفة ونزاهة وسؤدد كامل وعقل وافر ودهاء به زائدة
وكان عارفا بالاحكام بتسبب الجنان بقطائر المنقيب عن بوابة ولا
سيما في البلاد وولي الوزارة مرة مضافة الى القضا وذلك في سنة سبع
وثمانين وصرف بعد قليل واتفق ان الوزير براس السلعوس عاداه فسعى
على عزله فعزل باليرلغان السنجاري عن مصر والوجه القبلي فمات البرلغان
بعد قليل فاعيد التقي في عاشر صفر سنة ست وثمانين فباشر على عادته
وسدد في الاحكام الى ان راسله الوزير في امر شخص فقال له عم الدين
ابن عطا يا ان يقرر في بعض الوظايف وان يثبت عدالته وكان عزا هل
لذلك فامتنع فلما مات المنصور وتولى الاشرف ممكن ابن السلعوس في الخدمة
في المملكة فلم يزل الى ان صرفه عن القضا اخر وظايفه عنه واحدة بعد
واحدة فلما راى ذلك راى مداناته مدحه بقصيدة طويلة وحضر عنده
واسناده في اسنادها فاندفع فانشدها له تاطفا استمالته ولم يزل
ما في نفسه منه حتى رتب عليه شهودا يشهدون عليه بامور منكرة حتى
قيل ان جملة كانت خمسين قادحة منها الزنا واللواط وشرب الخمر والتزي
بالنصارى وقرر الوزير مع السلطان ان يرفع امره لبعض الحكام فسمع
البينة عليه وبعض حكم الشرع فاذن له في ذلك لعقد له مجلس واداعى عليه
فشهد جماعة عليه بامور معضلة فقام فقال له يا معاشر الامرا والعلما انا
فلان بن فلان بن فلان وساق نسبه ليس في بني بطرس ولا حرص واذا
زعموا اني اشرب الخمر وازني وما اقتل من اجل شهوة النفس ولكن شد الزنار
والتكلم بالكفر من ابن والى ابن وما الذي لي فيه من اللذة والكفر من البكا والابتهال
في حق من لذ به علمه فقام من حضر من الامرا وهم يكون حتى دخلوا على السلطان

واعلموا

واعلموا ان لواح التعصب ظهرت وان القاضي يرى من ذلك ناموسا طلاقة
تلزم بيته الى اذان الحج فحج ثم زار المدينة وانشد تجاه المنبر قصيدة طويلة
نبويه شكا فيها حاله وذكر انه رأى في المنام البشرى بانه ينتصر واصبح فرحا
واتفق بانه بلغهم الخبر بقتل السلطان والوزير بغير رسوله فاعيد الى
القضا في صفر سنة ثلاث وتسعين وباشر على عادته وسار سيرته الاولى
الى ان مات في سادس عشر جمادى الاولى سنة خمس وتسعين ومن شعره

ومن يرام في الدنيا حياة خلية من الهم والاكدار رام محالا
وهاتيك دعوى قد تركت دليلها على كل ابنا الزمان محالا

وله

واذا المصيبة خيمت بك لا تكن بقضا الله ضيق الصدر
فلعل في طي المصيبة نعمة سبقت اليك وانت لا تدري

ومما يحكى من حبس سياسته انه لما اثار بعض الناس على الشيخ ابرهيم
الجعبري وادعوا عليه باشيا كان يقولها في اثنا وعظه وادعى عليه
بها وشهد من شهد وتاخر الحكم بما يجب عليه لاستيفا بقيه الشروط ارسل اليه
القاضي تقي الدين ليلا فحضر اليه ومعه جماعة ممن يعتقده فلما دخل بلقاه
واجلسه وقال له لا تاسى على ما تكلم معه قالوا وقلنا وشهدوا وسمعنا انما نقول
كلنا استغفر الله العظيم فقال ابن الجعبري نعم استغفر الله واتوب اليه واشهد
ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله وبريء من كل شي يخالف دينه
فصافحه القاضي وتوجه فكان ذلك يعد من جميل تلطف القاضي بحيث امكنه
الحكم بحقن دمه بهذه الصورة الجميلة

عبد الرحمن بن علي بن عبد الرحمن بن هاشم التنوخي بفتح المثناه
والنون وسكون الها بعد هانون نسبه الى قريه من اسفل الارض بالقرب من
دمياط ولد سنه ثمان وستين وستمايه فكفله اخوه شمس الدين محمد وكان الابر
وهو بمعنى الذهبي قدم القاهرة فتنزل في الصرغتمشيه مع الحنفيه
وكان ولا عريف مكتب الايتام بها واشتغل بفقه الحنفيه حتى تمهر وحبب اليه
الاشتغال فقرا العربيه والاصول والمنطق وكتب الخط الحسن وفاق الاقران
فلما ولي القاضي بدر الدين الكلستاني مشيخة الصرغتمشيه صحبه واختص به فنفعه
للاولى كتابة السر ونوه به وناب عن امين الدين الطرابلسي ومن بعده صحب ابن العديم
واطب دروسه بالشيخونيه ونزل في طلتها حتى صار ثاني مرتجلس عن شمس الشيخ

في حضور الدرس والتصوف ولما شغرت مشيخة الرعمتيه نازع فيها
فهو وشرف الدين ابن البناني وكان السلطان غايبا في الشام فراح ابن
البناني وعمل اجلاسا واستدعى الاعيان والقى درسا حافلا فلما قدم
العسكر غلبه النهني عليها واستقر فيها وكان ابن خلدون قبل ذلك قد
ولي درس الحديث بها فنزل عنه القاضي زين الدين هذا عمال فباشر وكان
يذكر انه بحث مع الشيخ جلال الدين البناني والشرف الدين في
الدين في درس الفقه بالرعمتيه فعجب منه واقامه فخرج وهو مكسور
الخاطر فدعا الله ان توليه التدريس مكانه فحصل له ذلك بعد مدة
وخطب بالجامع الاموي لما جدد السالمي فيه الخطبه ودرس بالاتيمشيه
لما ولي الكلستاني كاتب السر واوصى له عند موته ولم نزل يتردد في هذه ولي
قضاء الحنفيه بعد انفصال ابن الدري شغرين في المدرسه المويديه
لما فتحت وخلع عليه في سادس ذي القعده سنه اثنين وعشرين فباشر
فيه سيرة محمودة وخالق الناس بخلق حسن مع الصيانه والانضمام
والنزاهه والاكباب على العلم والتصوف ولما تكلم الظاهر ططر في المملكه
بعد المويد كان من اخص الناس به وسافر معه الى الشام وللاحلف
القاضي فخر الدين البلقيني بدمشق استمر هو معه الى حلب
قال القاضي علاء الدين في تاريخه كان معظما عند الملك الظاهر واجتمعت به
فوجدته عالما دينا متضلعا في البحث محققا للفقه وللاصول كبير الاخلاق
انتهى وقال الشيخ تقي الدين المقريزي في تاريخه حلو من انه لم يرتش قط في الحكم
ثم صرف القاضي زين الدين عن القضاء بالشيخ بدر الدين الغنائي في ١٢
ثم اعيد في ١٢ وعرض له بعد ذلك مرض طال به فصرف قبل
ان يموت بقليل في شهر رجب ومات في ثامن شوال سنه خمس وثلاثين

زين الدين عبد الرحمن بن عمر بن رسلان بن نصير بن صالح بن عبد الخالق
ابن شهاب البلقيني القاضي جلال الدين ابو الفضل ابن شيخ الاسلام سراج الدين الشافعي
من المايه التاسعه ولد في شهر رمضان سنه ثلاث وستين وسبعمايه واسمه بيت
القاضي بها الدين ابن عقيل ونشا متوزا متعزز الكنه كان مفرط الذكا فحفظ القرآن
وصلى به التراويح وهو صغير ثم حفظ عده كتب ومهر في عده علوم
اخوه بدر الدين فردني وظيفته في قضاء العسكر بالشرقيه وظيفه توقيع الدست
في ديوان الانشا ثم سافر مع والده في الركاب السلطاني الى حلب فرجع في باقي

زايد

ص

زايد وصحبته ملازما لمماليك مرداش فصار يركب بهم للدرس وعزها ودعي بقاضي
العساكر لكونه قاضي العسكر فصار يعمت من يخاطبه بعزها ويوالده في كل ذلك تنوه
به في المجالس ويستحسن جميع ما يرد منه ويحرض الطلبه على الاشتغال عليه الى
ان شغر المنصب عن المناوي وولي عليه القاضي بندم هو على التقصير
في ذلك وسعى الى ان صرف الصالحي بعد اشهر واستقر هو وذلك في رابع جمادى
الاولى سنه اربع وثمانمايه وكان ذلك بغير سودون طاز وهو يومئذ
قد استقر امير اخور الكبير وسكن الاصطبل السلطاني ولم يستقر بذلك حكم
الدوادار الكبير فتغيظ واستمر من الركوب معه الى الصالحيه على العماده
فصار ان تلافاه وركب هو ووالده شيخنا سراج الدين الى دار حكم فواجهه
بالانكار عليه في بذل المال ليلي القضاء فرد الشيخ ان هذا يجوز لكونه
يعين عليه ثم عزل راشد الصالحي وولي عشرين شوال سنه خمس وثمانمايه
الى ان مات عن قرب في المحرم سنه ست واستقر الاخنائي بعد ان كان
المنصب استقر لجلال الدين وهي به وبات على ان يطلب ليلبس
فابطا القاصد وعنده جمع من قضاة والركوب معه فما جهم الا الخبر
بتعزز الاخنائي فسعى عليه حتى صرف في حادي ربيع الاول منها واستقر
في ولايته الثانيه واستمر الاخنائي يسعى بنعزله ثم يسعى هو فيعزل الاخر
واقوى حجة الاخنائي عند اهل الدوله ان شيخ قاضي لرم وان شيخ قاضي
عالم فكانا لذلك قد ولاه ثلاث سنين وقد حررها للقاضي ماجد الدين
ولد القاضي جلال الدين وتعلل من خطه فقال الولايه الاولى رابع جمادى
الاخره سنه اربع وثمانمايه والى سلخ العشرين من شوال سنه خمس وثمان
مايه عوضا عن الصالحي والولايه الثانيه من استقبال ربيع الاول سنه
ست والى اثنا شعبان منها عوضا عن الاخنائي والولايه الثالثه من ثالث
ذي الحجه منها والى خامس عشرين الاخر سنه سبع عوضا عنه والولايه
الرابعه من خامس عشرى ذي القعده سنه سبع والى النصف من صفر
سنه ثمان عوضا عنه والولايه الخامسه من رابع ربيع الاول منها والى
الخامس والعشرين من جمادى الاولى سنه عشر عوضا عنه الا انه في هذه
الولايه حصل خلل بالغوى بالشام وهو خمسة عشر يوما لا غير والولايه
السادسه من نصف ربيع الاول سنه عشر والى العاشر من شوال سنه عشر عوضا
عن الهروي الى ان تغصب جمال الدين البري وقد استقر مشير الدوله
واستدار الملك الناصر فاستصحب الاخنائي فحبب العسكر في سفره شافرها

شبكة الألوكة www.alukah.net

السلطان الى الشام فقرره فى قضا الشام وخلا وجه الله فى جلال الدين
واستمر وباشر المنصب بحرمة وافرة مع لين الجانب والتواضع وبذل المال
وللجاه كل ذلك بحد ذاته من شذ ما تاشاه من سعى الاخاي لكه كان كثير
الانحراف قليل الاحتمال سريع الغضب لكن يندم ويرجع برعه وقد صحبته
قدر عشرين سنه فما اضبط انه وقعت عنده محاكمه قائمها بل يسمع اولها
ويفهم شيا فشيا على علم فاذا رجع فيه بخلاف ما فهمه اكر الغرق والصياح
وارسل المحاكمه لاحد النواب وما رايت احدا ممن لقيته احرص على تحصيل
الفايده منه بحيث انه كان اذا طرق سمعه شيء لم يكن يعرفه لا يقر ولا يهدى
ولا ينام حتى يعرف علمه ويحفظه وكان مع ذلك مكبا على الاشتغال محبا
فى العلم حتى المحبه وكان يذكر انه لم يكن له تقدم استغال فى العربيه وانه
حج فى حياة والده فتركب من ملازمته لفهم هذا العلم فلما رجع ادمن النظر
فيه لمهم عدة لبيب فيه ولاسيما منذ مات والده ودرس فى التفسير
بعده بالرقوقيه وكذا درس فى التفسير بالجامع الطولونى بعده وصار
يعمل المواعيد بعده بمدرسته وتراه عليه فى تفسير البغوى وكان يكتب على
كل ذلك دروسا مفيده وبحث فى فنون التفسير فى كلام ابى حيان والزمخشرى
وبيضاوى وكل فن منه مايد هش الحاضرين ولما صار بحضرة الجماعة البخارى فى القلعه
ادمن مطالعه شرح شيخنا سراج الدين ابن الملقن واجب الاطلاع على
معرفه اسمائهم فى الجامع الصحيح من الرواة ومن جرى ذكره فى الصحيح فحصل
من ذلك شيا كثيرا وادمان المطالعه والمراجعه رخصوصا اوقات اجتماعى به
ومذاكرتى له مجمع قاب الافهام بما فى البخارى من الابهام وذكر لى فصلا مختصا
مما استفاده من مطالعته زايدا عما استفاده من الكتب المصنفه فى المبهمات
والوحوه وكان عنده الترا وكان يتاسف على ما فاته من الاشتغال فى الحديث
ورغب فى الازدياد منه حتى لبث يحفظ فصلا من العمده المتعلق بالعلل
من شرح البخارى وقابله بعض بقراته لا عجابه به ذكره الشيخ تقى الدين المقريزى فى
التراجم المعنونه فلم يسطر ترجمته كما سطر ترجمه غيره وانما اقتصر على ما يتعلق بولايته
مع اجحاف كثير منه له وكان ذكيا قوى الحافظه وقد اشتهر اسمه وطاب ذكره
بعد موت ابيه وانتهت اليه رياسه الفتوى ولم يخلف بعده مثله فى الاستحضار
وسرعه الكتابه على الفتاوى والعفه فى قضايه وذكره صاحبنا الحافظ
شمس الدين الدمشقى المعروف بابن ناصر الدين فى ذيله على طبقات الحفاظ فقال

وذكره

وذكره صاحبنا القاضى تقى الدين ابن فهد فى معجمه عالم الاسلام بالشام فى تاريخه الذى
ذيله على الروضتين فقال
وذكره القاضى عز الدين ابن جماعة فى ذيله على تاريخ حلب فقال شاب اشتغل بالعلم واحد عن والده ودأب
وحصل حتى صار فقيها عالما ودرس بجامع حلب لما قدم صحبه السلطان
ولما عرف عن القضاء توفى عنه شمس الدين الهروى تاركا لذلك لتزاحمه
وعظم مصابه فلازمه فى صحيح البخارى بالقلعة على القاضى زين الدين
البارزى كاتب السر حتى اذن له السلطان الموبد فى الحضور مع الهروى فجلس
عن يمين الهروى منه وعن الملك وصار يبدى الفوايد العقهيه والحديثه
ويجاريه القاضى جلال الدين ابن المغلى ولابد من الهروى بن بعد فايده مع كلاهما
ثم صار ابن المغلى يدرس بذلك ويقرا فى المجلس ويرده من حفظه ويحدى بذلك
فرثت القاضى جلال الدين اخاه القاضى علم الدين فى اسيله بديهى مشكله
ويحفظ اصلها وجوابها ويستشكلها ويخص الهروى بالسوال عنها فنصح الهروى
من ذلك والمراد من كل ذلك اظهار قصور الهروى والسلطان شاهد كل ذلك
والمراد من كل ذلك وسعه لا كان يجلس ولا يسهم ثم لما غلب عليه وجع رجله
صار يجلس فى الشباله الذى يطل على المحل الذى هم فيه ومع ذلك فلم يتقدما عا
القاضى جلال الدين الا بعد نصف سنه او اكثر من وقت قراءة البخارى واستمع
اخوه القاضى جلال الدين بانا نم عليه السلطان بمرجعه ليسر يوم العيد بعد
ان كان سال عنه فقيل له انه ولد الشيخ سراج الدين وكان له فى النفوس اعتقاد

عن

بن محمد بن عبد الناصر بن هبة الله بن عبد الرحمن
ابن محمد بن عبد الناصر بن محمد بن عبد المنعم بن ظاهر بن احمد بن مسعود بن داود بن
يوسف الزيرى القاضى تقى الدين ابو محمد بن ابى بكر القاهرى الشافعى المحدث
الكبير سمعت شيخنا ابن الملقن يقول كان الدين عبد الله والد القاضى تقى الدين
المذكور لما عرض عليه ولبث له فى الاحيان الزيرى وهو نسبه الى الزيرية وهى
من قرى المحله وكان ابوه يعرف بابن تاج الرياسه وولد هو بالمحله فى سنه احدى
واربعين وستمايه ودخل القاهره بعد ان حفظ التنبيه واشتغل وسمع الحديث
من عبد الرحمن بن محمد بن عبد الهادى والصدر ابى الفتح الميدومى وغيرهما
وحدث عن الميدومى سمعنا عليه عدة اجزاء وتعلم التوقيع مدة طويله ومهر فى
الشروط والسجلات وجلس مع الموقعين مدة طويله وسجل على القضاة ثم ناب
فى الحكم عن بدر الدين ابن البقاى القاهرة وفى عدة جهات من الضواحى واستمر
الى ان غضب السلطان من القاهرة من صدر الدين المناوى وعزله فاستدعى به

فخلع عليه وقرر فى قضا الشافعيه فى يوم الخميس ثالث عشرين جمادى الاولى
سنه تسع وتسعين وسبعمايه وحضر الصالحيه على العاده وصار يلازم الجلوس
فى جماعه الحكم كل يوم ويخرج من باب السراى دار وهى مجاوره للمدرسه سنها
مسافه يسيره وباشر مباشره حسنه وكان عفيفا كثير التانى تام المعرفه ولم يزل
على حاله الى ان حسن التادى لاصيل الدين ان يسعى فى المنصب فلم يسعى وبالغ فى
ذلك واخ وكاد السلطان يسمح له بالاجابه فقال بعض من تعصب للتادى
ان كان مولانا السلطان يختار عزل الزينى بالتادى اخى بالعود الى منصبه
وقرروا معه ان يستقر اصيل الدين فى قضا الشام فوقع ذلك وصرف الزينى
وعاد التادى فى يوم الاثنين خامس عشر رجب سنه احدى وثمانمايه
وكانت مده ولايته ستة اشهر واياما واستمر بمنزله معطلا لا يهتبا له
الرجوع الى نيابه الحكم واخرج جامكيته وبلغنى فى ولايته بعض الناس
فاستمرت فى ايديهم ولا ما زمكنه ان يتكلم فى التوقيع ولم يكن سلك وظايف
يتحصل له منها كفايته واستمر حاملا الى ان قرر القاضى جلال الدين البلقينى فى
تدريس الصالحيه والناصريه فباشرهما وكان يمشى من بيته فيدخل الصالحيه
لاقا الدرس ثم يخرج من باب سر الصالحيه فيمشى من القصرين الى الناصريه
فيلقى الدرس ثم يرجع واستمر على ذلك الى ان مات ولما قبض الملك الناصر
فرج على جمال الدين ناظر عزل القاضى جلال الدين البلقينى لما كان ينسب اليه
من سوء الاده حال الدين فعين القاضى بهاء الدين للمنصب وسكن داله من مباشرته
وكثر الشاغل فانزع الجلال من ذلك وسعى حتى استمر وكانت وفاه الزينى
اول يوم من شهر رمضان سنه ثلاث عشره وثمانمايه وكان يوم من اكابر
اهل المحله وكان يذكر ان يوسف الاعلى جده هو ولد عبد الله بن الزبير بن العوام
فالله اعلم قرات بخط القاضى بهاء الدين وقد ذكر ابناه وتاريخ وفاته فى الطاعون
العام انه كان كثير العباده يوتر بماله وقرا القرآن على ابيه بقراته على ابيه الى
الفرج هبه الله بقراته على ابى القاسم الصفراوى ♦

عبد الرحمن بن محمد بن عبد العلى بن على المصرى عماد الدين ابن
السكرى الكبير يعرف بابى القاسم من المايه السابعه ولد سنه ثلاث وخمسين وخمسمايه
وتفقه على الشهاب الطوسى وطاهر بن الحسين ثم ولى القضا فى يوم الاثنين
ثامن شهر رمضان بعد موت صدر الدين ابن درباس فى سلطنه الملك العادل
ابو بكر بن ايوب وكان تقاشهر بالزهد والورع ومعرفه العفه حتى نقل عنه
ابن الرفعه فى المطلب وجمع له من الوظايف ما لم يجتمع لغيره من اقرانه وكانت

له فى النفوس عظمه مع انه لا يحابى احدا ولا يعمل برساله صاحب جاه وكان قد
صحب الشيخ القرشى وسمع من على بن خلف الكومى وابى اسحق بن ساقا وغيرهما
ومن قضاياه انه رفعت اليه حكومه بسبب امير توفى وترك ولدا فادعى
رجل بدين على الميت فشهد عنده جماعه بالدين فقال نزكى البينه فشهدت
عنده جماعه فكتب بخطه نزكى البينه فزكى السلطان احد الجماعه فكتب تحت خط
احدهما دون الاخر فقال له السلطان والله لقد تحققت ما شهدت به فقال
له نزكى البينه فقال ادع عنك هذه الحكومه حتى احكم انا فيها فقال دونى عزلها
وعزل نفسه واقام بالقرافه فرد اليه ولد السلطان سبع مرار فصمم
على الامتناع حتى يئس منه فاستقر ابن عم الد وله وكان يخلفه فى الحكم
وحضر اليه ليسلم عليه على العاده وذلك فى ثانى عشر المحرم سنه ثلاث عشر
وسلم وقال استمر المنصب بغرضه بمدته ونوابه يعملون الاحكام
راجا ان يجيب الى العود فلم يفعل وكان يتولى الاحكام بنفسه غالبا
فاتفق ان تقدم الى خصمان فنظر اليهما امرهما بالصلح فصلح بعض نوابه
فسئل عن ذلك فقال كان ابو احدهما صاحبى واحضر الى عهده فرددته
فلما راته وعرفته خشيت ان يميل بقلبى اليه وصنعت حوائج الوسيط وهى
مفيده ولا كلام فى مسئله الدور وقضى مع نايبه فى الحكم الشيخ عبد الرحمن
النورى مشهور وهو انه كان استنابه فصار يحكم بعلمه ويعمل على المكاشفه
فبلغه ذلك فيه فلم يرجع فعزله فبلغ ذلك النورى فقال انما عزلنى
وعزلت درسه وقيل له ان شئت عزله نفسه ان طلب منه اقراض ابوال
الباى فامتنع فى قبل عزه ذلك وقال الشيخ ظهير الدين الزمنى زرت القاضى
عماد الدين ابن السكرى بعد موته فوجدت قبره عند القرافه فقال تعالى
يا فقيه فجئته فظلمت الغبر فلما ان حكاها جعفر الا تقوى فى البدر السا فر
وكانت قصه ابن السكرى فى عزله فعهته فى ثانى عشر المحرم سنه ثلاث عشر
واذن السلطان للنواب ان يسيروا على عادتهم فى الحكم الى ان وافى القاضى
ويتنقل الى مستهل صفر فاستقر ابن عم الد وله وتاخرت وفاه السكرى
الى شوال سنه اربع وعشرين وله احد وسبعون سنه وذكر ابن ابى المضاء
فى رساله المنهوم باحواله من راهم من الاولياء فى ترجمه الشيخ ان العباس
المراد ان القاضى عماد الدين المذكور لما صمم على عدم العود بعد العزل عن القضا
عزل من تدريس المدرسه الصلاحيه المجاوره لضريح الشافعى وتدريس المشهد الحسينى

وخطابة الجامع الحاكمي وتدريس المدرسة المعزية فنازل العز فاجتمع بالشيخ
ابي العباس وشكا اليه انه شق عليه عزله من المدرسة المذكورة لكونها سكن
عائلته وهم لنزفة له الشيخ تكون الخير فلما اصبح قال الشيخ لاصحابه
اليوم العصر ترد على ابي القاسم المدرسة وكان لذلك احضر له توقيع جديد
بها من عز سعي فقال له الشيخ يا سيدي عندي جارية حامل فقال له
بضع غلاما سمي عبد العزيز فكان لذلك

عبد الرحمن بن محمد بن محمد بن سليمان بن خير السفري
الانصاري الاسكندراني ابو القاسم جمال الدين ابن فخر الدين ابن زين الدين
المالكي من المايه الثامنه ولد في رابع عشر جمادى الاولى سنه احدى وعشرين
وسبعمايه وسمع من ابيه وابن الصفي وعلي بن الفرات والوادي آشي وبني
الدين بن عزام وعزهم وتفقه بالاسكندريه ومهر واخذ الفقه
عن ابيه وجلس مع الشهود ووقع عن القضاه وناب في الحكم عن
الربعي واشتهر بالصيانه والديانه والصدق ثم قدم القاهره
وكتب في التوقيع وناب في الحكم وولي القضا بعد عزل علم الدين
البساطي في جمادى الاولى سنه ثلاث وثمانين وباشر مباشره حسنه
وكان عفيفا امينا دائما في اللسان قليل الاعتناء لشيء الزباره لاهل
العلم واهل الخير فلازم الاعتكاف في رمضان ضابطا لنفسه
ولمنصبه حازما في اموره لا يقبله الهديه متشددا في ذلك وفي قبول
الشهود مع المعرفه التامه بالشروط والسجلات وله في استخراج معاني
عجايب ولم يدخل عليه في ولايته خلل الا من جهه الاستكثار من الشهود
حتى عاب الناس عليه ذلك فلما بلغه انتصر عن ذلك وكان من محاسن
اهل العصر خصوصا اهل بلده ومذهبه وكان من اتباع اكمل الدين
فلما وقع بينه وبين الركراكي بسبب تدريس المالكيه في خانقاه سنجر
وذلك ان الاكمل كان غضب من الركراكي لكلام صدر منه في البحث
فعزله من وظيفته فتشفع ببعض الامرا فكلم السلطان فارسل
بعض اكابر الدوله يشفع فيه عند الاكمل فامتنع واصر على الامتناع
فرفع الامر حتى جمال الدين ابن خير نصه ليسأله ان يعود في وظيفه
الركراكي فبلغ ذلك السلطان فغضب وصرف ابن خير عن القضا فاقام عزله
بطالا وذلك في سابع عشر جمادى الاخره سنه ست وثمانين وسبعمايه ثم اعيد

الى

الى القضا بعد عزل ابن خلدون الآتي ذكره بعده وذلك في جمادى الاولى
سنه تسع وثمانين وكان للناس قاطبه بولايته هذه سرور وفرح ولا مزيد
عليه ولا عهد بمثله في عصرهم لشده كراهتهم لابن خلدون فباشرها الى ان
مات في شهر رمضان سنه احدى وسبعين وسبعمايه

عبد الرحمن بن محمد بن محمد بن محمد بن الحسن بن محمد بن جابر بن
محمد بن ابرهيم بن محمد بن عبد الرحمن ابن خلدون المصري الاشبيلي الاصل
التونسي المولد ابو زيد ولي الدين المالكي من المايه التاسعه ولد في اول
شهر رمضان سنه اثنتين وثلاثين وسبعمايه واشتغل في بلاده وسمع
وسمع من الوادي آشي وابن عبد السلام وعزهم واحد القراات
عن محمد بن سعد بن مرزوق واعتنى بالادب وامور الكتابه والخط حتى
مهر في جميع ذلك وولي كتابه العلامه عن صاحب تونس ثم توجه الى
فاس في سنه ثلاث وخمسين فوقع بين يدي سلطانها ابي عنان ثم حصلت
له نكبه وشغله واشتغل نحو عامين ثم ولي كتابه السر لابي سالم والنظر في المظا
لم ثم دخل الاندلس وقدم الى غرناطه في سنه اربع وستين ولقاه السلطا
ن الاحمر عند قدومه ونظمه في اهل مجلسه وارسله الى عظيم الروم
باشبيليه فعظم واكرمه وحمله وقام بالامر الذي ندب اليه ثم توجه في
سنه ست وستين الى بجايه فتوفي اليه بتدبير مملكة مدة ثم نزح الى تلمسا
ن فاستدعاه صاحبها وقام بوادي العرب مدة ثم توجه الى فاس من رسول
فهب في الطريق وبات صاحب فاس قبل قدومه فاقام بها قدر سنتين
ثم توجه الى الاندلس ثم رجع الى تلمسان فاقام مدة اربعة اعوام ثم ارتحل
عنهم في رجب سنه ثمانين الى تونس فاقام بها من شعبانها الى ان استاذن
في الحج فاذن له فاجاز البحر الى ان وصل الى الاسكندريه ثم قدم الديار المصر
ية سنه اربع وثمانين وسبعمايه في ذي القعده وحج ثم رجع فلازم الطبعا
الحويا في ما عنى به الى ان قرره الملك الظاهر برقوق في قضا المالكيه
بالديار المصريه فباشرها مباشره صعبه وقلب للناس ظهر المجن وصار يعزر
بالصفع ويسميه الزج فاذا غضب على انسان قال زجوه فيصفع حتى يحمر
رقبته قرات بخط البساطي كان فصيحا وقد ذكره لسان الدين ابن
الخطيب في تاريخ غرناطه ولم يصفه بعلم وانما ذكر له تصانيف في الادب
رشيا من نظمه ولم يكن بالماهر فيه وكان بالغ في كتمانه مع انه كان جيد النقد

الشعر وسيل عنه الركراكي فقال عرى عن العلوم الشرعيه له معرفه
بالعلوم العقليه من عزيعدم فيها ولكن محاضرته الها المنتهى وهي اسع من
محاضرة الشيخ شمس الدين الغاربي ولما دخل الديار المصريه بلقاه اهلها
واكرموه واكرمه واجلازمته والتودد اليه فلما ولي القضاء
تبكر لهم وقتك في ليث مزاعيان الموقعين والمشهود وقبل ان اهل المغرب
لما بلغهم انه ولي القضا عجبوا من ذلك ونسبوا المصريين الى قله المعرفه
حتى ان ابن عرفه قال لما قدم الحج كما تقدم حطم القضاء اعظم المناصب
فلما بلغنا ان ابن خلدون ولي القضاء حكمنا بانها بالضد من ذلك ولما
دخل القضاء للسلام عليه لم يقم لاحد منهم واعتذر لمن عاتبه على ذلك
بذلك وباشر ابن خلدون بطريقه لما الفها اهل مصر حتى حسل بينه
وبين الركراكي تنافس فعقد له مجلس فاظهر ابن خلدون تقوى زعم
انها حظ الوزراني وهي متضمن الحط على بروق فسئل الركراكي عن ذلك
وتوسل بمن اطلع على الورقه فوجدت مدلسه فلما تحقق بروق ذلك
عزله واعاد ابن خروف ذلك في جمادى الاولى سنه تسع وعانين وكانت
ولايته الاولى دون سنتين واستمر معزولا ثلاث عشر سنه وثلاثه
اشهر وحج في سنه تسع وعانين ولازمه كثير من الناس في هذه العطله
وحسن خلقه فيها ومازج الناس وباسطهم وتردد الى الاكابر وتواضع
معهم ومع ذلك لم يخرج به المغرب ولم يلبس بزي قضاه هذه البلاد
وكان يحب المخالفه في كل شئ ولما ملك ناصر الدين ان النفي طلبه الملك
الظاهر فوجه توجه الى الفيوم فسبب بلد الفيحه وكان له نصيب في
تدريس فحص صحيح مرتدي فعوض اليه القضا في خامس عشر رمضان
سنه احدى وعانين فباشر على عادته من العسف والجنف لكنه استكثر
من النواب والشهود والعقاد على عكس ما كان منه في الاولى فكثرت
الشناعه عليه الى ان صرف بعض نوابه وهو نجم الدين ابن الحلال صرفا
قبيحا وذلك في ثاني عشر المحرم سنه ثلاث وثمانين وطلب الى الحاجب
الكبير فاقامه للخصوم واسا علي بالقول واتدعوا عليه بامور كثيره اكثرها
لا حقيقه له وحصل له من الاهانه ما لا مزيد عليه وعزل ثم مات
ابن الحلال بعد اربعه اشهر في جمادى الاولى فولي جمال الدين الاسنوي ثم صرف
بعد اربعه اشهر ايضا في رمضان واعيد ابن خلدون وذلك بعد مجيئه

من

من الفتنه العظمى وخلاصه منها سالما وكانوا استصحبوه معهم معزولا
فتحمل لما حاصرا التتار دمشق الى ان حضر مجلسه وعرفه بنفسه فاكرمه
وقربه وكان غرضه استفسار عن اخبار بلاد المغرب فتمكن منه
الى ان اذن له في السفر وزوده واكرمه فلما وصل اعيد الى المنصب
فباشر عشرا تتهرم صرف بجمال الدين المساطي الى اخر السنه واعيد ابن خلدون
وسار على عادته الا انه بسط يا لسكن على النحو واكثر من سماع المطربات
ومعاشرة الاحداث وتزوج امراة لها اخ امرد بسبب التخليط فكثرت
الشناعه عليه هكذا قرات بخط جمال الدين البشبيشي كاتب القضاء قال
وكان مع ذلك اكثر من الازدراء بالناس حتى شهد عنده الاستاذ الكبير
بشئ فلم يقبل شهادته مع انه كان من المتعصبين له ولم يشتهر عنه في منصبه
الا الصيانه الى ان صرف في سابع شهر ربيع الاول سنه ست وثمانين
ثم اعيد في شعبان سنه سبع فباشر في هذه المره الاخيره بلين معرط وعجز
وخور ولم يلبث ان عزل في اواخر ذي القعده قرات بخط البشبيشي انه
كان يوما بالقرب من الصالحيه فراى ابن خلدون وهو يريد التوجه
الى منزله وبعض نوابه امامه وهو تاج الدين ابن الطريف فالتفت اي
البشبيشي متلا قوله تعالى واذا اراد الله بقوم سوا فلا مرد له فلما وصل
ابن خلدون عاتب ابن الطريف وقال لم تلوث هذه الايه فقال اتفق
كذا فقال بل اردت ان البشبيشي سلغ جمال الدين المساطي وقرات
بخطه وقرات بخط الشيخ تقي الدين المقريزي في وصف تاريخ ابن خلدون
ما قدمته لم يعمل مثالها وانه لعزيز ان تنال مجتهد مثالها اذ هي ربقة المعا
رف العلوم وتتجه العقول السليمه والفهوم يوقف على كنه الاشيا ويعرف
حقيقه الحوادث والانبا ويعبر عن حال الوجود ويبني عن اصل كل موجود
بلفظ ابهى من الدر النظيم والطف من الماء مر به النسيم انتهى كلامه وما
وصفه به فيما يتعلق بالبلاغه والبلاعب بالكلام على الطريقه الجاحظيه
مسلم له فيه واما اطراه بغير ذلك فليس الامر كما قال الا في بعض
دون بعض الا ان البلاغه تزين بزخرف حتى ترى حسنا ما ليس بالحسن وقد
كان شيخنا الحافظ ابو الفضل بن حجر يبالغ في الغض منه فلما سالته عن سبب
ذلك ذكر لي انه بلغه انه ذكر للحسين بن علي رضي الله عنهما في تاريخه قتل
بسيف جده ولما نطق شيخنا بهذه اللفظه اردفها بلعن ابن خلدون وسبه وهو

شبكة الألوكة www.alukah.net

يبكي ولم يوجد هذا الكلام في التاريخ الموجود الان وكانه كان ذكرها في النسخة التي رجع عنها والعجب ان ماجنا المقريزي كان يغط في تعظيم ابن خلدون لكونه كان يحرم نصب بني عبيد الذين كانوا خلفاء بمصر وشهد وابا الفاطميين الى علي وخالف عنه في ذلك ويدفع ما نقل عن الائمة في الطعن في نسبهم ويقول انما كتبوا ذلك المحضر مراعاة للخليفة العباسي وكان ماجنا ينعى الى الفاطميين فاحب ابن خلدون لكونه امت نسبهم وعقل عن مراد ابن خلدون فانه كان لا يخرافه عن آل علي بثبت نسبه الفاطميين اليهم لما اشتهر من صوم معتقد الفاطميين وكون بعضهم نسب الى الزندقه وادعى الالهيه كالحاكم وبعضهم في الغايه من التعصب لمذهب الرفض حتى قتل في زمانهم جمع من اهل السنه وكان يصرح بسب الصحابه في جوامعهم ومجامعهم فاذا كانوا بهذه المثابه وصح انهم من آل علي حقيقه انتفى بآل علي العيب وكان ذلك من اسباب التغير عنهم والله المستعان

عبد الرحمن بن معويه بن حديج بن جعفنه بن قيس ابن حقنه بن جاريه بن عبد شمس بن معويه بن جعفر بن امامه بن سعد ابن اشرس بن شبيب بن السلون الكوفي ابو معويه من الطبقه الاولى روى عن ابيه وهو معدود في الصحابه روى عنه ابنه وابن عمر وابن عمرو ابي نضره الغفاري روى عنه يزيد بن ابي حبيب وغيره وجده مهمله واخوه جهم مصغر ولي الشرط اولا ثم فوض اليه عبد العزيز بن مروان القضاء وذلك في ربيع الاول سنه ست وثمانين وقال سعيد بن عفير جمع له القضاء وخلافه العسقلاني وابن لهيعه كان اول من نظر في اموال الناس وضمن بحريق كل قوم اموال بني تلك القبيله وكتب بذلك كتابا واشهد عليه فجرى الامر على ذلك وولاه عبد العزيز بن مروان بعد تولية عبد الرحمن القضاء فقلل في جمادى الاولى من السنه فقام بامر مصر اخوه عمر بن مروان فلما قدم عبد الله بن عبد الملك بن مروان امرا في جمادى الاخره امر ابوه ان يعني الى عبد العزيز لانه كان ولي العهد بعد عبد الملك وبات قبل عبد الملك فاقر عبد الرحمن على القضاء والشرط الى شهر رمضان فصرفه عنه وارسله الى المرابطه بالاسكندريه وزاد في عطائه وكان اول ما قدم اذا دان بعزله فلم يحدث عليه معالا ولا استعفى فاعفاه

فاعفاهم اخرجه الى المرابطه وكان عبد الرحمن في ايام ولايته قد اضر بعبد الرحمن بن عمرو بن نجدم فلما قدم عبد الله بن عبد الملك قرب عبد الرحمن بن عمرو فاعزاه بعبد الرحمن بن معويه فلم يزل حتى استبد بجميع اعمال عبد العزيز عمه وكانت ولايته القضاء ستة اشهر وعاش بعد ذلك الى ان مات سنه خمس وتسعين

عبد السلام بن علي بن منصور الكاتب الدمياطي تاج الدين ابن الخراط ولد في رمضان سنة احدى وسبعين وخمسمائه وقرا القرآت على عبد السلام بن عديسه ورحل الى بغداد فتفقه بالنظاميه بالابن بطوه ابن ابي الخير التبريزي ورحل الى واسط فقرا القرآت على عبد الله بن منصور ابن الباقلاني وسمع من ابي الفرج ابن كليب وابن الجوزي وابي الفتح ابن المنداي وابن المعطوش وغيرهم ورجع الى دمياط فدرس بها وولي قضاءها ثم ولي قضاء مصر والوجه القبلي وكان شيخ الشيوخ صدر الدين اشار على الكامل بان يقسم العمل بمصر والوجه القبلي للقاضي والقاهره والوجه البحري لاخر ففعل ذلك لعدوت ابن السكري ولي ابن عبين الدوله القاهره وابن الخراط مصر وسمع من جماعه من شيوخنا وحدث وخرج له المنذري جزءا وحدث به وحدث عنه في معجمه ولما عرف من القضاء في رمضان سنه سبع عشره رجع الى دمياط قاضيا واستمر على ذلك الى ان مات في ربيع الاول سنه تسع عشره وسبعمائه

عبد العزيز بن عبد السلام بن ابي القاسم بن الحسن بن المهذب ابن السيخ الامام العلامه عز الدين السلمي اصله من العرب وولد بدمشق ونشا بها وسمع من ابيه وابن عساكر وخليل بن عبد الله وابي القاسم الحرستاني وعبد اللطيف بن اسمعيل وابي طاهر الخشوعي وغيرهم روى عنه ابن دقيق العيد وكان يعظمه جدا ويقول فيه شيخ الاسلام ويقول فيه كان من سلاطين العلماء وروى عنه ايضا علاء الدين الباجي والدمياطي وخرج له ابو معين حدسا من عواليه وابو الحسن البوسني وخلائق من المصريين والشاميين ودعله فهر وكان عالي الهمه بعيد الغور في فنون العلوم ودرس وافتى وصنف وبرع حتى وصف بانه بلغ رتبه الاجتهاد وبرع جماعه وكان قائما بالامر بالمعروف لا يخاف في ذلك كبرا ولا صغرا مع الزهد والتقشف والورع والتفنن في العلوم وولي خطابه الجامع

سلطان العلماء
عز الدين بن عبد السلام
في

الاموى مده ثم اتفق ان الصالح اسماعيل بن العادل سلم للفرنج بعض
بلاد الساحل فشق ذلك على اهل الحرو خطب ابن عبد السلام فلم يذكر
الصالح فى خطبته وحط عليه فبلغ ذلك الصالح فعزله من الخطابه وضيق
عليه بعد ان حبسه مده ثم افرج عنه بواسطه فرنجى كان براه وسمع قراته
وهو فى خيمه مرسما عليه فسال عنه فقيل له هذا كبير المسلمين
فانكر ان يعامل مثله بمثل ذلك فافرج الصالح عنه فتوجه الى مصر
فتلقاه الصالح ايوب بن الكامل بن العادل وفوض اليه خطابه
الجامع العتيق وقضا مصر والوجه القبلى عوضا عن ابن عين الدوله
بعد وفاته وكان قرر فى قضا القاهره والوجه البحرى بدر الدين
السخاوى وكان مترددا فى توجهه الى مصر بالناصر او دين العظم
ان العادل صاحب الكرك وهو بها فبالغ فى اكرامه وساله ان يقيم
عنده فقال هذا بلد ضيق عن علمى وكان فى قدومه الى مصر
رافق ابن الحاجب المالكى وذكروا انه لما قدم مصر ترك الحافظ الدين
الدين الكبير على الفتوى وكان كل منهما يحضر مجلس الاخر وكان كثير
التواضع لا يهتم بامر ماكول ولا مشروب ومما اشتهر من شهامته
انه حضر مجلس السلطان وكان اطلع على خانه يباع فيها الخمر ويفعل فيها
المنكرات فقال يا ايوب كيف يسعك فى دينك ان يكون الخانه الفلانيه
فى سلطانك فقال يا مولانا انا ما علمت هذا بل هو من زمان الى
فقال افوض ان يكون ممن يقول يوم القيامه انا وجدنا ابانا على
امه فما وسعه الا ان امر بابطال ذلك وسبل الشيخ بعد ان انفصل
المجلس كيف تجرات على هذا السلطان مع شده سطوته فقال رايته
قد تعاظم فى نوليه فاردت ان هينه فقيل له فما خفته فقال استحضرت
هيبة الله فى قلبى فصرت اراه كالقط واسمر على هذه الطريقه الى
ان نزل جميع المناصب والولايات واشتهر امره وطار ذكره حتى صار يضرب
به المثل فيقال ما انت الا من العوام ولو كنت ابن عبد السلام وكان مع
ذلك حسن المحاضره كبير المروه على غايه من صفا الذهن وفرط الذكا
وكان يحضر السماع ويحضر وكان يقول مضت لى ثلاثون سنه لا انام حتى
امر ابواب الاحكام على خاطرى وكان يقول ما احتجت فى شى من العلوم الى

ان

ان اكمله على الشيخ الذى اقراه عليه وما توسطته حتى يقول لى استغنيت
عنى فاشتغل فيه مع نفسك ومع ذلك ما كنت ازاله حتى اختمه عليه ومن
تصانيفه المغنى والمجاز فى القران وقواعد الاسلام والفتوا عد
الصغرى ومختصر النهايه ومختصر الرعايه والفتاوى المجموعه والامالى
والفتاوى الموصليه وعمده تصانيف لطاف وكان صرفه عن القضا
لغضبه غضبها من الوزير معين الدين ابن الشيخ فعزل نفسه فعزله
فقال السلطان اعزله من الخطابه والا فال نلك على المنبر
كما قال فى الصالح اسمعيل فعزله من الخطابه فاقتصر على تدريس
الصالحيه الى ان مات وسال ان يفرد وظايفه لاولاده فقال
ما فيهم من يصلح لها ولانها تصلح للقاضى تاج الدين يعنى ابن بنت الاعز
وكان صرفه عن القضا فى ذى القعده سنه اربعين وستمايه فاستمر
بعده هو هرب الخزرى وكان ينوب عنه وكان وفاته بالمدرسه الصا
لحيه
فى عاشر جمادى الاول سنه ست وستين وستمايه وصلى عليه السلطان
بيبرس بمزدوج ورثاه ابو الحسين الجزار بقصيده اولها

اما الفتاوى فعلمها السلام ... مد فقد الشيخ ابن عبد السلام
راعى الله لفقد امره ... قام بحق الله حق القيام

عبد العزيز بن محمد بن ابراهيم بن سعد الله بن جماعه بن حازم بن
ابن جماعه بن حازم ابن على بن ابى الفرج عبد العزيز بن عبد المحمود الكنانى البعدا
دى
عز الدين الحنبلى ولد سنه اربع وسبعين وستمايه واشتغل
وقرا بالروايات وتعانى عمل المواعيد واختصر المغنى وسمع من اصحاب سراج الدين
الزرندى وتحول الى القدس فسكنها زمانا وولى قضا الحنابله بها حرث له
مع الباعونى وهو يومئذ خطيب المسجد الاقصى كائنه تعالى بعد ذلك ولى قضا
دمشق وولى القضا على ما زعم رجع الى القدس فوقع بينه وبين الطرسوسى
فدخل القاهره فى سلطنه المويد فلما فتح المدرسه المويديه فى سنه احدى
وعشرين وسبعمايه نقل الى قضا الشام فباشرها مده ثم رجع الى القاهره
بعد موت المويد فوجد علا الدين ابن العلى قد ولى واستقر عوضا
عنه محب الدين البغدادى فاتفقت لمحب الدين كائنه مع ابن مزهر فصرف
البغدادى وقرر عز الدين وكان السلطان وجماعه مزدولته يعرفون من دمشق

وكان بظهر لهم التعسف الزايد بحيث كانوا يشاهدونه يحمل طبق الجبز الى الفرن
ثم صرف تحيله عما ليستمر في القضا فما تعكست عليه وكان ابن مزهر الخرف
منه لامور متعددة فاتفق انه حضر عند نائب الجيش عبد الباسط فاسئ
دبله وقال له ان يسأله السلطان في الاستعفا من القضا وان يرتب له ما
يكفيه وينقطع في زاويه وقصد بذلك ان تزيد رغبه السلطان فيه وكان
لذلك وحصل مقصوده فولد ابن مزهر من هذه القضيه سببا توصل
الى عزله وذلك انه قال للسلطان ان عز الدين الحنبلي عاجز عن الاستعفا فقال
له من يولي قال لي محب الدين فان الذي عزل نفسه يظهر ان لا صحة له فاذن
فيه فاستدعى محب الدين وخلع عليه ونزل الى الصالحيه ولم يلق عز الدين علم شي
من ذلك فبعثه الامر وبحث عن السبب الى ان عرف من اين اتى فسقط في يده
وهاد يطوف ويكذب من نقل عنه ولا يصدقه وكان ذلك في سنه احدى
وثلاثين فاستمر محب الدين الى ان مات وقرر عز الدين في عصون ذلك في القضا
بدمشق ثم صرف في اول دوله الظاهر واستقر ابن مفلح فقدم القاهره
فلم يمكن من الاقامه بها واخرج الى القدس فاقام به سنتين ثم دخل دمشق
فاقام بها سنه اخرى ثم قدم القاهره بعد ثلاث سنين فسعى في العود الى
قضا دمشق فاجيب واستمر فيه الى ان مات في [illegible]

عبد العزيز بن محمد بن ابرهيم بن سعد الله بن جماعه بن علي بن
جماعه بن حازم بن صخر بن عبد الله بن ابرهيم بن ابرهيم بن الفضل الكناني الحموي
الاصل ثم الحلبي القاهري ولد بدمشق بالمدرسه العادليه في المحرم سنه اربع
وتسعين وستمايه واختصر على ابي الفضل بن عساكر وعمر بن الحاجب واسمعيل بن الفرا والحسن بن علي الجلال وسمع من ابيه ومن الابرقوهي ومحمد
ابن حسن النقوي والدمياطي وابن العديم والرشيد بن المعلم والنجم النوري
والرضي الطبري واخرين وسمع الكثير واخذ الفقه عن جماعه وشارك في
العربيه وخطب بالجامع الجديد نيابه عن ابيه ورحل الى دمشق فلقي الفضلا
وسمع والده بالفضل واسمع ولده عمر بعد العشرين على اسحق بن يحيى الامدي
وابن الشحنه وست الفقها وغيرهم قال الذهبي طلب الحديث وعني به مع بصون
ودياته وخيره قال في موضع اخر امام مفتي فقيه مدرس محدث قرا الكثير
وكتب الطباق وعني بهذا الشان وكان خيرا صالحا حسن الخلق لين الفضا جل
سمعت منه وسمع مني وولي وكاله بيت المال وعزل عن المناصب ثم ولي
القضا عوض الهكاري جلال الدين القزويني فصرف جميع من كان الجلال استنابه

والدمياطي

وقرر

وقرر هو صهره تاج الدين المناوي واخاه ضيا الدين المناوي ثم ذكر للسلطان
ان جميع ولاة البر ولاهم القزويني بالمال واستاذنه في عزلهم فعزل الجميع وتولى
المناوي فقرر عزيزهم برايه قال الاسنوي ولي قضا الديار المصريه في جمادى الاخره
سنه ثمان وثلاثين فسار فيه سيره حسنه وكان حسن المحاضره لبيب الادب
حسن الخط مع الرعه سليم الصدر وآل امره في عزل الدين الى انه تخلى عن
المنصب لتاج الدين يفعل فيه ما يشا وامتنع هو على حضور المواكب بدار العدل
يومي الاثنين والخميس والاقبال على الاشتغال بالعلم وحضور الدروس
والتخلي للعباده وكان عفيفا نزها لبيا للعباده الا انه كان قابضا اليد
عن البذل للفقرا والطلبه وحكى الجمال ابن احمد في ترجمته انه كان قوي
الاسباب في اتصال جنس الفقها بالتزك فخدموهم لينالوا بهم الوصول الى
مقاصدهم لتعذرها عليهم من عند الخواص فآل الامر بذلك الى ان استقرت
المناصب العليه كلها لمن لا يستحقها انتهى وهذا الاشك انه كان موجودا قبل
عز الدين الا انه لزوما عماده على التاج المناوي وكان قليل البضاعه في العلم
عارفا بالشروط وكان العز جميل المحاضره وكثير العباده والتواضع والانصاف
والاقتصاد في المآكل والملابس صنف كتابه المناسك الكبرى على المذاهب
الاربعه اجاد فيه واختصره في مجلد لطيف وصنف السمط التنبيه مختصره
وله مجاميع حسنه وصنف تنزيه الالبا في معرفه الادبا فتصرفه على ترجمه
من انتظمت له رواية شعره بالسماع او الاجازه وكان الناصر قد عطه ونوه
به لتعيين قضاء الشام وكان يعتكف العشر الاخير من رمضان فقد لشهاب
الدين ابن قاماز وكان معروفا بالصدق انه دخل عليه في معتكفه فسأله قضا
حاجه لشخص من الناس فلم يرد عليه جوابا فغضب وكانت له منزله من الامير
شيخون وهو يومئذ المشار اليه في تدبير المملكة فقال مخاطبه ما مولانا هذا
حرام عليك القصدي لفضل احكام المسلمين افضل من هذا وترك الواجب
للسفل ممنوع فلما اكثر عليه قال له انا الى خطبتهم قد تصدى لذلك فالتفت به
قال له لا تجرا دمنك بذلك قال له فلم يلتفت لذلك فقلت ان لم ترجع عن هذا
لارفعن الامر للسلطان فلما راى بعض من حضر اني غضبت ساءه فقال يا ولدي
انت تحب العلم والعلما ولا حضر مجلسي لحديث مهما كان لك من حاجه فاعلمني
ولا تقطع عني قال فاقمت في تغنيفه وبغت له ما الماس فيه مع المناوي
وانصرفت عنه قال ودخل اليه شاب مات ابوه وبيده وظيفه فسأله فيها

فقال خرجت فالحق عليه فقال له الوظايف لا تورث فقام من عنده مكسور
الخاطر فقد عا على اولاده ان لا تنفرهم عنه ولا ينفعهم شئ من وظايفه فاجيبت
دعوته فيهم ولم يجب منهم الا حفيده شيخنا عز الدين لكثرة العلوم لا في عزها
حيث انني شاهدته والناس ينتفعون باخلقه ابن عمه برهان الدين ابن جماعه
ولا يصل هو الى شئ مما مع شدة حاجته اليه حتى نزل لسكن وابقى ابن عزم
على الحج في شهر رجب سنة اربع وخمسين يخطب بجامع القلعه واستاذن
على السلطان بعد الصلاه واعلمه بانه عزم على الحج والمجاورين فساعده
شيخون فقال له السلطان فعين لنا من يصلح للمنصب فقال تاج الدين
المناوي واطراه ووصفه بالخير والقيام بامور المنصب فاعفاه السلطان
وقرر تاج الدين ولم يكن التاج حاضرا هذا المجلس واعتذر العز لشيخون
بانه راى النبي صلى الله عليه وسلم في المنام وذكر ما يدل على الاذن له
بالسفر والمجاورة ثم توجه فلما خرج عنه التاج عرفه ان السلطان ولاه
فاظهر التمنع فالزمه بالقبول فقبل واشتهر ذلك فاصبح الناس يوم السبت
يسعون في جهات التاج حتى قال شيخون للقضاة الثلاثة دفعته لما حضروا
عنده القصر فيما لونه في عدم صرف عز الدين وانه يحصل به دمار ومقرر المناوي
فساد كبير فقال لهم منذ وقع هذا الى هذه الساعه رفعت الي خمسون قصة
في وظايف التاج واخر الامر استقر الحال الى ان التاج يستمر على لسانه
عن عز الدين ويسافر عز الدين ويجاور فاذا عاد استمر على وظيفته
مكلم شيخون مع السلطان في ذلك فارسل اليه ازدمر الخزندار بذلك
فلم يزل به حتى طلع معه يوم الاثنين فخلع عليه السلطان واعاده الى المنصب
فاستقر التاج على بلادته ورجع من كان سعى في وظايفه وسافر القاضي
ثم عاده في اول سنه خمس وخمسين فلما كان في شهور سنة تسع وخمسين وقد
آل الامر في التكلم في امور المملكة الى صرغتمش كان عنده من عز الدين نفس
فتكلم في توليتها لابن عقيل وكان السبب في ذلك ما تقدم في ترجمة
ابن عقيل فقرر في العشر الاخر من جمادى الاخره سنة تسع وخمسين وسبعمايه
الى ان قبض على صرغتمش فصرف ابن عقيل في العشر الاخر من شهر رمضان
وكانت ولايته ثمانين يوما ثم اعيد العز ابن جماعه فاستمر الى ان ولي الوزير
فخر الدين ابن قرمشه فصار يباكته في الامور الشرعيه فضجر منه حتى سال
الاعفا فاجابه فمات شخص له وارث وماله فاحاط الوزير
على موجوده فراسله العز بان هذا له وارث شرعي فلم يصغ لقوله فخنق

وعزل

محمد العزيز بن محمد بن النعمان بن محمد بن منصور بن احمد بن حيوه
المغربي العراقي ابو اسمعيل من المايه الرابعه ولد في اول ربيع الاول سنه خمس
وخمسين وثلثمايه وكانت ولايته القضا في يوم الخميس السادس عشر من رمضان
سنة اربع وسبعين وثلثمايه واضيف اليه النظر في المظالم وخلعت عليه الخلع على
العاده وحمل على بغله وقبه بين يديه شتران وحمل بين يديه سفط ثياب
ودخل الى الجامع فحضر في موكبه حفل وقرئ بتقليده على المنبر وكان اول
احكامه انه اوقف جميع الشهود الذين قبلهم عمه الحسن ما عدا شرف بن محمد
المغربي فانه استثناه في التوقيع والتقصير وكتب له في الاستجلال عليه في
القضاه عبد العزيز بن عبد الله بن منصور الى الامام الحاكم
امير المومنين صلوات الله عليه وعلى ابايه الطاهرين عن العاهر العزيز
ومصر والاسكندريه والمومنين واجناد الشام والرحبه والرقه والمغرب
واعمالها وما فتحه الله وما ينشر فتحه لامير المومنين من بلدان المشرق والمغرب
واستخلف عبد العزيز في الحكم ما الذين سعيد الفارقي وابن ابي العوام
في العرض ولازم الشهود الذين لم يقلبهم بابه فارسل اليهم انه قد كثر
تطارحكم عليّ وشفعكم في قبول الشهاده فيلزم كل واحد منكم شغله عمن
احتجت الى مباشرته منكم ان عدت اليه فانصرفوا عنه فلما كان في السابع عشر
من ذي القعده طلبهم واستحلفهم انهم ما كانوا سعوا في طلب الشهاده عند
عمه ولا رشوه ولا غيره فحلفوا على ذلك فقبلهم واصعد الحاكم عبد
العزيز معه على المنبر في الجمع والاعياد على عاده من تقدمه واشتد
يده في الاحكام وعلت منزلته وجلس في الجامع وابتدا في كتاب جلاء اختلاف
اصول المذاهب وفي ولايته فوض الحاكم اليه النظر على دار العلم التي انشاها
وكان الحاكم سماها وانتهبها وجعل فيها من كتب العلوم شيا كثيرا واباحها للفقهاء
وان يجلسوا فيها حسب اختلاف اغراضهم من نسخ ومطالعه وقراءه بعد ان
رتبت وعلقت الستور على ابوابها وربت فيها الخدام والفرشه وخصص
عبد العزيز هذا المجالسه الحاكم ومشاورته واحتاج القاضي الى الاذن لولده
القاسم الاكبر في الحكم بالجامع وكان يجلس فيه لسماع الاحكام وانفصل من
الخصوم وصار الناس يترددون في امورهم منه الى ابيه ومن ابيه اليه وامر
ولده الاصغر ان يثبت كتب الناس ويفصل بينهم في مجلس حكمه بمنزله وفوض اليه

الحاكم ايضا النظر فى تركة ابن عمه حسين بن على بن النعمن بعد قتله فتسلم جميع
ما وجد له وكذا تعلل فى تركة ابى منصور الحوذرى وهو من كبار دولته وقدمه
فى املاه على ما هو من ولايته جرت العادة بانه لا يصلى عليهم الا الخليفه
وامر فى يوم عاشورا ان يمنع النسا والناس من المرور فى الشوارع وكانت
سنتهم انهم فى يوم عاشورا يخرجون النسا وغيرهن للنوح والبكا على الحسين
ويشقون الرايات فى الشوارع وتمد الغاشيه ايديهم الى متاع الغاشيه
فرفعوا ذلك الى الحاكم فامر القاضى بمنعهم من المرور فى الشوارع وان
يختص النوح والنشيد بالصحرا وبعض ان بعض الكاتبين كان عنده
خبر فامتنع من ركوبه وكان عنده شئ باس وعجرفه فرفع امره
الى القاضى فانفذ اليه رسولا فاهانه فرفع الامر للحاكم فامر باحضار
الكاتبى منجوبا الى القاضى بمصر فاحضر الى القاهره ماشيا والزم بالخروج
مما عليه وامر الحاكم بالنظر فى مساجده وبعقدها وثمنها وجمع الربع
وصرفه فى وجوهه ففعل ذلك وبالغ فيه وانزل لذلك شاهدين
يضبطانه وزوج القاضى ولديه بابنتى القايد فضل بن صالح وكان
الاملاك بالقصر على صداق اربعة الاف دينار انعم الحاكم بها من مال
القاضى فخلع عليهم ثوبان مفصلان وستة عشر قطعه من الثياب الملونه
وحملا على بغلتين مسروجتين وقيد بين يديها مثل ذلك وتقلب
القاضى فى احكامه وارتفعت كلمته ولعز على جميع اهل الدوله وتقدم
الى جميع الشهود ان من يحلف على النكول الى حضور المجلس كل اثنين وحبس
الزم بمغرم ثقيل وسال خليفته فى الحكم لمالك بن سعيد ان يستخلف
الخليل بن الحسن بن الخليل عنه اذا طرقه امر منعه من الركوب او التوجه
الى مجلس الحكم فاذن له ولم يعهد ذلك لغيره ان النايب يستنيب عنه فى الدين
وذكر المسبحى بارخ فى حوادث سنه سبع وتسعين وثلثمايه ما حاصله
ان على بن سليمن المنجم وكان من خواص بايدى القواد الحسن بن جوهر اخبره
ان القاضى زار الحسن بن جوهر القايد فى داره يوم احد من صيام النصارى
وكان عنده ابو الحسن الرسى والمسبحى ومن تخدمهم فدخل الغلام فقال ابو
يعقوب ان بسطاس الطبيب بالباب فاذن له فدخل وهم على المايده
قاظهر السرور به واحضر له غذا الوان ثم رفعت المايده وقدم الشراب
وما يلايمه من الفاكهه والمزوب فاقبلوا على عملهم الى ان سكروا فاما
القاضى فانصرف ونام القايد والرسى واستمر ابو يعقوب الطبيب

بالطارمه

بالطارمه التى كان بناها فى ذلك المكان وهى تطل على نهر كبر شرب وبطرب
الى ان غلب عليه السكر فخرج وطلب بغلته فقدمت له بغله الرسى فامتنع
من ركوبها فسال الخدم ان يعود الى مكانه الى ان يحضر بغلته فرجع الى المكان
الذى فيه الرسى فنام الى جانبه فقام احد الفراشين فرفع السراويل يعقدها
فراى الرسى ولم يرابا يعقوب فدخل وتطلبه فلمح طرف ثوبه فى الماء فاسند عى
فراى ما عرف السباحه فزلق الى النهر فوجده قد التفت ثيابه على وجهه
فغطس فى الماء فاعلم الخدم القايد فاسند على القاضى وابنه الرسى وشق
عليهم ذلك لعلمهم بمنزلته من الحاكم فسالوا فى انا علم الحاكم بذلك فدخلت
اليه فذكرت له ان ابا يعقوب قام فى الليل وهو هش فسقط فى النهر
فالى ان يصل اليه الفراش وجده قد التفت فى ثيابه فغطس فشق عليه
واظهر الاسف وبحث عن الامر فعرفوه بصورة الحال فهز راسه ونكس
فاذا بالقاضى والقايد والرسى قد وصلوا الى القصر مشاه بعام لطاف
فاسند عامهم فخلعوا واكد والله الايمان ان كان لهم فى شانه شئ واستشهد
القايد والقاضى بالرسى فشهد لهما بالبراه من ذلك فامر بتكفينه ودفنه
وكان ذلك فى اواخر سنة سبع وتسعين فلما كان فى يوم الخميس النصف
من شهر رجب سنه ثمان وتسعين شاع بين الناس ان عبد العزيز القاضى
عزله وقرر خليفته مالك بن سعيد فى وسط النهار ولم ينزل الى مجلس الحكم
الى قرب الظهر ثم نزل وحكم وصلى بالناس الظهر الى ان انصرف ممرده من
غير حاجب ولا ركاب حتى دخل داره فلما كان اخر النهار طاف حاجه على جميع اولياء
الدوله بان يجتمعوا بالقصر بكرة الخميس فلما كان الخميس فوض مالك بن سعيد
ما كان بيد عبد العزيز وكانت مدة ولاية عبد العزيز ثلاث سنين وتسعه
اشهر وثمانيه وعشرين يوما فلما المسبحى عزل عبد العزيز فى ايام نظره فى
الظالم ثلاثه عشر يوما وفى ايام قضاه لقزن واسمر عبد العزيز بعد
عزله يتردد الى القصر خايفا بعد ان كان الخادى عشر من جمادى
الاخره سنه تسع وتسعين وكتب القايد حسن بن جوهر والقاضى على
عادتها فسلما وانصرفا فارسل اليها فحضر عبد العزيز اولا فاعتقل ورجع
خادمه ببغلته واختفى القايد وولده فكسر بابه وحرض الحاكم على تحصيله
فتعذر عليه فامر باطلاق عبد العزيز فرجع الى منزله وقد اقاموا عليه الحرا
سكتهم وكان الباعه قد اعلقوا حوانيتهم فامرهم بفتحها بعد ثلاثه ايام حضر

القايد بالامان فخلع عليه وعلى عبد العزيز خلعًا سنيه وحملت
قدامهما ثياب كثيره وحملا على فرسين وقيدت بين يديهما عده خيول
واعاد الحاكم النظر في الظالم الى القاضي عبد العزيز وقرر محله وخلع عليه
خلعا بقطوعه وطيلسان وحمل على بغله وسير بين يديه اخرى وحمل بين يديه
سفط ثياب فاستمر في تاسع عشر صفر سنة اربع مايه م تبض على اقطاعه
وضرب على بابه دار الوح باسم الديوان وفي اواخر رمضان اعرس
ولد القاضي بابنتي القايد التي تقدم عقدهما عليها فلما كان اخر المحرم
سنه احدى واربعمايه استشعر القاضي والقايد من الحاكم الغدر بهما
فلما كان في التاسع من صفر هرب القاضي وقايد القواد حسين بن خوه
واتباعهما وصحبهما جماعه ومعهما من الاموال ما لنز وتوجهوا على طريق
دجوه فلما بلغ الحاكم ذلك ختم على دورهما وامر مالك بن سعيد القاري
بالركوب الى دار القاضي وحسين وضبط ما فيها وحمله فلم ينزل القايد
والقاضي مستترين الى السادس من المحرم سنة اثنى واربعمايه
فظهرا وكتبا له الامان من الحاكم وخلع عليهما فلازما الخدمه الى ان كان
يوم الجمع بابي عشر جمادى الاخره منها حضر الخدمه وانصرفا فارسل في
الحال اليهما فرجعا فقتل كلامنهما جماعه من الاتراك في الدهليز وختم على الحال
على دورهما ودهب دنهم هدرا واحيط على قدرهما في الوقت وقبض
على البرنس اتباعهما وصودروا وكان عبد العزيز عالما بالفقه على مذهب
الامامية كما كتبه ولاسماجله وقد نسب اليه الشيخ عماد الدين كثير
الكتاب المسمى اللباب الاكبر والقاموس الاعظم في اصول الدين ودهم في
ذلك وانما هو تصنيف ابيه علي ووالده النعمان قال ابن لنبر وقد
رد على هذا الكتاب القاضي ابو بكر بن الباقلاني قال ابن لنبر ودينه من
الكفر ما لا يصل ابليس الى مثله لذا قال

ابن يحيى

عبد الغني بن محمد بن عبد الله بن نصر بن ابي بكر الحراني
ابو محمد شرف الدين الحنبلي من المايه الثامنه ولد في شهر رمضان سنه
خمس واربعين وستمايه بحران وكان جد ابيه عبد الله قاضيها وقدم
الديار المصريه وسمع بحاه من شيخ الشيوخ عبد العزيز بن محمد الانصاري جد
الحسن بن عرفه وحدث به وولي بالقاهره نظر الخزانه السلطانيه ثم اضيف
اليه قضا الحنابله ودرس بالصالحيه وذلك بعد موت عز الدين ابن عوض

في

في صفر سنه ست وتسعين في سلطنه المنصور لاجين وكان مشكور السيره
حسن الخلق والخلق لين المكارم وقال ابن رجب في طبقات الحنابله كان
مزجي البضاعه في العلم ولم يزل على ولايته الى ان مات في شهر ربيع الاول

عبد الكريم بن عبد الحاكم بن سعيد بن سعيد القادري
ابو عيلي من المايه الخامسه ولد سنه [illegible] وكان ابوه قاضي طرابلس
المغرب فاسقل الى مصر فنشا ولده واشتغل ومهر وولي القضا في خلافه
المستنصر بعد صرف عبد الحاكم بن وهيب في شهر رمضان سنه ثلاث
وخمسين ثم اضيفت اليه الوزاره فاستخلف ولده عبد الملك ابا الحسن على
الحكم فنزل الى الجامع العتيق وسمع الشهود ووقع في جميع الاعمال نيابه عن
ابيه ولقب هو الوزير الاجل عبد الوهاب مجد المعالي كفيل الدين صفي
امير المومنين وهو اول من ولي الوزاره من اهل بيته قال ابو القاسم ابن
منجب كان عبد الكريم فاضلا موصوفا بالخير وكانت ولايته وولايه ابنه
في القضا في [illegible] وصرف عن قرب في اول المحرم سنه اربع وخمسين
ومات هو في الرابع من المحرم منها

عبد المحسن بن محمد الكرخي تقدم في الحسين بن علي وقيل
انه ولي القضا بعد ابي الطاهر اسمعيل بن سلامه بعد الاربعين وخمس مايه

عبد الملك بن عبد الكريم بن عبد الحاكم بن سعيد القادري تقدم
ذكره مع ابيه وهو ولي ابا الحسن اسمعيل من المايه الخامسه

عبد الملك بن عيسى بن درباس بن خزر بن جهم بن عبدوس
الهذباني الماراني ينسب الى منيله من الاكراد يقال لها ماران بحا الموصل
ابو القاسم صدر الدين الكردي فقيه من المايه السابع ولد في اواخر
سنه عشر وخمسمايه وتفقه بابي سعد بن ابي عصرون وبابي الحسن علي بن
سليمان المرادي وسمع منه ومن ابي القاسم الحسن بن الحسين الاسدي المعروف
بابن النقور ومن ابي القاسم ابن عساكر ومن علي بن ابرهيم الانصاري المعروف
بابن بنته ابي سعده وغيرهم وخرج له ابو الحسن ابن المفضل اربعين حدثنا
فراها عليه واسمعها الناس بقراءته وسمع هو ايضا من ابن المفضل وكان قبل
ان يقدم مصر مشهورا بالصلاح والخير والعرو وطلب العلم حتى كانوا يتبركون
باثاره للمرضى ويقصد لذلك ثم برع في الفقه وقدم الديار المصريه مع الملك
صلاح الدين فعرفه في القضا فولي في جمادى الاخره سنه ست وستين وخمسمايه

سافر

وكان قبل ذلك ولى قضاء العزيزيه واضاف اليه القضاء بكثير من البلاد
الشاميه وقرر في النواب ثم اضاف اليه الاحباس واستخلف على الحكم
اخاه ضياء الدين عثمن ثم استناب على بن يوسف الدمشقي وكان قد قدم
الديار المصريه واشتهر بها واستقر القاضي صدر الدين على ولايته من
صلاح الدين الى ان مات في سنة تسع وثمانين وسلطنوا ولده العزيز فاستمر
بالقاضي على ولايته الى ان وقع بينه وبين نائبه على بن يوسف وكان يقول
انه استنابه ليعرضني منه وذلك ان على بن يوسف كان يخدم الاتراك
الذين في خدمة العزيز من صلاح الدين فسالهم ان يحدثوا له مع القاضي
ان يستنيبه فلم يسعهم مخالفتهم فاستنابهم اشهد على نفسه انه لم يرضه
نائبا عنه فشق ذلك على بن يوسف فكتب عليه الشناعات وانقطع عن التردد
اليه وصار يستبد بكثير من الامور الى ان حضر القاضي في عقد امراة مملوكه
عنده سيدها فشهد عليها انها اذنت له في تزويجها بعد الاشهاد على
سيدها بعتقها فعقده القاضي فقال له ابن يوسف قد كانت اذنت
لي بعقد نكاحها قبل هذا الاذن فاجيب بان العقد لا يصح قبل صحة
العتق فاحرق القاضي بالشهود الذين شهدوا لابن يوسف بالاذن
الاول فتعصب الاتراك لابن يوسف ورفعوا الامر للسلطان ورموا
القاضي بانه سلك مع ابن يوسف حظ نفسه بعزيمته فغضب السلطان
وبعث المسيزدي الى القاضي يعتبه على ذلك فاعاد الجواب انه يقبل
له عنه امر ارضي في الحكم وانه راسل فلانه يراودها عن نفسه فغضب
السلطان من هذا الجواب واغرا الاتراك الذين تغصبوا لابن يوسف
حتى حملوه على ان امر بعزله واستقرار ابن يوسف في الحكم بالقاهره وان
يستمر نايب الصدر وعصر على حاله الى ان روى السلطان رايه فيما جماعه
من الاعيان في نصرة الصدر وبالغوا في الثناء عليه فاجابهم السلطان
بانه رضي نايبه بامرا ثبته عليه فهو مستمر ويعزل نايبه والا فقد فسق
بما قاله في حق نايبه فلما عجز القاضي عن اثبات ما قاله في حق ابن يوسف
صرح العزيز بعزل الصدر واستقلال ابن يوسف وذلك في ربيع الاول
سنه اربع وتسعين ثم اعيد الصدر في المحرم سنة خمس وتسعين ثم صرف
في ربيع الاخر سنة خمس وتسعين واعيد ابن يوسف ثم صرف واعيد الصدر
فلم يستقر في هذه الولايه اخاه واضيفت اليه في هذه الولايه الخطابه
والاحباس والحسبه ودار الضرب ووقع بينه وبين اخيه الضياء عثمن

شارح

شارح المهذب اختلاف في العضد فنجزم حتى انه لما مات لم يصل عليه
وامتنع من دفنه بمقبرة وكان اذا ذكره تلا قوله تعالى لا تجد قوما يؤمنون
بالله واليوم الاخر يوادون من حاد الله ورسوله الآية ثم يقول لم يبق
الحق اخا وكانت وفاته كما قال المنذري مات في ليلة الخامس من شهر رجب
سنه خمس وثمانين القاضي الاجل كما قال العضاه ابو القاسم بن رزين بن عبد
بن موسى بن رزين السلمي المغربي وشهد دفنه جمع كثير من الاعيان منهم شرف الدين ابن
عين الدوله الذي ولي القضاء من بعده ذلك فانشد عند موارته
في لحده

يا ايها الملا المجمع حوله ... كشوحه وكهوله وشبابه
هل منكم من يشتهي الا له ... او فيكم من يبتغي الا بابه

عبد الملك بن محمد بن ابي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم الانصاري
المدني الحزمي الاعرج من اتباع التابعين يكنى ابا الطاهر ولد سنه ١٤
وسمع من ١٤ وروى عنه المفضل بن فضاله ومحمد بن اسمعيل بن ابي
فديك وعبد الله بن وهب وعبد الله بن صالح المصري وسعيد بن عفير قال
ابن يونس ولي القضاء من قبل الهادي موسى بن محمد وقدم مصر في اول سنه
سبعين ومايه حدثنا اسامه بن احمد عن احمد بن يحيى بن الوزير وساحي بن
بكير قدم علينا عبد الملك بن محمد الحزمي قاضيا وكانت احكامه على مذاهب
اهل المدينه القاسم وسالم وربيعه والزهري وقال ابن يونس وكان
مستضلعا حافظا وكان شديد التعقب للاشام والاحباس منكرا
على من يرى فيه خللا بالضرب وغيره وكان متضلعا بمذاهب اهل المدينه
وكان يتعقد الاحباس بنفسه ثلاثه ايام من كل شهر باسر مما فيها واصلاح
وتنظيفها ومعها بنفسه من العمال عليها ويجلد كل من اخل بشيء من امرها
عشر جلدات وكان يقضي بالشاهد واليمين قال يحيى بن بكير وكان
ضروبا لمن يرى فيه خللا واستكت ورسنا المقرى المشهور وحلف برادم
وغيرهم وقال عبد الرحمن بن عبد الحكم حدثني ابي قال لقيت صاحب الزبد
واسمه زيد بن عمرو الطائي الى عبد الملك انك تبطئ بالجلوس للناس
فقال له ان كان امير المومنين امرك بشيء والا ففي اكفك وبراد على
رديء ردد وابك ما يشغلك عن امر العامه ثم استعفى وذكر ابو عمر الكندي
ان زيد بن عمرو كتب اليه في خصم يوصيه به فكتب اليه ما انت والقضاء عليك
بديء ردد وابك وبراد عليك وكنس ذيولها فكتب صاحب الزبد الى الرشيد
يهزون بكتبه ويقول ان الناس قد شكوا منه فاني كتاب الخليفه الى داود

ابن يزيد بن حاتم وهو يومئذ امير مصر يامره ان يوقف للجزي للناس فامر
داود به فاقيم فانظلقت الالسنه بالثنا عليه بالخير وركب الليث بن سعد
وعاصم بن العلا وابن لهيعه الى الامير فاثنوا عليه فقال الجزي لداود
قد جاني الفرج وفي هذه الفرصه لثلاثين لعانه وليست تصل رحمي
بمثل اعفائي فقال له فمن يصلح بعدك فقال رضيت لك المفضل
ابن فضاله فاعفاه واعفاه وانما كان صاحب البريد مكاتب الخليفه باخبار
القضاه لان المنصور كان اول من اتخذ ذلك مبالغه في الاطلاع على
احوال الرعيه وكان يقول احتاج الى اربعه لايكون احد عف منهم
وكان الملك كما ان السرير لايستقيم الا باربعه قوايم وهو قاض لا يخاف
في الله لومة لايم وصاحب شرطه يضع الضعيف من القوي وصاحب
خراج لسقصي للحق ولايظلم عمر اضعه وقال اه اه على الرابع
فعمل من هو كصاحب خبر يكتب الى باخبار الحكام على الصحه فكان
يرسل الى كل بلد صاحب خبر يكاتبه بالاسعار وقضا القاضي وحكم
صاحب الشرطه ومايرد الى بيت المال الى غير ذلك من الاحداث وكان
المنصور اذا صلى المغرب قرا الكتب ونظر في الاسعار فان تغير منها
شي سال عن السبب ولا يزال يتلطف حتى يعود الى ما كان وسال عما
يشك فيه من قضا القاضي الى ان يقف على الصحه فيه فيكتب اليه به
ويوبخه فيما ينقل اليه عنه ان كان خالف شيا من ذلك وقال ابو القاسم
ابن عبد الحكم في فتوح مصر لما صرف ابو الطاهر توجه للعراق سئيل
عن ذلك فقال انما طلبت الى لا اعفى ولولا ذلك ما استعفيت من
مصر فانها زاويه صالحه ولما قدم بغداد ولاه الرشيد قضا الجانب
الشرقي من بغداد فكانت مدة ولايته على قضا مصر اربع سنين واربعه
عليه اشهر وصرف في جمادى الاولى سنه اربع وسبعين ومات ببغداد
سنه ست وسبعين وصلى عليه الرشيد وفيها ارخ ابن يونس

عبد الواحد

ابن عبد الرحمن بن معويه بن خديج السكوني
يعدم بسببه في رحمه ابيه يكني ابا [illegible] من المايه الثانيه ولد سنه
اربع وستين وولاه عبد الله بن عبد الملك القضا بعد صرف عمران
ابن عبد الرحمن بن شرحبيل في صفر سنه تسع وثمانين وقد ذكر ابن يونس انه
روى عن النبي صلى الله عليه وسلم حديثا ارسله وهو النهي عن اكل الطعام
الحار حتى يبرد رواه عنه الحسن بن هاني الحضرمي قال ابو عمر كان عمه

ف

ولي القضا خمسا وعشرين سنه فلم يتعلق عليه شي وقال ابن يونس اضا
اليه عبد الله بن عبد الملك الشرطه صرفه مروان بن سريك عن القضا في رجع
الاول سنه تسعين وكانت ملة ولايته سنة واحده وعاش الى ان توفي
سنه ثلاث عشره ومايه وقيل سنه خمس عشره واله ابن يونس

عبد الوهاب

ابن الحسين المهلبي وجيه الدين ابن
اقضى القضاه سديد الدين ابي علي بن ابي القاسم عبد الوهاب بن ركا
ابن علي بن غنائم بن قاسم بن المهلب بن ابي صفره هذا نسبه لبعض الناس
وقد سقط من قاسم والمهلب اكثر من ثلاثه عشر ابا ان كان المهلب
بالمهمله وان كان اخر نسبي المهلب فلا يسقط وقد وجد من يوافق المهلب
المهمله في اسمه وفي كنيته واله وهو سبط ابن بطال شارح البخاري ولد
القاضي وجيه الدين في [illegible] واستغل بمصر على جماعه واجتمع بالقاضي
عماد الدين الاسكري في اواخر ايامه وعلى ابنه ابن بنت الحمري واخذ
عن الزكي عبد العظيم بمصر واحد بدمشق عن ابن الصلاح وابن عبد
السلام ثم رجع الى مصر فدرس بالمجدية وهو مكان وقفه مجد الدين
المهلبي على من يدرس بمكان معين بجامع عمرو بن العاص وكان له يوم
جلوسه محفل عظيم وكان يلقى فيه بعد الدرس العام درسا في اصول
الدين اتباعا للشرط واقفه وكان ابقى الاصلين على طريقتي الامامين
فخر الدين والسيف الامدي احدهما عن الافضل الخونجي والحسن
وناهيك وكان رفيع القدر عند القاضي تاج الدين ابن بنت الاعز
وغيره مشارا اليه في الامور يرجع الى رايه في النقض والابرام والمهما
وكان مع ذلك متواضعا فباشر امره بنفسه مع اكبابه على الاشتغا
والمباحثه والاستفاده قال وكان لا يشق غباره ولا يوقع عثاره
وتولى مشيخة ميعاد علا الدين الضرير بمصر وبدل على جلالته
قدره عظم من تخرج به من الفضلا كالعلم العراقي والعلم السمنودي
والعز ابن السيف والعلم ابن الصفي الغني والكمال عبد الغني والطهير
يحيى وابن الرفعه والطبقه التي بعده هولا كالزين ابن الشاع والبلد
ابن بنت السكري والعماد المهلبي والقطب الحلبي وغيرهم والطبقه الا
ولم يلق احد ممن يوازيه في السن اكثر اشتغالا منه قطع عمره من قراه
واقرا وولي الحكم في شهر رمضان سنه ثمانين وسمايه اولى واخر شعبا

ت

ل

ي

ض

ن

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بعد وفاة ابن برذبن فباشره دون سنه ثم استعفى من قضاء القاهرة
وما معها فى رجب سنة احدى وثمانين فسكناه بمصر ومسقه
الركوب عليه واستمر على قضاء مصر الى ان مات فى جمادى الاخرة سنه
خمس وثمانين وستمايه

عبد الوهاب

بن ابى القاسم حلف بن ابى القاسم
محمود بن بدر العلاى بمهمله وتخفيف اللام وهى قبيله من لخم تاج الدين
المعروف بابن بنت الاعز ولد سنه اربع وستمايه ومات ابوه وهو صغير
فى ذى القعده سنة اثنتى عشره وكان عظيم القدر فى الدين والورع
والصيانه فسلم ودين بالعزيمه فرمى فى حجر جده لامه الصاحب فخر الدين
مقدام بن الكمال ابن سكر وكانت ام والده تاج الدين بنت ابى المنصور
ابن ظافر شيخ المالكيه وكانت النجابه لاحت على التاج من صغره فنشأ ذكيا
قوى الحافظه انقطع للاشتغال مده طويله بمدرسه زين التجار واخذ
عن فضلا عصره كالشيخ شرف الدين ابن اللهيب والضياء ابن الوراق
وابن السكرى والافضل الخونجى والمحدث ابن دقيق العيد واذن له بالافتا
والتدريس واخذ الحديث عن جعوس على الحدادين واحد ايضا عن ابن
عبد السلام وابن الجميزى والمنذرى والشريف الاربلى فاضل العسكر
فى آخرين واعاد بالمدرسه الذكوريه عنده وولى نظرها ويقال انه لم
يعرف لم صبوة حتى كان الطلبه اذا فزعوا من الاشتغال يتمازحون ويمزحون
وهو لا يخالطهم حتى كانوا اذا رأوه سكتوا عما هم فيه هيبه لهم ان الكامل
طلب رجلا مكوكيا مينا عما فلا عارفا بالحساب فدله على الشريف فولاه
شاهد بيت المال فجهد على ان يعفى من ذلك فابى عليه وكان التاج توجه
صحبه جده الصاحب الاعز ابن سكر الى الاسكندريه فتعلم بها الكتابه والحساب
فمهر فيه لفرط ذكائه حتى كان يضرب به المثل فى معرفته ثم اشتغل معارفه
ولازم قضايله وضرب فى كل فن بسهم قال مؤمن الدين الحرث بن الحسن
ابن مسكين فى السيره التى جمعها له حضرت يوما مجلس ابن عبد السلام
فجات اليه فتيا فامر القاضى تاج الدين ان يكتب عليها فحصرته فكتب واستحسن
ذلك الشيخ ثم ولاه الصالح ايوب نظر الدواوين ثم عوض اليه النظر فى التوابع
فوقع عنده فصارت تعرض عليه ويكتب خطه ويحكم فى كبير ويحتم عليه فلا يكتب
السلطان على شئ منها حتى يرى خطه قال الشيخ شمس الدين ابو الفتاح قال

لى ابن دقيق العيد قلت للقاضى تاج الدين لو تفرغت للعلم لكنت اعظم
من ابن عبد السلام وقال القاضى نور الدين ابن الصايغ كان حجه الله على قضاة
عصره وكانت اوله ولايته للقضا فى سنة اربع وخمسين بعد عزل نور الدين
السنجارى ثم صرف فى سنه خمس وخمسين بالبدر واستقر هو فى الوزاره عوضا
عن البدر وذلك فى ربيع الاول منها ثم صرف عن الوزاره يعقوب بن
الزبير فى سلطنه المظفر قطز وذلك فى عاشر ذى القعده سبع وخمسين واعيد
التاج الى القضا فى عاشر جمادى الاولى سنه تسع وخمسين وذلك فى سلطنه الظاهر
بيبرس ثم فى ثالث شوال منها افردت مصر لفخر الدين الخضر بن السنجارى
فاستمر فيها الى ان مات وقيل انه اول ما ولى القضا افردت له مصر عن القاهره
واستمر البدر السنجارى فى قضا القاهره فانفق الى الركن والى مصر راكب
مع العز اسك فساله عن احوال مصر فقال له يا مولانا مصر سعدت
بقاضى تاج الدين فقال له فالقاهره قال فيها القاضى فريد الدين فقال
المعرضات للقاضى تاج الدين جمع الاعمال فلتب له تقلد عظيم بذلك
فساد فى ذلك سببين عظيمين فانه بسط العدل ورفع قدر الشرع
وتصرف تصرفات استحسنها كل من عرف بها وتفقد احوال الشهود
واستفسر عن احوالهم واستطلاعه واذن لمن ارتضاه وكان من اوله
امره بها ان زادت هيبته مع الحلم والعفو عن يسىء اليه ومن اثاره
المستحسنه فى الوزاره انه لما وليها كانت العاده قد جرت من عهد طرد
الطرا البلاد انه يوجد من املاك الناس فى كل سنه اجره شهرين فقام القاضى
تاج الدين فى ذلك حق القيام حتى ابطله بالكلى الى الآن وكان مع اشتغاله
بامور القضا والوزاره لا يكاد يخفى عليه شئ من الامور المتعلقه به حتى حكى
المؤمن المذكور انه امر بضرب دواب لبغال آلات العماره فى الاوقاف فلما
استغنوا عنها استادنوه فى بيعها بعد مده طويله فاذن فاجزه المأذون
انه باع منها الشئ لفلانى بلدا فقال له استعدت فيه لذا فكشف عن
اصل المشترى فيه فوجد كما قال وعرف اباه الجامع العتيق بمصر ونمى ابوا له
وكذلك اموال الاوقاف والاحباس ومما حكاه المؤمن فى ايامه فى الحق
ان باجرا بمصر كان يقال له ابن الاحزم كانت له جاريه جميله فاحبها حبا
شديدا حتى انه اعتقها وتزوجها وتمادت الايام فانكسر هو وابوه واخوته
وحبسا وبيع موجودهم فبلغ الامير ركن الدين المنكوتمرى وكان من الاكابر

في عصره وكان القاضي يصحبه وهو اكبر من سعى له في ولايته قضا القاهرة من
اول من حتى كمل له العمل فبلغ الرتبة الدكوة فراسل سيدها فاعتذر
له بعشرة فما قبل منه والزمه ببيعها فاشهد عليه بانه باعها واسعله الوكن
فاقامت عنده مدة حتى ولدت له فلما ظهرت له القاضي في الحق وانه
لا يحابي فيه احدا حضر عنده الاجر وشكى اليه حاله فطلب الرتبة وادعى عليه
الماجر بانه اغتصب منه امرأته فاخرج العهدة ببيعها فاجاب بانه
افلس فباعها فقال له القاضي لا يصح البيع فيها فقال له القاضي انها قد
ولدت مني فلم يلتفت لقوله والزمه باحضارها واحضر الاجر البينة
الشاهدة لها بالعتق والتزوج فحكم عليه بتسليم الزوجة ولم يلتفت الى
ما تقدم له عليه من المساعدة وانفذ فيه حكم الشرع بعد عدة سنين
وكان اذا ظهر له الحق لا يحابي فيه صاحبا ولا احدا من الاكابر وقال وكان
كثير الحلم قليل الغضب وربما غلب عليه فيقهر نفسه بالسكوت قليلا
المؤاخذة قال وقد مات البدر السخاوي حضر الصلاة عليه فقيل له تقدم
فوقف طويلا ثم التفت فسئل عن ذلك فقال كان قد بلغني عنه اشياء كانت
في نفسي عليه فرضيت لنفسي حتى حللته ثم صليت عليه وكان عند الامير
جمال الدين ابو غدي العربي فقيه يعلم اولاده فسأله ان يكلم القاضي
في تعديله فراسله في ذلك فامتنع فارسل اليه جماعة زكوه فلم يتحه له
فتولم فراسله مع عجمي يقول له لقد تردد اليه هو لاء مع ان عدالتهم مشهورة
ويشهد عندك الانابك وهو يفعل بما اليكه اذا وتعلل شهد عنده
فاجابه بان حلف انه ما عرف بهذا وقال للعجمي قل له ان شهدت عنده
باشتهارها الانابك بهذا اسقطتها وتنحى الامير العربي لما سمع الجواب
وبقي في خشية ان يبلغ ذلك الانابك فبلغ ذلك القاضي فراسله بانه لا
يعتني بذلك عنده قال وكان من تصميمه على الحق لا يصل احد من الاكابر
لا من الامراء ولا من غيرهم لشيء بريبة الا ان وافق الشرع ودخل على الملك
الظاهر يوما وقد اشتد على نفسه في طلوب حبس فيه دارا على جهة من جهات
الروحة فجعل النظر فيه للقاضي تاج الدين فقال يا مولانا السلطان انظر فيه بطريق
النظر العام حتى يكون النظر لكل مزولي الحكم عزى او بطريق النظر الخاص فقال
له انت لا تروح من الحكم حتى اموت انا او تموت انت وكان لذلك مات
القاضي وهو على حالته وقد عجز كل كبير في الدولة عن ازالته قال ومن اعجب امره

انه كان له اربعة اولاد نجبا حتى كان اكبرهم يقاربه في المنزلة ما سمع احد
احدا يقوله في مدة ولايته قال ابن القاضي ولا فعل ابن القاضي حتى ان من لا
يعرف انهم اولاد القاضي يظنهم اجانب منه وقال الشيخ ابو عبد الله ابن
النعمان دخلت يوما الى القاضي تاج الدين فقلت له اثبت بكثرة الركوب
مع السلطان وكان القاضي عز الدين ابن عبد السلام لا يركب معه فقال لي ما
اركب معه الا لاجل الامر ابو هم قربه منه وخصوصيته به وكان من
اثبت الناس حاسا لا يخلو من ورود امر مهم به فلا يتضعضع لشيء ولا
يخضع قال ومن حسن تصرفه انه كان لبعض المحاضر حصة في بستان
فمحل لشريكه فاجتمع لبيعه فسويت ثمنا كثيرا لان الشريك كان شديد
الوطاة وقال بعض من يعرف قيم الاشياء ان قسم البستان بلغت حصة
اليتيم ضعفي الثمن المذكور فارسل القاضي من نزله خبرة فكشف عنه فعاد
واخبره انه لا ياتي في القسم الا عن ثلث ارض وكان الشريك يعرف بالشرف
زين الدين ابن فتحه فاستحضره القاضي والان له القول وباسطه
وكلمه في ذلك وهو يتوقف فزاد القاضي في التلطف معه الى ان قال له
انت ناهبي فاخدع بذلك ومضى مع الشهود حتى قسم البستان وافردت
حصة اليتيم فبيعت باضعاف ثمنها وكرر دعا الناس للقاضي لعلمهم بشدة
باسر ذلك الشريك وشدة لدده ومن تحريه انه ارسل لبعض التجار
ليشتري له خادما بثلاثين دينارا من اليمن فاخذها واشترى بها خادما
واحضره له فاقام في جملته مدة وكان بين القاضي والتاجر حساب
فحاسبه بعد مدة ونسي القاضي ان يذكر المبلغ الذي دفعه في ثمن الخادم
واستحى التاجر ان يذكر به فلما انتهى الحساب اخرج القاضي صرة فيها ماية
وعشرة دنانير ودفعها للتاجر وقال هذه ثمن الخادم الذي احضرته لنا
فاننا ما وافقنا فيه لك وهذا ثمنه بعد هذا في عظم امانته وكان
للقاضي تاج الدين اربع نواب من المذاهب الاربعة واستنابهم باذن السلطان
له في ذلك توسعة على الناس في احكامهم فاتفق له بسبب الجمال ابن عدي منازعة
فحسن للسلطان ان يكون النواب الثلاثة الذين من غير مذهب القاضي نوابا
عن السلطان مع بقاء القاضي الكبير نائبه ويكون ذلك اعظم في حق السلطان
ففعل ذلك وجعل لكل واحد منهم مجلسا في يوم معين بمصر وشاركوا القاضي في
استنابه النواب في البلاد لكن اختص القاضي بديوان الاحباس والنظر والاوا

على اختلافهم فيها واثبات الوقفيات والورثه وكان القضاء مع ذلك
تتردد اليه ويعظمونه ولا يتكلم في مجلس السلطان احد غيره وبذكران
القاضي صدر الدين الحنفي اول من انفرد بالحكم مستقلا في هذه الكائنه لما
مات القاضي قال والله لقد عدمناه ونقصت حرمتنا بموته وكانت رياستنا
قائمة به يوجون ويحكي انه قال يوما ما رايت اعجب من القاضي المالكي اذا
وقعت له قضيه يحضر عندي ويقول وقعت واقعه كذا والحكم فيها في مذهبي
كذا فلا اجيبه بكلمه فيخرج من عندي ويحكم فيها فاذا عوتب بعد ذلك
قال ما حكمت حتى عرضت ذلك على القاضي تاج الدين ولم يزل القاضي بعد
يجد به البلاء القضاه معه يتعب نفسه فيما تسدد به الخلل الى ان اتاه
ما قدر له من الاجل ومات في ليله الثامن والعشرين من شهر رجب سنه
خمس وستين وستمايه وكانت جنازته حافله جداً ورثاه جماعه منهم
الشيخ ابو عبد الله ابن النعمان بقوله

ورثاه يعني الناس تاج الدين القاضي وما التعزي المحقق الاعلى

لقد عز حكم الشرع في وقت حلمه لان التقي كان الامين على الطبع

ومع هذه الاوصاف الجميله ما سلم من قول عايب ولوم غايب

انشدنا ابو حيان بن يوسف بن علي بن حيان لحاله عن جده انشدنا شرف الدين
محمد البوصيري الاديب للصاحب تاج الدين لما جعلت القضاه اربعه
وكان عصر ذاهب فقال له الحبيش كثر البذل للفقراء وكان القاضي تاج
الدين يقصد ذلك فعمل فيه البوصيري

انظر الى هذه الدنيا تجد عجباً لله في كل مراي ومسموع

تاه النصاري علينا بالحبيش وقد اباحهم منه خبز غير ممنوع

فالجود اسعد بالتثليث صاحبهم والبخل الحس قاضي بترسيع

وانشد فيه ممدحه ويعنيه بذلك ويصوب راي من فعله

لقد سرنا ان القضاة ثلاثه لانك تاج الدين للقوم رابع

بهم بنية الاسلام صحت وكيف لا تصح وهم اركانها والطبايع

فكم رخص ابد والفا وعزائم هدى بناها فهي النجوم الطوالع

فلا تيئس اذ وسع الله في الهدى فذا هبنا بالعلم والله واسع

تفرقت الاراء والدين واحد وكل الى راي من الحق راجع

فهذا اختلاف جر للناس راحة كما اختلفت في الراحتين الاصابع

عبد الوهاب بن محمد بن احمد بن ابي بكر الطرابلسي امين الدين

ابو

ابو اليمن ولد في يوم الثلثا ثامن عشرين شهر ربيع الاخر سنه ثلاث وسبعين
وحفظ القرآن العصل اي واشتغل في الفقه ونعم الخط وجوده ونشا
في صيانه ونزاهه الى ان ولي قضا العسكر وولي الحكم عقيب موت جمال الدين
اللطيفي يوم الخميس ثالث عشر شهر رجب سنه ثلاث وثمانين وستمايه فباشر مباشره
حسنه وكان شكلا حسنا بهي المنظر كبير السود وافر اللحيه بازل الصبا نه
وكان لذلك منسب الى الهو وكان قد استغل كثيرا وسمع الحديث معنا
من بعض شيوخنا وكانت ولايته الاولى سنتين وثلاثه عشر يوما فانه
صرف في سادس عشرين رجب سنه خمس وثمانين وستمايه عن القضا
ابن القدم القاضي من حلب وكان قد قدم في الجفل من وقعة اللنك
وسط سنه اربع فاستوطن القاهره وحضر مجلس القاضي امين الدين
في قراءه البخاري وبحث معهم وتردد الى الكبار وكان من العارفين
بطرق السعي ولم يزل يسعى الى ان استقر في هذه السنه فباشرها
وانقطع القاضي امين الدين الى ان عبد في شهر رجب سنه احدى
عشره فلما اراد الناصر الخروج الى حلب لطلب شيخ ونيروز
ومن معهما من الخارجين عليه سعى ناصر الدين ان يتولى القضا ويسافر
مع العسكر ويوسل بالمال وبان امين الدين يسوء عليه السفر
فجلع عليه في ١٢ ولما شرعوا في السفر اعتنى الامير جمال الدين
الاستادار بالقاضي امين الدين فانتزع له مشيخه الشيخونيه من ابن
العديم فباشرها الى ١٢

عبد الوهاب بن محمد بن محمد بن عيسى بن ابي بكر
ابن عيسى بن مروان بن احمد الاضابي بدر الدين ابن علم الدين ابن
سيف الدين المالكي من اهل الباسنه ولد في حدود سنه عشرين
واشتغل وتميز واول ما ولي نظر خزانه الخاص التي كانت بالقلعه
ثم ولي القضا في العشر الاخير من رجب سنه سبع وسبعين عوضا عن
ابن عمه برهان الدين وصرف لما قتل الاشرف شعبان في ذي القعده
سنه ثمان وسبعين وكان لما ولي ضعيفا فارسل اليه الشريف قدس به
فباشر مباشره حسنه وكان كثير التلاوه والحج والمجاورة
حسن المحاضره وحج مع الاشرف ثم رجع من عقبه ابله واستعفى عوضه
علم الدين البساطي وكان قد سمع على عم ابيه القاضي تقي الدين الاضابي

وسمع انقضا على عبد الرحمن بن محمد بن عبد الحميد بن عبد الهادي صحيح مسلم
والدعا للمحامل ثم اعيد الى القضا في صوسنه تسع وسبعين وكانت مدة
صرفه بعلم الدين البساطي بخوثمانين يوما ثم صرف الاخائي في العشر
رجب واعيد العلم فلزم الاخائي داره الى ان مات في شهر ربيع الاول
سنه تسع وثمانين وقد جاوز في عضون ذلك وجاوز سنه ثلاث وثمانين

عبد الله بن ياتل بن يحيى ولاه المهدي بالله قضا القضاه
ببغداد بعد صرف الحسن بن محمد بن عبد الملك بن ابي الشوارب فلما قتل
المهدي اعبد الحسن ذكر ذلك ابن الجوزي في المنتظم وكان من تولى قضا
القضاه في ذلك الزمان هو الذي تولى القضاه في الافاق وذلك في سنه
اثنين وثمانين ومايتين وكان قاضي مصر يومئذ محمد بن عبدة وكانت ولايته
من قبل حامد ومات بن احمد بن طولون وقال انه تولى من قبل المعتمد حكاه
ابن زولاق وكتبت ترجمه هذا احتياطا

عتيق بن الحسن الصباغ المعروف بكران وكان من العلم والعمل
بمصر فلما ولي الحسن بن عبد الرحمن الجوهري القضا بمصر بعد محمد بن بدر خليفه
عن الحسن ابن عيسى بن هرّوان ودفع بن بكران وسن القاضي سترجح
الى الاحشيد بالشام فالتمس من الحسين ان يستخلفه على الاحباس ففوض
نظرها له وجعل له امر قضاة البلاد بنواحي مصر وصرف عبد الرحمن
عن خلافته وارسل عوضه مع بكران احمد بن عبد الله الكشي كما تقدم
في ترجمته وكان بكران ينظر في الاحباس على ما يعمله الكشي وكل منهما يخاطب
بالقاضي وامر بكران السهود بحضور مجلسه والشهادة على حكمه فحضروا وارادوا
ان يقضوه في الاشهاد عليه فامتنعوا من ذلك واضطرب امر البلد وتظلم
جماعة الى الاحشيد فساءه ذلك وامر باحضار بكران بناله منه مكروه
وامر بالبطش به ومنعه فالكشي من الحكم بجمع وجوه الناس واستشارهم
فمن يصلح للحكم فاشاروا عليه بابن اخت وليد فولاه خلافة للحسين بن عيسى
وكانت منه بكران بمشاركة الكشي بلاثة اشهر توجه بكران الى الرمله فغاب
عن ابن هروان بها على عادته

عثمان بن قيس بن ابي العاص بن قيس بن عدي بن سعد بن سهم
ابن عمرو بن هصيص بن كعب بن لوي القرشي السهمي ذكر ابو عمر الكندي من
طريق علي بن الحرث بن عثمن بن قيس بن ابي العاص السهمي ان جده عثمن ولي

قضا

قضا مصر سنة ثلاث وعشرين سنه مات عمر بن الخطاب فاقره عثمن على القضا
طول خلافته واستقر بعد قتل عثمن في الفتنه وعن طريق ابن لهيعه قال قتل عثمن
ابن عفان وعثمن بن قيس على مصر وافضى الى قام معويه لذا قال ذهذا
لايجه لان قيس بن سعد بن عباده كان امير مصر لعلي وكان في غاية المعرفه والحزم
فبعد ان لايقدر في البلد قاضيا لكن لا يمتنع ان كان نيابة عن ذلك بنفسه وقد
اخرج ابو عمر ايضا من طريق عبد العزيز بن ابي سلمه قال لم يكن بمصر قاض
بعد قتل عثمن الى سنة اربعين قال وكانت مدة ولاية عثمن بن قيس في القضا
اثنتي عشرة سنه وقال اكثر من ذلك وانه صرف عن القضا في خلافة معوية
سته اشهر واربعة عشر قالوا وكان فصيحا عابدا مجتهدا عذر الدمعه يقضي
وهو يبكي ويقول ويل لمن حكم فخار **قلت** لو كان هذا ثابتا لبطل
قول ابي عمر الكندي انه مات بعد عثمن في الفتنه وابو عمر اتقن من عني
في ذلك واخرج الطبراني من طريق الليث بن سعد عن يزيد بن حبيب
قال كتب عمر بن الخطاب الى عمرو بن العاص اما بعد فرض لكل من قبلك من تابع
تحت الشحن في ماس من العطا وابلغ ذلك بنفسك وانو فرض لعثمن بن قيس
لضافه ولخارجة بن حذافه لشجاعته وقال ابن لهيعه كان صاحب ضيافه
قريش يعني وهو بمكه وقال ابو عمر اختصم رجل من جذام الى عبد الله بن سعد
ابن ابي سرح يعني وهو امير مصر في خلافة عثمن فقال ارتفعوا الى عثمن بن قيس
فليجدنه مستضلعا عالما ثقالكم

عطاف بن عزوان اذ نزله عبد الله بن طاهر امير مصر
اذ ذاك لما منع ابرهيم بن الحراح فاستمر فلما ولي عيسى النكدري صرف عن النظر
في المظالم قاله ابو عمر الكندي

علي بن احمد بن عمار ابو القاسم بن هلال الدوله ويقال
هو قاسم بن احمد بن عماد وبالاول جزم ابن يسر قال ابو الحسين الوحيد في
كتاب بلغه الطرفا كان ابن عمار من حسنات الدهر وولي قضا مصر في اوايل سنه
اربع وسبعين وصرف في شعبان سنه خمس وسبعين ثم نقل الى قضا الاسكندريه
فلما ثار نزار بن المستنصر الاسكندريه وادعى الخلافه ونهض الافضل امير الجيوش
ابن بدر الى قتاله كان القاضي ممن عاونه ولذا الامير فلما رجع الى الاسكندريه
والي يومئذ محمود بن مصال بعض الافضل عما نزار فاعدمه وصل اسكن
وهرب محمود بن مصال وقبض الافضل على جماعة من رؤسا الاسكندريه

منع؟

من جملتهم القاضي فاعتقله م قتله وذلك في سنه ثمان وثمانين واربعمايه

علي بن الحسن بن حرب ويقال له حربويه بن عيسى البغدادي الفقيه الشافعي من اهل المايه الرابعه يلقب أبا عبيد ويقال له ابن حربويه وهو بها اشهر ولد سنه ١٢

وسمع الكبير من ابي الاشعث العجلي احمد بن المقدام البصري وحفص بن عمرو الربالي والحسن بن محمد الزعفراني والحسن بن عرفه وزهير بن اخزم الطائي وابي السائب زكريا بن يحيى ويوسف ابن موسى القطان وحسين بن ابي يزيد الدماغ ونفقه على داود بن علي ثم تفقه على مذهب ابي ثور صاحب الشافعي وحكى ابن زولاق عن ابن الحداد قال قلت لابي عبيد هل سمعت من يعقوب ابن ابراهيم الدورقي قال لا سمعني ابي من سماع الحديث قبل ان استظهر القرآن حفظا فلما حفظته قال لي خذه المحفظه واذهب الي يعقوب بن ابراهيم الدورقي وسمع من الزعفراني كتاب الحجه للشافعي وحدث به عنه قال ابن زولاق قرات لابي عبيد تصنيفا في اثبات القياس والرد على منكريه روى عنه النسائي في الصحيح قال المزني في الهدى ولم ار ذلك في سنن النسائي فلعله روى عنه شفاها ينفذه كتاب الكبرى وقال ابن زولاق في حديث عنه النسائي سنه ثلاث مايه وعاش النسائي بعد ذلك ثلاث سنين قلت وكان سمع النسائي منه بعد ان قدم ابو عبيد مصر وقال البرقاني في اسيلته للدارقطني شئ عن ابي عبيد فقال كان فاضلا جليلا حدث عنه ابو عبد الرحمن النسائي ومات قبله وقال ابو سعيد بن يونس قدم مصر قاضيا وكان شيئا عجبا ما رايتنا قبله ولا بعده مثله وكان يتفقه على مذهب ابي ثور صاحب الشافعي وحدث في زمن ولايته احيانا فلما صرف املى على الناس ولتبوا عنه مجالس وروى عنه ابو بشر الدولابي وابو جعفر الطحاوي وابو حفص بن شاهين وابو بكر بن المقري وابو عمر بن حيويه وابو القاسم عيسى بن علي بن عيسى ابن الجراح ووقع لي حديثه بعلو من جمله قال ابن يونس كان ثقه سنيا وقال ابن حيوه يونس الثقه الامين ابو عبيد في صفوه وقال ابن زولاق كان فقيها عالما بالاختلاف فصيحا عاقلا عفيفا مسقطا بالحق جوادا وقال ايضا حدثني محمد بن احمد بن وقاد البغدادي قال كان ابو عبيد من اهل السير وكان ابوه من سمهود اسمعيل القاضي وقال ابو بكر بن الحداد قرات عليه جزءا من حديث يوسف بن موسى فلما قرات قلت كما قرات عليك قال نعم قال نعم الا الاعراب فانك تعرب وما كان يوسف يعرب

قال

وقال لي بعض شيوخ الرمله قدم علينا ابو عبيد متوجها الى قضاء مصر فنزل ابن اللبحي وكان جماعه من اهل العلم يلزمون اليه فكلموه في ان يسلم على احمد ابن محمد بن بسطام عامل الشام وكان عظيم الرياسه يقوم عن يمينه وعن شماله خمسمايه حاجب فقال ابو عبيد ما لي عنده حاجه فقالوا له ان محمد بن العباس اللبحي قد نزل الرمله ويركب اليه في كل يوم فلم يزالوا به حتى ركب اليه متخففا فدخل اليه في هيئته تلك ولم يكن وجهه حينئذ كان لئز الجدري فراى اللبحي جالسا على يمين ابن بسطام في هيئه حسنه فسلم ابو عبيد وجلس عن يسار اللبحي وابن بسطام يكتب في رقعه فلم يزد ابن بسطام ابا عبيد على قوله وعليكم السلام بل استمر في كتابته فجلس ابو عبيد جلسه خفيفه ثم نهض فقال ابن بسطام للبحي من هذا قال هذا قاضي مصر فقال ابن بسطام والله ما يدري هذا الشيخ تولي ولا يدري من ولاه ايش ولاه فبلغ ذلك ابا عبيد فعاد في يوم اخر الى مجلس ابن بسطام فلما دخل وجد ابن بسطام يكتب فسلم وجلس ايضا فجعل ابو عبيد في اثناء الكلام يسمع ابن بسطام ما اده هشه فاغلق الدواه واستدار اليه وبادر الغلمان بحذائه فوضعوها خلفه وصار اللبحي خلف ابن بسطام واستمر ابو عبيد في الخوض في اشرف العلوم والفنون حتى قال له ابن بسطام ايد الله القاضي افلا استحقاق القاضي ان يكون قاضي الدنيا كلها ولقد ظلم من ولي معه غيره فلما عزم القاضي على القيام قام ابن بسطام فاخذ بضبعيه وقال دام القاضي فادخلته الى باب المجلس فاخذ سيفه وسيفي معه حتى ركب واستمرا بين يديه حتى غاب القاضي عن عينيه ثم كان ابن بسطام يصنع به ذلك فلما دخل مصر عامله بذلك واذا اتفق ان يحضر ابن بسطام مجلس القاضي يرسل احد حجابه فيضع يده على ركبتي القاضي يمنعه من القيام فاذا رمقه القاضي قال له ما استطيع مخالفة الامير فيدخل ابن بسطام ويجلس بجانب القاضي من غير ان يمكن من القيام له وسمعه على هذا الفعل تكين امير مصر حتى اذا جاء الى مجلس القاضي فلم يجد في مجلسه مجلس دون مرتبته حتى يجلس القاضي فيقوم له وذكر شئ من خبر ابن بسطام هذا قال علي بن الفتح المطوع في كتاب الوزراء اعتقل القاسم ابن عبد الله بن سليمان بن وهب ابا العباس احمد بن محمد بن بسطام في داره ايام لاسيا كانت في نفسه عليه واراد ان يوقع به فلم يزل ابن بسطام يداريه ويتلطف به الى ان اطلقه وقلده امر ما يتصل بها من الاعمال واخرجه اليها وفي نفسه

ما

ما فيها ثم ندم فتوجه اليه في اخر وزارته بعامل فقال له علي بن حسن وكله
به فكان يامر وينهى في عمله وهو موكل بداره وخايف على نفسه لما ظهر من
اقدام القاسم على القتل قال ابن سطام فاخوف ما اخاف على نفسي وحالي قرد
علي كتاب عنوانه الى القاسم بن العباس بن الحسن ان العباس مات فلم اله
نفسي فرحا وسرورا بالسلامة واذا في كتابه اني تقلدت الوزارة واشرت
بالخروج الى مصر للاشراف على الحسين بن احمد المادرائي فخرجت الى مصر
ولم ازل اتقلد الامانة بها الى ان تقلد علي بن محمد بن الفرات فتقلد في مصر
واعمالها فلم نزل بها الى ان توفي وسياتي له ذكر في قصة منصور الخفيه من
الرجه وقال ابن اسمعيل القاضي كان في خان فمر على ابي عبيد وهو في
دكان اسكاف وفي يده دفتر ينظر فيه فلم يقم للقاضي فلامه بعد ذلك
فاعتذر بانه كان منتظر على الخفاف ان لا يحرز الخف الا بليف خذرا ان
يحزه بشعر الخنزير فما وثق بالخفاف حتى جلس عنده وامر الخفاف فغسل
يديه بحضرته قال ابن زولاق وكان ابن الحداد يفعل ذلك قال وقلت
له لما رايت تعشقه وزهاده تم دخلت في القضا فقال لقربوا الي باقامة
الحق ورايت من لا يصلح يطلبه فدخلت فيه قال ابن زولاق وسكن ابو عبيد
اول ما دخل مصر دار اسمعيل بن ابي الحق بربجه عند مسجد ابن عمروس ثم انتقل
عنها الى دار الدواني وكان اذا سمع الاذان خرج الى الصلاة فربما وجد الامام
صلى او سبقه شيء من الصلاة وكان يرسل اليه ان ينتظره فلما تكرر ذلك قال له
الامام الصلاة تنتظر ولا تنتظر فبحث القاضي عنه فاثنوا عليه خيرا فقربه وادناه
وميزه من شيوخ وكان القاضي يكثر الصلاة في المسجد المجاور له وربما امّ هو
بنفسه وقال ابراهيم بن احمد الاندلسي كان ابو عبيد في دار الدواني وجوار كاتب
يسمى ظاهر بن علي وكان يتعاطى السخف والمجون والتخليط وكان اذا صليت العشا
نصبت الملاهي واستمر في الشرب والغصف الى السحر فشغل سر القاضي ومنعه
من اشتغاله بصلاة او قراءة او مطالعة فراسله وهدده فاجابه قاصده
بقوله وما علم القاضي بذلك شهد عنده شاهدان بهذا انا اسمع فلما سمع
القاضي ظن ان ذلك عنده فقلت احتمل واما الان فانا اشد انكارا لهذا
منه فعاد قاصده اليه بذلك فقال اطلب لي دارا غير هذه فتحول عنها
وقال ابن زولاق حضر الامير تميم بن المعز ابو عبيد وصحبته تحمل على
المادرائي في مهم عنده اي زبور فلما فرغوا صاح ابو زبور بغلام القاضي يجي

فذهب

فذهب ليركب وابو زبور يسوي عليه ثيابه الى ان توجه ولم يصنع ابو زبور
ذلك بمحمد بن علي المادرائي ولا بامير البلد وكان محمد بن عيسى هو امير البلد في
الحقيقة وقال ابو بكر ابن الحداد دخل القاضي ابو عبيد مصر وانا غير منظور
فبينا نحن عند ابي القاسم بشر بن نصر الغفيه غلام عرف اد دخل منصور
ابن اسمعيل الفقيه فقال كنت عند القاضي فقلت له كيف رايت قال يا ابا بكر
انت رجلا عالما بالقرآن والحديث والفقه والاختلاف ووجوه المناظرة
عالما باللغة والعربية عاقلا ورعا متمكنا قال فقلت له هذا حسن ان كنت
قال قلت الذي عندي فيه قال ابن الحداد ثم دخلت على ابي عبيد بعد ذلك
وخالطته فاذا منصور قد حضر في صفته واورد ابو سعيد ابن النعمان
في الذيل في ترجمة ابرهيم بن علي بسنده الى ابي القاسم سعد بن علي الزنجاني
انا محمد بن جعفر الساحلي نا عبد الله بن عبد الرحمن نا ابو اليمن محمد بن احمد
ابن مطرف نا ابو بكر بن الحداد قال كنت في مجلس ابي عبيد القاضي بمصر
اذا قبل خادم حسن الصورة جميل الهيئة طيب الرائحة مشرعا فوقف على راسه
وطرح في حجره رقعة ثم انشا يقول

انكرت حبي وادعى ان من ذلة المحب
السهر شوقي ونحيل جسمي وضعف جسمي شهود حبي

وقال ابو عبيد هو لا شهود نقات ثم قرا الرقعة وقال اللهم اجمع بينهما
على رضاك ثم دعا بالرقعة فاذا فيها

عفا الله عن عبد اعان بدموع خليين كانا دائمي على الود
الى ان وشى واشى الهوى بتهمة الى ذاك من هذا المحال على العمد

ويقال كان بمصر اخوان توأما تكملا ولا يفرق بينهما من يراهما من فتوة
الشبه بينهما فوجب على احدهما دين لحسبه القاضي وكان اخوه يحامي له زايرا
فيجلس في الحبس عوضه وتوجه ذلك شهورا حتى بلغ ابا عبيد فاحضر
فقال لهما ايكما المحبوس فبدر كل منهما فقال انا هو فاطرح ثم طلب الغريم
ودفع اليه الدين الذي ثبت له فزاد من الشحه والغلظ في الحكم وقيل
لابي عبيد ان في حبس الوليد بن رفاعه شرطا وهو ان يجعل في وجه السوء
ولم يعين شيا فسال ابو عبيد عن ذلك فقيل له كان عامل مصر وكان يلعن
على زيد بن طالب على المنبر فقال اجعلوا خشبة للمنبوذين تنبت الى الساعة
واراد ابو عبيد التلميح بالحديث الوارد ان من بغض عليا لغير رشدة وقال

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الطحاوى كان ابو عبيد يذاكرنى بالمسايل فاجبته يوما فى مساله فقال
لى ما هذا قول ابى حنيفه انما قوله كذا فقلت له ما طننتك الا مقلدا فقلت له
وهل يقلد الا عصبى فقال لى واغنى فطارت هذه الكلمه بمصر حتى صارت
مثلا وكان ابو عبيد يذهب الى قول ابى ثور ثم صار يختار بجميع احكامه
بمصر باختياره ويحكم بما يوجبه عنى ما سئلوا عنه فلم ينكر عليه احد
لان ابا عبيد كان لا يطعن عليه فى علم ولا يلحقه تهمه فى ورعه ولا
حيف فى حكم وكان يورث ذوى الارحام قال ابن زولاق سمعت ابا
الطاهر الذهلى يقول كان ابو عبيد بالعراق مشهورا بالعلم والستر
والتعفف وكان ولى قضا واسط قبل ان يلى قضا مصر وهو اخر قاض
ولى اليه الامر بمصر قال ابن الحداد ما كان يؤتى احدا من ولاة مصر
كان اذا ارسلنى فى حاجة الى بلتن يقول لبث ابو منصور واذا ذكر هلال
ابن بدر قال هلال بن بدر وكان ماضى الاحكام والعزمه واذا راى
بلتنف ولا يتحدث مع احد ولا يصلح رداءه قال ابن الحداد ولقد ركبت
معه يوما فى طريق الخراطين سوق الخشابين فلما نزل فى داره قال لى
ما شارع فيه خشب فيام فعلت سوق الخشابين فراى الى بلتن وهو بالجيزه
عقب وقعه جاسه فمشى على الجسر فمثل له راى القاضى البتل فقال
سمعت خزيرا الا وكان سبب ذلك ان جاسه لما انهزم كان قد قيل لى
الوقعه طن من المصريين فاراد بلتن ان يحرضهم قتالا ويلقنهم فيه الكثرتهم فركب
القاضى اليه وقال لا تفعل سلف المواريث ولكن نادى الناس بالخروج لمن
عرف سبيلا اخذه فتفعل ما قال فنهزموا عنهم وبلغ من ورعه انه لما ركب
الى الجيزه اخذه البول فعدل الى بستان فبال فيه وتوضا من مائه ثم ارتبط
فعسه حتى سال عن من يملكه فعرف بامراه فركب الى منزلها حتى استحلها وعرض
عليها مالا فى مقابل ذلك فامتنعت وبكت وراى غلامه يدخل الى منزله
الماء فسالها ممن يشترى الماء فقالت من الفرات فقال لها خذ منه شيا الايمن
ثم اشترى قدحا لما شاع بين الناس ان القاضى يشترى الماء وقال ابن زولاق
وكان يشترى له اللحم من جزار يعطيه الثمن سلما ثم ياخذ منه فى كل يوم رقعه
بخطه واقام بمصر نحو عشرين سنه ما راى ياكل ولا يغتسل بدهن ولا يتزوج
قال ابن الحداد وبلغنى عن ذلك اهل منزله فقالوا كان له ندكم عليه ستر
فتوضع فيه ما ياكل ولا يشرب فاذا فرغ ياكل نقر الماييه باصبعه فيدخل الغلام

فرفع

فيرفع الماييه ويانيه بالطشت ويخرج فيغسل يده ثم ينقر الطشت فيدخل
الغلام فيحمل الطشت وكذا يصنع فى الوضوء وكانت توقيعاته تخرج مُعَنْوَنه
مختومه ولبثت بمصر الفاظه وجمعت توقيعاته وكانت محشوة فقها وبلاغه
وقال الطحاوى لقيت اذكر عنده ابن ابى عمران فقال لى ابى لم تقول ابن ابى
عمران فقال لى ابى كم تقول ابن ابى عمران قد رايت هذا الرجل بالعراق
ان البغاث بارضكم يستنسر قال فصارت هذه الكلمه بمصر مثلا وقال
ابن الحداد تظلمت امراه من محمد بن عبد الماداراى فى مطالبته بنفقه فارسل
اليه ابو عبيد فدافع ولم يحضر واتفق انه حج فى تلك السنه فاودعه
ابو عبيده ولابنه ومات امه فمارايه اليه ولا عزاه فرفعت اليه المراه
قصتها ان ترد اوهما قد كرواما رها قد طال فوقع القاضى على ظهرها
انها المراه المتظلمه من محمد بن على ان خصمك رجل مترف مجول قد علمت
علمه الا هوا وانا مرسل اليه براجلين نظنين غليظين يقيمانه من مجلسه ويخشنا
به فان خرج من الحق الذى عليه والا اغلقت بابى واستعفيت الى الله
من عمله والسلام فبلغ ذلك محمد بن على فاغتاظ وارسل اسحق بن ابرهيم
الرازى اليه فى فصل القضيه او الحضور فاجابه بان لى على باب القاضى
وكيلان قد عاد اليه ان الوكيل لا يحلف عنك فقال اذا وجبت اليمين ارسل الى
شاهدين فاحلف او ارد اليمين فقال لا سبيل الى ارسال الشاهدين فقال قد
ارسلت الى عزب بشاهدين فقال ما صنعت هذا الا برجل واحد وهو زياده
اسد ابن الاعلب امرت باحضاره مع خصمه فجاءنى ابو منصور بلتن فقال ان
هذا ان صور الخوارج وانى اخشى ان تغلط عليه فيمتنع او يختفى او يهرب او يلحق
امره فيقع فى العتب مع السلطان وبقال لنا ما كانت لكما سياسه فان تغمضت
بعض زياده الله وخفف منك ما خيف منه ارسلت اليك بشاهدين وكان
الطحاوى هو الذى بلغ محمد بن على الاجوبه فالتمس منه جوابا عن هذا الاخير
وكان الطحاوى بلغه ان ابا عبيد ارسل الى محمد بن على يقول له تعس من لفنك
فامتنع الطحاوى بعد ذلك من الكلام فقال لمحمد بن على قل له ما احضر فليصنع
ما شاء فامر القاضى المراة ان تاخذ بلحيام محمد بن على ففعلت به ذلك فتوسط احمد
ابن محمد المادراى بين المراه وبين محمد بن على على ان استرى حصتها بالف دينار وكان
قد اشترى قدرها مثلها بمايه واثنى عشر الف الثمن واشهد عليها حسن ابن محمد بن ماعون
ومحمد بن الربيع الجيزى فمشدا عند القاضى فى بذل الحضره المراة ومعها المال فلما علم

الثامن من ذلك ركب في الحال الى محمد بن علي فهناه بالحج وعزاه بامه وقال
ابن زولاق وحدثني ابو علي بن ابي جله كانت تكين قد ارتد نصرانيا فاستتيب
فلم يرجع فسأل تكين القاضي في قتله فرأى القاضي تكين هو وجماعة فرضوا
عليه التوبة فلم يرجع فعاودوه فاصر فاشار القاضي بقتله فقتل وقال
تكين للقاضي ألبت الى السلطان بهذه القصة قال لا افعل قال لا ترى ان البت
محضرا بذلك فلبث حضر مجلس الامير ابي منصور تكين من بشهد فيه فلم القاضي
الكتاب فصاح قطع الله يدك ألبت حضر تكين مولى امير المؤمنين مجلس القاضي
علي بن الحسين فقال تكين صدق القاضي المجلس له حيث حل ألبت بما قال

علي بن خليل بن احمد بن عبد الله بن محمد الحكري الحنبلي
نور الدين ابو الحسن ولد سنة تسع وعشرين واشتغل بالفقه وعدة فنون
وتكلم على الناس بالجامع الازهر وكان له قبول وزيون فلما مات القاضي
ناصر الدين نصر الله الحنبلي سعى في المنصب فلم يتم له سعى ثانيا بعد موت
برهان الدين ابن ناصر الدين فلم يتم له واشتغر موفق الدين احمد بعد اخيه
برهان الدين في سابع عشر ربيع الاول سنة اثنين وثمانين وستمائة فسعى عليه
الحكري حتى صرف في ثاني جمادي الاخر من السنة واستقر الحكري فباشر
سنة احدى وبعض اشهر فصرف في سابع عشرين ذي الحجة واعيد موفق
الدين فعاد الحكري الى حالته الاولى وحصل له املاق وركبته ديون فكان
اكثر ايامه اما في الرسيم واما في الاعتقال وقاسى انواعا عظيمة الشدة وارفده
من كان يعرفه من الرؤساء فانشقت حلته وصار يستمنح بعض الناس ليحصل
له ما يسد به بعض ذلك الى ان مات على ذلك في ثامن المحرم سنة سبع
وثمانين وهو والد صاحبنا بدر الدين الذي باشر في الحكم عن الحنابلة وعيني وممات
في سنة سبع وثلاثين

علي بن سعيد الجليوي ذكر ابن زولاق في ترجمة علي
ابن الغنم ان الوزير يعقوب بن كلس فوض اليه في سنة تسع وستين وثلثمائة به
الشرط السفلى فنظر فيها وفي الاحكام وتظلم الوزير بان علي بن سعيد نظر في امر
وحكم له وان القاضي علي بن الغنم انكر ذلك واعرض فيه فوقع الوزير من خبكم
حكم من سواه من المستخلفين فليس للقاضي ولا لغيره الاعتراض عليهم انه ليس لاحد منهم
الاعتراض على القاضي فيما حكم فيه

علي بن عبد الحاكم بن سعيد القاري الاسنا علي من الطايفة
الحاسبة ولي القضاء في تاسع عشر ربيع الاخر سنة ست وخمسين واربعمائة وعزل
في خامس جمادي الاولى منها

رجل الح

علي بن عبد البصير بن علي المخاوي نور الدين المالكي من المائة
الثامنة كان فقيها عارفا بمذهبه حتى كان اهل عصره يعترفون له بالتقدم
في ذلك ويصفونه بانه احفظ اهل زمانه لمذهب مالك مع الدين المتين
والعقل الرصين والامانة والصيانة وقدم الى دمشق فناب في الحكم عن جمال
الدين ابن المسلاتي قال الصفدي كان فيما يذهب مالك عارفا فيما فيه
من الدقائق المسائل حج مرات وحج من طرق ذات وكان متقشفا
متقللا من الدنيا كثير التواضع والتودد لاصحابه والفقهاء ويتصدر
بالجامع قدم الديار المصرية فعرف بالامير شخون فراج عليه بكثرة علومه
وحسن محادثته وطيب محاضرته فقربه وعظمه وولاه القضاء فباشر
مباشرة حسنة نيفا وسبعين يوما كان في اثرها ضعيفا وادركه
الاجل في جمادى الاولى سنة ست وخمسين وسبعمائة

علي بن عثمان بن ابرهيم بن مصطفى بن سلمان الماردني
علاء الدين المعروف بابن التركماني الحنفي من المائة الثامنة ولد
وولي الحكم بعد ان استنيب في سنوات سنة ثمان واربعين في سلطنة المظفر حاجي
ابن الناصر ارسل اليه فالبس الخلعة من عز ان سقدم لذلك اشاعه فدخل
الصالحية على الزين البساطي فلما عرف الزين بانه قد رسم له موضعه خرج من مكانه
وباشر احسن مباشرة وكان لقي الافضال مع مشاركة في علم الحديث واختصر
كتاب ابن الصلاح اختصارا حسنا سمعت شيخنا العراقي يقول انه لما اولى يمضي
قال ولا نعلم احدا سواه تعرض لذلك وله شرح على الهداية والكفاية مختصر
الهداية وسماه الارب في معرفة الغريب الواقع في القرآن واختصر المحصل
في الاصول والدر النقي في الرد على البيهقي وتقدم في اصول الفقه
وعده مقدمات وكانت وفاته بالطاعون العام بعد رفاعه في عاشر
المحرم سنة خمسين وسبعمائة

علي بن علي بن محمد بن محمد بن ابي العز بن صالح بن ابي
العز الادرعي الحنفي صدر الدين ابن العز طلبه الاشرف شعبان بعلامن قضاء
دمشق بقدم القاهرة في رجب سنة سبع وسبعين واستقر في القضاء بالديار
المصرية ثم استعفى ورجع الى دمشق وكان من الفضلاء الاذكياء ولد في ثاني عشري
ذي الحجة سنة احدى وثلاثين وجرت له محنة كان سببها ان علي بن ايبك الشاعر
نظم قصيدة بنوبة عارض بها

علي بن قاسم بن محمد بن قاسم ١٢١

علي بن محمد بن اسحق بن زيد الحلبي المحدث المشهور كان نوب في الحكم عن محمد بن النعمن الغرياني قاضي مصر في ايام العزيز لما مرض القاضي وعجز عن الركوب فلما كرسه وعجز عن الحركة استخلف الحسين بن محمد بن طاهر بن عقيب الاشراف كما تقدم في ترجمته

علي بن محمد بن عبد الملك بن ابي الشوارب الاموي البصري قال ان عبد الملك كنيته ابو الشوارب وليس ابو الشوارب اباه ولي القضا بعد اخيه الحسن في سنة احدى وستين في خلافة المهدي قال ابن الحربي في المنتظم جمع لاسمعيل بن اسحق القضا على الجانب الغربي والجانب الشرقي ثم جمعت له بعد ذا بشرها وكان هو المقدم على جميع القضاه ومع ذلك لم تقلد قضا القضاه حتى توفي علي بن ابي الشوارب قال في القضاه وكان من الخيار سمع الحديث من ابي الوليد الطيالسي وابي عمر الحوضي وغيرهما روى عنه ابو محمد بن صاعد وابو بكر النجاد وابو الحسين بن مكرم واخرون قال الخطيب ابا علي بن المحسن انا طلحة بن محمد قال اخبرنا اسمعيل بن اسحق اخبرنا بغداد بغير قاض ثلاثة اشهر وسبعة عشر يوما ثم وليه علي بن محمد بن ابي الشوارب مضافا الى ما بيده من قضا القضا فاسرا وقبل تولي القضا كان اخوه الحسن يقلد قضا القضاه وملك بعد ذلك حتى مات وهو رجل صالح فقيه امين على طريقة السلف قتل الناس فيه حدثنا الخرائطي ومات في شوال سنه ثلاث وعشرين ومائتين

علي بن مخلوف بن ناهض النوري زين الدين ابن رضي الدين ابي القاسم ابن تاج الدين ابي المعالي المالكي من اهل الشام ولد سنه اربع وثلاثين وستمائة بالنوبة من عمل البهنسا ورايت بخط البسبتي ان صاحب حماه ذكر ان مولده سنه عشرين وستمائة وهو غلط وسمع الحديث من ابن ابي الفضل المرسي ومن الشيخ عز الدين ابن عبد السلام وغيرهما واشتغل قليلا واتصل بالملك المنصور قلاون فنصبه وصيا على ولده محمد وذكر الموسد وصاحب حماه ان المنصور عرض عليه الوزارة فامتنع منها وولي القضا في ذي الحجة سنة خمسين وستمائة وكان قبل ذلك اسر الحكم ثم ولي نظر الخزانة واستقر بعد موت نبي الدين ابن سناء الملك نحو من ثلاثين سنة ولكنه عزل في طول هذه المدة مرارا وكان يقول للناصر انا وصي عليك فيقول بل على اخوتي فيقول

ل عليك

وعليك فيغضب ويعزله ثم يرجع بعادته ولا يرجع هو عن دعواه وكان كثير الافضال حسن المودة كبير المروءة غزير العقل وافر الاحتمال عظيم البر لاهل العلم والاشتغال عارفا بالاحكام من جهة الدربة والتجربة قال الصفدي كان لمصر افتخارا وللمنصب اشتهارا وكان لا يعاب الا بشراسة خلق وقصور في العلم ونسبه الصدر ابن الوكيل الى المجازفة في العقول في فصل قال فيه الى مالك لعزونه ونونه فلا عجب ان كان وكان ممن عزله الناصر ثم اعاد من الكرك هو والبدر ابن جماعة ثم اعادهما بعد سنة ثم اراد الناصر اثبات ملتوب فتوقف فيه ابن مخلوف فعزله في سنة احدى عشرة ثم اعاده بعد ايام قلايل وكان لما عزله امر القاضي الثالث فنحى وهو ابن جماعة ان يستنيب قاضيا مالكيا فاستناب واحدا عنه الى ان عاد ابن مخلوف وهو الذي ولي قضاء قنا الدين ابن المنجى حتى ابيت رند قه وضربت عنقه بين العصرين وهو يصيح اقتلوني رجلا ان يقول ربي الله وكان الفتح بكر الوقيعة في ابن مخلوف فاتفق ان اشيع عنه امر يقتضي الاخلال فامر ابن مخلوف ان يكتب عليه ما يضبط فلم يوافقوا فحضروا وسألوا ان يرد فيق العيد ان ينبئه فقال لا اثبت على رجل يشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله كفرا وجاء من يده فتعصب جماعة من الدولة للفتح فاصر ابن مخلوف فكتبوا محضرا شهد فيه جماعة بانه مجنون فتوقف عليه ابن رد فيق العيد ايضا فقال ما نعرفه الا رجلا عاقلا واشاع ابن مخلوف انه راى منامات يقتضي قتله فاتهمه الناس في ذلك فلم يزل الى ان استاذن السلطان في امره فاذن في عقد مجلس فعقد بالصالحية وضربت عنقه في سنه احدى عشر

علي بن الغمان بن محمد بن منصور بن احمد بن حيون المغربي الفزاري الاسمعيلي من الطايفة الرابعة ولد في رجب سنه ثمان وعشرين وستمايه وقدم مع العز من المغرب فاقره بالنظر في الحكم فكان يحكم هو وابو الطاهر والشهود يشهدون عليها جميعا وعندهم ان الاجماع عند ابي الطاهر فلما مات العز رد امر الجامعين ودار الضرب لعلي بن النعمن فحضر الى الجامع العتيق وحكم ثم واظب ابو الطاهر الحكم في الجامع وعدل جماعة عرض له الفالج فعوض المعز الحكم الى علي بن النعمن وذلك لليلتين خلتا من صفر سنة ست وستين وستمايه فركب الى الجامع الازهر في جمع كبير وعليه خلعة مقلدا سيفا وبين يديه خلع في مناديل عدتها سبعة عشر وقرى سجله بالجامع وهو قايم على قدميه

فكلما سر ذكر العزا واحد من اهله او ما با لسجود ثم توجه الى الجامع
العتيق بمصر فوجد الخطيب عبد السميع يتنطر بالجامع وقد كاد الوقت
ان يخرج فصلى الجمعة وقرا اخو محمد عمده وقد انعم ولى القضا على مصر واعمالها
والخطابة والامامة والقيام في الذهب والفضة والموازين والمكاييل
ثم انصرف الى داره وركب الى جامعه الشهود والامنا والتجار ووجوه البلد
ولم يتاخر عنه احد وكان في سجله اذا دعا احد الخصمين البك ودعا الاخر
الى عزلك ردا جميعا اليك فعرف ان ذلك اشارة الى منع ابي طاهر فمتنع
من يومئذ حين بلغه فلما كان اليوم الثالث من ولايته ركب علي بن النعمان
الى الجامع العتيق وشد بيده سكة حمرا وجلس في مجلس الصيف عند حلقة
الزوال وركب معه الشهود والامنا والفقهاء والتجار فكان الجمع وافرا
جدا فنظر بين الناس وقرا دعاية الوكلا وقرا عليهم سورة والعصر وحضهم
على تقوى الله ثم طلب الشهود وسالهم عن القاضي ابي طاهر فقال له الحسين
ابن كمس وكان وجد الشهود جلوسا عنده هو على حاله فقال ينظر في الحكم
في داره دون الجلوس في الجامع فبلغ ذلك ابا طاهر فصرف الوكلا وانقطع
عن الحكم وعى بعض اهل البلد بابي الطاهر فتنجر له توقيعا بان
ينظر في الحكم على حاله وجمع الشهود وقرئ عليهم فبلغ ذلك ابا الطاهر
فامتنع وقال ما افعل ولا بي طاقة فقال له الحسين بن كمس حاربك الله
القاضي وسلك علي بن النعمان غير طريقه يوان الحكم فلم يسأله عنه ولا
طلبه خمسة عشر وجمل فعل ولما امتنع ابو الطاهر انبسطت يد علي
ابن النعمان في الاحكام واستخلف على اخاه محمدا والحسن بن خليل
الفقيه الشافعي وشرط عليهما ان يحكما بمذهب الامام الشافعي لا بمذهب
الشافعي وكان يحكم اذا استغل محمد واستخلف على اخاه محمدا على تنيس ودمياط
والغرما وعزها فخرج اليها وقرر فيها نوابا ثم عاد واخذ على في داره
سجنا ولما سافر العزيز في سنة ثمان وستين لحرب القرامطة سار وضحيته
واستخلف اخاه محمدا واشاع جماعة ان العزيز عزل علي بن النعمان وكاتب
محمد اخاه بذلك فتنجر توقيع العزيز الى متولي الشرطة وهو حسن بن القاسم
بالكشف عن ذلك والتقدم اليه بعدم التعرض في ذلك والتوثب بمحمد بن
النعمان وكان الشهود يجلسون في الجامع على رسم القضاة قبله في الشتاء
المقصورة وفي الصيف عند الشباك ثم وقع الايعاز ان يجلس معه في مجلسه

اربعة عن يمينه وعن يساره يشاهدون ما ينفع من احكامه وكان الذي يكتب
عنه التوابع ما قد علم رسما فانكر ذلك علي بن النعمان بعد سنة من ولايته
وسنعه وارتد في ايامه رجل فاستفتى العزيز وضرب عنقه واحتج على
ابن النعمان بالعزيز كاختصاصه بالمعز وكان يجالسه ويواكله ويركب
معه ويسايره وكان الوزير يعقوب ابن كلس يعارضه وهو يتغافل عنه
ويزاد به الامر الى ان كان لا ينفذ حكما ولا يعدل شاهدا ولا يقلد يمانيا الا
بعد مطالعة الوزير بذلك وابطل القاضي من الجلوس بالجامع لمبالغة الوزير
في اضعافه بذلك الى ان قبض على الوزير فعاد علي بن النعمان الى حالته وكان
اول من لقب قاضي القضاة بالديار المصرية كان في سجله ان جميع الاعمال
داخلة في ولايته علي بن يوسف بن ابراهيم الكحال الباجي ولي في خلافة المستنصر بعد
علي بن يوسف بن عبد الله بن سندار ابو الحسن بن ابي
المحاسن الدمشقي لقبه زين الدين شافعي من الطبقة السابعة ولد في سابع عشر
شهر رجب سنة خمسين وخمسمائة ببغداد وسمع بها من ابي زرعة طاهر بن
ابي الفضل بن طاهر مسند الشافعي وتفقه على ابيه وكان قد درس بالنظامية
وهو ممن اخذ عن اسعد الميهني ثم قدم الشام ثم مصر وولي القضاء بها نيابة
عن الصدر ابن درباس وخالط الجند وخدمهم في شغالهم فحظي عليهم وتعصبوا
له حتى الزم الملك العزيز بن السلطان صلاح الدين القاضي صدر الدين
باستخلافه عنه فاستخلفه عنه ثم استبد سرا على نفسه انه ولاه ولم يعلمه
لا يرضى به نائبا واكرر زين الدين من السعي بالامر عند القاضي في تقويه
يده وانقطع هو عن الوصول للقاضي واستبد بكثير من الامور فاتفق ان
حضر القاضي لعقد نكاح امراة مملوكة عنده سيدها وحضر زين الدين بن
يوسف المذكور فارسل اليها من يشهد عليها بانها اذنت له في تزويجها بعد
الاشهاد على سيدها لعتقها ففعل الشهود ذلك فلما ادوا الشهادة تهم بذ
قال ابن يوسف قد اذنت لي بعقد نكاحها قبل هذا الاذن فاجابوه
بان العقد لا يصح بقبل صحة العتق وكثر النزاع فاخرق القاضي من عمن شهد
لابن يوسف بالاذن فانفضوا فتعصب الاتراك لابن يوسف فبعث
السلطان يأمر لشيرزي موسى الشافعي الى القاضي بسببه فاعاد الجواب
بان قال انه ارتشى وانه راسل فلانا فيرادده فغضب السلطان من جوابه
وامر بعزل القاضي وامر ابن يوسف ان ينفذ الحكم بالقاهرة وينفذ الحكم بمصر

ناب ابن درباس فقام جماعة من الاعيان فشفعوا في القاضي واثنوا عليه
فقال لهم السلطان ابنه رمى نابه بالفسق فان ثبت ذلك فهو مستمر والا فقد
فسق بقذف نايبه وكان ذلك في ربيع الاول سنه تسعين وخمسمايه فاستمر
الى ان صرف لخمس من جمادى الاولى سنه احدى وتسعين بابن جامد ثم اعيد
ثم اعيد ابن يوسف في ثالث المحرم سنه اربع وتسعين وصرف بابن درباس ثم اعيد
ابن يوسف في ثالث المحرم سنه اربع والى ان صرف في تاسع عشر ربيع الاخر
سنه خمس وتسعين وخمسمايه فلم يزل بمصر وفاضيها الى ان مات في الثالث عشر
من جمادى الاخره سنه اثنين وعشرين وستمايه واستقر الصدر ابن درباس بعد صرف
ابن يوسف الى ان مات وهو في قال ابن النجار في ذيل تاريخ بغداد ولد
زين الدين هذا ببغداد وخرج منها الى الشام وهو شاب فاستوطنها
الى ان عرف بالدمشقي ثم توجه الى مصر فاقام بها وولي القضاء مرتين ثم
عزل وكان شيخا حسن الاخلاق محبا للعلم واهله متواضعا لطلابه
كريم الاخلاق لبيبا متواضعا وكانت بضاعته في العلم مزجاة لقلته بمصر
وتوفي عليه مسندالك بقي عند قبر الشافعي بمصر وذكر ان خروجه
من بغداد سنه سبع وسبعين

عمران بن عبد الرحمن بن شرحبيل بن حسنه وحسنه هي ام شرحبيل
وابو عبد الله بن المطاع ولشرحبيل صحبه وهو كندي حالف بني زهرة
وكان يقال لعمران الحسني نسبه الى حسنه جدة العلا ويكنى ابا شرحبيل
قال ابو عمر الكندي ولي عمران بن عبد الرحمن من قبل عبد الله بن عبد الملك
ابن مروان وجمع له القضا والشرط قال وكان من اهل العلم والفضل وكان
ذلك في سنة ست وثمانين وصرف سنه تسع وثمانين ثم ولي بحر مصر بعد
ذلك سنه ثلاث وماية وتوفي بعد ذلك وهو من التابعين سمع من ابي
حراش الهذلي الصحابي وهو من بني مدلج بن زيد بطن من رعين روى عنه
عياش بن عباس القتباني وموسى بن ايوب الغافقي وفي ولايته اتى بولي لعبد
الله بن عبد الملك من خوارجه وهو سكران فجلده الحد فقيل لعمران انه
من خوارج الاموي لو كان ابنه لحددته وكان الامير يوسف بالاسكندريه
فبلغه ذلك فكتب بعزله ثم سجنه وضيق عليه واتفق ان الغلا وقع بمصر
فتشاءموا بامرة عبد الله بن عبد الملك وكانت اول سنه حصلت لمصر فنجاه
ابن ابي بدر الحسني بابيات منها

اذا سار عبد الله عن مصر جائرا فلا رجعت تلك الغمال الخوارج

الى

الى مصر والمكاله واف معزيل فاسار حتى صار والمدفالج
فاهدر دمه فهرب فبلغ الامير ان عمران اهدر دمه فاراد عليه حقا
وقال عمان في الامير المذكور انا ابن ابي بدر وبحجره بترب وهجره ارض للنجاشي رغائب
اشل على سني وفضل ابوتي نسيت وهذا بخل مروان
ولما صرف عمران استقر بعده عبد الواحد بن عبد الرحمن بن معوية بن خديج
وهو يومئذ غلام حدث فقال فيه عمران

لحا الله قوما امروك الم يروا باعطافك التخنيث كيف يريب
انصرفني جهلا عن الحكم طالما وليته عجزا فتاة تحب

قال ابو عمر قال عبد الله بن عبد الملك لعميص عمل من قراطيس وبكتب فيه
عيوب عمران فانفق عزل الامير قبل ان يوقف القاضي قال ابو عمر بينا عمران
جالس في المسجد رهب ان يوقف للناس في ذلك العميص اذ هبت الريح فالقت
سجاه فنظر فيه في حجر فقراه فاذا فيه فسيكفيكهم الله وهو السميع العليم
فانفق ان خرج الامير الى نزهه بالجزم لدعاة عبد يحيى بن حنظله الكاتب
مولى بني فهم فاستخلف عبد الاعلى بن خالد بن يزيد النهمي على العساكر فلما تعالى
النهار اقبل قرة بن شريك القبسي من قبل الوليد اميرا على مصر على اربعة من
دوابه البريد فنزل عند باب المسجد فدخل المسجد فصلى ركعتين ثم
وجلس صاحباه عن يمينه وشماله فناداهم الحرس فقالوا ان هذا مجلس الوالي
ولم في المسجد سعة قال فاين هو قال في نزهه قال فناداهم اخلفه فانطلق
واحد منهم الى عبد الاعلى فبلغه فقال ارجوا الى فرجع الى فاتاه فسلم فقال
له انطلق فاطلع على الديوان فقال ان لنت والى خراج فلسنا اصحابك
قال ممن انت قال من فهم فتمثل رجل من بني شريك يقول

لن تجد النهمي الا محافظا على الخلق الاعلى وبالحق عالما

انطلق كما تومر فقال السلام عليك ايها الامير رحمه الله فبلغ عبد الله بن عبد
الملك الخبر وقد اهديت له جارية فقال ضعوها وبكا وبكى خفيه قتل
سوا ويله وقال مات عبد الملك وكان عزل عمران في صوسنه سبع وثمانين

عمر بن ابو هيم بن محمد بن عمر بن عبد العزيز بن محمد بن احمد
ابن هبة الله بن احمد بن يحيى بن زهير بن هرون بن موسى بن عيسى بن عبد الله
ابن محمد بن عامر بن ابي جراده الصاحب كمال الدين ابو القاسم ابن العديم قاضي
القضاه بحلب بالديار المصريه ولد سنه احدى وستين وستمايه واشتغل

وتمهر وناب عن ابيه في الحكم وولي بعده وسارع مع القاضي محب الدين ابن الشحنه الى ان استقرت قدمه وكان عارفا بطرق الشعي فلما كانت واقعة اللنك اصيب مع من اصيب خلص وقدم الديار المصرية في حلال سنة اربع فلم تزل حتى استقر في قضا الحنفيه وصرف القاضي امين الدين ابن الطرابلسي واستمر حتى مات في ليلة السبت ثالث عشر جمادى الاخره سنة احدى عشره وهو على القضا وكان شهما فصيحا مقداما وكان لعاب باشيا ومحدبا شيا لينزه من التعصب لمن يقصده والقيام مع من يلوذ به قرات بخط الشيخ محيي الدين المقريزي كان من سراة القضاه جراه وجمع وحده وبادره ونوسا على الدنيا وتهما على جمع المال من غير حله وتظاهرا بالزنا وافرط في استعمال الاوقاف وكان يفرط في التواضع حتى كان يمشي على قدميه من منزله الى من يقصده من الاكابر قال وفي الجمله كان من رجال الدنيا

عمر بن اسحق بن احمد بن محمد بن اسحق بن احمد بن محمود الغزنوي الاصل القاضي سراج الدين الهندي ولد سنه اربع او خمس وسبعمائه بقزبا واشتغل في بلاده ونحو وساح في البلاد واخذ عن جماعه من العضلا وقدم الى مصر في سنه اربعين ونزل في مدارس الحنفيه فاشتهرت فضايله وسمع الحديث ورواه ووصف عنه تصانيف وناب في الحكم عن جمال الدين الزكاني ثم عزله عن النيابه في سنة تسع وخمسين باشارة قطب الدين الخضيري فتوصل السراج باني امامه بن النقاش حتى اجتمع بالسلطان حسن ولازمه فراج عليه الى ان غضب السلطان على القطب الخضيري وطرده ثم استقر السراج في العسكر بغباء يلبغا وهو اول من ولي من الحنفيه ثم مات الجمال ابن الزكاني استقر في القضا استقلالا وذلك في شعبان سنه تسع وستين الى ان مات في سابع رجب سنه ثلاث وسبعين وكان زعامة الحنفيه صنف الشامل في الفقه وشرح الهدايه شرحين كبير وصغير وصنف شرح البديع في الاصول وشرح الكامل في الفقه وشرح الهدايه والمعنى وشرح الزيادات وشرح الجامع وشرح عقيده الطحاوي وله الغرض المنيفه في ترجيح مذهب ابي حنيفه وشرح الفاتحه في السلوك لابن الفارض وكان يتعصب له ومن مناقبه ان الامير الكبير الحاج تولى نظر الاوقاف فاستدعى الاوقاف الفقهاء وقطع رواتبهم فكلم السراج في ذلك فلم يقبل فاغلظ له بان قال انت اقطعك الف الف لتشكر على الفقيه خمسه وعشره

فقال

فقال انا لا اخذ هذا الامر اجل الجهاد فقال له لولا الفقه ما كنت مسلما فاطرق ورجع عما كان فيه وكان في لسانه لثغه تجعل العين يا وكان دمث الاخلاق متواضعا كثير التودد منتصبا لقضا حوايج الناس وكان يتعصب لمن يخدمه ويقصده حتى ان كاتبا على العزل انقطع اليه وخدمه فلما ان ولي القضا استنابه فانجاه الشيخ سمس الدين ابن الصايغ بقوله

ولما رانا كاتب الكس قاضيا علمنا بان الدهر يمشي الى وراء

فقلت لصحبي لسر في دا تعجب وهل جلب الهندي شيا سوى الخرا

وكانت ولايته للقضا استقلالا في رابع عشر شعبان سنه تسع وستين وتعصب في زمن حكمه لابن الفارض حتى انه عزر الشيخ سهاب الدين ابن ابي حجله لكونه لبزا لو تبعه فيه فقال فيه ابن العطار

ضيا سراج الدين قاض قضاتنا لسي مذهب النعمان توشحه الدرر

وعاتب لابن الفارض ابن حجله كفى عمرا ان قام لله في عمر

واشار بقوله توشحه الى شرح الهدايه فانه سماه التوشح ومات السراج عمر بن الحسن بن عبد العزيز بن عبد الله بن عبيد الله بن العباس ابن محمد بن علي بن عبيد الله بن العباس بن عبد المطلب الهاشمي العباسي ولد سنه اربع وثمانين وماتين واشتغل باللغه وعرف مذهب الشافعي وكان اليه امامه الجامع العتيق واقامه الحج وامامة الحرمين وولي القضا نيابه عن اخيه محمد لما ولي قضاة بغداد والممالك وكان ذلك بعد صرف ابن وليه في شهر رجب سنه ست وثلاثين وثلثمايه فرتب الى الجامع بالسواد ومعه القضاه والشهود والامنا والاشراف ووجوه اهل البلد واستخلف على الاحكام ابا بكر الحداد فقرى عمه في الجامع من قبل اخيه محمد بن الحسن وعمد اخيه من قبل الخليفه المطيع واضيف اليه قضا الاسكندريه والوطر به واعمالها وكان ابن الحداد يقضي في دار عمر بن الحسن يوم السبت والخميس وفي منزله يوم الاثنين واذا جلس ركب ابن الحداد الى الجامع بطيلسان اسود ويشهد عنده الشهود وكان وجه الشهود يومئذ يحيى بن مكي بن رجا فاتفق انه شهد عنده شهود في كتاب فقال له قرات هذا الكتاب من اوله الى اخره او قرى عليك فقال لا وقال له رفيقه وهو الحسين بن ايوب ما تقول انت قال مثله فقالا اشهدا بهذه الشهاده عند اصحاب الخبر وجرى من ابن وليد ومن الشهود وعزلهم في ولاية عمر هذا الامر ليشهد وترافعوا الى امير البلد ابي القاسم بن الاخشيد والاستاذ

كافور وادعى ان وليد ان تحت يده ابن رجا اموالا كثيرة لاصاحب لها
فاعتقله كافور فقام الهاشمي وساقر وجوه الناس فشفعوا فيه حتى
اطلق واستقامت امور الهاشمي وعدل جماعه ورد شهاده اخرين
وتصلب في الاحكام وعف عن اموال الناس فلم يقبل لاحد هدية
ولا وجد احد عليه مطعنا بل اتلف مالا لئلا تنفسه في اموال الغضا
حتى استقام له ثم ملّ منه واستعفى وفي اثناء ذلك تولى محمد بن صالح بن
ام شيبان قضاء العسكر ببغداد فاستخلف ابن وليد ووصل كتابه
اليه بذلك وركب جماعه من الشهود الذين وفقهم العباسي فشهدوا
عنده كافور بصلاحيه ابن وليد وصحبوا معهم ابا الطاهر احمد بن محمد
ابن عمرو المدني صاحب يونس بن عبد الاعلى وكان مولده سنه ثمان
واربعين ومائتين فقال لكافور هذا الاستاذ حدثنا يونس سماعا عنه
عن الزهري عن انس رفعه لا تحاسدوا ولا تقاطعوا ولا تدابروا وكونوا
عباد الله اخوانا قال وهولاء القوم قد عصوا رسوله وقاطعونا
فلا نقبل شهادتهم فقام بعض من حضر فقال ايها الامير ان هذا الحديث
الذي حدث به لا يوجد اليوم في شرق الارض وغربها من رواية اعلا
من هذا الاستاذ فاعجب كافور ووعدهم بخير فركب الهاشمي وابن الجداد
وابو جعفر مسلم العلوي وابو الذكر وغيرهم من الاكابر الى كافور فاطنبوا
القول في ابن وليد بكل سوء وقال قابلهم الكبراء الاستاذان يصون هذه
الشيبات ويقبل شفاعتهم فليفعل فوقف حال ابن وليد وارسل يحيى
ابن رجا قاصدا الى بغداد يخطب قضاء مصر فاجيب وحج عمر بن الحسن
على عادته فصرفه كافور عن الحكم في ذي الحجه سنه سبع وثلاثين وقرر الخصيبي
وكان عزل العباسي وهو راجع من الحجاز فقبل لولده عبد السميع ان سعي
في افساد ذلك فتوانى وقنط وحضر والده فلم تحدث فيه امرا وما كان
له اليه ميل ولا شهوة وتاخرت وفاة العباسي وهو على رياسته الى سنه
اثنين واربعين ومات فيها بل مات سنة ست واربعين وثلثمايه

عمر بن عبد الله بن عمر بن عوض بن خلف بن رباح بن بلال بن هلال
ابن عيسى بن موسى بن الفتح بن رزيق المقدسي عز الدين الحنبلي من المائه السابعه
ولد سنه ٦٣٠ وسمع الحديث من جعوز الهمداني والضياء المقدسي والحافظ اني

على

على البكري وابن رواج والسبط وغيرهم واحضر قبل ذلك على ابي المنجا
ابن اللتي وتفقه على العماد المقدسي وهو الذي تولى بعد موته بامره كان
ينوب عنه فلما حبس اذن لنايبه الذي ان يستمر في الحكم بعز ولا بد فاستمر
من سنة اثنين وسبعين الى ان مات العماد الذي في المحرم سنه ست وسبعين
فاستقر عز الدين عمر هذا قاضيا مستقلا الى ان صرف في جمادى الاول سنه
ثمان وسبعين بالحاكم عبد في سنه سبع وسبعين فاستمر الى ان مات في صفر
سنه ست وسبعين وستمايه واستقر بعده الزاني وهو عبد الغني بن يحيى وله
اخ اسمه محمد تفقه بالشيخ العماد وغيره وولي الحسبه بالشام وعاش الى بعد الستين وستمايه

عمر بن عبد الله بن صالح بن عيسى المسكي شرف الدين الالبي من
المايه السابعه ولد في ذي الحجه سنه ٨٤ وتفقه على جماعه وسمع من ابي
الحسن بن المفضل وغيره وحدث روى عنه القاضي بدر الدين بن جماعه
في شيخه وولي القضا بالديار المصريه لما صارت القضاه اربعه في ايام الظا هر
بيبرس وهو اول من ولي من المالكيه رابع اربعه بعد الذين كانوا في ايام ابن
الافضل امير الجيوش وكانت ولايته في ذي الحجه سنه ثلاث وستين وستمايه
واستمر الى ان مات في ذي القعده سنه تسع وستين وقال الشريف عز الدين
الحسيني في الوفيات تفقه بمصر وولي الحسبه بالقاهره ثم الحكم ودرس بالصا
رمي وحدث وكان احد المشايخ المشهورين بالخير والدين والفضل ويقال
انه من ذرية ادريس بن ادريس بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن
ابي طالب ووقفت بخط من سماه لنسبه بعد عيسى فقال ابن عبد الملك بن موسى
ابن خالد بن علي بن عمر بن عبد الله بن ادريس ومن مفاخره انه لما ولي لبث
الى الشيخ مجد الدين العشيري والد الامام ابي الفتح ابن دقيق العيد وكانت
امه بقوص يستنيبه عنه هناك وكان رفيقه في الاشتغال عند ابن
المفضل فناب عنه وقد سمع الحديث من جماعه وخرج له ولده ابو بكر
محمد مشيخه وذكر فيها له قصر مع الشيخ مجد الدين ابن دقيق العيد

عمر بن عبد الرحمن بن ابي بكر بن محمد بن محمود البسطامي زين الدين
الحنفي من المايه الثامنه ولد سنه سبع وتسعين وستمايه واشتغل بالفقه ومهر فيه الى
ان اشتهر وولي القضا بعد حسام الدين الغوري وباشر مباشره حسنه وكان
ذا الافضال حسن العشره جميل الاخلاق عارفا بمذهبه وهو جد قاضي القضاه
صدر الدين المناوي لامه وعرف زين الدين عن القضا بفقد الشيخ علا الدين الزكا

ني

في شوال سنة ثمان واربعين في سلطنة المظفر حاجي بن الناصر واستمر زين الدين عاطلا
الى ان مات في رابع عشرى ربيع الاخر سنة احدى وسبعين وسبعمايه ٭

عياض بن عبيد الله بن ماجد بن سعود بن عمرو بن الاعرج بن عوف
ابن بشر بن عبد الازدي من السلامانيين بلغني ابا اسمعيل بن الماينه الماينه سمع بن عبد الله
ابن عمر روى عنه عبد الله بن هبيره السبائي ويوبه بن عمرو وعنه ولاه قضا
ابن بشر بك القضا في جمادى الاولى سنه ثلاث وسبعين فاقام اربع سنين
ثم صرف في شهر رجب سنه سبع وسبعين واعيد بعده عبد الله بن عبد الرحمن
ابن محيريز ثم ورد كتاب سليمان بن عبد الملك بعود الى اسمعيل في اول سنه
تسع وسبعين فباشر بقيه خلافه سليمان وبعض خلافه عمر بن عبد العزيز سنه
وثمانيه اول من ولي من قتل الخليفه من بني مروان وذكر ابو عمر الكندي
ان ابا اسمعيل كان عاملا لاسامه بن زيد على الهري فلما اتته ولايته على القضا
من قبل سليمان قال له اسامه بن زيد انت عليها جميعا وكان يجري عليه رزقها
واسند ابو عمر من طريق يوبه بن نمران ابا اسمعيل كتب الى عمر بن عبد العزيز
ان صبيا اختزع صبيه باصبعه فكتب اليه عمر لم يلغني في ذلك شيء وقد
جعلت ذلك اليك فاقض فيه برايك فقضى على الغلام للصبيه بخمسين دينارا
واسند ابو عمر من طريق ابن وهب انا ابن لهيعه عن عبد الله بن ابي جعفر ان عمر
ابن عبد العزيز كتب الى عياض رجل خرج راكبا فرسا فصدم امراه على الطريق
فقتلها فاراد مواليه ان يقتلوا عنه قال وكان المقتول لطالب مواليه عبيدا
فكتب عمر ان علم ان عامة الموالي لا يحفظ اشباهها فعاقله قال ابن وهب اخبرني
بذلك الليث بن سعد وافرد له ابو عمر عنه مكاتبات الى عمر بن عبد العزيز
يسأله عن قضايا اشكلت عليه وصرف ابو اسمعيل في خلافه عمر بن عبد العزيز في
العشر الاخير من شهر رجب سنه مايه وولي بعده عبد الله بن يزيد بن خدام

عيسى بن محمد بن عيسى الهكاري الموصلي المعروف بالغنيم عيسى الامير الكبير
المجاهد العالم اول من ولي القضا بالديار المصريه في الدولة الايوبيه ولد في
سنه ١٢ وتفقه على القسم بن الرزي جزء ابن عمر قال ابن ميسر كان فقيها عالما شجاعا كريما
شهما عصبيا وكان في اول امره استقر قوام الدين
شركوه فلما ولي الوزاره بمصر قدمه الى الابواب لما كان يعرف من شهامته وشجاعته
فلما استقر صلاح الدين بعد عمه اسد الدين السلطان صلاح الدين الغنيم عيسى ان حكم
بن لك سر بالقاهره ترفقا لابن كامل وافرد بمصر لابن كامل فاستمر الحال على ذلك الى

ان

ازامرا السلطان باحضار القاضي صدر الدين عبد الملك بن عيسى بن درباس
وكان ممن قدم مع صلاح الدين الى مصر فولاه قضا العزيه بالمحله وما معها
فحضر في جمادي سنة ست وستين ففوض اليه القضا بالعاهره ومصر
والوجهين القبلي والبحري مستقلا بغير مشاركه واستقر الغنيم عيسى في الا
وكان وجيها في الدوله مسموع الكلمه وله مواقف في القتال مشهوره ومات
في ذي القعده سنه ٥٨٨ ٭

عيسى بن المنكدر بن محمد بن المنكدر بن عبد الله بن الهدير بن محرز بن عبد
العزى بن عامر بن لؤي بن غالب القرشي التيمي المنكدري المدني الاصل نزل مصر ابو محمد ولد
بعصر عمران بن النعمان المغافري بالغسطاط وكانت ولايته من قتل عبد الله
ابن طاهر لما امر المامون على مصر ولا ابو يعقوب البويطي لما ولي ابن طاهر
امره مصر امر باحضار اهل مصر فحضر الناس وحضر عبد الله بن عبد الحكم
فقال ابن طاهر ان همي لكم لمرتاد والا نفسا قاضيا وكان اول من تكلم
يحيى بن عبد الله بن بكير فقال ايها الامير ولي قضانا من رايت وجبنا
رجلين لا نوله قضانا غريبا ولا راعيا يعني بالغريب ابرهيم بن الجراح وبالراعي
عيسى بن فليح فنهض ابرهيم بن الجراح فقال اصلح الله الامير رجل من اساا الدوله
قديم الحرمه فلم يستمع ابن طاهر له فتكلم ابو ضمره الزهري فقال ايها الامير
الفقيه العالم اصبغ ابن الفرج واصبغ حاضر فعارضه سعيد بن كثير
ابن عفير فقال ما بال ابنا الصباغين والمقامه تذكرون في المواضع التي لم
يجعلهم الله لها اهلا قال فقام اصبغ فاخذ بمجامع ثوب سعيد بن عفير
وقال انت شيطان ومن ابن علمت اني من اساا الصباغين وارفع الامر منهم
حتى كاد يكون فتنه فذكر عبد الله بن عبد الحكم عيسى بن المنكدر فاثنى عليه
خيرا فقال عبد الله ابن طاهر وذلك لعشر خلون من رجب سنه اثنتي عشره
قاله الكندي وقال ابن يونس سنه احدى عشره قال البويطي وقال
سعيد بن عفير اصبغ لسر هذا الرجل كما وصف هذا رجل بدوي طويل اللسا
ويجمع في كلامه فقام اصبغ فقال ان الامير امران يحضر مجلسه الفقهاء واهل العلم
لا الشعرا والكهنه فقال البويطي انا ادكر للامير سنه يجعل هذا الامر فمن راى
منهم قال من هم قال قلت عبد الله بن عبد الحكم وسعيد بن كثير وعيسى بن
المنكدر واساا سعيد وجعفر بن هرون فاثنى ابن عبد الحكم على عيسى فولاه فقال

ابن عبد الحكم انه سقل فاجرى عليه سبعة دنانير في كل يوم فاستمرت
للقضاء واجرى عليه اربعة الاف درهم في كل شهر ووصله بالف دينار
واسكنت عيسى ابرهيم بن ابي ايوب ثم كتب له ابو الاسود قليلا النضر
ابن عبد الجبار وداود ابن ابي طيبة فتنازعا فقال النضر لا اكتب لك
حتى تخبرا وما صنع من تخبيته فانصرف النضر وبيت داود وكان محتاجا
اليه فانقطع عنه النضر وكان القائم بامر عيسى كله سليمان بن برد وكان
مقدام بن داود يقول ما رايت احدا اعلم بالقضاء منه الا انه من سليمان ولم
يضطرب امر عيسى بن بليد على مسايل عيسى ثم مات عبد الله بن عبد الحكم
فذكر عثمان بن يحيى ان بن عبد الحكم ادخل في العدالة من لا قدر له ولا بيت
مثل فلان الحائك وفلان السمائي وفلان الساعي فيقال ان ابا خليفة حميد
ابن هشام الرعيني لقيه فقال له يا ابن عبد الحكم كان الامر مستورا فهتكته
وادخلت في الشهود من ليس له اهلا فقال له ابن عبد الحكم ان هذا
الامر دين وانما فعلت ما يجب علي فقال ابو خليفة اسال الله ان لا يبلغك
الشهود انك ولا احدا من ولدك حكم ذلك ان قد بلغ ولدا وزاد فكان الامر
كذلك لقد بلغ هو وولده بالبلد ما لم يبلغه احد ما قبلك لاحد منهم شهود
قط قال ابو سعيد بن يونس وكان حميد بن هشام عبدا صالحا وهو ابن هشام
ابن حميد بن خليفة بن زرعة شهد جده الاعلى زرعة فتح مصر وحدث
حميد عن الليث وابن لهيعة وعمر طويلا الى ان مات في شوال سنة تسع واربعين
ومات ويقال مات قبل ذلك وقال بن يونس ومحمد بن محمد بن الاشعث ذكر
عيسى بن المنكدر عند ابي شريك المرادي يقبل كان لاحسن القضاء فقال
معاذ الله بل كان رجلا صالحا ولقد كانت فيه خصلة حسنة نافعة للمسلمين
لما ولي القضاء جعل له صاحب مسايل يسأل له عن الشهود ثم لم يكن يقنع بذلك
حتى كان هو يفتش ويتطلع وراءه ويمشي في السكك يسأل عن الشهود
وقد راه غير واحد من الثقات لذلك وكان يصنع قطعا في حانوت
في دار عمرو بن خالد فتسمت قصته فامتنع عمرو بن خالد من ادخال
القطر داره فاكترى منزلا في دار عمرو بن العاص وكان عيسى اذا انصرف
وضع فيها وختم على الباب وقال ابن عبد الحكم اشار والذي على عيسى
بوجوب اليمين للمدعي على المدعى عليه بالمال يعني عثمان الاسطبل وقد ولم يقم بينة
بينه خلطه فاخذ بذلك لان الناس فسدوا وذلوا نحو عن اصبغ في الغرباء

الذين

الذين يضربون في الارض وما شعروا ولا يسمعون الامر لا يعرفونه ولا
يخالطونه وقال محمد بن عيسى بن فليح اختصم رجلان الى عيسى بن المنكدر وكان
رجا حان منه حفه في الحكم فقضى لاحدهما على الاخر وقال للمحكوم له اضطجع
خصمك فاضجعه فعلت في نفسي يرى ما يريد ان يريد ان يحكم قال له قم فقام
رجلك على خده حتى يبدل للحق فلما خرجا قيل له خالفت الناس في هذا
فقال اني لا اعود وقال ابو مسعود عن ابيه خاصمت الى عيسى فقال
على خصمي فقال لي ايصوبني وجهه تتوقعت فقال والله لا احلم لك
حتى تنصف في وجهه ففعلت فقال له اذ لك الحق فقم فادفع اليه حقه
وقال ابو الوراق جاء عبد الحكم بن عبد الله بن عبد الحكم الى عيسى برسالة
ابيه في شيء فقال لا والله لا فعلت فلما خرج عبد الحكم قال عيسى ان اباه
يدل على كانه الحمقى بالمنكدر وقال احمد بن عبد الرحمن بن وهب
سمعت اشهب يقول لعيسى بن المنكدر اشكر الله وعاتبه فيما جعلت
لكم قرطبة من ذهب وكان عيسى قد صاح بالشهود فيقال له يا لذا با
كذا دخلت هذه البلدة وامرها واحد ورايها واحد فعرفت بينهم
والعت الشرق الله من وحك وحسدك وكان ذلك قبل ان يلي
عيسى بن المنكدر القضاء واشار بالشرق الى ما وقع من الاختلاف
من الشهود فيها واهل مصر كانوا لا يعرفون الا راي مالك فلما خالف
الشهود فيها وافقه جماعة كبيرة منهم تصارعت بينهم الجدال والمنازعة
وانما ولي عيسى القضاء بعد موت الشهود فيها بعد طوله وقال ابن بديد
قرات من رفع يحيى بن عثمان سمع عيسى بن المنكدر رجلا ينشد وهو على
القضاء يومئذ

لقد عجبت وريب الدهر دو عجب ان الهدير يربي وسط
وما له سبب في الناس يعلمه الا الحمار وهل للغير منتسب
اني لاخشى على بيض معرشة كما يخاف على ذي الصحة الجرب

قال وقرات بخط يحيى بن عثمان خاصم محمد بن ابي المضاء الى عيسى فحكم عليه فعرض
لابن المنكدر بشيء فبعثه فامر به فسجن فلم يخرج من السجن حتى عزل عيسى وكان عيسى
يتفق على عمال ابن ابي المضاء طول حبسه فرفع شخص اليه في ان عبد ربه
ازله عليه حقا فلم يحفل فامر عيسى باحضاره وضربه في المسجد عشرين سوطا
وكان يجلس في المسجد غدوة ثم يروح ويعود لمجلس القضاء ايضا آخر النهار

السوق ينتسب

وخاصم اليه يحيى بن حسان فانفوذ انه ضحك في حال الخصومة فامر به
فلطم وكان سبب عزله اذ كان معه جماعة من الصوفية وكانوا يامرون
بالمعروف وينهون عن المنكر وكان عيسى معهم فلما ولي القضا كانوا ياتونه
فيقولون جرى لذا وكذا فينهض معهم فاذا الامة اخوانه قال لابد من
القيام بحق الله فانفوذ ان المامون ولا اخاه ابا اسحق امر مصر فخافوا
من سطوته فسالوا القاضي ان يكتب الى المامون انهم لا يرضون ولايته
الى اسحق فاقراه المامون الكتاب فغضب وقال لا فعلن بعيسى لذا
وكذا وامر بعزله فلما دخل مصر امر بحبسه وحبس ابن عبد الحكم لكونه
من جهته فمات واقام ابن المنذر للناس فخاصموه وادعوا عليه دعاوي
فاستمر محبوسا حتى خرج ابو اسحق من مصر وكان عزله في رمضان سنة اربع
عشرة ثم امر ابو اسحق باحضاره الى العراق فاخرج في ذي القعدة سنة
خمس عشرة فسجنه حتى مات فقال قال ابن يونس وكانت وفاته
قبل العشرين ولم يول ابو اسحق على مصر بعد عيسى احدا فبقيت مصر
بغير قاض الى ان ولى هرون بن عبد الله الزهري سنة تسع عشرة ولكن
اقام لتدبر امر مصر محمد بن مكنف بن عباد ينظر في المظالم ويحكم بين الناس
وقال يحيى بن عثمان لقيت مصر بغير قاض سنة خمس عشرة وسنة ست عشرة
فلما قدم المامون مصر امر يحيى بن اكثم ان يقضي بين الناس

حرف العين المعجمة

غوث بن سليمان بن زياد بن ربيعة بن يغنم بن ربيعة بن عمرو بن عبيد
ابن حدير الحضرمي ثم الصوراني ابو يحيى ولد سنة اربع وتسعين حكاه ابو
سعيد بن يونس عن ابن بكير وروى عن اسه سليمان بن زياد عن عبد الله
ابن الحرث بن جزء الزبيدي حديث النهي عن استقبال القبلة اخرجه
ابن يونس من طريق حرملة عن ابن وهب قال حدثني غوث بن سليمان بن زياد
الحضرمي عن ابيه قال ابن يونس ولي القضا بمصر لاث مرات من قبل المنصور
والمهدي روى عنه عبد الله بن وهب وزياد بن يونس والواقدي وعبد
العزيز بن داود الحراني ويحيى بن بكير وابو الوليد الطيالسي مكة وهو اخر
من حدث عنه بالعراق قال يعقوب بن سفيان اظنه سمع منه بمكة يعني ان ابا

الوليد

لم رحل الى مصر ويحتمل ان يكون سمع منه ببغداد في بعض قدمات غوث
او بالكوفة لما قضى بها قال ابن يونس وكانت اولى ولاته من قبل المنصور
في النصف من شهر رمضان سنة خمس وثلاثين بعد عزل اخيه بن نعيم عنه
وليها خمس سنين الى ان خرج مع صالح بن علي بن عبد الله بن عباس الى الشام
فاستصحب معه جماعة من وجوه اهل مصر منهم غوث وذلك سنة
سبع وثلاثين وقرر في القضاء ابنهم بن يزيد الرعيني فنظر اياما ثم استعفى
وقرر عوضه يزيد بن عبد الله بن بلال وكان على خراجهم ثم مات فجاء في
اخر سنة اربعين اول سنة احدى واربعين وكان قبل ذلك كتب لغوث
وكان رجوع غوث من الصائفة لعشرة ايام خلت من شهر رمضان سنة اربعين
في جمادى الاولى سنة ثمان وثلاثين وكان الناس يمرون به وهو جالس بالايوان
الى ان مات ابن بلال فركب غوث الى منزله فضم الديوان والودائع التي
كانت عنده فصاحت بنته واه ابتاه وقال الخطيب في المغني وقضا مصر
بلاث مرات وقال سعيد بن عفير كان غوث اول من سئل عن الشهود بمصر
وكان الناس قبل ذلك يشهدون من عرف بالخير قبل ومن لم يعرف سئل عنه
جيرانه فاذا زكوه بمن خبر او شر عمل به ومن لم يعرف لم يقبل حتى فشت شهادة
الزور فسال غوث عن الشهود في السر فمضى الامر على ذلك وكان من اتى عليه
قبلت شهادته كان واحدا من الناس ولم تكن احدوثة يوسم بالشهادة ولا
يشار اليه فلما كان في شهر رمضان سنة اربع واربعين ورد كتاب المنصور بحبس
غوث فحبس واختلف في سبب ذلك فقيل ان عمل بن محمد بن عبد الله بن الحسن بن
الحسن بن علي مضى فارا من المنصور واستتر بمصر فاتهم به غوث بن سليمان ان
يكون لغيب عنده وذكر ابن يونس عن قتيبان بن ابي السمح ان غوثا انهم برأي
الاباضية من الخوارج وقال عن ابن يونس وقيل انهم مكاتبوا ابي طالب الخطاب
الاباضي قال قتيبان بن ابي السمح حدثني ربيعة التغوبتي قال انا حملت كتاب ابي
الخطاب الاباضي من افريقية الى غوث وحملت كتاب غوث الى ابي الخطاب
وحبس مع غوث كاتبه حمزة بن زياد فشفع صالح بن علي في حمزة فخلى المنصور عنه
حيث وجده فوصله وهو طلب فاما ان يرجع وقدم العراق فاعتذر للمنصور لما قدم
من الحج فعذره ورده الى مصر فاعيد غوث بن سليمان المرة الثالثة في جمادى الاولى
سنة سبع وستين من قبل المهدي قال الفضل بن فضالة لم يل غوث بن سليمان فقيه
ولكن كان اعلم الناس بما في القضا وسياسته وكان امرا حسن بن وكان فهوما

شبكة الألوكة www.alukah.net

وخرج الى الصائغ مع صالح بن عباس غير ذلك المرو ولم يستخلف على مصر احدا
وفى الثانية كان صالح جعل على كل جند قاضيا فصار الامر مختلطا فقال له
عمرو بن الحوت اجمعهم على عوف بن سليمان ففعل قال فكانوا يمرون به والناس يترادفون
عليه فسلم عليه فيقولوا انزلوا حتى نتحدث فينزل فما يمشى ان سرح الناس عنه
يتحدث معنا واخرج ابن يونس من طريق عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الحكم
ثنا ابو رجاء حماد بن المسور قال قدمت امراة من الريف وعوف ذاهب الى
المسجد عند الراجل فشكت اليه امرها واخبرته بحاجتها فنزل عن دابته فى بعض
حوانيت الراجل ولبث لها حتى قضى حاجتها ثم ركب الى المسجد فانصرفت المراة وهى تقول
اصابت والله امك حين سميتك عوفا انت والله عوف عند اسمك وقال
ابو عمر الكندى وقع عن ابى جعفر وسن ام المهدى وهى اروى بنت زيد بن
منصور بن عبد الله الحميرى خصومة فقالت لا ارضى الا بحكم عوف بن سليمان
قاضى مصر فحمل الى العراق حتى حكم بينهما ورجع الى مصر اورد ابن يونس قصة من
طريق عبد الواحد بن زياد سمعت عوف بن سليمان يقول بعث الى امير
المؤمنين ابو جعفر المنصور فحملت اليه فقال لى يا عوف ان صاحبتكم الحميرية
خاصمتنى اليك فى شروط فقلت افرضى يا امير المؤمنين بحكمى عليك قال نعم
فقلت والحكم له شروط فتحملها امير المؤمنين قال نعم قلت فامرها امير المؤمنين
ان توكل وكلا ويشهد على وكالته خادمين حرين بعدلين امير المؤمنين على نفسه
تفعل فوكلت خادما وبعثت معه بكتاب صداقها وشهد الخادمان بالوكالة
فقلت قد تمت الوكالة فان رأى امير المؤمنين ان يساوى الخصم فى مجلسه قال
فانحط عن فرشه وجلس مع الخصم ودفع الى اول الصداق فقرانه عليه فقلت
يقرا امير المؤمنين عما فيه قال نعم قلت ارى فى الكتاب شروطا موكده وبها تمام النكاح
بعدكا ارايت يا امير المؤمنين لو خطبت اليهم ولم تشرط هذه الشروط اكانوا
مزوجيك قال لا قلت فبهذا الشرط تم النكاح وانت احق من وفى لها بشرطها
قال قد علمت اذا جلستنى هذا المجلس انك ستحكم على قال فقلت له اعظم
جائزتى واطول سبيلى قال جائزتك على ان خلصت لهم امرى تخلعها وجائزتى لك
ثم امر ابو جعفر بالتماس عوف بن سليمان ليحكم بين اهل الكوفة فقال له عوف
يا امير المؤمنين ليس البلد بلدى ولا اعرفه ولى باهله فاذا انا بادنت من له حاجة
بخصومة فلم يات احد اتاذن لى يا امير المؤمنين فى الرجوع الى بلدى قال نعم قال
فجلس عوف بحكم ثم نادى بعد فانقطعت عنه الخصوم فرجع الى مصر قال عمر

ابى

سمتك

106

ابى عمر كان فى الشرط انه لا يتسرى ولا يتزوج عليها فاكدت عليه ذلك واشهدت
شهودا فمضى عشرون سنين من سلطانه لذلك وكان يكتب الى الفقيه بعد الفقيه
ليفتيه برخصه واذا علمت المراة بذلك ارسلت الى ذلك الفقيه مال وتساله
ان لا يفتيه فيرخص قال فلم يزل على ذلك حتى مات فبلغنى وفاتها وهو بحلوان
فاهديت اليه فى تلك الليلة مائة بكر ولم يزل عوف بن سليمان على ولايته الاخرى
سنه واحده وصلى عليه موسى بن مصعب الخثعمى امير مصر وكانت ولاية عوف
الثانية بعد صرف اسمعيل بن اليسع الكوفى فى خلافة المهدى فى سنة ست
وستين وكانت مدة عزله ثلاثا وعشرين سنه صرف شوارع واربعين واعيد
سنه سبع وستين وعاش بعد العود سنه واحده

الفضل حرف الفاء

الفضل بن غانم المروزى الخزاعى مولاهم يكنى ابا على قال ابو سعيد
ابن يونس مروزى قدم مصر صحبة المطلب بن عبد الله الخزاعى وكان المطلب
لما قدم مصرا ميرا عليها عزل لهيعة بن عيسى فى شهر سبع الاول سنه ثمان وتسعين
وقرا الفضل بن غانم واجرى عليه فى الشهر مايه وثمانيه وستين دينارا وهو
اول من اجرى عليه هذا القدر بمصر وكان لبيب اللحيه فكان اذا خطب
عمل فى لحيته عودا من عين لهيعة بن عيسى وكان معيانا وقال ابو الوزراف
كان الفضل بن غانم يميل الى العلمان فجاءه سعيد بن يزيد يوما سحرا وكان
ارسل اليه فوجد على بابه غلاما اسود فانصرف ولم يدخل فقال له الفضل
بعد ذلك لم لم تخبرنى قال جئت بعلامة الغلام الاسود على الباب
فسالت وكان ذلك الغلام معروفا بالتخليط والفضل رواه عن مالك اخرجه
الدارقطنى فى غرائب مالك من طريق ابراهيم بن عبد الله الخزومى عنه عن مالك
عن جعفر بن محمد بن على الحسين عن ابيه عن جده عن على قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من قال فى اليوم مائة مره لا اله الا الله الملك الحق المبين كان
له امان من الفقر بلاريب واخرجه ايضا عن ابى بكر الشافعى حدثنى ابو غانم
حميد بن يونس الرملى ثنا الفضل بن غانم بالسند واللفظ من قال اذا اصبح الخ
وزاد بعد قوله الفقر واستجلب الرزق وفى فتاوى القرو فرع باب الجنه
ثم اخرجه الدارقطنى من طريق الفضل بن العباس البغدادى ويحيى بن يوسف
الزهرى ومسلم بن الفتح الاسدى واخرجه ابو نعيم فى الحلية من طريق سلمه
ابن ميمون الخواص كلهم عن مالك قال الدارقطنى هذا الحديث لا يصح وكل من رواه

عن مالك ضعيف وقال ابو نعيم غريب من حديث سلمة عن مالك واخرجه
الخطيب في الرواة عن مالك من طريق يعقوب عن المخرمي وفي اخره قال الفضل بن
غانم نور حلمه في هذا الحديث الى اليمن لكان قليلا قال الخطيب الفضل بن غانم
ضعيف وقد روى عن مالك من وجوه عدة لا ينبت شيء منها واخرجه الدافني
في تاريخ قرون من طريق ابي العيش الواشدي عن محمد بن العرج عن المخرمي به
وزاد الزياده الدلوم من قول الفضل بن غانم ولكن قال خراسان بدل اليمن
قال ابو عمرو دثب اهل المسجد عليه ورفعوا ما هو عليه للمطلب فنزله عنهم
واعاد لهيعة بن عيسى وكانت ولاية الفضل بن غانم سنة وشيا وخرج عن مصر
فتوفي بها في سنة ٢٢٧ وقال ابن ابي حاتم في كتاب الرد على الجهمية حدثنا
ابو هرون محمد بن خالد سمعت احمد بن محمد بن عمرو هو ابن ابي عاصم يقول
سمعت الفضل بن غانم وكان قاضيا على الري لهرون اول ما سمعت يقول
في القرآن لئن بالري لاثبت الى الرشيد اعلم ان قلبي قوما يقولون القرآن
مخلوق فلئن الى من اصبت منهم فاخرج لسانه من قفاه واطل حبسه
واحسن ادبه وذكر ابو جعفر الطبري في تاريخه في حوادث سنة ثمان وعشر
ان كتاب المامون لما ورد بامتحان الناس في القرآن كان ممن امتحن محب الفضل
ابن غانم وكان اذ ذاك ببغداد فجاء جواب المامون في الانكار على من لم يجب
الفضل ومن جملة انه لم يخف علينا ما كان من الفضل بن غانم بمصر وما اكتسب
من الاموال في اقل من سنة وما دار بينه وبين المطلب امير مصر قال ابن
قديد ذكر لي محمد بن جعفر الامام حدثنا عن الفضل بن غانم قلت له انه كان
عندنا بمصر قبل الماتين على القضا فقال عاش بعد رجوعه من عندكم

ابو الفتح بن الحلبس هو عبد الجبار بن اسماعيل

ابو الفتح بن سعيد الفارقي هو عبد الحاكم

فخر القضاة هو ابو الفضل محمد بن عبد الحاكم

ابو الفضل ابن عتيق

حرف القاف

قاسم بن ابرهيم بن هبة الله بن اسماعيل بن نبهان بن المعتشم
الحموي عماد الدين يكنى ابا القاسم ايضا ويقال له الخطيب سمع من اهل
المائة السابعة ذكره الشرف عبد الدين بن الوهاب وولي القضا بحماه ودرس

بالمدرسة

بالمدرسة النورية وذهب في الرسلية الى بغداد مرارا عن صاحب حمص
ثم دخل مصر وحلب ودرس فيها وولاه الصالح ايوب قضا مصر في جمادى
الاولى سنة سبع واربعين وصرف في جمادى الاخرة سنة ثمان واربعين
ثم اعيد ثم صرف في شعبان سنة تسع واربعين فتوجه الى دمشق فمات بها
في ثالث عشر المحرم سنة اثنتين وخمسين وستمائة وكان لغالب العلم الفقه مع فنون

قاسم بن عبد العزيز بن محمد بن النعمان المغربي الاصل اما من المائة الخامسة
يكنى ابا محمد ولي بعد ابن ابي العوام في يوم الاحد رابع جمادى الاولى سنة ثماني
عشرة وقرئ سجله بالقصر وبالجامع بمصر ولقب قاضي القضاة لقبه الدولة
اسنى الالقاب شرف الاحكام جلال الاسلام فباشرها الى ان عزل في يوم
الاحد الخامس والعشرين من رجب سنة تسع عشرة وكانت مدته سنة
وشهرين واياما وهذه الولاية الاولى واستقر عوضه عند الحاكم بن سعيد
ابن ملك الغارقي ثم اعيد ثم عزل في السادس من ذي القعدة سنة سبع وعشرين
فنظر في الاحكام والمظالم والدعوى واستخلف في عمله الولاية القضائية نيابة
عنه في هذه الولاية الثانية ولم يكن قاسم محمود السيرة لكنه طالت مدته
الى ان صرف في المحرم سنة احدى واربعين واربعمائة وكانت ولايته الثانية ثلاث
عشرة سنة وشهرا واربعة ايام وقد تقدم ذكر الاثبات التي بحجبة هو وعبد
الحاكم الغارقي

ابو القسم بن محمد بن النعمان هو ابن عبد العزيز المذكور قبله

ابو القاسم بن عماد هو علي بن احمد بن عمار وقيل اسمه الفضل

قيس بن ابي العاص بن قيس بن عبد قيس بن عدي بن سعيد
ابن سهم بن عمرو بن هصيص بن لعب بن لوي بن غالب بن فهر قال ابو سعيد
ابن يونس شهد فتح مصر واختطها وهو اول قاض قضى بمصر ويقال له صحبة
وهو من مسلمة الفتح وقيل انه شهد حنينا والطائف واعقب ذريته بمصر منهم سالم
يسند الى يزيد بن ابي حبيب ان عمر ولى العاص بن عمرو بن العاص ان يولي قيس بن
ابي العاص القضا على مصر فولى يزيد بن قيس اول قاض قضى بمصر وكذا اسنده ابو عمر
الكندي من طريق عثمان بن صالح عن الليث وابن لهيعة عن يزيد وذكر الفضل
انه اول قاض بمصر على اختلاف في ذلك واسنده ابو عمر ايضا عن علي بن الحرث

شبكة الألوكة www.alukah.net

له صحبة وشهد فتح مصر وله خطط بمصر معروفة وروى عنه عمار بن سعد التجيبي وقال
حلف بن ربيعة عن أبيه انما سمي سوق البربر لان البربر نزلوا على لعب بن ضنة
بمصر فنسب السوق اليهم وكانوا يعظمون لعب بن ضنة لانه من ذرية خالد بن
سنان والبربر تزعم انه بعث اليهم فرد واعليه ما جاءهم به وكان لعب ابن بنت خالد
وقال محمد بن الربيع الجيزي كان لعب بن بنت خالد وقال ابن اخته هم سافي قصته
من طريق ابن لهيعة قال حدثنا ابو اسحق محمد بن ابرهيم الطرسوسي قال يوسف
ابن مهلول سألت عبد الله بن ادريس قال محمد بن اسحق حدثني سعيد بن عبد الرحمن عن
فذكر القصة وقد اوردتها في ترجمة خالد بن سنان من كتابي الاصابة في تمييز الصحابة
وله طرق تقوى بعضها ببعض

حرف اللام

لهيعة بن عيسى بن لهيعة بن عقبة الحضرمي يقدم ما في نسبه في
عبد الله بن لهيعة وهو من الائمة قال ابن يونس امه امة العزيز
بنت عياش بن عقبة ويكنى ابا عكرمة احد عن عمه وعن ابي وروى عنه
ولده عيسى وسعيد بن عفير ويحيى بن بكير وغيرهم وولاه عبادة بن محمد قضاء مصر
ايام الفتنة الواقعة بعد الامين والمامون وكان عباد يدعو للمامون
فاراد ان يولي عبد الله بن وهب القضاء فاستعفى فولى لهيعة بن عيسى وذلك
في اول يوم من شعبان سنة ست وتسعين وكان لهيعة اول من فرض لاهل مطر
من المطوعة وكانت الاجناس يجمع لكل سنة فاذا كان شهر ابيب بعث العامل
بما اجتمع من اموال السبيل فيفرق في المجاهدين من مصر الى العريش الى لوسيه وما
فيفرق على المطوعة ومن كان يفرز من اهل الديوان فلما هاجت الفتنة شغل
الامراء عطاء اهل الديوان وتعطلت المجاهدين وانقطع عن المطوعة فعمد
لهيعة بجمع اموال السبيل ففرض للمطوعة ويرزقهم فصار الناس يسمونه فروض
لهيعة الى ان ولي ابن الليث فسماها فروض القاضي وفي ذلك يقول
فراس المرادي

لعمري لقد سارت فروض لهيعة الى بلد قد كان يملك صاحبه
رشيد واخا والرئيس كلاهما ودمياط والاسنوم يقوى مغالبه
فقد عمرت تلك الثغور بعده اذا عدمت هتان منا قبه

وكان لهيعة ماهرا في صناعة القضاء اخذ ذلك عن عمه واقام لهيعة زمنا بمصر
فيتما على ايتام فسكن اليه فاطلع عليه فانشد ان

ومصطنع حمدا فعاد ملامة كذا الحمد يأتي عرضه عرواقره
ومطلب حمدا على غير ترة لتمنح في الماء ليس بماهر

شبكة الألوكة www.alukah.net

ان قيس بن ابي العاص قال كتب عمر الى عمرو يتولاه قيس القضاء فولاه
فقضى الى ربيع الاول سنة ثلاث وعشرين فمات فكانت ولايته نحوا من ثلاثة
اعوام وقال ابن زولاق لما فتحت مصر في اول سنة عشرين ولى عمر عمرا حربها
وخراجها وكتب اليه ان يستعفي لعب بن ضنة ساسع لعب من ذلك
فولى قيس بن ابي العاص فالله اعلم وذكر ابن زولاق في تاريخه الذي على السنين
في حوادث سنة عشرين فتح مصر في اول المحرم منها وولى عمر عمرو بن العاص حربها
وخراجها وكتب اليه ان يولي لعب بن ضنة الابي ذلك في حرف الكاف
فامتنع فولى قيسا فكان اول قاض قضى بمصر ثم ذكر في حوادث سنة احدى
وعشرين ان العاص بن مصر قيس بن ابي العاص ولذا في سنة اثنين وعشرين
ان العاص بن مصر قيس بن ابي العاص ولذا في التي بعدها فلعلى هذا قضى بمصر
بلاء العوام

حرف الكاف

كعب بن سنان بن ضنة بن ربيعة بن قرعة بن عبد الله بن مخرم
ابن غالب بن قطيعة بن عبس العبسي ينسب ابو سعيد بن يونس قال شهد فتح
مصر واختط بها وله بها عقب وقيل ولده بها وعلها بلاط من رخام فيها
نسبهم لذلك وفيها انه ابن بنت خالد بن سنان وقال سعيد بن عفير هو اول
من استقضي بمصر في الاسلام وكان قاضيا في الجاهلية وكما قال انه ابن بنت
خالد بن سنان الذي يقال انه كان نبيا في الفترة وكان حكما في الجاهلية
فامتنع ان يقبل القضاء في الاسلام فقال له عمرو بن العاص لابد من السمع
والطاعة لامير المومنين فقضى الى ان كتب عمر يا عفا يه فيقال انه قضى سنتين
وانشد ابن يونس ابو عمر الى عمار بن ياسر اليحبي ان عمر كتب الى عمرو ان يجعل لعب
ابن ضنة على القضاء فارسل اليه عمرو فاقراه الكتاب فقال لعب لا والله لا
ينجيه الله من الجاهلية وما كان فيها لهلكه لم يعود فيه ابدا بعد اذ نجاه الله
وابى ان يقبل فتركه عمرو وقال ابو عمر كان لكعب بن ضنة كثير الدور من الموالي
وهو ابن بنت خالد صاحب دار الخدل وهي بارطهرت في حوانيت من مكة
والمدينة في الفترة وكان جماعة من العرب يعبدونها فمضاها ملك من ملوك حمير فقام
خالد بن سنان وهو الذي قال فيه النبي صلى الله عليه وسلم ذاك نبي ضيعه
قومه فقال انا اقتل هذه النار كي لا يعبدها العرب فشابه الطاغية فقالوا
له مهلا انك ان قتلت هذه النار لا امان من عليك قال لا ابالي فقبض على عصاه
وشد عليها ثيابه وجعل يحرك ويضربها وهو يقول يذا يذا كل هذا سودا
حتى اطفاها ذكر ذلك ابو عبيد البكري في معجم البلدان وقال ابو عمر في الاستيعاب

فلما عرف عباد عن مصر في سنة ثمان وتسعين وقدم المطلب بن عبد الله الخزاعي
اميرا على مصر في المحرم فعزل لهيعة في ربيع الاول سنة ثمان وتسعين وقرر الفضل
ابن غانم خمس سنين ثم عزله واعاد لهيعة في المحرم سنة تسع وتسعين فاستكتب
سعيد بن عيسى بن بليد وجعله على مسائله وامره ان يحدد السوال عن الشهود
في كل ستة اشهر فمن ظهرت منه جرحة اوقف شهادته ويحدد شهودا فجعلهم اهل
بطانته منهم ابو الاسود النضر ومعوية الاسواني وسليمن بن برد فسئل ابو
الاسود عن رجل يقال له ابو الهمام فاثنى عليه في دينه وامانته وقال الا انه
قدري فاوقف لهيعة شهادته فحمل عليه جماعة فقال لا الغي الله وقد اجزت
شهادته قدري وكان مصرشا عر يقال له انيس بن دارم مولى لحب يكنى ابا
شبيب فقال سعيد بن بليد جماعة فقصرفهم فاطال التردد اليه فاغلظ له
هو وطايفة حوله فنجاهم بقصيدة اولها ⊙

فتح الله زمانا راس فيه ابن بليد ... بعد مقرامز وخيط وابرات حديد
وابو الزناع خناق عزامير العبد ... وابن بكار لداكر وعطاس البريد
وافقه الروس المرسى ابن دباغ الجلود ... واللعيط ابن بكر قطعة القدم الطريد
وابن سهم حارس الخمر حلوان الزبد ... عصبه من طينه النيل بما من الخدود
لبسوا العبد البتا نفيسات الزرود ... لازموا المسجد ضلا لا لامر الامر الرشيد
وتسمّوا وتكنّوا بعد جرح وسنود ... وحوانيت نبوها بفنا كل عمود
تحت امثال طوال كبرا طيل الهبود ... نصبوها كالمقاعيد على رمس القرود
وتراهم في الوصايا وعد الان الشهود ... في مراء وجدال وقيام وقعود
وخشوع وابتهال وركوع وسجود ... وعلى لحيته انزى من تماسيح الصعيد
واشاروا للمهدا بابا بني عبد الحميد ... وقال عمرو بن خالد الحراني كان
احسن ما عمله لهيعة في ولايته الثانية انه تتبع الاجناس بعضى فيها فلم يبق حبس
حتى حكم فيه اما بسنة ثبت عنده واما باقرار اهل الحبس ومات لهيعة وهو على
القضا في اول ذي القعدة سنة اربع ومايتين وكان لهيعة يقول اما ما سمع سمعه
ولا قضا مصر بن حصروت وقال احمد بن عبد الرحمن بن وهب اجتهد عباد في
ولايته عبد الله بن وهب القضا فتغيب في منزل حرملة بن يحيى فامر عبادا فهدم
داره قال فهدمت بعض دارنا قال فبلغ ذلك العبلاني فجا الى عباد فقال له
متى طمع هذا الكندي في القضا حتى يتغيب فبلغ قوله ابن وهب فدعا عليه
فعمي بعد جمعة قال وكان ابن وهب يقول في دعايه تقدم عليك اخواني على

فتنها

فتنها واقدم عليك قاضيا لا يارب ولو قرضت بالمقاريض ويقال انه لما طلب
للقضا جمع اخاه واهله فبكا ورحم فقال لهم لعل ان يحيى الحق على يديك
او نحو هذا فقال لهم لاجل اكله في بطونكم اردتم ان توكل ديني وقال حجاج بن رشد
ابن اسرف على ان وهب من عرفني فرابني فقال لي يا ابا الحسن بينا انا ارجوا
ازا حترني في زمرة العلما احشر في زمرة القضاة

مالك بن سعيد بن مالك الفارقي يكنى ابا الحسن ولد سنة ٤٤

واستعفى في القضا من قبل الحاكم بعد عزل عبد العزيز بن محمد بن النعمن يوم الجمعة
سادس عشر شهر رجب سنة ثمان وتسعين ومايتين وقرى سجله بالقصر وهو قايم
على رجليه وقد ساقه المسبحي بطوله قال وكان القاضي كلما مر ذكر الحاكم في السجل
قبل الارض فلما فرغ خلع عليه قميص مصمت وغلا رمذهب وعمامة مذهبة
وطيلسان مذهب وقلد بسيف وحرج وبين يديه بقجة ثياب وقدمت له
بغلة مسرجة وسيق بين يديه بغلتان كذلك فتوجه ومعه الناس الى المسجد
الجامع بمصر ولم يتاخر عنه احد من وجوه البلد وقرى سجله بالجامع ايضا وهو قاعد
وكلما مر ذكر الحاكم قبل الارض واستحلف جنيد عنه في الحكم بالقاهرة ابا القاسم
حمزة بن علي بن يعقوب العلبوني وخلع عليه وهو اول من فعل ذلك من القضاة
لان الخلع لم تكن الا من قبل الخليفة او الامير فلم يلبث العلبوني الا ذكرا يسيرا
حتى دعوا به الى مالك فابعده فحمل واسر الى ان طغربه فعمل كما سياتي في ترجمته
واقام بعده الحسين بن اغلب العقيم وكان يفصل المحاكمات في دار مالك
ويتكلم فيما يتعلق بالشهود وكان مالك هذا ينظر في الحكم عوضا عن عبد العزيز
ابن علي بن النعمان كما تقدم في ترجمته لاشتغال عبد العزيز بخدمة الحاكم وملازمته
حتى انه استاذن الحاكم ان يستخلف نايبه مالك هذا نيابة عن مالك اذا اشتغل
عن الركوب الى مجلس الحكم فاذن فاستناب ابا الحسن الخليل بن الحسن بن الخليل
واذن له ان يحكم عنه ولم يعهد قبله ان نايب النايب يحكم مع وجود مستنيبه واما
مع غيبته فوقع كثيرا وسيل ان يولي ابا العباس بن ابي العوام فامتنع فرجع الى داره
وازدحم الناس على بابه ومع اصحاب الشرط من الكلم في الاحكام الشرعية ما اضاف
اليه الحاكم النظر في المظالم في رجب سنة احدى واربعمايه وخلع عليه لذلك نظير
خلعة القضا وقرى سجله في العصر بحضرة الامرا وعزهم وتوجه الى الجامع العتيق ومعه
الشهود وقرى سجله كذلك فجلس للحكم ونظر في القصص وصلى الظهر والعصر وعين بلاثة
من الشهود للمجلس وقال الشهود عندي على بلاثة اقسام فزقاعروهم فلا اسال عنهم

القاضي الى ان اطلق لهم الجوائز والصلات على يديهم علا قدر مالك بن سعيد
عند الحاكم وعظم شانه حتى صار اليه امر الصلات والاقطاعات والسجلات
في جميع البلد يخرج كل ذلك على يديه ونظر ايضا في المكاتبات الواردة من العمال
بالنواحي وفي مراسلات الدعاة وهو الذي يطالع الحاكم بجميع ذلك ويبلغ اجوبتهم
ومن احكامه ان امراة تظلمت اليه من رجل شريف زعمت انه تزوجها وطلقها
فاحضره المجلسه فانكر ذلك فدفع له ثلاثين دينارا وقال لها بهذا خالعتك فخالعها
بعشرين واخذ لنفسه عشرة باذن القاضي وتظلمت امراة الى الحاكم بفعال لها
الزوج بسبب ظلامة في دار زعمت انها ملكها وزعم من خاصمها انها حبس وكثر
تردادها للقاضي ولم يوصلها بشيء فاصلح بينهما وبذل من ماله عشرين دينارا
قال المسبحي وفي شعبان سنة ثمان وتسعين وثلثمائة اقطع الحاكم مالك بن سعيد
بوشت والمحرقة وعزها ورفع متظلم اليه على قايد القواد حسين بن
جوهر فارسله في ذلك فحضر في محفة لمرض كان به فادعى عليه انه يستحق عليه
خاتما كان العزيز وهبه له فانه اغتصبه منه فبذل القاضي له عوضا عن
الخاتم ثلثمائة دينار عن ان جوهر فابا الا ان يستحلف الحسين فحلفه فحلف ثم استحلف
مالك بن سعيد على الاحكام للحسين بن اغلب العلوي الفقيه وامره ان يجلس
في دار النظر بين المتخاصمين وللنظر في امر المشهود القاضي وفي دار الفقه
سنة اربع واربعمائة حبس الحاكم عدة املاك ماين قياسر وربا ع على جهات
عينها واشهد مالك بن سعيد على نفسه بذلك وأسقط من السجل ذكر المظالم فاستقر
امرها عنهم اعاد الله النظر في المظالم في شهر عشر المحرم سنة خمس وخلع عليه
بسبب ذلك وفي هذه السنة منع الحاكم النساء الخروج من دورهن ومنع الاساكفة
من عمل الخفاف هن فاتفق ان القاضي مر على دار امراة فناشدته ان يقف لها
وسمع كلامها فوقف فبكت بكاء شديدا الى ان رق لها وحلفت له انها اخذا
وانه في السياق وانها تريد ان تراه قبل ان يموت فامر بعض رجاله بان يمضي
معها الى دارها فاعلمت بانها واعطت مفتاحها لجارتها وذهبت مع الرجال
الى دار طرثيث ففتحت لها فدخلت واستترت معتقدة انها فكشف عن امرها فاذا هو
منزل رجل كاتب بهواه وهواها فاجرى مالك بذلك فتعجب من فطنتها حتى توصلت
الى مرادها واذا زوجها قد جا الى القاضي وقال لما اعرف زوجتي الا مالك
وحلف انها ليست له باخت وانما ذهبت الى عشيقها فسقط في يده وخاف ان يبلغ الخبر
الحاكم فيكون سبب غضبه عليه فركب في الحال الى الحاكم وقص عليه القصة وبكا فامر الحاكم

و فرقه لا يستحقون ذلك فلا علم فيهم و فرقه لا اعرفهم فقد وكلته امرهم
البلد قالوا وكان في بعض الليالي من جماعة من المشهود اخر فتكلموا فيهم فوقف
شهادتهم فتضرروا من ذلك فقبل شهادة بعضهم من قتل نفسه ثم تحب عن امر
الباقين الى ان تحقق الى انهم وقفوا بالغرض الفاسد فعلم وشكى اليه
القاضي قتله فاحضره الى داره فادعى عليه واتهمه بسببه وتسامع الناس
بذلك فحضر جمع كثير ممن في قلبه غيظ على القاضي المعزول فادعوا عليه بدعاوى
كثيرة انكرها كلها فاستحلفوه فحلفه مالك بن سعيد ولم يغلظ عليه الايمان
الا انه قال له قل والله الذي لا اله الا هو انني بري من دعاوهم براءة صحيحة
فحلف وانصرفوا ثم طلبه بعض الخصوم فارسل اليه مالك بن سعيد ليحضر
فامتنع فلم يلح عليه ثم تشفع عنده ابو العباس بن ابي العوام الى ان استحلفه
بعد تمنع كثير على الغرض لعادته وعلت منزلة القاضي عند الحاكم حتى
صار يحضر مائدته ويأكل معه ويجلسه فوق القاضي المعزول واصعده
المنبر معه في الاعياد على عادة من يقدمه واقطع الحاكم مالك
ابن سعيد دارا عظيمة بجميع ما فيها يخلفه عن مفلح اللحياني فوجد فيها شيا
كثيرا من الامتعة وغيرها وكان مالك مكارما فقال ان شخصا قصده فذكر
له انه ولد له مولود وانه تعذر عليه قوت يومه فامر بالجلوس حتى ينفض
المجلس فقال له ما سميت ولدك قال والله ما زاد الى الان فدفع له عشرين
دينارا وقال له هي له في كل سنة فتعال في مثل هذا الشهر فاقضها وكان يتصدق
بالربا عيات من الذهب وكان اذا حضر مجلسا احتف به الفقرا والمحتاجون
فلا ينصرف عنه احد الا وهو راضي وله اخبار كثيرة افضاله واشتهر بين قصده
اصحاب الاخبار من جهة الحاكم فكان يحسن لهم اذا تنصحوا له حتى ان بعضهم
كان يواطي بعض الناس على انهم حصل له من القاضي ساطور فيتم بحيل حتى
يحصل له من القاضي ما عليه فواطا يوما رجلا له هيئة فامر ان يقعد في
دار القاضي مقابله ولا يعرفه عن لحظهم كتب ورقة ودفعها الى ان
وصلت للقاضي فاذا فيها ان مجلسك رجلا من ذوي البيوت فتعذبه الزمان
ولا يحسن السؤال وصفته كذا فنظر القاضي فراى الرجل وهيئته فاستدعاه
وامر له بمال جزيل فخرج به ساطور الذي علمه فيه ولما وفد الاشراف
من مكة والمدينة الى الحاكم كان المخاطب لهم والمتولي لامورهم والسفير لهم عند الحاكم

القاضي

باحضار المراه والرجل فضى الاعوان الهما بغته فوجدوهما نايمين متعانقين
لا يعقلان من السكر فحملوهما الى الحاكم فامر باحراق المراه فى دارته وضرب
الرجل بالسياط ضربا مبرحا وزاد فى الاحتياط على النسا والتجبر عليهن وعلت
منزلة مالك عند الحاكم حتى كان لا يتركه ينام فى دار فامر ان يكون دابه
ركوبه مسرجه ملجمه ليسارع فى التوجه اليه ومع هذا القرب والاختصاص
فكان لين الجانب سهل الحجاب كثير الفضل بارا لاماله ولجاهه حكى
على بن سعيد فى داره ان رجلا سرق قنديلا من فضه من الجامع العتيق
فرفع للقاضى فرفعه للحاكم فقال له ويلك سرقت فضه الجامع فقال
انما سرقت مال ربى فانى فقير ولى سبعات جياع ذا الانفاق عليهن افضل
من تعلق هذا فى الجامع فدمعت عيناه ورفقه القاضى علته فامره
باحضار بناته فحضرن فامر القاضى ان يحضرن سلاسة الاف دينار
وزوجهن واعادا القنديل الى الجامع فلزم من يسعى عنده بما لا حق فيه
ليتوصل الى غرامته عن خصمه وكان بسلن دار مسمول الاخشيدى ثم اشتراها
من بيت المال زمن العقوب بن كلس وزاد فى بنتها وبرحبتها وانشائها مكانا
سماه الحوانى وتقدم الى الوكلا بباب الحكم ان لا يوكل احد منهم فى شى يتعلق
بالاحكام لاحد من اهل الذمه ولا يركب الى احد منهم شاهد يحمل شهادة
واجتمع قوم من اليهود من رعاع الناس فشهدوا على الشهود بالاساءة
حتى دخل الشهود بذلك سوء فاجتمعوا الى القاضى وكلموا منهم فبلغ
الامر الحاكم واعلمه ان هذا يفضى الى تعطل امور الرعيه فامر بكتابه سجل
باكرام الشهود وان لا يتعرض احد اليهم باذى ولم يزل امر مالك يعلوا الى
ان تسلط على بعض حرم كان يصحب ابى العوام فدس الى الحاكم ان القاضى
يركب الى فراخت الحاكم ويحلوانها وكان بلغ الحاكم عنها شى من هذا لكنه
مع غيره القاضى لحقد على القاضى وظن صحه ما قيل وكان القاضى يدخل
كل يوم الى دهليز قصرها ليقرا عليه فيها بعض خدمها يوما فقال له
الحاكم من اين جيت قال من دار بى قال لا بل من قصر اما تستحى فقال لا
اعرف لى اما ما عنرك فارجف قلبه ورجع ولم يظهر له شيا الى ان خرج يوما
الى بركه الحبش فتلاحق به الناس ومالك منهم فلما سلم على الحاكم اعرض عنه
فعدل به بعض الاعوان فعسله يوم السبت سادس عشر ربيع الاخر
سنه خمس واربعماية قال وفى يوم السبت لاربع بقين من شهر ربيع الاخر

سنه

وتظلموا

سنة خمس واربعماية ضرب عنق مالك بن سعيد الفارقى القاضى وكانت ولاته
ست سنين وتسعة اشهر واحد عشر يوما وكان قد خلع نيابة عن
بنى المغمر بثلاث عشرة عاما فاكمل فى الحكم عشرين عاما منتوليه وادنى الحاكم
ولده الكبير واذن له ان يركب فى موكبه ويتلطف بولده الصغر ومنع من الغرض
لشى من ترك له ابيه وكان مالك ناصحا بليغا كثير الحلم والتانى وقورا
يقال انه لم يواجه احدا قط بما يكره ولا صاح على خصم ولا انتهر سائلا
ولا رمى احدا بسوء ولا قبيح ودفنت مصر لعده بعد قاض ثلاثة اشهر وثلاثة
وعشرين يوما وكان يتوسط بين الناس فى هذه المده لعقوب بن اسحق وابو
منصور المحتسب الملقب ابو هراه ٥

مالك بن شراحيل بن عمرو بن عُدَيْس بن كريب بن اسلم بن قيس
ابن عَدَّاس بن نصير بن منصور بن عمرو بن ربيعه بن قيس بن لعن بن سعد
ابن حاشد بن جشم ابن همدان الهمدانى حليف حولان هكذا نسبه ابن يونس
وقال جعله عبد العزيز بن مروان على القضا فى المحرم سنه ثلاث وثمانين
بعد موت ابن حجيره وجمع له القضا والقصص وكان من اصحاب عمر بن
فتح مصر وهو جد منصور بن عبد الله بن عمر بن مالك وكان فى مصر مسجد مالك
ابن شراحيل فى حولان ويقال ان الحجاج بن يوسف بناه له ويقال له مسجد
الاديم وكان يرسل اليه فى كل سنه جلد وثلاثة الاف درهم وكان رئيس الحبش
الذى خرج فى امان عبد العزيز الى مكه مدد الحجاج فى قتال ابن الزبير وينقل
الوليدى الاتفاق على ان الذى باشر قتل ابن الزبير عبد الرحمن بن بحر مولى
لحبيب وكان من جند مالك بن شراحيل وهذا السبب فى بنا الحجاج مسجد مالك
وذلك بامر عبد الملك وقال ابو عمر الكندى حدثنى ابن قديد قال دخل
عبيد الله بن سعيد السعدى على عبد العزيز بن مروان وعنده مالك بن شراحيل
فقال له اوسع لعمك ففعل ثم دخل مره اخرى فقال له مثل ذلك فقال
له ايها الامير اكثرت من قولك عمك لقد رعيت الابل وما ان يجمع ابواه
ولو شاء لاخرك فلما كان الشيب كان اسرع للسعدى وابطا عن
ابن شراحيل فكان يظن انه اسن منه ٥

محمد بن جميع بجا القرشى الاسدى من نزل مصر فهى من الطبقه
السادسه يكنى ابا العلا قرا فى القضا الوزير العادل ابن سلار فى خلافة

هوم

سافعى

شبكة الألوكة www.alukah.net

الظاهر وذلك في سنة سبع واربعين وخمسمائة وكان فقيها شافعيا عارفا
بالمذهب تفقه على سلطان بن رشا المقدسي المقدم ذكره وعلى جماعة بمصر
وغيرها وصنف كتاب الذخائر في عشرين مجلدا جمع فيه بين الطريقين طريقة العراقيين
والمراوزة وهو اول من جمع بينهما واكثر فيه من الفروع والنقول الغريبة
وافرد كتابا في الجهر بالبسملة وكتاب يجوز اقتداء بعض المخالفين في الفروع
وكان حج من طريق عيذاب في البحر ولما ولي القضاء سار فيه سيرة حسنة ولم ينقم
عليه شيء الا انه كان على مذهب القوم مع انهم كانوا يشترطون على من يولى
القضاء ان لا يحكم الا بمذهبهم ولما ولي الصالح طلائع بن رزيك الوزارة عزله
وذلك في شعبان سنة تسع واربعين واعاد يوسف بن محمد القدسي وعبد الله بن
ميسران الذي ولي بعد مجلي هو الفضل بن كامل بن لقي هو الى سنة خمسين
وخمسمائة فانت فيها قال صاحب كتاب نجم المهتدي ورجم المعتدي كان مجلي
من اعيان العلماء الشافعية المشهورين وله المشار اليهم وكان من حسن الاعتقاد
على امر عظيم وكان مسددا في دينه سارا له في شؤونه وهو الذي بشر
مسالة الدور بالديار المصرية حتى انه كان اذا عقد عقد امر الزوج بتقليده
وعلمه المساله ويعتذر عن ذلك بان العوام يكرهون الحلف بالطلاق وفي
ذلك حيله في خروجهم بتقليده في تلك المساله عن الحرج وقال الشيخ جمال الدين
الاسنوي كتاب الذخائر صعب لمن اراد استخراج المساله منه لان ترتيبه
عز معهود فيه او هام جمعه بعض المحوجين الذين قدموا مصر ولان اعراضه
واهيه في الغالب ظاهرة التخامل

ذكر من اسمه محمد

محمد بن احمد بن خليل بن سعاده بن جعوان بن عيسى شهاب الدين
ابن القاضي شمس الدين الجوي الاصل منسوب الى جوى بجيم مصغر مدينة من
اذربيجان الدشتي المولد كما نعبر من المائة الثانية ولد في رجب سنة ست
وعشرين وستمائة وسمع من ابن الزبيدي وابن صباح وابي النجا ابن اللتي والعلم
السخاوي وابن الصلاح وغيرهم ورحل الى بغداد ثم الى خراسان واخذ عن
القطب نجيد الخ الرازي والعلا الطاوسي وغيرهما وبرع في الفقه والكلام
والطب والحكمة والادب روى عنه التاج ابن السبكي وعمر بن الحاجب وكمال
الدين ابن الصابوني وغيرهم وقطن دمشق ثم دخل القدس ثم صار حمل الى
الديار المصرية في الفتنة العظمى بهلاكو اقوى قضاء العرب في قاهرة بالمحلة مدة
ثم ولي قضاء القاهرة والوجه البحري مشاركا للوجيه اليمني حسب سؤال

اليمني

اليمني فانه انهى الى السلطان انه لا يقوى على قضاء الاقليمين فقرر الحوي معه
وصار كل منهما مستقلا بعمله نقلت ذلك من تاريخ الخزرجي الناجر وذكر القطب
الحلبي في تاريخ مصر فقال كان اماما جامعا لعدة فنون وصنف شرح فصول
ابن معطي في النحو والملخص للقابسي والمطلب الاسمى في امامة الاعمى ونظم
علوم الحديث لابن الصلاح وكتابة المنحفظ والفصيح وكان حسن الاخلاق
سخي النفس جميل المحاضرة حسن المعتقد على طريق السلف سليم الفطرة جميل
الهيئة لين التواضع كثير الاقبال على اهل العلم سديد السيرة الى الناس ديّنا مهيبا منصفا
منقطع القرين في زمانه وله نظم لطيف فمنه

اضحى يعاتبني المدام يلومني ... واجبته لما اطال ملامي
العقل انفس طبة تكسوا الغنى ... فكيف ازيله حرام

يخفى لطفك كل سوء اتى ... فاسئل بارشادي اليه وفق
احسنت في الماضي واني واثق ... بك ان تجود علي فما قد بقي
انت الذي ارجوا نوالي والورى ... ان الذي يرجو سواك هو الشقي
انت الذي ما زلت ترزقني ولو ... الا ان وصلت الهوى لم ارزق
انت الذي وفقتني صرف الردى ... اذ كنت جارا للبعيد وبالحقوق
انت الذي بحت مركبه العدى ... اذ جمعوا لي كل عدو لكل
انت الذي شرفتني بفضائل ... اسموا بها درج الغلا وارتقى
انت الذي سوغت لي خلقا ولو ... انك لم ابصر ولا لم انطق

نعم توالت معجزات وصفها ... فادم تواصلها بغير تفرق

وباشر القضايا كما هو خمس سنين فاتفقت وفاة ابن الزكي قاضي دمشق في
ذي الحجة سنة خمس وثمانين وستمائة الى قضاء دمشق فباشره حتى مات في الخامس
والعشرين من رمضان سنة ثلاث وسبعين وستمائة

محمد بن احمد بن عبد الله بن نصر بن بحر بن موهب وجد مصعب بن
عبد الله بن صالح بن اسامة الذهلي ابو الطاهر نزيل مصر اصله من البصرة
مالكي من المائة الثالثة ولد في شعبان سنة ثمانين ومائتين وقيل سنة تسع وسبعين
وقيل سنة سبع وستين وهو غلط ذكر انه حفظ القرآن وله ثمان سنين
وفي هذه السن كان اول سماعه للحديث وهو سنة ثمان وثمانين من يوسف
ابن يعقوب القاضي وموسى بن هرون الحمال وابي مسلم الكجي وابي العباس احمد
ابن يحيى معلب ومحمد بن يحيى بن المنذر ومحمد بن عثمن بن سويد وابي خليفة وغيرهم

وتفرد بالرواية عن ثعلب وجماعة من شيوخه روى عنه الدارقطني
وعبد الغني بن سعيد وتمام بن محمد الرازي ومحمد بن لطيف الغراء وابو
العباس ابن الحاج وابو الفتح محمد بن احمد الرملي والدارقطني ومحمد بن الحسن
الصريفيني واحمد بن الحسين العطار وابو الحسن احمد بن محمد بن نفر الحلبي وابو
الحسن محمد بن الحسن ابن الطفال المصري وهو اخر من حدث عنه قال ابو عمر
ابن الحذاء كان ابو الطاهر محدث زمانه وطال عمره وقال عتيق كان يشهد عند
عمر بن ابي عمر المالكي قاضي العراق ثم ولي قضاء مدينة المنصور نحو
اربعة اشهر في سنة تسع وعشرين ثم ولاه المكتفي قضاء الرقة في صفر
سنة اربع وثلاثين نحو خمسة اشهر ثم ولي قضاء مصر في ربيع الاول سنة ثمان
واربعين وثلثمائة فباشره طويلة واضيف اليه قضاء دمشق فاستخلف
عليها ابا الحسن ابن حدام وابا علي بن هرون وقال العرعاني كان من شهود
ابي الحسين بن ابي عمر القاضي ثم ولاه خاصة وكان ولي قضاء واسط فنكبه عكم
الزكي بها ثم تخلص بعد ان اشرف على الهلكة وكان فقيها في مذهب مالك
ثقة ثبتا مسندا في الحديث اديبا كاملا جليلا وكان من بيت جليل كان ابوه
من شيوخ القضاة بالعراق وولي بها اعمالا جليلة وقال عبد الغني بن سعيد
قرات على القاضي ابي الطاهر جزءا فلما فرغت قلت كما قرات عليك قال نعم
الا اللحنة بعد اللحنة فعلت سمعته انها القاضي معربا قال لا قلت
فملك بتلك ثم لزمت تعلم النحو من حينئذ قال ثم سالته عن اول ولايته
القضاء فقال سنة عشر وثلثمائة قال وكان قد ولي البصرة وكان يقول
لبيت يدي يعني الاحد عن الشيوخ سنة ثمان وثمانين ومائتين ولتسع سنين
وقال طلحة بن محمد بن جعوان كان شديد المذهب متوسطا في الفقه على مذهب مالك
وكان له مجلس يجتمع اليه المخالفون ويناظرون بحضرته وكان يتوسط بينهم
ويتكلم بكلام شديد وقال عبد الغني بن سعيد كان مفوها شاعرا حسن
البديهة حاضر الجواب والمحه علامة عارفا بايام الناس غزير الحفظ لا يمل
جليسه من حسن حديثه جوادا سمعت الوزير ابن مكرم يقول قال لي الاستاذ
كافور اجتمع بالقاضي وقل له بلغني انك سخط مع جلسائك وهذا الانسان
يذهب هيبة الملك قال لا تخبنه فاعلمه فقال لي قل للاستاذ لست ادامل
ابقى على جلسي لنفك نلا اقل من خلقي قال فاعدت الجواب على الاستاذ
فقال لا تعاوده قد وضع القصعة يعني انه عزله بطلب ما توسع به

على

على خواصه من المال ووضع القصعة كنايه عن الطلب لان العاده جرت ان
من احتاج يضع اثنا بين اثنين الروسا ليجعل كل منهم فيها ما تطيب به نفسه
فاذا انتهى ذلك اخذها جميعا فيما قيل وهذا الان في عرف اهل العصر
طوفوا الغلمان بطاسه على الروسا اونحو هذا من الكلام قال عبد الغني
وبلغني ان اباه خلف مالا كثيرا فانفقه قال وكان يذهب الى قول مالك
وربما اختار وقال الخطيب حدث ببغداد ونزل مصر وحدث بها واكثر
عنه وكان ثقة قد ولاه عمر بن ابي عمر قضاء واسط واقام بها مدة طويلة
وقال ابن ماكولا كان اخر من حدث عن ثعلب وكان ثقة ثبتا كثير السماع فاضلا
وقال ابو محمد بن ابي زيد كان فقيها اديبا مسندا له قدر وجلالة وقال
ابن زولاق كان كثير الحديث واسع الدراية عني به ابوه وسمعه واول
ما دخل مصر سنة اربعين بعد ان ولي قضاء دمشق لان اهل دمشق اذوه
وكتبوا فيه محاضر وساعدهم كاتور فوردت كتب المطيع بصرفه عن قضاء دمشق
فصرف اقبح صرف وقرئت الكتب على المنبر في جامع مصر وولي عوضه الخصيبي
فاستمر ابو طاهر بمصر فلما مات الخصيبي وولي اسحم مات اسحم عن قريب
وبقيت مصر بغير قاض بكلمة كافور في ولاية ابي الطاهر وامتنع وعين عمر بن
محمد بن سادان قاضي الرملة بسعاية جعفر بن الفضل الوزير فشاع بمصر موت
عمر المذكور فبعد له عبد الله بن ولبد لكافور ثلاثة الاف دينار فاجتمع الشهود
والاعيان بمصر على الرضى بابي طاهر فركب ابو طاهر الى كافور وهو في مجلس المظالم
ومعه رجاله الخصيبي فجاء قاصد من كافور فصرفه فمضى الى دار بحر الخادم
وعنده الشهود والاعيان فركب بحر الى كافور فكلمه فارسل الى الشهود فقال
لهم اختاروا قاضيا قالوا اخترنا ابا الطاهر فانه جاورنا فاراحنا الاخيار واثنى
عليه يحيى بن مكرم بن رجاء والحسن ابن ايوب الصريفيني فولاه كافور فانصرف
الى الجامع وسلم ديوان الحكم والاحباس وباشر بحسن سياسه فاحبه الناس والان
لم جانبه وكان سهلا في الاحكام لا متشددا لما كان اهل دمشق عاملوه به وكان
في احكامه في مصر كالمحمود عليه لكنه جلوس كافور للظالم في كل سبت وكان يوقع
الى الشهود وبعض كافور به عن الاحباس ويسلمها منه في سوال ستة خمسين
ويردها الى الحسن بن ايوب ويحيى بن مكرم عدل في ولايته جماعة من الاشراف
ورفعت اليه امراة ان زوجها اشعر الذكر وانها لا تطيقه فحكم عليها بان لا تمتعه يوم
وتتوزه يوما قال وانت كل يوم ان شئت وقال عبد الغني بن سعيد كان ربما اختار

خلاف مالك ومن ذلك القضا شاهد ويمين وكان يحكى عن ابيه واسمعيل
القاضى انهما كانا لا يحكمان به وكان اذا شهد الواحد وليس معه غيره رد تلك
الشهاده وقال ابن زولاق ولم يزل ابو الطاهر ينظر فى الاحكام حتى قدم جوهر
بعساكر المعز فانزع اهل مصر لذلك فندب بالوزير ابن العزات
ابا جعفر مسلما الحسينى وابا اسمعيل الزينبى وابا الطاهر القاضى فى جماعه من
وجوه البلد فخرجوا الى جوهر وكلموه فى الامان فكتب لهم سجلا ورفع قدر القاضى
وخلع عليهم ودخل جوهر مصر واقر القاضى على حاله لكن الزمه ان يحكم فى الوارث
بقول اهل البقيع وفى الطلاق وفى الهلال وكان القاضى يقر انى هلال
رجب او شعبان ورمضان كل سنه بسطح الجامع فابطل ذلك وصار الهلال
بالعدد شهر ثلاثين وشهر تسعا وعشرين فى الصيام والفطر وعزل ثم دخل
المعز فتلقاه وجوه اهل البلد الى الاسكندريه فخلع على القاضى وحمله وسائر
من الركوب وقال له كم رأيت ما قاضى خليفه فقال واحدا والباقى بلوك
وكان راى من العباسيين عنده اولهم المعتضد وكان النعمان بن محمد قدم صحبه
المعز فلم ينظر فى شئ من الاحكام مع ان المعز كان اشركه مع القاضى وقدم صحبه المعز
فلم ينظر فى شئ من الاحكام مع ان المعز كان اشركه مع القاضى وقدم صحبه المعز
ايضا عبد الله بن عبد الله بن محمد بن اسد بن فولاه المعز النظر فى المظالم فبسط
فى الاحكام وسمع الشهادات وسجل على بقاضى مصر والاسكندريه وانفذ شهود
يشهدون عليه فى احكامه كما تقدم ذلك فى ترجمته فقال له الحسين بن كمس
قد عرفت انك اثرت ان يلتف فى اسجالك قاضى مصر والاسكندريه هل عرفت
ابا الطاهر واشركت معه نائبا وقفنا على سجلات حتى يستقيم الشهاده على احكامك
فبلغ المعز فقال ممن ما حكم به محمد بن احمد ما يقطع الشهود عن اسم ابى ثوبان واعمل
نائبا ذلك على نفسه فمات ومات النعمان ايضا فامر المعز على بن النعمان بالنظر
فى الحكم فكان يحكم هو وابو الطاهر وكان الشهود يجتمعون كل يوم عند ابى الطاهر
ويشهدون عند على بن النعمان فى ما يحتاج فيه الى الثبات عليه فلما ولى العزيز دار
دار الضرب والجامعين بالقاهره ومصر الى على بن النعمان ولم يزل ابو الطاهر
يتعاطى الاحكام الى ان حصل له فالج ابطل شقه وانفرد بالحكم العزيزى فى صفر
سنه سنين فلقيه ابو طاهر عند باب الصناعه فراه على تلك الهيئه فقال ما بقى الا
ان تقدموه وامره ان يستخلف ولده ابا العلاء فى اليوم الثالث فولد العزيز على
ابن النعمان وكانت مده ولايه ابى الطاهر ست عشره سنه وعشرة اشهر وسبعه عشر يوما

واستمر

واستمر بعد صرفه عن القضا سنه وعشره اشهر يكتب عنه الحديث وتاخرت
وفاته الى سلخ ذى القعده سنه سبع وستين وعاش ثمانيا وثمانين سنه وفى كتاب
الغربا لابن الطحان انه مات فى سنه ثمان وستين وهو غلط من الناسخ فان الطحان
ثبت وقال كان نقه ثبتا سمعت منه وهذا الذى ذكره من صرفه عن الحكم
جزم به ابن زولاق وهو اخبر بحال بلده واما الخطيب فذكر انه استعفا من
القضا قبل موته بيسير وكذا معتمد ما اقام فيه فى القضا هو من كرم ابن زولاق
وقال القطب الحلبى وجدت بخط عبد الغنى بن سعيد ان مولده سنه ثلاث
عشره سنه وكانه الغلط الكثير فى السنه الاولى وفى السنه الاولى لانه ولى فى ما
وصرف فى صفر وقال ان ابا الطاهر دخل على كافور فى مجلس المظالم وهو لابس
خفين احدهما احمر والاخر اسود فراهما كافور عند قيامه واراه للحاضرين
وطربه وحمل ذلك على عدم اهتباكه وقلة تامله وكثرة تغربطه فبلغه فاعتذر
بانه لبسهما فى الغلس وهو لا يبصر وكان هو فى الاصل لا يتانق فى ماكل
ولا مشرب ولا ملبس وذكر على بن سعيد فى كتابه جنا النحل ان ابا الطاهر
كان فى خلافه المطيع يلبس السواد ويضع على راسه دنه طويله يزيد
على الدماغ فتحاكم اليه زوجان فبذر من المراه فى حق زوجها كلام فقال
لها اسكتى هذا القاضى هو ابو الطاهر متى زدت من هذا المعنى نزع الخف
الذى على راسه وقطعه على دماغك فقال له ابو الطاهر قم بالذا يا كذا
الى لعنه الله من ابن لك ان هذا خف قال لابن زولاق تقدم اليه رجل لجذ ابنه
له منه فكاد يلاعن بينهما الى ان قدر ان الرجل اعرف بابنه فامر بحمله على جمل
والبنت من يد به وتودى على هذا جزاء من يحرم ولد ولد وجات له نصرانيه
اسلمت ولم تسلم زوجها ولدها صغير فقال لا يصير مسلما باسلام الاب فانكر
الناس ذلك وضجوا بقبل ان مذهب اهل البيت ان يصير مسلما وهو قوله
الله فعى بحكم بالسلامه قد عاله الناس واعجبهم حكمه ولم يحكم بمصر احد ممن ولى
قضاها ممن كان قضا بغداد غير يحيى بن اكثم وهذا الا ان ابن اكثم ما قضى
بمصر الا قليلا جدا لما كان مع المامون قال الخطيب كان ابو الطاهر قد ولى
القضا بمدينه المنصوره

ابو بكر ابن الحداد الشافعى

محمد بن احمد بن محمد بن جعفر الكاتب ابو بكر بن الحداد المصرى الفقيه
المتهوس فعى من الابار الرابعه ولد لسبع بقين من شهر رمضان سنه ٣٦٤ وذلك
من مات المزنى واشتغل بالفقه فبرع فى الاوزان ولازم ابا عبيد وتدرب به

به فی معرفه الاحکام وسمع الحدیث من ابی یزید الحبشی وعمر بن عبد العزیز
ابن مقلاص وابی الربیع روح بن الفرج ومحمد بن جعفر بن اعین وعبد الله بن محمد
الخفاف وابی عبد الرحمن النسائی فاکثر عنه ولازمه وروی عنه ابو محمد بن ولاد
وابو منصور الباوردی وهو من اقرانه ولیث عنه غالبه مصنفاته قال ابن
یونس کان فقیها وادیبا وفصیح لسان وکان نحسن النحو والفرائض ویدخل
علی السلاطین وکان حافظا للفقه علی مذهب النعمان فعین لقضاء الصلاه متعبدا وولی
القضاء بمصر خلافه عن ابن هروان فی رمضان وقال ابو محمد بن ولاد کان
فقیها متعبدا محسن علوما لیس منها علم القرآن وعلم الحدیث والاسماء والکنی
والرواه والنحو واللغه واختلاف العلماء وسیر الجاهلیه وایام الناس
والانساب ویحفظ شعر الکبرا وینظم ویختم فی کل یوم ولیله ختمه قائما فی
صلاه ویصوم یوما ویفطر یوما ویقرا القرآن فی رکعتین یوم الجمعه قبل الصلاه
وکان حسن الثیاب رقیقها حسن المرکوب طویل اللسان غیر مطعون
علیه فی قول ولا فعل مجموع علی صیانه وطهاره وکان من محاسن مصر جاریا
بعلم القضاء حسن التوقیعات وکان اول ما ولی القضاء فی شوال
سنه اربع وعشرین بامر الاخشید محمد بن طغج وکان القاضی یومئذ
ینظر فی المظالم ویوقع فیها فنظر فی القضاء خلافه للحسن بن ابی یزدعه
وترک الحسن النظر فی الحکم اصلا وکان ابن الحداد یجلس فی الجامع وفی
داره وفی دار ابن ابی یزدعه ویوقع فی الاحکام والانکحه وکانت خلفا
النواحی وکان ابن ابی یزدعه یواصل ابن الحداد بالعطایا ویبلغه انه تبادر
فارسل الیه بثلثمایه دینار معونه ودخل علیه یوما وبیده قطعه عنبر فشمها
فناولها له فشمها وردها فلم یعقلها ووقعت بینهما مغاضبه فانقطع
ابن الحداد عنه حتی سعی ابو محمد الحسن بن طاهر بینهما حتی اصطلحا وقال
ابن ابی یزدعه ما کان لنا بد من نصب یسیر الی حدة خلق ابن الحداد فلما تولی
ابن ابی یزدعه ولی الاخشید قضاء مصر لمحمد بن بدرم وولی ابن الحداد القضاء بمصر
موه مانیه خلافه للحسین بن هروان وذلک فی سنه ثلاث وثلاثین وخرج
الحسین من مصر واستمر ابن الحداد وکان محببا الی الناس وارسل الیه الحسن
قبل ان یسافر هدیه یساوی ثلثمایه دینار وحضر ابن الحداد الجامع بطیلسان
اسود وعمامه سوداء وانفق انه حکم بشهاده واحد وممن طالب الحق وکان

الشاهد

الشاهد من شهود ابی عبید فضرب ابو بکر علی فخذه وقال قد حکمت بشهاده وحدک ولیست لاحد بعدک واختص مجلس ابن الحداد اربعه یجلسون عن
یمینه وعن یساره منهم سلیمان بن رستم وابو الحسن بن رجا والحسین بن الهیس
وکان قوالا بالحق ماضیا فی الاحکام ینکر ولیس من الناس یسمع کلامه ویدبع احکا
وکان متشبثه بقضایا ابی عبید وحکم فی احواله ولم یزل مستقیم الاحوال
ماضی الافعال الی ان وصل کتاب الاخشید من دمشق لمحمد بن علی بن مقاتل
ان یسلم القضاء لعبد الله بن ولیده وصرف الحسین بن هروان فکانت ولایه ابی بکر
الثانیه تسعه اشهر واستمر ابن الحداد علی ریاسته لا یعمل فی البلد قضیه حتی
یراجع فیها فیفتی فیها او یشیر بالرای وتسوق علیه مع ذلک عزله عن الحکم
فبلغ ذلک الحسین بن هروان فکتب الی ابن الحداد کتابا حلف له فیه بالله لاعاد
عبد الله بن ولیده فضرب وجلست من بعد ذلک بالسوط بعد قیام البینه ما نبت
الیه فلم یتم ذلک وقدرت وقام الحسین واستمر ابن الحداد الی ان ولی عمر بن
الحسن العباسی فاستخلفه فی الاحکام فکان مجلسه فی دار العباسی یومی الحبس والبینه
وفی داره یوم الاثنین واذا حج العباسی یجلس بالجامع کما مضی فی ترجمه عمر
ابن الحسن العباسی فلما ان ولی الخصیبی کانت بینهما منافسات ومعارضات
قال ابن زولاق فی امر مصر حضر ابن الحداد یوما مجلس کافور فی المظالم والخاص
ویومئذ الخصیبی فعارضه ابو بکر بن الحداد فی شیء فقال له کم تعارضنی وواحد مثل
لا یوجد ومائه الف مثلک علی الزبل فقام ابو بکر من ذلک فانفق انه عارضه
مره اخری فقال له کم تعارضنی فقال اعارضک اذا اخطات واذق عنفک وتستر
ابو بکر عن ذراعه فاظهرها کافور انکار ذلک فسعی الخصیبی ان یحجب ابن الحداد واعا
یوم عند کافور فسفر محرز الخادم فی ابن الحداد عند کافور واستاذن له فاذن
له بعد تمنع فقال ایها الاستاذ هذا الشیخ ابو بکر الفقیه الفاضل المعتز فقال کافور
والخصیبی ایضا من اهل العلم فقال ایها الاستاذ ولا سواء هذا الشیخ عالم وفقه وهو
الذی یحمل به والخصیبی خاطب الشیخ بما لا یصلح فقال کافور وقد خاطبه الشیخ ایضا
بما لا یصلح فاعتاظ ابن الحداد وقال متمثلا فلو کنت ضبیا عرفت قرابتی
فنادی ابو محمد کانت کافوریه علی فم ابن الحداد ومنعه ان یتم البیت وهو
ولکن زنجیا عظیم المشافر وهو من شعبه الفرزدق فقام ابن الحداد وانصرف
وتاخر محرز فقال کافور ابن قال الشیخ شتمنی فقال له لا ولم یقم محرز من عند کافور

شبكة الألوكة www.alukah.net

حتى قرر ان ابن الحداد يحضر المجلس بعد ان قال له يحرر ايها الاستاذ لس الشيخ ممن
يجل بالحضور بل الشيخ حضوره بجل وتاخره عظم يلتبث به الى الآفاق فتحصل الشاعه
فقال له كما تقول ما احببته وتقدم باكرامه وان رسل اليه شيء وتعصب الوزير جعفر
ابن الفرات لابن الحداد عاد الى حضور المجلس فقال ابن زولاق وكان ابن الحداد لسعه
علمه وكثرة حفظه اذا حضر المجلس لا يكاد يتكلم الا بما تقدم اليه عالم لانه كان لشره الحرز
صيتا عفيفا لشره الديانه يحاسب نفسه بل انفاسه وكان الخصيبي يتوسع في الكلام
بما اختار من غير يحفظ منكر عليه ابن الحداد فقال على ابن الحداد الا مرو ولابنه
الخصيبي حي فالمراد امرؤ القيس ولو بان مرجانتير الطبيب كان بمصر
قال ابن زولاق وحضر ابن الحداد يحيان فيه غالب اهل البلد فلما قعدوا
في المصلى لم يحضر ابن وليد فالتفت ابن الحداد الى بعض اتباعه فقال له امض
الى ابي محمد بن وليد فقل له ما بيت عائمة التي انت له حذر العدى وه الفؤاد موكل
اي لا تحل الصدود وانني قسما اليك مع الصدود لا يميل
وتحنى بيت الخبيب ازوره اراقب البغيض به حدث مغفل
فقال فخرج الناس يتحدثون بهذا القصة فقال لحمد بن مكي زرعا عندي خط ابن الحداد
بالطعن على ابن وليد وانه غير اهل للقضاء فقال له الخصيبي احضر لي فاتاه فدفعه
لمسيح بن الفضل وقال له ظفرت على من حصف ففعل فتعصب اتباع ابن الحداد
له وسبوا مسيحا وسوابه فجاء الى الخصيبي فقال انا رجل غريب وما جرى على قليل
واعاده له الخط فبلغ ابن الحداد فاطلق لسانه في ابن برجان وقال انما سلت عن ر ص
يفعل لذا ولذا فاجتنبه لا يصلح قال ابن زولاق واتفق ان كنيسه اليهود
انهدم جانب وبدل النصارى ما لا كثيرا ليطلوا لهم عمارة فاستفتوا الفقهاء فافتى
ابن الحداد بعدم عمارته وواقفه اصحاب مالك وافتى محمد بن علي بان لهم ان يرموها ويعمروها
صارت العامة هموا باحراق داره واستتر واحاطوا بالكنيسه فبلغ ذلك
الامير فاغاظه فارسل وجوه غلمانه في جمع كثير فاجتمع عليهم العوام ورموهم بالحجارة فارسلوا
فارسل الى ابن الحداد فقال اذهب الى الكنيسه فان كانت قايمه فاتركها على حالها
وان كانت دائره فاهدمها فتوجه ابن الحداد وصحبته علي بن عبد الله بن النواس
المهندس وكثر الزحام فلم يزل يرفق بهم باللفظ ويلين لهم القول ويعلمهم انه معهم
حتى فتح الدروب ودخل الكنيسه فاخرج جميع من فيها من النصارى واغلق
الباب ودفع للمهندس شمعه ودخل المذبح فلمسفه وقال سعى خمس عشرة سنه
ثم يسقط من موضع كذا الى تمام اربعين سنه ويسقط جميعها فاعاد الجواب
فتركها ولم يعمرها فلما كان سنة ست وستين عمرت كما كانت ولو تركت لسقطت قال

ابن

ابن زولاق كان الاخشيد به كلها يكره ابن الحداد لكراهتهم في الشافعيه ولغلظته
عليهم وكان لشره الرد عليهم مع ذلك فانفق ان الاخشيد اكثر غضب على بعض حشمه
وهو مغفل الغنى فحبسه فسئل ابن الحداد ان يشفع فيه فشفع فيه فاجابه وقال
انا ارسله اليك ثم ارسل الى بعقبل فقال خذ العود وتوجه الى ابن الحداد فغنه له
فتوجه اليه وشكى على شفاعته فاخرج العود وقال قد امرت بامر فعظم ابن
الحداد وقال والله ما سمعته الا في دور الناس من السطح فرفع معقل وحلف
للاخشيد انه حمل العود معه فوجد ابن الحداد جالسا في جمع كثير من العلماء والفقهاء
واليهود فحفت على نفسي فعذره قال ابو عمر الكندي اعتل حمزة بن محمد
الكاتب فزرته انا وابن الحداد اليه فقال يا ابا القاسم جيتك عايدا وزائرا
وقضيت ان اقعد عندك الى الظهر وكان عند حمزة جماعه فجلسوا واخذ ابو بكر
وحمزة في المعالي في الحديث والرجال وما يتعلق بذلك من فن حمزة وكان ابن
الحداد يعني بالعلوم لاسيما علم الاشارة فيه مع بحسن الداكن الى ان ابغق ان قال
حمزة ما رد القيامه احد بميزان اثقل من ميزان ابي محمد فقال ابو بكر الذي اقول ما رد القيامه احد بميزان اثقل من فضائل فاطمه بنت رسول الله
صلى الله عليه وسلم لان فاطمة ابوها فيه وبعض فانصرف قال ابن زولاق
وكان ابن الحداد اذا صلى على جنازة طبل القيام في التكبيره الاخيره حتى تحاذ
ما نقل عن الشافعي قال عبيد الله بن عبد الرحيم فسمعت عليه فسمعته يقول
الذين يحملون العرش ومن حوله الى قوله العزيز الحليم قال وحدث ابن الحداد
بكتاب خصايص علي للنسائي عن فحكى انه كان في مجلس ابي العاسم ابن الاخشيد
مع جماعه فلما نهضت اسكتني فقلت احاجه قال لعم ايما افضل ابو بكر وعمر
او علي قلت اشارن حدا واحد فقال فايما افضل ابو بكر او علي قلت ان
كان عندك فعلي وان كانت برانا ابو بكر قال ابن زولاق وهذا اعجب ما بلغني
عنه في ذلك قال ونشبه هذا ما بلغني عن ابن عبد الحكم ان رجلا سأله فاستفتا
فابى فقال له ان اخبرت احدا عما اقول لك ظلمت احمد بن طولون فضربك
بالسياط على افضل وكانت ولاية ابن الحداد الاولى كما تقدم من حمد الاخشيد
خلافه للحسين بن ابي زرعه وكان ينظر في المظالم ويوقع فيها ورميت في ولايته
عدة رقاع في الجامع منها رقعة فيها ابيات شعر وهي

قول الحداد نا الفقيه العالم الماهر الوجيه
وليت حكما بغير عهد وغير عقد نظرت فيه
ثم احت الفروج لما وقعت فيها على البديه
هذي فعال حملت فيها وزرك مع وزر من توليه

شبكة الألوكة www.alukah.net

وهل ترى ذا ولست فيه بجائز
انكرت حالا من ابن عمرو ما انت فيه ومرتضيه
وخنت عهدا والله ربي لناقض العهد مبتليه
والمكر في الناس داء سوء والعجب ايضا لمرتديه
لكنه فيك غير نكر للأمر والنهي لمشتهيه

واجاب جماعة من المصريين عن هذه الابيات ولم يكن ابن الحداد اطلع عليها فلما سمع الاجوبة انكر بوادر العافية فبحث عن ذلك الى ان عرفوه بالحال وكان من جملة من اجاب عنه محمد بن الوحيد بقصيدة جاء منها

مما ضر ثارات وهو طام ان مر قلبك فبال فيه

ونسبوا الى ابن الحداد انه رفع له حكم ابن حماد فانشد

لست ابن حماد وابن زبر ولا الرخي ولا ابن بندر

فبلغه ذلك فقال لعنه الله على اول من قالها ومدح احمد بن محمد بن الى الكمال بقصيدة يقول فيها كالشافعي تفقها والاصمعي تنهرا والنابغي تهدرا وبلغ الابيات محمد بن موسى المعروف بسيبويه فمدح ابن الحداد بقصيدة جاء منها

ما بيض البحر استي مزاحرا أن رمى فيه صبي بحجر

قال ابن زولاق وصار ابن الحداد من ولاة الخصيبي في كرب شديد فاتفق ان جعفر ابن الفرات تاهب للحج وقد غاب الاحشيد وتخير الحادم عن البلد فاغتنم ابن الحداد الفرصة وتجهز للحج فركب محمله وتقول قد تركت مصر للخصيبي وسمع وهو سايرا يقول اللهم لا تمتني في دار غربة فقوات ما رجع توعك في الطريق فاستمر في ضعفه الى ان دخل من ابواب المدينة فمات وهو سايرا في المحمل في الارض التي بنيت فيها القاهرة فصلي عليه في مصر ودفن في القرافة ودفن معروف قال ابن زولاق مات في صفر سنة عشرين وقال ابن حلكان مات في المحرم سنة اثنتين وعشرين قلت وابن زبر اعرف به فانه ذكر ان مولده في رمضان سنة عشر وقال في حوادث جمادى الاولى سنة اثنتين وعشرين وهذه مطابقة لما في كلامه وهو نظيره وبلديه بخلاف ابن حلكان

محمد بن احمد بن قاسم بن زيد الصقلي ولقب بالرشيد عماد الاحكام وقيل هو محمد بن قاسم وقيل احمد بن قاسم وهو اثبت فقد ذكره القاضي الرشيد احمد بن الزبير في كتاب جنان الجنان وانشد له مديحا في الافضل بعد ذكر في اخيه قاسم ولي بعد نعمة الله من الحلبس

محمد بن احمد بن ابي بكر الطرابلسي الملقب بشمس الدين ولد سنة ١٢ وقدم الديار المصرية وقد تشهد في بعض المراكز ورافق المجد اسمعيل وتقدم في الفقه ومعرفة الشروط وناب في الحكم وعرف بالاحوال ولما مات ابن منصور عينه القاضي وحيد الدين كاتب السر فاستقر في بابي عشر من شهر ربيع الاول سنة ست وثمانين وسبعمايه فباشر بعفة ونزاهة وصرامة وشكله وعفه وتوفي عليه من اوقاف الاسرى ما صيره حاصلا للوقت اكثر من ثلاثة الاف دينار بعد ان اشتري من الفي بضربعا وثلثمايه وعفه وجعل مصرفه مصرف الاصل وكانت له صوله على الشهود وكاتب الحكم لا يمشي عليه وضبطه من القضايا بما فيها تدليس ولا دسيسه وعرف بالمجد اسمعيل في رمضان سنة اثنتين وتسعين وكان اسمعيل ناب عنه فوقعت بينهما وحشه وعزل اسمعيل نفسه واراد ان يعتلف لعشر الاخير من رمضان بالطبرسيه فجاءته الولايه في اليوم الثاني فخرج من معتكفه واستمر

محمد بن احمد بن ابي دؤاد الايادي ابو الوليد ولد ١٢ لما ولي احمد بن ابي دؤاد في سنة ثلاث وثلاثين ولاثين ولي المتوكل ولده ابا الوليد القضا مكان ابيه والمظالم فلم يزل الى ان عزله ووكل بضياعه وضياع ابيه ثم صولح على الف الف دينار واشهد عليه وعلى ابيه ببيع تلك الضياع لامير المومنين واخرجهما من سر من راى الى بغداد الى ان مات ابو الوليد ومات ابوه بعده بدون الشهر في اول العشر الاخير من المحرم سنة اربعين

محمد بن ابرهيم بن اسحق بن ابرهيم بن عبد الرحمن السلمي المناوي صدر الدين ابو المعالي الشافعي من الباب التاسعة ولد في شهر رمضان سنة اثنين واربعين واشتغل بالفقه في صباه وحفظ التنبيه وغيره واسمع على ابن عبد الهادي والميدومي ومن بعدهما وخرج له الحافظ ابو زرعه مسجمه في خمسة اجزاء سمعها عليه وسمعت عليه عزيها وولي نيابة الحكم قديما وسكن مصر وضا بها منفردا الكنه ثابت فلما كان في سلخ شوال سنة احدى وتسعين وسبعمايه ولي المنصب في زمان منطاش وحضر معه جمع كثير من الامراء والاعيان وفوض اليه لانه كان عارفا بالاحوال له دربه بالاحكام مع حسن ملتقاه وتاليف القلوب على محبته وكان شكلا مهيبا مع لثة المباسطه والمفاكهه مع خواصه متنعما من الاكل والمشرب والمنكح والملبس وقد ولي تدريس التصوريه بعد الشيخ ضيا الدين ولذلك الشخونيه وصنف شرح احاديث المصابيح

شبكة الألوكة www.alukah.net

وحدث به وسمعت عليه بعضه وشرع في شرح جامع المختصرات فلم يزل
في الولايه الى ان التمس منه منطاش ان يزوج ام ولد الايتام فامتنع فتهدده
وتوعده فاصر على المنع فبلغ ذلك ابن ابي البقا فبدل ما التمس منه فعزله
الصدر بعد ان كان العسكر جرجوا لقتال برقوق لما بلغهم خروجه من الكرك
فرجع الصدر من مخيمه الى منزله واستقر بدر الدين ابن ابي البقا وذلك
في سابع عشرة ذي الحجه من السنه فكانت ولايته سنه واربعين يوما ثم اعيد
المناوي بعد صرف الكرجي في ثاني المحرم سنه خمس وتسعين ثم التمس منه
الظاهر ان يقرض ما في المودع لما عزم على السفر الى حلب فامتنع ايضا فسعى
البدر ابن ابي البقا ثانيا فاجيب وصرف المناوي ايضا من المحرم في سابع
عشر وسبع الاخر سنه خمس وتسعين واستقر ابن ابي البقا وخلع عليه في المحرم
ثم اعيد الصدر في حادي عشر صفر سنه سبع وتسعين فسار على سيرته
الا انه تعاظم في هذه الولايه الثالثه واستمر الى ان غضب منه الظاهر فسبب
قضيه سالها فاغلظ في الجواب فاحضله وسال عن احوال نوابه
فوصف له النقي الزيني فعزله في الحلم في حادي الاولى سنه سبع
وتسعين وستمايه فباشر مباشره حسنه الى ان صرف في خامس عشر
شهر رجب سنه احدى وثمانمايه واعيد الصدر المناوي وكان له يوم مشهود
الا انه لما وصل الى باب الصالحيه سقطت عمامته فصادف بعد استقراره
موت الظاهر في شوال من السنه ثم سافر صحبه العسكر لقتال نايب الشام
ثم تحصل النصر وعظم قدر القاضي لان السلطان جعله مزاوصاياه
وكان في هذه السفره يزري اكابر الامرا من كثره الغلمان والحشم والخدم
والخيام فلما رجع رجع في صوره الملوك لا يلتفت لاحد ولا ياذن لاحد من
النهود وعزهم في الجلوس بل يودون شهادتهم وهم قيام على ارجلهم بعد
رجوعهم بقليل في اول سنه ثلاث ورد الخبر بطرق الليكيه البلاد الشاميه
فتجهز العسكر لقتالهم فخرجوا في ١٥ سنه ثلاث وثمانمايه فلما انهزم
العسكر المصري من الليكيه اسر القاضي صدر الدين مبلغ الليك فاستحضره
فدخل وعليه ثوب قصر وهو في فقال له يا قاضي انا كافر فما دي
على بلدكم ايكافر ومالي واجب فانكر فقال لتحلف واقيم عليك البينه
ثم اقطع راسك وامر ان يلقى الى الغيلم فحكى القاضي حال الدين ان الليك

انه كان جاهزا هو وقضاه دمشق قال فتغدينا كلنا فاكلنا على يديه حتى مرفدم ثم اذا
شخص انه من ربه خليفه بغداد فاحضر الليك قضاه دمشق والصدر المناوي
فاخذ واجالسهم مجلس الصدر فوقهم فامر بهم الليك فاقيم واطلس بحت نواب قضاه
دمشق وقال له المسخوط عليه لا يجلس فوق احد قال فكنت امرهم وهو في غرفه
محتفظا به فكان ينادي على من اطلع عليه واتحدث معه واتفق ان الليك امره ان
يكتب الى الناصر فرج كتابا يامره فيه باطلاق اطلس قريب الليك وكان محبوسا
بالقلعه من عهد الظاهر فقال له الصدر لست في هذه المرتبه وانما الكتب اليهم
اشفع فيه فقال له لا تذهب هذه كتبهم الى انه ليس في دولتهم اعظم منك
واحرج كاتبا فاقام وصف الصدر بذلك وازيد وامر بتبييته والزياده
في اهانته فلما دخلوا من دمشق استمر ماسورا الى ان مر على باب الواب فقال
ان البغل الذي كان عليه عثر في النهر فسقط الصدر وهو مقيد فغرق وبلغ
الليك ذلك فانهم الموكل به انه ارتشى منه واطلقه واخذ في التفتيش عليه
حتى استخرج من اخر النهر وقد بلغ رجمه وتمعط شعر لحيته وكان ذلك في اواخر
شهر رمضان سنه ثلاث وثمانمايه فاكمل احدى وستين سنه

محمد بن ابرهيم بن عبد الواحد بن علي بن سرور بن رافع بن حسن
ابن جعفر الجاعلي الصالحي ابو بكر المقدسي ثم الحافظ عبد الغني صاحب
العمده حنبلي من التابعين ولد في رابع عشر صفر سنه ثلاث وستمايه وعني بالعلم
فاحضر على زاهر زهده اجزاء وسمع على الكندي والحرستاني وابن ملاعب
والشيخ الموفق ومن بعدهم وسمع ببغداد من العبر ابن عبد السلام الموجودين
اذ ذاك فالفه وخرجت له مشيخه في عشر اجزاء على حروف المعجم وحدث بها
الاجر واخذ الفقه عن الشيخ الموفق وعزم واقام ببغداد مده يشتغل ويتزود
ورزق اولادا ثم تحول الى مصر بعد الاربعين الى ان صار شيخ الذهب
علما وصلاحا وعلو اسناد روى عنه الدمياطي والزين الحسيني ومسعود
الحارثي وعبيد الاسعردي والبدر الغزي والقطب الحلبي واخرون قال
القطب في تاريخه سمعت عليه صحيح مسلم ومعجم شيوخه الا الجزء الاخير فانه لم
ادركه قال ان حدث به قال الي عبيد كان مشهورا بمكارم الاخلاق
وحسن الطريقه وولي قضاء الفضاء لما قررت المذاهب اربعه وافتى ودرس
وقال البرزالي كان حسن السمت وضي الوجه منور الشيبه له معرفه بالفروع والاصول

مع كثرة البر والصله والعباده والتواضع والتودد وقال القطب الحلبي كان
مغتنما لرم النفس حسن الصوم والاخلاق لزم الصمت جليل القدر من بيت العلم والزهاد
مع معرفة الذهب وولي القضا ومسخ الحانقاه السعيدية وقال الذهبي كان اماما
محققا لزم الفضايل والصلاح بليغ الشكل وقال القطب اليونيني كان من اعيان
المشايخ صوم مع الفضل والدين واللوم وسعه الصدر قال وهو اول من درس
من الحنابله بالصالحيه واول من ولي قضا العقباه وتولى مشيخة التوخ بسعيد
السعدا قال وكان الصاحب بهاء الدين يحاسل عليه ويزوره الملك الظاهر
وكان لا يلتفت اليه ولا يخضع له وكانت ولايته القضا في ذي الحجه لما قرر الظاهر
بيبرس القضاه اربعه فلما كان في ثاني شعبان سنه سبعين امر بالحوط على دار
وعزل عن القضا واستمر مدهبه بغزه فاقام وماخرت وفاته الى يوم السبت
ثاني عشرين المحرم سنه ست وسبعين وستمايه ودفن بتربه عمه وكان
الجمع وافرا وكان السبب في محنته انه نسب الى وديعه كانت عنده لاناس ماتوا
عن غير وارث فاعتقل بسبب ذلك سنين ثم افرج عنه ولزم بيته يدرس
ويفتي وتعبد الى ان مات ٥

محمد بن ابرهيم بن سعدالله بن جماعه بن علي بن جماعه بن حازم بن
مخزوم عبدالله بن ابرهيم بن ابي الفضل الكناني الحموي قاضي المسلمين بدر الدين
ابو عبدالله الشافعي بن الامام العالم ولد في سنه سبع وثلاثين وستمايه ونشا بها
وكان والده يسلك طريق الزهاد وينتمي الى الشيخ ابي اليمان فنشا محمد محفوظ
القدوه المشهود له بذلك كان ابن جماعه الذكر ينسب بميافارقين ومات ابوه ابرهيم
في ذي الحجه سنه خمس وسبعين بحماه واشتغل ببلده ثم قدم دمشق فاخذ عن النووي
والمعي ابن برهان وجمال الدين ابن مالك وعزهم في عده فنون وسمع الحديث بحماه
والشام ومصر من جماعتهم والد احمد بن عبد السلام البارنباري وابن عزون وابن
ابي اليسر والرشيد العطار والرضي ابن البرهان وابن عبلان وابن الشيوخ بحماه
واجاز له الرشيد ابن مسلم وعلي ابن علان في اخرين وحرج له البرزالي مشيخه
ونزل في الواني ثم ولي قضا القدس والخطابه في سنه سبع وستين فلما وقع من
القاضي محي الدين ابن بنت الاعز وسن الوزير ابن السلعوس وتمالا الوزير على القاضي
في سلطنة الملك الاشرف حلل على ما تقدم في ترجمته وكانت بينه وبين ابن جماعه
صحبه لما كان بدمشق عينه للقضا واستقدمه على حلل البريد في سلطنة الاشرف
خليل وباني عشر شهر رمضان سنه سبعين وستمايه فلما وصل بدا السلام على الوزير
وانظر عنده ذو الدين تاسع عشر رمضان فجمع بينه وبين الاشرف فولاه الاقليمين ثم

انظر

انظر في تلك الليله انضا عند الوزير وخاطبه بقاضي القضاه وصرح بعزل القاضي تقي
الدين وارسل الى القاضي بدر الدين الخلعه فلبس الخلعه وركب الى بيت الوزير ثم الى
الجامع فخطب ثم امر له بتدريس الصالحيه فاستقل بها ودرس بها فلما كان الحكم العزيز
امر الاشرف امير المومنين الحاكم ان يخطب به فخطب فلما نزل من المنبر امر القاضي ان
يصلي بهم الحكم ففعل وذلك بالعلم واستمر القاضي يخطب بالعلم واستناب في الجامع
الازهر صدر الدين ابن شيخ القاضي تقي الدين ابن سرين فلما قتل الاشرف وقبض
على ابن السلعوس صرف البدر واعيد القاضي تقي الدين ابن بنت الاعز وذلك
في اول المحرم سنه ثلاث وسبعين ودخل القاضي بدر الدين الى الشام على قضايها
واستمر الى ان اعيد الى قضا الديار المصريه بعد موت الشيخ تقي الدين ابن دقيق العيد
وذلك في شعبان سنه اثنتين وسبعين وستمايه فشغر منصب القضا من حوالي شعبان
فاسعد الى ان رجع القاضي من الكرك فتصرف في حوالي سنه تسع وسبعين
ثم اعيد بعد سنه وشهرين في العشرين من ربيع الاخر سنه عشر وسبعمايه فاستمر
الى ان كف بصره فشق عليه مفارقة المنصب فصنف جزاني صحة ولايته الاعمى وبسقه
الله ابو سعد بن ابي عصرون بدمشق ثم بلاه القاضي شرف الدين الهرثمي
بحماه وعمي الى الملك الناصر ان القاضي مريض وهو يكتم ذلك وكان اذا حضر الموكب
تقدمه بعيه فيمشي على حيه فامر من يمنع بعيه من المشي ففعل فعثر في طرف
الايوان فعرف الناصر الحال فدس عليه من يعرفه ان يطلب الاستعفا ففعل فاعفي
وثبت معه على وظايفه وكان ذلك في عاشر جمادى الاخره سنه سبع وعشرين
وسبعمايه وتاخرت وفاته بعد ذلك ست سنين وهو منقطع بمنزله شاطي النيل
جوار الجامع الجديد وكان قد ولي خطابته وامامته مندوبا واستمر بدرسه
بخوانيا بانه سنه ووصف بانه كان قابض اليد عن من يقصده ولسفيه لشم النا
منه لطول ولايته وصار هو بمنزله محدث واحد لا منه ممن يسعى عليه فاتفق انه كان
متوجها الى درس الحنابله فصدمه شيخ عيثوق من اهل مصر فقال اللهم ازل عن
المسلمين ما يكرهون فقال القاضي بدر الدين امين اللهم امين ثم قال لمن معه
ان هذا قصدني بدعايه فسمع الشيخ فقال لا واعده يا مولانا قال بل الامر كما قلت
للذبان الناس طالت عليهم مدتي وبعد عهدهم بقاضي جديد وحاشيه جديده
وكان القاضي كثير الاحتمال فلم يصل للرجل منه مكروه ودخل اليه البصر الحمامي
وكان له مرتب على الاحباس فساله ان يعرفه فامتنع فغلب ايامام دخل اليه
وهو مدرج طويل فمر نحو عشرين رجلا او اكثر ٥

قاضي القضاة البدري ذو الكاينات الطاعه

سالته عن ابيه فقال ابا ابن جماعه
وسرع بغرائر الدرج فامر بالسكوت وصرف لمن عنده شفاخذه وانصرف
بالدرج معه وكانت له مشاركة في اكثر العلوم وله في تصانيف لطاف واختصر
عدة تصانيف منها علوم الحديث لابن الصلاح وغير ترتيبه وسماه المنهل الروي
واختصر بهجات القرآن للسهيلي وزاد فيه اشياء كثيرة اظنه لخصها ايضا من
ذيل ابن عساكر وكذا صنع في مناسبات ابواب البخاري اخذ كتاب ناصر الدين
ابن المنير فاختصره اختصارا بالغا ولم ينسبه اليه لانه هو بعينه لم يزد فيه
سوى شيء يسير وله تصانيف اخرى في عدة فنون حتى في الهيئة والهندسة
وله نظم لبراعة رد منه وله عز الدين في معجم الادباء لبرا وخرج لنفسه اربعين
حديثا عنه وخرج له البرزالي مشيخة في مجلد سمعناها على حفيده شرف الدين
بعضها منه ودرس في الاقليمين في عدة جهات وكان يعجبه ان يقدم بدمشق او القدس
وفي ذلك يقول
يا هف نفسي لو تدوم خطابتي بالجامع الاقصى وجامع حلق
ما كان اهنى عيشا والذ به وذاك ظراز عمري لو بقي
الدين فيه سالم من هضوم والرزق فوق كفايه المستزيد
وذكره القطب الحلبي في تاريخ مصر فقال درس في عدة مدارس وبالقدس
وولي مشيخة الخانقاه لمعرفة بطريق القوم وله معرفة بالتفسير والفقه والحديث
وله تصانيف بعضها وافق سننا كثيرة وخطب بدمشق وبالقدس وفيه رياسة
وتودد وتيقظ وتجانب وتيسر اخلاق ومحاضرة حسنة وكان قوي النفس في ذات
الله من بيت علم وعبادة قال وجمعت معه سنة سبع عشرة وقرات عليه
في بعض منازل الحاج واستفدت وولاني تدريس الحديث عكاء وقرات عليه
بخط الجمال المسبيني ما جمع من اخبار قضاء مصر وكان سديد الميل الى القضاة
يحمد فيه بكل ما سعه طرفه لا تقدم عليه شيا وكان عارفا باحوال الزهاد والعباد
واقام بمكه بالدار المصرية تقصد بالفتوى ولا تقصد ومن عالما غيره وولي
مشيخة خانقاه سعيد السعداء بالقاهرة مدة مرارا ثم قال ان فتواه
عرضت على الشيخ محي الدين فاستحسن كتابته عليها وقرات بخطه كان ابن دقيق
العيد قبل ان يلي القضاء محبا في تحصيل الكتب فاتفق انه اشترى كتبا من تركة
فجا امين الحكم يطالبه فلم يجد معه الثمن فرفعه الى القاضي بدر الدين الذكور فتوسط
بينه وبين الحكم ان يكون جا بكتبه بالكامل في وفا دينه وبالقاضي بكلفة
ولم يكن معه حينئذ عزها وقال له القاضي يا شيخ تقي الدين انا اغار عليك من هذه

الاستدانة

الاستدانة فقال ما يوقعني فيها الا محبة الكتب وقال الجمال المذكور
كان مزحه القاضي ان يقوم عن الشيخ بثمن الكتب بل بجميع ما عليه من الدين وكان
ذلك يلزمهم من عدة جهات قلت هذا مما يتعجب من مثله مع كثرة ما كان للقاضي
يومئذ من تحصيل الانظار والمرتبات على جهات المملكة واتساع اموال مودع
الحكم فلو صرف له ذلك من زكاة بقيم واحد لامكنه فلعله اغفل ذلك
واقنع بالمعاتبة والله ان هذا الشيء عجيب وقرات بخط البسبيشي في ترجمة
الزرعي ان الملك الناصر لما عاد الى السلطنة بعد اقامته في الكرك وسلطنة
المظفر بيبرس كان الزرعي ممن ينوب عن ابن جماعه فسال الناصر من شق
عن من يصلح للقضاء فوصف له الزرعي فاستدعى به فعينه والبسه الخلعة
وامره ان يسير كما هو الى الصالحية ويسلم على ابن جماعه ففعل فلم يشعر ابن جماعه
وهو في مجلس الحكم والنواب بين يديه والموقع يكتب والقاضي يحكم
ويحكم والمعيد يقدم الخصوم والخصوص الا والزرعي قد دخل لابسا الخلعة
فظن ابن جماعه انه خلع على بعض الشام فتمحض له قايما وهناه واستمر الزرعي
قايما على قدميه واستمر ابن جماعه واقفا الوقوف فقال له المعيد ما الذي
يليم فقال لعل مولانا قاضي عزل عن القضاء فنكس ابن جماعه راسه وخرج من
القاعة تراحم مرفع الباب من الحلابين والزحام لا يشعر بشيء من حاله حتى ترتب
ومضى وجلس الزرعي مكانه وانعقد المجلس شاما كان عليه ومضى ابن جماعه
في غاية الانكسار والخجل وبلغ الملك الناصر ذلك فاعجبه جدا لانه كان يعم
على ابن جماعه مسارعته الى سلطنة المظفر بيبرس ومات في ليلة الاثنين الحادي
والعشرين من جمادى الاولى سنة ٧٣٣ وقد كمل اربعا وتسعين سنة وشهرا

محمد بن اسعد اليمني ١٢

محمد بن بدر بن عبد الله او ابن عبد العزيز الكاني مولاهم المصري كان ابوه
مولى يحيى بن حكم الكاني وكان صيرفيا موسرا ومن اجلة صنف ابو عمر الكندي
كتاب الموالي وولد له محمد سنة ٣٦٤ ومات بدر ومحمد عشر سنة
واشتغل محمد على ابي جعفر الطحاوي حتما وسمع الحديث من علي بن عبد العزيز
البغوي بمكة ومن غيره بمصر قال ابن يونس في تاريخه كان ابوه رومیا صيرفيا
وتفقه هو على مذهب الكوفيين وجالس الطحاوي وحدث عن علي بن عبد
العزيز وجماعة من المكيين والمصريين وكان ثقة وقال ابو عمر بن الحداد
احلف ماية الف دينار عينا سوى الرباع وعزها ولم يخلف وارثا غيره ولبنت

محمد بن بدر الحديث وتعلم الفروسية وركوب الخيل ولازمه جماعة من المصريين
وكان من بدايته امنه لما نجب القضا حتى بلغ من شغفه به انه اجتمع عنده في
بستان له بالجيزة جماعة فجلس مجلس القضا من وجلسوا حوله كالشهود ويستعرضهم
فعدل جماعة ووقف جماعة فاتفق انه ولي القضا حقيقة فاجاز من كان
عدله واوقف من كان اوقفه فعد ذلك من عجيب الاتفاق ولازم محمد بن
بدر القضاء يخدمهم ويتعاطى امورهم ويتقرب اليهم ويجمد حتى جلس مع ابي جعفر
الطحاوي ايام محمد بن عبده يكتب في الحكم وكان يجالسه ويصيخ اصاحب الشرطة
ويراجعه في الامور الشرعية فانشاه الطحاوي فلما ولي ابو عثمن ابن عماد القضا
خطب محمد بن بدر القضا من العراق فبلغ ذلك اخاه هرون بن حماد فامر
اخاه ابا عثمن ان يسعى في افساد حاله فجمع وجوه الناس من الشهود والتجار
واخبرهم بان محمد بن بدر روم ولاية القضا فتكلموا فيه واستصغروه عن
ذلك فامرهم ان يكتبوا فيه محضرا فلبثوا انهم لا يعلمون ان اباه خرج من الرق
ونسبوا محمدا الى كل قبيح في لسانه ومكتبه حتى سراويله وشهد في المحضر جماعة
نكتب كل منهم كما يزعم انه اطلع عليه ومن جملة من كتب ابو الذكر الذي ولي
القضا بعد ابي عبيد بن حربويه وعبد الرحمن بن اسحق بن نعيم الذي ولي القضا
ايضا وانجل ابو عثمن بن حماد سعسقه ولبث بذلك عدة اسبوع وانفذ واحدة
منه الى العراق وخلد نسخة بديوان الحكم واودع بقية النسخ عند اعيان
المصريين واستتر محمد بن بدر في منزله بنبالغوا في امنه حتى قال قائل
ايها القاضي الا تسلم ما في يد محمد بن بدر من المال لموالية وتسالم عنه وان
يدفعوا اليه بغلا وراويه يستعين عليه؟ الا لتكتسب بذلك فبلغ ذلك
ابا علي ثم القدسي الذي ولي القضا ايضا بعده فارسل الى محمد بن بدر ليلا
فسأله عن حاله فحدثه بعضهم عليه فركب معه الى الامير بكين وكان خاصا
به فسأله مساعدته وعرفه انه مظلوم فارسل بكين الى ابي عثمن يطلب
منه المحضر ويخبره برسل الله بعضا واخفى بعضا فاطلق ابو علي لسانه
في ابي عثمن ولزم محمد بن بدر باب ابي علي ثم وصار يصانع الشهود الذين
شهدوا عليه وسقاهم اشغالهم ويوفيهم حقوقهم الى ان حضر عبد الله بن
ابن زبر الى مصر قاضيا فدخل اليه محمد بن بدر وعرفه حاله فوعده بالنصر
وساعده الطحاوي والحسين بن محمد المعروف بمامون فخلا بهما ابن زبر
وسالهما عن حال محمد بن بدر فما لا فيه قولا جميلا ثم حضر ابو بكر بن الحداد فسأله

عنه

عنه فاثنى عليه فعد له ابن زبر واحضر مكتوبا شهد فيه محمد بن بدر وادى
شهادته عنده فقبله مع شاهدا خر فاهدى محمد بن بدر لابن زبر بسبب ذلك
الف دينار وقال له ابو عمر الكندي وقال ابن زولاق كان محمد بن بدر حسن الهيئة
والملبوس والملبوس والمسكن فلما صرف ابن زبر وعاد ابو عثمن لم يقبله فلما
عاد ابن زبر قبله ثم ولي ابو علي ثم فاستكتبه ثم ولي ابن قتيبة فاقام محمد بن بدر
بابه فكتب ابن قتيبة الى محمد بن الحسن بن ابي الشوارب في القضاء وكان
ابن قتيبة خليفته فتولاه محمد بن بدر وبنى عليه فكتب ابن ابي الشوارب الى محمد
ابن بدر بعهد القضا بعد ابن قتيبة فورد عليه كتاب العهد ولم يعتد علم من
ذلك فتوقف المادراي عن ايقاد عهده ثم امضاه فحضر الى المسجد الجامع وحضر
مجلسه جماعة من شهود ابي عبيد وفيهم من شهد في المحضر الذي كتب عليه وحضر
عنده عثمن البزار وهو من وجوه المصريين فاشار عليه بتعذر جماعة كانوا
تاخروا عنه ففعل واستقامت اموره وباشر مباشرة حسنة فاعطى القضا
حقه ولم يتهاون بشيء من الامور حتى انه ابتاع في ولايته للايتام رباعا
بسبعة عشر الف دينار وكان يجلس يوم الجمعة بالغداة فيحضر اليه الايتام
مع امهاتهم ومن يكفلهم وامناؤهم فيشاهد احوالهم ويبالغ مما غاب عنه
ويقضي شهواتهم وسار على طريقة الاحتمال والتجاوز فلم يظهر على احد
ممن شهد عليه حقدا ولا مجازاة على الاساءة واصل الاحسان للشهود الذين
تاخروا عنه يقضي حقوقهم ويعود مرضاهم ويشهد جنائزهم فلما وصل الا خشيد
اميرا لقاه محمد بن بدر في جمع كثير من الشهود الاخشيد ولبس يومئذ السواد
ولم يكن لبسه قبل ذلك فاعجب الاخشيد بذلك واثنى اهل البلد على سيرته
عند الاخشيد ودخل ذلك الوقت الوزير ابو الفضل ابن حنزابة مصر
فخرج اليه محمد بن بدر فتلقاه وقضى حقه ودخل عليه هو ومحمد بن علي المادراي
عنده مقبوضا عليه في المصادرة فقال له الوزير هذا اسمعيل بن بلبل وكل
جاره محمد بن علي فيهما جاء فيه فامضه فقال حي بثبت وكالته عندي بما شهد
عليه؟ فقال له انا اقول لك هو وكيل ويقول لي حي بثبت عندي وحبرك
عندي بالتفصيل وليس هذا امر ضعلت وانما تريد ان تشيع هذا القول
اقموه فاقم واعتقله عنده في داره ثم حوطه فيه فاطلقهم ارسل اليه
من محمد بن المشهود لهم من شهودي الذين اقتلهم ففعل الوزير ذلك وعظم
محمد بن بدر في عينه وحسن موقع فعله عنده وكان ابن الحداد قد تسلم من محمد

ابن موسى الرخجي لمحمد بن بدر فلما ولي ابن بدر احتاط بنفسه ولم يكل الى ابن
الحداد شيأ فانتقض عمله فلم يزل محمد بن بدر على الحكم الى شعبان سنة اربع وعشرين
فوردت ولاية عبد الله بن زبر على يد عبد الرحمن بن اسحق ويحيى بن الحسين بن
الاشعث فتسلما له من محمد بن بدر فكانت ولايته سنتين ثم ولي مرة اخرى في
ذي الحجة سنة سبع وعشرين فرتب اليه الشهود الذين خلفوا عنه واعتذروا الى
الناس بان الوالي انما ولاه منه في الولاية الاولى الاخرا فلما راى ذلك توقف في
الاحكام وتوقف عن قبول جماعة وجدد شهودا فاتفق الحال انهم في كل وكاله
شهد اربعة اثنان من شهوده واثنان من الشهود الاولين فخشي الحال على ذلك
الى ان حضر ابو صالح خزر الخادم وكان من اعيان الشهود فشهد عنده شهوده
وشهد معه اثنان فقال ان الرابع فقال انها الفرض اشهد عندي عبيد
مع واحد واشهد عندك مع ثلاثة وينقض فبطل ذلك الشرط وسط ابن بدر
في هذه الولاية في الاساءة لمن كان اساء اليه اولا واسقط عبد الله بن وليد
باثنانه الى الذكر فلزم عبد الله ابن وليد داره وارسل الى بغداد فسعى في
قضاء مصر وبدل لابن ابي الشوارب ما لا فكتب بعهده فورد عليه في شهر رمضان
سنة ثمان وعشرين فرتب اليه الشهود اجمع وتوجه الى الحسين بن عيسى بن
هروان وكان بمصر فاراه العهد رساله الاعاجم وكان الاخشيد حينئذ
يعامل محمد بن طغج والحسن بن المظفر اخوا الاخشيد يخلفه على مصر ورتب
ابن وليد البه واخوه بالفسطاط فتوجه سليمان بن رستم امام المسجد الجامع ويحيى
ابن ملي بن رجا الى الحسين بن عيسى يحتسبان له قضاء مصر وضمنا له ان محمد بن
بدر يخلف فرتب الحسين الى الحسن ابن المظفر ووعده بنبي وكاتب اخاه
ففعل فارسل ابن المظفر الى ابن بدر ان يحلف الحسين فاجاب وقال لو امرني
بلبس السيف والمطرقة لفعلت ووقف امر ابن وليد ثم ورد على ابن بدر كتاب
الاخشيد بان يحلف الحسين بن عيسى فسقط ذلك على ان وليد واعتل حتى اشرف
على الموت فدارس العامة عبد الله بن وليد ابن محمد بن عبد الله بن وليد
هو اول من شهد وكلام ساقط نسخه ذلك قال ابن زولاق وعدل ابن بدر
في هذه الولاية جماعة فذكر لي ابن الحسين بن علي الدقاق ان ابن بدر قال له
ما ترى في قبول شهوده ارجي الضرير فقال له ما ارى بها باسا الا اني
سمعتم يقول ان طبجا اودع بدرا ستين الف دينار ومات وهي عنده فقال
لي هذا رجل سوء فلما اصبح ابن بدر ارسل اليه وكالة فشهدت بها وعدلت
عليه فادبها فقبل شهادتي فلما كان سنة صفر راني ابن زبر فاقام ابا مالم

ولاه

الاخشيد خلافه عن ابن ابي الشوارب ايضا فتسلم من ابن بدر فكانت ولاية
ابن بدر هذه سنة وشهرين وولي ابن زبر شهرا واحدا وثلاثة ايام وفجئه
الموت فرد الاخشيد القضا الى الحسين بن عيسى بن هروان فاستخلف ابن وليد
فلما كان في شوال سنة تسع وعشرين صرفه واعاد ابن بدر فاستخلف ابا الذكر
على الفرض وشرط عليه ان يحكم للطلقة ثلاثا بالسنة وافتقه ابتاعا لمذهب
ابي حنيفة وباشر الحكم الى شعبان سنة ثلاثين ومات وسنه نيف وستون سنة فكانت ولايته الاخيرة احد عشر شهرا قلت وقد ذكر مسلمة
ابن قاسم في الصلة التي جعلها ذيلا على تاريخ المحدثين الامير للبخاري فقال كان
جمع الفقه ولبس هناك في الرواية وكان صاحب رشوة في قضايه ولم تكن عندهم
بالمحمود وارخ وفاته في شعبان كما تقدم ومن شيوخه معدان بن داود الرعيني
وقد ذكره ابن عساكر في تاريخ دمشق مختصرا جدا فقال محمد بن بدر بن عبد العزيز
المصري سكن دمشق مدة وحدث بها وعمر عن علي بن عبد العزيز ثم رجع الى مصر
وولي القضا بها ومات بها كتب عنه ابو الحسين النباري والدهان وذكر في شيوخه
ثم نقل وفاته عن ابي سعيد بن يونس قال مات محمد بن بدر في يوم الاثنين
لست وعشرين ليلة خلت من شعبان سنة ثلاثين وثلثمائة كتبت عنه وآنفق
في ولاية محمد بن بدر الاخيرة ان الاخشيد انشأ قساريه البز في سوق الحمام
واراد ان يبني السقيفة فسعى محمد بن عبد الله الحارس فقطع من حبس المرى
ابن الحكم في الموضع المعروف بالمدينة المقابل لقساريه الاخشيد ومضى محمد
ابن بدر واسجل من شهد فيه يوم مونده وكان ذلك اخر شيء حكم فيه ومات في غبني
ذلك اليوم ولما اعتل ورتب شهر رمضان خوطب في الكتب كوية الهلال
فقال ان وجدت خفة ركبت والا فاركبوا مع ابي حميد وكان اذا ذاك صغرا
فمات محمد بن بدر لثلاث بقين من شعبان وكان سنه حين مات ستا وستين
سنه ولم تكمل ولايته الاخيرة سنة بل نقص قدر شهر.

محمد بن اوبلوماتي ذكره في اخر من اسمه محمد.

محمد بن خوهر بن دكا التابلسي يلقى ابا الفرج ابن علي من الحامسة
ولي قضا مصر من قبل الافضل بن بدر امير الجيوش غلام المستعلي ثم حرفي
الرابع من صفر سنة خمس وسبعين واربعمائة وكانت ولايته بعد وفاة محمد بن رجا قال
ابن ميسر صرف عن قرب لانه كان يعادي ابرهيم بن حمزه الشاهد فلما ولي الحاكم استظهر
فسعى ابرهيم الى ان وصل الى الافضل ان الشاهد احدث في مجلس الحكم بمصر فامر بعزله

شبكة الألوكة www.alukah.net

في رسع الاولى منه وكانت ولايته شهرا واحدا
محمد بن الحرث هو ابن ابي الليث بابي
محمد بن الحسن بن عبدالله بن علي بن محمد بن عبدالله بن ابي الشوارب
ابو الحسن ولد سنه اثنين وسبعين ومئتين وسمع ابا العباس بن مسروق روى عنه الحسين
ابن محمد الكاتب وكان احد الاجواد لكنه لم يكن محمودا في الولاية منسوبا الى الارتشا
في الاحكام شاع ذلك وكثر الحديث به قال ابن الصابي ضمن ابن ابي الشوارب
القضا بمال مرتب لمعز الدوله فكان يحال به فلا يحولها به من مطالب ودعا
فجرا وحملوا الجوارح والكلاب فارسلوها على بابه فكثر الشاعة بذلك فدخل
ابو عبدالله ابن الداعي الى معز الدوله فقال رايت عليا في المنام وحملني
اليك رساله فارتاع معز الدوله وقال لعلها قال لتقول لك هب لي ما على ديوان
الحكم من المال ففعل وارسل الى القضا الحسين بن محمد المطلبي فسلم له القضا
بمصر وقد ولي عهده من قبل الظاهر ثم وصل ابو جعفر بن قبيبه فناب عن ابن
ابي الشوارب في القضا وكان ذلك في الثامن عشر من جمادى الاخرة سنه
احدى وعشرين وثلثمايه ثم قبض عليه في صفر سنه اربع وثلاثين ثم قلده المطيع
قضا الشرقيه والحرمين ومصر وشرقي نهر ابي وبعض السواد وبعض عمل
الشام ثم صرف عن جميع ذلك في صفر سنه خمس وثلاثين وعمل فيه ابن سلم الشاعر
قصيده اودع في هجايه فيها

ولقد جنى فامن القضاه جزيدل ابن ابي الشوارب

هذا الذي هتك الثرايا بالبدايع والمثالب

هذا المضر للزوج والدما بغير راكب

وكانت وفاته في شهر رمضان سنه تسع واربعين وثلثمايه
محمد بن الحسن بن عبدالعزيز بن ابي بكر عبدالله بن عبدالله بن العباس
ابن محمد بن علي بن عبدالله بن العباس الهاشمي العباسي يكنى ابا بكر قلد قضا مصر
مضافا الى قضا الرمله وطبريه والاسكندريه وعزل ذلك فاستخلف ولا ابن وليد
ثم استخلف اخاه عمر بن الحسن وكان خطيب الجامع العمري بمصر واما مه واليه
اقامه للحج واما مة الحرمين قال الخطيب
محمد بن الحسن بن علي الباذري اسما على من المايه الخامسه تقدم
ذكره في ترجمه والده قال سليمان بن علي بن عبدالسميع العباسي وفي محمد بن الحسن هذا
القضا بمصر نيابه عن ابيه ولقب حظير الملك وابن الملك ذا الرياستين واضيف اليه
جميع اعمال مصر والفيوم جميع اعمال بلاد الشام وافرد كل منهما بما الذي من ذلك فلم يزل
امرهم مستقرا طول ولايه ابيهما الى ان قبض عليه كما تقدم في ترجمه فقتل هو

ابن عبدالرحمن

لعد

بعد ان بقي هو واولاده الى تنيف سنه خمس واربعماية
محمد بن الحسن بن ابي الدسي الطرابلسي طرابلس العرب كان قاضيها
فاستدعى به الوزير يعقوب بن كلس فاتهم بالنظر في الاحكام وفوض اليه قضا
دمياط وتنيس والفرما وغزه عوضا عن محمد بن النعمان كل ذلك بكتاب في بعض
ابن النعمان الحاضر والغائب لا يعترض في شيء ووقع في حق محمد بن الحسن بعد ما
تقدم ذلك في ترجمه علي بن سعيد الجلجولي
محمد بن الحسين بن رزين بن موسى بن عيسى بن موسى بن نصر الله
العامري المعروف بابن رزين الحموي الاصل تقي الدين ولد سنه ثلاث
وسبعماية وسمع من ابيه الزينبيه والصوفيه واخذ عن الموفق بن يعيش
الحموي وقرا على ابن الصلاح بدمشق ولازمه وسمع منه الكثير وبرع في حياته
وافتى ودرس بعده ثم رحل الى مصر فاخذ عن اهل الشام من اللطر وناب في
الحكم بالقاهره ولازم ابن عبدالسلام ومن محفوظاته المستصفى للغزالي
والمفصل للزمخشري ثم درس بالصلاحيه جوار الشافعي وتدرس الظاهريه
واشتهر بالكتابه على الفتاوى فكان يقصد من البلاد ويروى عنه الحافظ الذهبي
والبدر ابن جماعه ومن قبلهما الشيخ محيي الدين النووي واستقر في قضا القاهره
والوجه البحريه ثم اضيف اليه قضا مصر بعد ابي الصلاح الصفدي وعزل
في اخر سنه ست وسبعين
محمد بن الحسن بن يوسف الرماني
محمد بن رجا ابو الطاهر ولي القضا بعد محمد بن عبد الحاكم فلم يزل
الى ان مات سنه ثلاث وسبعين واربعماية وولي بعده محمد بن جوهر
محمد بن سلامه بن جعفر بن علي بن حلون بن ابرهيم بن سلم القضاعي
ابو عبدالله
واسند ابن عساكر عن الشيخ نصر المقدسي انه قال قدم علينا القضاعي رسولا من
المصريين الى الروم فذهب ولم اسمع منهم انه روى عنه بالاجازه قال ابن
عساكر يعني لم يرض في دخوله في الولايه عن المصريين وروى
على المسند الى عبدالله محمد بن علي بن احمد بن هبة الله بالاسناد عن احمد بن ابي الحسن
ابن عبدالعزيز بن المقتفي قراءه عليه قال انا ابو البركات ابن زوين انا ابو القاسم
ابن مقوى انا ابو عبدالله محمد بن احمد بن الخطاب الوادي اجزنا ابو عبدالله محمد
ابن سلامه بن جعفر القضاعي بمصر انا ابو مسلم محمد بن احمد بن علي البغدادي

طي

سا ابو القاسم البغوي سا ابو نضر التمار وعلي بن الجعد وعبد الاعلى بن حماد
وكامل بن طلحة وعبيد الله العبسي قالوا سا حماد بن سلمة عن ابي العسراء الداري
عن ابيه ق قلت يا رسول الله ما يكون الذكاة الا في اللبة والحلق فقال
لو طعنت في فخذها لاجزاك ق قال البيهقي ثبت ان سفيان الثوري سمع هذا الحديث
من حماد بن سلمة ق قلت اخرجه ابو داود عن احمد بن يونس عن حماد بن سلمة
فوقع لنا بدلا عاليا واخرجه الترمذي من طريق وكيع ومن طريق يزيد بن هرون
كلاهما عن حماد وق الترمذي غريب لا نعرفه الا من حديث حماد ولا نعرف لابي العسراء
عن ابيه غير هذا الحديث لذا ق وقد جاء عن ابي العسراء عدة احاديث
جمعها تمام الرازي في جزء مفرد وجاء هذا الحديث من رواية عن حماد واخرجه
النسائي من رواية عبد الرحمن بن مهدي عن حماد وابن ماجه من رواية وكيع ن
ق ابن طاهر في ترجمة محمد بن ش فيمن مات القضاء سنة تسعين او نحوها
وق ابن عساكر ذكر ابو يعلى بن ابي الحداد ان القضاء مات سنة اثنين وخمسين
وق ابو محمد الاكفاني ش ابو محمد الكناني ورد الخبر من مصر موت الطاهر القضاعي
في ذي الحجة سنة اربع وخمسين وكذا ذكر ابو اسحق الحبال انه مات في ذي الحجة
وتبعه ابن ناصر وزاد ليلة الجمعة شيع عن وذكر ابن يسران قبره معروف
بجانب الخندق يزار ويتبرك به

محمد بن شاذان بن ذؤيب الجوهري يكنى ابا بكر بصري قدم مصر فذكره
ابو سعيد بن يونس في الغربا ق وكان صاحب بكار بن قتيبة قاضي مصر
وخليفته على مصر لما خرج الى الشام وق ابن يونس امام احمد بن طولون بحكم
بين الناس عوضا عن بكار بن قتيبة لما غضب على بكار وسجنه وكان محمد بن
شاذان عمي الاحكام وقد تقدم بيان ذلك في ترجمة بكار وق ابو سعيد
لبث عنه عمى بعني الحديث ومات في المحرم سنة ع ٢٧ وق لسلمة بن ق سمع
في بادرة الذي ذيل به علي النخاري كان يرى راي ابي حنيفة وحلف بكارا الى
الحكم

محمد بن صالح بن علي بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن عيسى بن
موسى بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس الهاشمي العباسي يعرف بابن ام شيبان
وهي والدة يحيى جد والده وهي بنت مزيد بن طلحة بن عبد الله وهو كوفي نزل
بغداد وكان وفد مع ابيه في سنة سبع وثلاثين فلقي الشيوخ ثم استوطن سنة ست
وعشرين ويكني ابا الحسن وكان مولده في سنة ثلاث وسبعين ومائتين وقتل في يوم

عاشورا

عاشورا سنة اربع وتسعين واخذ عن ابي بكر بن مجاهد وعبد الله بن زيدان
ومحمد بن محمد بن عقبة وغيرهم وصاهر قاضي بغداد ابا عمر محمد بن يوسف المالكي
وكان تفقه لمالك ولما ولي قضاء بغداد اضيف اليه قضاء مصر
والشام وغيرها فشرط شروطا منها ان لا يتولى على القضاء اجرا ولا يقبل شفاعة
في فعل ما لا يجوز ولا في اثبات حق ورتب لكاتبه في كل شهر بثمانية ولحاجبه مائة
وخمسين ولمن يعترض عليه الاحكام مائة ولخازن ديوان الحكم ولمن معه من الاعوان
ستمائة وسلم عهده من المطبع وكان الذي انشاه احمد بن عبيد الله الشيرازي
قال طلحة بن محمد بن جعوان كان ابو الحسن عظيم القدر وافر العقل واسع العلم
كثير الطلب للحديث حسن التصنيف مدمنا للدرس والمذاكرة والنظر في فنون
العلم والادب متوسطا في الفقه مالكي المذهب ق ولا اعلم من تقلد
القضاء من بني هاشم بمدينة السلام قبله ق وكانت ولايته القضاء بمدينة المنصور
عوضا عن ابي السايب عتبة في ربيع الاول سنة اربع وثلاثين ثم قلده المطبع
قضاء الشرقية مضافا الى مدينة المنصور في رجب سنة خمس وثلاثين فلما تولى المطبع
قضاء الجانب الغربي باسره في شهر ربيع الاخر سنة ست وثلاثين جمع قضاء بغداد
لابي السايب وقلد ابو الحسن قضاء مصر واعمالها والرملة وبعض الشام ق
وكان عضد الدولة لشرائه الارض من اهل بغداد والازدراء بهم حتى ق
ما وقعت عيني في هذا البلد على احد يستحق اسم الفضل او ان يسمى برجل
غير نفسي فلما تاملت وجدتها لبيبا من اهل بغداد واحدها ابو الحسن ابن
ام شيبان ومحمد بن عمر العلوي واصلها من الكوفة ق ابو الفتح زاد القواس
مات ابو الحسن فجاءه في جمادى الاولى سنة تسع وستين وسلمايه وكان نبيلا
سريا فاضلا ولم نر في معناه مثله في الصدق

محمد بن عباد بن مكتفا قائمه كاتب راشد مصر بكم بن الناس لما عزله
عيسى بن المنكدر وحمل الى العراق فاقامت مصر بغير قاض من ذي القعدة
سنة اربع عشرة وماتين الى ان قدم المامون الى مصر في اول سنة سبع عشرة
فامر يحيى بن اكثم بالقضاء في المسجد الجامع فجلس يوم السبت لاحدى عشرة ليلة
خلت من المحرم الى ان رحل المامون وقرر هرون بن عبد الله في القضاء وكان محمد
ابن عباد نائبا يجلس للظالم ويقضي بين الناس عند داود بن عون وكان له صاحب
مسايل وحضر عنده الوكلا فلما ولي هرون نسخ كثيرا من احكامه ق

محمد بن عبد البر بن يحيى بن علي بن غالب بن يوسف ابو البقا السبكي

بها الدين مشهور بكنيته ولد في ذي الحجة سنة سبع وسبعماية واشتغل بدمشق
والقاهرة لبرا ومهر وبرع وتفقه على برا واخذ النحو عن ابي حيان
ولازمه حتى كان والده يغضب منه وينهاه عن الاشتغال فيه وبلغ به
ذلك الى ان وجد يوما فحمة من سيبويه بخط ابن خروف فانتزعها من يده
وقطعها بالسكين ومع ذلك فما فارق ابو البقا اقرانه في النحو وسمع الحديث
على المحار والوائي وغيرهما وناب عن قريبه الشيخ تقي الدين السبكي في الحكم
ولما خرج الى قضاء دمشق لم يخرج معه من اماراته غير قال الصفدي لم يوافق
على مباشرة النيابة حتى سأله قريبه مرارا وتحمل عليه بوقتهم القضاء الملاء
فسار سيرة جميلة ورتبه شكر مصدرا بالجامع فاستغل الناس وافتى ثم ولي
القضاء بدمشق استقلالا لا عوضا عن قريبه تاج الدين ثم صرف عن قريبه
ودخل القاهرة فتولى وكالة بيت المال وناب في الحكم عن عز الدين ابن جماعة ثم ولي
قضاء العسكر بعد موت الحاج المنادي وولي قضاء القضاة لما استعفى عز الدين
ابن جماعة وتوجه الى مكة وكان الذي اعتنى به عند بلبغا وداره طشتمر
وذلك في ثالث عشري جمادي الاخرة سنة ست وستين وسبعماية قال الصفدي
سألته ان يكتب لي شيأ من نظمه فكتب

اعرض اشعاري عليك وانها لمختلة الاوزان ناقصة المعنى
وانت خليل الوقت وارث علمه الك يسير الفضل ان تشكل عني
وان قريضي سوف ازهار روضكم اخو البقله الحمقا في الروضة الغنا

قال وباشر القضا احسن مباشرة وبيان هو وقريبه تاج الدين ان بقي الدين فصار
كل منهما يدم الاخر وكان مهيبا وقورا الا انه كان مسكا قليل الاقتضا
على الطلبة حتى قيل له انه اعظم ما كان يعطى لم يبالغ في الاحسان اليه اربعين درهما
وقرات بخط صاحبنا الشيخ جمال الدين عبد الله بن احمد البشبيشي حصل بين
ابي البقا السبكي وبين قريبه برهان الدين الاخنائي المالكي منافسة اقتضت كلام
كل منهما في الاخر ودام ذلك بينهما حتى انعقد ان يخصما من طلبة الشافعية كان
يطالع في نصف الزمخشري ما عدل فيه عن الصواب واستاف الادب على مقام
النبوة وكان ذلك الطالب لقرا في الكراس وهو يمشي فنهض بعض النهود وكانت
بينهما وحشة فقال لبعض من حضر اسمعوا ما يقول هذا واضبطوا وتوجه
الى البرهان الاخنائي فطلبه من عنده فاحضر فادعى عليه بما قاله به فانكر فاقيمت
عليه البينة فاعتقله فبلغ ذلك بما الدين السبكي فحشي من بادرة الاخنائي وتوجه

الى

الى ابي البقا فاستنهضه في خالص الطالب فقال له ابو البقا ينبغي للطالب
ان يثبت ان بينه وبين من شهد عليه عداوة فيحمل الحاكم في ذلك الى ان اقام البينة
عند ابي البقا بالعداوة فاشهد على نفسه بثبوت العداوة جماعة منهم الشيخ
جمال الدين الاسنوي وارسل الى الاخنائي يعرفه بذلك فاجابه عند الاشاورة
السلطان واذهب عنقه فخشي البهائي دورته فاستشار ابا البقا في ذلك
فقال الذي اراه ان تتوجه انت اليه وتاخذه بالرغبة والرهبة وتوسع
الحيلة الى ان تخلص هذا الطالب والا فالرجل جسور وقد يحمله ذلك على
ان يقتل الرجل وشك ان يكون علم بالعداوة فان رجع والا فاعلمه اني حلفت
انه متى سفك دمه لا فدته به لكونه يقتل مسلما بغير حق فتوجه اليه الشيخ
جمال الدين وكان عارفا بالامور فلاطفه وهو يلج فلما رأى لجاجه ذكر له ما قال
ابو البقا وعرفه انه احد من شهد عليه بثبوت العداوة ولذلك اجمال الاسنوي
وانه متى اصر على لجاجه راسل السلطان بحقيقة الحال فتحير الاخنائي وخضع
وقال فما الراي قال الراي اطلاقه فاذعن وامر باطلاقه فتوجه الرجل
الى ابي البقا فتنكر له فامره بمبلغ وارسله الى الشيخ جمال الدين وشرط عليه
ان لا ينظر بعد ذلك في كلام الشيخ الزمخشري وما كدرت الوحشة بين الفاضلين
حتى قال مرة في بحث جرى بينهما قال مالك فقال ابو البقا البحث مع مالك فعظم ذلك
على الاخنائي وقال لو عزك قالها وبلغ كلام الملك ذلك فاعظموا واطلقوا
السنتهم في ابي البقا واتفق ان ابا البقا كان يتصلب في الاحكام ولا يحابي
احدا من كبار الدولة فما يتصل به من الاحكام فانه يمضي الامر فيها وادان بتاع
بيت كسفا وهو وقف فالتمس من ابي البقا اعمال الحيلة في تبطيل وقفيتها فلم
يجب لذلك فعاوده في ذلك فاصر فحضي على ذلك منه فانه انه خرج من الموكب
ودخل السلطان داخل القصر وامر برده فلما راه قال له يا قاضي لاي معنى
اسالك في شيء لا استعر عليك فيه فلا تفعل فاجابه بغلظة اسمع يا مولانا السلطان
ان كنت ما تعرفني فانا اعرفك بنفسي والله الذي لا اله الا هو لو علمت احدا يصلح للقضا
في هذا العصر غيري ما تولیت وخرج مغضبا بغير سلام فوجد من كان في نفسه من
ابي البقا من اكابر الدولة الطريق الى الوقيعة فيه فتكلموا مع السلطان في عزله
وتوليه برهان الدين خطيب القدس وبالغ بعضهم في وصفه فلما جاء الموكب الاخر
خرج القضاة فجلسوا في الجامع على عادتهم اذ ذاك فدخل رجل فاطلق دواة الى
ابي البقا وقال له السلطان يامرك ان تلزم بيتك فصرف عن القضا في خامس جمادي
الاخرة سنة ٧٣٣ ووقع الرسيم على امانيه وحاشيته واستقر البرهان لابن جماعة في الولاية

ص

وخلع عليه ونزل الى القاهرة في موكب عظيم الى القاعدة ما عهد نظير لعبد ان اشترط
شروطا كثيرة اجيب اليها فلما كان في العشر الاخير من شهر رجب امر باخراج ابي
البقا الى الشام فوصل الى بلبيس ثم رفع اليه ان في جملته مالا من الودع فكشف
عن ذلك فوجد الخلل من امين الحكم وكان يسمى اسحق وكان ناظرا في الحساب
فدخل عليه الدخيل فقبل الى البقا ما جرى فاستدعى به وساله عن ذلك وقال له
عرفتني بتعويج رقبتك وسددلك كمك وشبهك بالكاب وانت لاتحسن شيا
فقال له اخبرني هل في جملتي من هذا المال شي قال لا والله قال فما الحيلة قال
بتفضل مولانا وبساعدني على العزامة قال انا اعزم ما نضيعه ان هذا لا يكون
وسعى القاضي في برآءة نفسه وساعده جماعة من الاكابر على ذلك لما ظهر لهم من براءته
وظهرت امارات التهمة على اسحق من انه صار يظهر الدروع الزايدة بعد الاملاق
ثم انفق موت تاج الدين السبكي فاستقر ابو البقا في تدريس المنصورية والمدرسة
المجاورة لتلك فعين سفر قضا الشام فعوض اليه في المحرم منه حمص وسيق فتوجه
الى الشام وباشر مباشرة فاضلة الى ان مات في ثالث عشر شهر ربيع الاخر سنة سبع
وسبعين وسبعمايه

محمد بن عبد الحاكم بن وهيب بن عبد الرحمن الملبجي نكنى ابا الفضل
اسمعيلي من الباب السادسة قرات بخط الحافظ قطب الدين الحلبي في تاريخ مصر انه ولي
قضاها بعد علي بن يوسف بن الكمال الحلبي في سنة سبع وماتين واربعين وذكر ابن
ميسر في تاريخه ان القاضي عند وفاة المستنصر وهي سنة سبع وثمانين كان ابو الفضل
ابن عبد الحاكم ولقب فخر القضاة وذكر في حوادث سنة خمس وسبعين واربعمايه
في قضاه المستعلي ابن الكمال اعيد ابن عبد الحاكم ثم ابن برجام ابن دكا ومات
المستعلي وهو قاض وكان هولاكو بيننا وبون المنصور وقد كان
بدر الجمالي امير الجيوش بعظم هذا الملبجي ويزوره في بيته وكانت ولايته
القضا من قبل الافضل ابن امير الجيوش

محمد بن عبد الدايم بن سلامة ناصر الدين الشاذلي ابن بنت الميلق
وربما قيل له الميلقي في حال ولايته القضا ونشا على طريق الوعاظ واشتغل
بالادب فمهر ونظم الشعر الحسن وكان يقص بعض الجوامع ويجمع له ما
ينفقه على عياله كما شهر بين العوام والجند وكان حسن الباتي بهج الهيئة
جميل الشكل والقامة وولي الخطابة بالمدرسة الناصرية الحسينية بالرميلة
وحسن اعتقاد الناس فيه وتعفف عن الذي يحصل من الجباية في مجالس

الوعظ

الوعظ ويغرق ذلك على الفقرا فعظم قدره واشتهر صيته فاتفق
ابن الظاهر بغتة على القاضي بدر الدين ابن ابي البقا فالتمس من حاشيته
من يصلح للقضا فذكروا له جماعة منهم الشيخ ناصر الدين الذكور وكان
حينيذ كثير التقشف ولبس الصوف الخشن والثياب البيض والطيلسان
اللطيف فاستدعاه الظاهر وفوض اليه القضا وخلع عليه ونزل معه جمع
كثير من الامرا والاعيان وسكن حارة برجوان وساق القضا بحرمه
ومهابه ولبس الملابس الفاخرة والعزز الهايلة والخيل المسومة
حتى صار في اصطبله نحو العشرين راسا من الخيل والغزلان والنعام وشبه
باهل الدولة في استخدام البابا والغراشين وغيرهما حتى الشربدار وافرط
في التعبير في اقواله وافعاله وادعى انه شرح مختصر المزني وكان يدفع
كراسا بخطه لمن يقرا عليه فيضحك كل من حضر من اعاد الطلبة وجمع من
الخلو من معرفة الاحكام والفقه جملة الى التعاظم المفرط والدعاوي
الزايدة والتف عليه قوم للاخلاق لم فصار واحسبون اقواله وافعاله
ويقال انه لما حضر عبد الملك الظاهر كان عليه طيلسان صوف يساوي
دينارا فلما تولى وحضر الموكب كان عليه ثياب تساوي ثلاثين دينارا
فقال الظاهر لمن كان سعى له عنده واشار عليه بطلب الطيلسان الصوف
منه للتبرك ففعل انظر الرجل الصالح كيف اماله الدنيا بسرعة وحكى
عن ابن مبلق ان رجلا ولدت امراته وهو مقل فجا اليه يلتمس منه شيا
يعمل به لها عصيدة فلم يسمح له بشي فخرج الرجل فراى بطرك النصارى
وكان يعرفه فسلم عليه فشكى اليه ضرورته فقال تعال معي على الفتوح
فجلس عنده فجاه عسل ودقيق وشمع فدفعه له كله فحمله وجا به الى منزله
الى باب القاضي فقال له ردد تني خايبا وانت قاض من المسلمين ففتح الله لي
من كنيسة النصارى واراد ان يوخذ بذلك فما تاثر لذلك واستمر
بقية ايام الظاهر الاولى ثم غلب يلبغا الناصري على المملكة فلم يعين ثم
غلب منطاش يلبغا على تدبير الملك فصرفه في سلخ ذي الحجة سنة احدى
وتسعين وقرر المناوي فلما عاد الظاهر من الكرك في صفر سنة اثنين
وتسعين قرر المناوي مع امين الحكم بمرسوم الدين السيد في ان يرفع الى
السلطان قصة يتضمن ان ابن المبلق في حال ولايته اذن في اقراض مال

شبكة الألوكة www.alukah.net

من المودع بكمله الحمل للحرمن فاحضر الظاهر فاهين بالفاقه مع خصمه
واده عليه فلم يثبت لذلك واندهش حتى خرمغشيا عليه فذكر لى
بعض اصدقائه عنه انه كان يقول ذكرت فى تلك الحاله الوقوف بين يدى الله
تعالى حيث لا ينفع مال ولا بنون ومن لا يجبه يقول انه حصل له قهر فسقط فى
يده وفى الجمله صار السلطان يهزا به ويضحك منه ولم يفعل له بل قسى عليه
فساله عما ادعى به عليه فاجاب بجواب سديد فسال من حضر فعرف ان
المال لادم له فاحرجه موكلا به فباع بستانا له ووزن المال ولزم بيته مقيما
الى ان مات عما فى سنه سبع وتسعين وسبعمايه

محمد بن عبد الرحمن بن عمر كان ينسب الى دلف العجلى القاضى
جلال الدين القزوينى ولد فى سنه ست وستين وستمايه بالموصل وسكن الروم
مع والده وولى قضاء خوى من عمل سنه وقدم صحبة اخيه السبع امام
الدين وهو الاكبر وتصدى للاشغال واخذ فى تلك الايام عن شمس الدين الايكى
وناب عن اخيه امام الدين لما ولى القضاء ثم ولاه السلطان بعده ووصله بمال
كثير وسمع من العز احمد بن ابرهيم الفارقى وعز وولى الخطابه بالجامع الايوبى
ثم ولى القضاء وجعل مع من جعل فى وقعة قازان فسكن الديار المصريه
الى ان ولى القضاء بعد عمى القاضى بدر الدين بن جماعه ٧٢٧ وصنف تلخيص
المفتاح فسلقاه العلماء بالاقطار بالقبول وعنوابه وشرحوه وبرع فى الفقه
والنحو والتصريف والمعانى والبيان والاصول وله كتاب الايضاح وكان
جوادا معطاء لاكثر الاحيان متانقا فى المآكل والملابس والمساكن وبلغ
من العز والجاه وتعظيم السلطان له ما لا يزيد عليه وحج مع السلطان
فى سنه ٧٣٢ فوصله بحمله وكان اذا جلس فى دار العدل لم ينكر لاحد معه
كلام ويرتمل على يد السلطان ويخرج الفصص الكبير فرجع بشفاعته
فقضيته وكان ملجا للسايلين فى ذلك وحصل لهم بوجوه وقول ابر الى الغايه
هذا مع ما كان فيه من جميل المحاضره وحسن الملاقاه وفصاحة اللسان
والجمال وحسن الصوره وحلاوة العبان وحدة الذهن والانصاف
فى البحث والتانى والذكا المفرط والميل الكبر الى الادب وحسن الخط قال
الصفدى كان من كملة الزمان وافراد العصر فى مجموعه وعلى ان فيه من
جرانه كان يؤم ببعض المساجد نيابه عن صاحب ذلك المسجد يستبد بهما
فى كل شهر وانه اقام سنه وصاحب المسجد لا يسمح له بشى فقرب عند العطر

واحتاج

واحتاج الى توسعه فطالب ناظر المسجد فتوسل به فتوسل الى القاضى جلال
الدين بعض جيرانه ان يرسل الى الناظر يامن بصرف معلومه فاخذ القاجر
ويوجه الى منزل القاضى فصلى معه المغرب وذلك فى اواخر شهر رمضان وهو
بمنزله بحوش العنبل فلما هبط فكان شيا فاخرا جدا ولم يجب عنه احد م
صلى معه العشاء والتراويح ثم اتى بالحلوى وهى انواع لشئ يدنيه وتيه الكافه
يتناوله يد هن العنبر والقطر النبات ثم امن بالنوم عنده فعند السحر اعد ف
تلك المآكل كلها وما هو فوقها فلما انا السحور سال القاضى الاجر عن الرجل
فذكر له ضرورته فالتفت اليه وقال ما فعنده مخرباش عزبا من هذه البلاد
وكلاسنا نقبل عليهم ونقطع الكلام فحمل الرجل فلما كانت صلاه الصبح صلى معه
وخرج فما زال الاجر ورفه فقال اعطه لذلك الغنم توجد ها حضبغ فقبضها
فاذا هى من ذهب فاخذها الرجل وتوجه فوسع على عياله فما انصف النهار
حتى جا الناظر الى المسجد يعاتبه على شكواه للقاضى فقال معاذ الله ان اطلب
منه الا الشفاعه عندك فعرف له ما استحق لذلك الغايب فى الحال ولم
يزل امر القاضى جلال الدين مستقيما حتى نشا ولده عبد الله فانه بسط
يده فى نواب البلاد والتمس منهم الهدايا فكثرت القاله وعظمت الشنا عه
وانتشر الامر حتى بلغ السلطان وهو لا يقبل فى الجلال ملاما ثم غلظ الامر
فاقتنى المماليك الحسان الحاصكيه واستخدم اوجاقيه وركابين وارتبط
خيولا مسومه وسابق عليها ثم جاهر بسماع الآلات الملاهى مع انه ساكنه فى
دار الحديث الكامليه فرفع حاله الى السلطان فامر باخراجه الى الشام فسو
على ابيه وصيرالى ان مضت سنه فتشفع ببعض الامرا فامر بعوده فعا د
وعدل عن تلك السبيل الى تعمير داره فسكنه فنزع فيها وهى بطرف جزيره
العنبل فعرض على نواب البوم القضاء محل الاحتساب والرخام وعز ذلك
وافرط فى ذلك حتى كثر منكر عليه من الامرا فضلا عن من دونهم وكان عبد
الله المذكور قليل المداراه كثير المجاهره للناس فالبوا عليه ورتبوا فيه
قصصا الى السلطان لبنوه بعضها منظوم فامر الناصر بعض الحاشيه يعرف
القاضى انه اذا احضر الموكب يستعفى من قضا مصر فانه يستحى ان يبداه
بالعزل ولابد من ذلك ففعل فاجابه الى ما طلب وولاه قضا على الشام عوضا
عن الذى جاء وامر بالمسير على خيل البريد فاستشفع بان يقيم اياما قلايل
يتجهز فيها فاجابه الى ذلك فاستحضر مباشرى الاوقاف فحاسبهم على ما صار اليه

والى اولاده من الاموال وكان شيئا كثيرا جدا بحيث انه بث في جهتهم للاشرفيه
المجاورة للمشهد النفيسي نحو من مائتي الف فاخرج كتبه وكانت في غاية من
النفاسه فباعها ووفاها ما عليه وباع ولده عبد الله من الامتعه شيئا كثيرا
حتى قيل انه باع من الصيني خاصه باربعين الفا ومن الجواري نحو العشرين من
عشرة الاف فما دونها ومن الجواهر واللولو والاركس مائة الف وقيل
انه جميع ما ابيع لهم كان بنصف قيمته وبعد ذلك كله اكرم واسنى مجاورة
خارجا من الاحمال من الزاد والماء ومع ذلك فشق على اكثر الناس مفارقة
القاضي جلال الدين لما كانوا يرون منه من الاحسان بعلمه وماله وجاهه
ولم يكن جوده مقصورا على طائفة بل يكرم الطلبه والفقهاء والفقراء وكان صرفه
في سنه ثمان وثلاثين وستمائه وكان الناصر كثير الميل اليه حتى انه لما اراد الوصول
راسل السلطان ان ياذن له في تودعه فقال له لا افعل ان اراه على مني برايته
وليته قضا مصر وذلك لكثرة ميله اليه ومحبته فيه ولم تطل مدته بدمشق بل
اقام بها الى جمادى الاخره سنة تسع وثلاثين وستمائه ومات

محمد بن عبد الله بن الحسن بن عبد الله بن علي بن صدقه بن جعفر الصفراوي
شرف الدين ابو المكارم القاضي رشيد الدين ابي الحسن ابن ابي المجد ابن عين
الدوله الصفراوي الاسكندراني الاصل نزيل مصر الف في سنه ثمان وتسعين
ولد في مستهل جمادى الاخره سنه ٦٩٨ وتلقب لابن دقماق وناب عنه في
الحكم في سنة اربع وثمانين وهو من اهل بيت علم وقضا ومال وكانوا من مالكي
المذهب فاتفق ان خطيب الجامع الازهر عزل فامر القاضي صدر الدين
ابن دقماق ابا المكارم المذكور ان يخطب وكان يوم عنه فاجاد وابلغ واذكى
الموعظه احسن ما يكون ولما صلى جهر بالبسمله فلما فرغ شكره القاضي وابلغ
في الثنا عليه فقال له بعض من حضر جهرت بالبسمله وخالفت مذهبك
فقال فراق ومن فارقت غير مذمم واي ومن يمم خير ممم
فاستحسن ذلك من حضر واستمر شافعيا وكان دخول حكم من قاربي سبعة
عشر نفسا منهم ثمانيه بالاسكندريه وستة بالفيوم والبحيره وقيل ان
ابن دقماق لما استنابه بوقت وكان جمال الدوله ابو طالب صهر القاضي حاضرا
فاسر اليه لا يستضعف فانك بعد ثلاثين سنه قاضي القضاه وكان لذلك تاب
بعد ذلك لمن ولي بعد صدر الدين الى ان استقل بالقضا في سنة ثلاث عشر
واستمر الى ان مات في ذي القعده سنه تسع وثلاثين وستمائه وكان قد حكم نيابه

واستقلالا

واستقلالا واحدا وخمسين سنه ولما تحول شافعيا تفقه على ابي اسحق الغزي وضيا
الدين ابن دقماق واخذ ايضا عن اخيه ابي القاسم ودروى عن والده والسلفي وابي
الطاهر بن عوف والصدر ابن دقماق وابي الطاهر بن سوار والبيع بن عبيس بن حزم
ومحمد بن يوسف القرطبي واجاز له ابو الفرج ابن الجوزي وجماعه وذيله الحافظ
المنذري وقال علقت عنه شيئا وكان حسن الخط له نظم ونثر ومحفظ من الشعر
شيئا كثيرا وسمعته يقول ولدت في اول جمادي الاخره سنة احدى وخمسين ودخلت
مصر سنة ثلاث وسبعين ولبثت في الحكم عند صدر الدين ابن دقماق سنه اربع
وثمانين ثم ولي قضا القاهره والوجه البحري في سنة ثلاث عشره ثم ضم اليه مصر
والوجه القبلي في سنه سبع عشره واضيفت اليه من بلاد الشام غزه وعزها
وكان عارفا بالاحكام مطلعا على غوامضها تراث في تاريخ مصر لشيخنا الشيخ
كان هذا القاضي جوادا زاهدا ولم يجب عليه زكاة قط وكانت وفاته والد
ابي المكارم في سنه ٧٧٤ وله سماع من السلفي سمع منه ولده ومن نوادره انه
ناظر فقيها فسئل ان دعواه اكثر من علمه فانشد

وادعى انه خبير بصير وهو في العمى ضابع العكاز

ومنها انه بلغ الملك الكامل وقد قدم من سفره صحبة الملك الناصر داود بن
المعظم فقال له الكامل لما سلم عليه سلم على الملك الناصر فسلم عليه وقال

وكثير النوى تغشى ناظر المقل فاعجب الكامل سرعة استحضاره ولبث
على نسخة من المقامات للحريري بخط بعض الاكابر

وصار الحريري لما انتسبت اليه احل من المطرز المذهب

واتفق ان بنت فخر الدين عثمان زوجت بالزين تعلب فمات فورثت منه ثم تزوجت
بالامير شجاع الدين ابن علكان فاقرها ان جميع دور ملكها ولبثت بذلك
مكتوبا فلما وقعت ابن عنين الدوله عليه قال كانها استبطات الميته وتعجلت
الميراث ولبث في احر استحال وكذا الحلاوة حين طاب مدامها جعلت
وثبت عنده لشخص على آخر دين فطلب اعتقاله فقال انا احال له برهن
فانشد القاضي الجود طبعي ولكن ليس لي مال ولطف يصنع من الوهن عكال
طلب له حسن من محمود مده وكان فابعد ذلك فاشتغل بها ثم ولي وكاله
بيت المال فكتب له المخلص عبد الرحمن بن عبد الملك وكان عارفا بالفقه
قادرا على النظم والنثر فكتب له عبد الكريم بن علي العسقلاني وكان ضعيفا
جوادا وقيل له سوي بغله واحده فاذا كان الربيع استاجر بغله في كل يوم بثلاثه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

دراهم قال علي بن سعيد المغربي في تاريخه كان ابو المكارم من اعجب الحكام لانه كان من اهل الزهد والورع مع النوادر واللطائف وكان بالادب اشبه منه بالقضاء قال وقد اجمع الملا على انه مع طول ولايته لم يتهمه احد بدرهم واحد اخذ على الحكم وكان الكامل يستطيب مجالسته ويستكثر منها ويساله من سنته فارتجل

يا سائلي عن قوى جسمي وما فعلت ... فيه السنون الا الليالي احسبت
الفتور بها فليف حالي مع ... الثمانينا قال وانشدني لنفسه
سألت عليك سيوف الاجفان ... وتمالبت بك في الهوى الاسقام
وتعطفت بك للعواطف رقة ... استت لعبرتها العيا والبان
الله من تلك العيون وسحرها ... بالبابها وعزائم يقظان

ومن نوادره ان خصمين تقدما اليه فقال المدعي قدم هذا من سفر فتقدمت اليه لذا وكذا زبدية من طعام ثم قدمت من سفر فلم يقدم لي شيئا فقال يا ولدي الدوله اسمع ما يقول كرم الدوله فبسم من حضر ومن نوادره ان القاضي شمس الدين ابن خلكان استشفع عنده ان يوليه نيابة الحكم فامتنع وقال لاخله كان ولا عسل صار فاتفق ان البدر السنجاري لما قدم الى القاهرة حنق ابو المكارم ان بعض ابن خلكان الى السنجاري فيتقوى به عليه فراسله ان يتوب عنه ويوليه قضا الغربيه فاجابه ابن خلكان عن نادرته فقال لا شرقية ولا غربية ثم قدم السنجاري وكان ما طلبه ابو المكارم ٥ ولما صرف العماد ابن السلري انشا رصد الدين ابن شيخ الشيوخ على الكامل بان يقسم العمل سطرين فولى ابن عين الدوله في بعضه ابن مرزوق اضيف عمله الى ابن عين الدوله فاستكمل القضا بالديار المصريه وذلك في سنة سبع عشر وجمع له ابو الغيث سهل ابن عوالقضاء محمد بن منصور بن سهل سبعين في مجلد وقال فيه كان عالما بامور الشريعه مطلعا على غوامضها بصيرا بالاحكام عارفا بالسياسه حافظا للقران ذاكرا للعلوم مستحضرا لايام العرب ملازما للصيام كثير الصدقه اسند الحديث عن السلفي وابن عوف وكان يعرف الانساب وايام العرب من ابدع الناس خطا واصحهم ضبطا وكان يحاضر بستفيد منه اكثر مما يفيد مع الورع ولثرة الذكر في الخلوه ومواظبه الصيام والصدقه لا يدخر شيئا ولا يعتني بلباس ولا يمين له سجاده خضرا وشط وسبحه ومعراض وسواك وبدله واحده اذا اتسخت غسلها ليلا وقد اضيف اليه الحكم في عدة

بلاد

بلاد من الشام منها غزه والخليل ونابلس وطربه ودمياط وقطيا وشبع كل ذلك بعد الثلاثين ولم يزل على حاله الى سنه وفاته فان الملك الصالح اورد عنه مصر والوجه البحري وولاها البدر السنجاري وذلك في سنة سبع وثلاثين واقتصر فيه على القاهره الى ان مات في تاسع ذي القعده سنة سبع وثلاثين وستمايه

محمد بن عبد الله بن سعد بن ابي بكر بن مصلح بن ابي بكر بن سعد المقدسي القاضي شمس الدين ابن الدربي الحنفي ابو عبد الله ولد سنه ٨٤ وقال مره سنه اربع واحدى سنه ثلاث واحدى سنه اثنين وكان يذكر انه احلف على قول ابيه وامه وكان ابوه تاجرا وجب اليه هو الاشتغال فقرا ببلده ثم رحل الى الشام ولم تكن له العنايه الى الحديث لا روايه ولا درايه وحدث بالبخاري عن ناجي الدين المقدسي سماعه من الملك الاوحد وست الوزرا فغلطوه وقال انما سمعه من وزير والحجار وجد سماعه للثلاثيات وبعض الكتاب فقط ومهر في مذهبه واشتهر بفوق الخان وطلاقه اللسان والقيام في الحق ودخل القاهره مرارا وكان حسن القامه مهيبا بالحلقه فلما مات ناصر الدين محمد بن العديم وكان امر الشافعي ان يتم طلبه الموبد فحضر من القدس وولي القضا في سنه تسع عشره وتما في ثم صرف في ذي القعده سنه اثنين وعشرين وولي الشافعي واستقر في مشيخه الموبديه الى ان مات ببيت المقدس في ذي الحجه سنة ثمان وعشرين وستمايه وكان دخله زايدا لا هله رحمه الله تعالى ٥

محمد بن عبد الله بن علي بن عثمان بن ابراهيم بن مصطفى صدر الدين ابن الركابي ولد جمال الدين ابن علا الدين ولي القضا للحنفيه استقلالا هو وابوه وجده وكان مولده في رابع شهر رجب سنه ٣٠ وتعانى وتهمر وناب في الحكم عن والده ونشا نشاه حسنه وولي القضا بعد الراجح الهندي في رابع عشر شهر رجب سنه ثلاث وسبعين وقد اكمل الثلاثين ولم يطل مدته وكان حسن الصوت والسمت فصيحا وقورا مهيبا ولما ولي عرف الناس ان شيوخ العجم حسدوه ولما مات ابوه وعن للقضا فانهم اجمعوا وقالوا لا نرضى به لانه حدث السن قليل العلم والمعرفه بالشروط فولي الراجح الهندي فلما مات واستقر هذا ظهر من سيرته خلاف ما وصفوه به واعتط الناس به واجموه وعدوه من حسنات الدهر وكان ينظم الشعر احيانا فاتفق انه اصابه رمد فقال

اقرا الى الظلام بكل جهدي ... فان النور يطلبني بجدي
وما للنور من طلب ولكن ... اراه حقيقة مطلوب عيني

ولما حضرته الوفاه اوصى ان يكتب على قبره

ان الفقير الذى ما سى حفرته ... نزيل رب كثير العفو ستار

يوصيك بالاهل والاولاد تحفظهم ... فهم عيالك على معروفك الساري

وكانت وفاته فى ليلة الجمعه ثالث ذى القعده سنه ست وسبعين وسبعمايه

ورثاه شهاب الدين ابن العطار بقوله

وفاتك صدر الدين فى قضا تنا ... قد اعتبر من زهر العلوم انيقه

وقطب بعد الضحك وجها وكف لا ... يقطب والنعمان مات شقيقه

محمد بن عبد الله بن قاسم مالى فى محمد بن قاسم

محمد بن ابى سعد عبد الله بن محمد بن هبة الله بن على المظهر

ابن ابى عصرون محيى الدين ابو حامد بن ابى سعد الشافعى من المايه السابعه كان موصلى الاصل سكن دمشق وولى قضا الديار المصريه بعد صرف زين على بن يوسف الدمشقى فى الخامس والعشرين من جمادى الاولى سنه احدى وستين وخمسمايه فى سلطنه الملك العزيز عثمان بن صلاح الدين وصرف فى سادس عشر المحرم سنه اثنين وستين وكانت ولايته واحده واخر بعد عزله بلزوم بيته فاعلوا بابه واقام به مدة اذن له ان يخرج من مصر فيتحول الى دمشق فاقام بها الى ان مات فى شهر ربيع الاول سنه احدى وسبعمايه وكان قد سمع اباه والسلفى وغيرهما وحدث بالسير وكان شجاعا جوادا وكان ابوه من اعيان الشافعيه ومشاهيرهم وله تصانيف مشهوره استوطن دمشق الى ان مات فيها

محمد بن عبد الله بن محمد بن الحصيب بن الصقر بن حبيب الاصبهانى

ولد سنه تسع وثلثمايه وكتب الحديث وكان نوب فى القضا خلافه عن ابيه واستقل بالقضا بعد وفاة والده فى النصف من المحرم سنه ثمان واربعين وثلثمايه فلما خلع عليه وركب الى الجامع يوم الجمعه ثارت به العامه وسعوا عليه وخصوه فصاح ما الذى نعمتم على وقد عمرت الاحباس ووفرتها وفرقت فى مستحقيها وما يضبط احد قط انى ارتشيت انا ولا ابى فما ارتدعوا عنه فراسل الامير وهو يومئذ كافور الاخشيدى فانفذ اليه غلام قتل الخادم يساله عن حاله فاظهر تجلدا وباحث من حضر من العلماء فى شئ من المسايل واستمر الى صلاة العصر وكان ضمن لكافور على ولايته مصر وعمالها والوفاء بما لا تحمل الاجل نظائره الوزير جعفر وبعده فمل وخارطبعه فاعتل سبعة ايام ومات وقيل

انه مات مسموما سمه خادم له خصى قال ابن زولاق وكان كاتبا حاسبا يعرف الادب وايام الحديث وعلم كافور قديما واكل معه وسامره وكان حرما على ما يريد وكان مادح صالح بن رافع مازحه فتحه فى الصفاع فعمل فيه بعض الشعرا على لسان سخركار يقرا نقوش الخواتيم بيده

انى الى الغامز امت حرمه ... هى مناحوكفرض لازم

سر لطيف فى قفاه وفى يدى ... وهما به حرت عقول العالم

نقفاه ينتقد الالف بحبته ... ويداى يحسى بنقش فص الخاتم

وكان ذلك فى رمضان سنة ٣٤٧ وكان جوادا وقد مدحه ابو الطيب المتنبى بالعصبه التى اوطها

اقاصل الناس اعراض لذا الزمن ... يقول فيه فاضل اذا اشتبه الامران عن له راى يفرق بين الماء واللبن

وذكر ابن زولاق فى ترجمه ابيه عبد الله بن محمد انه كان يباشر معه القضا وانه كان كثير الزور وانه زور عبدا عن المطيع لابنه وساع عن الحصبى انه قال العمل لولدى وانما انا معين له فقال الحصيبى يوقع بيده وخط انه بوصعات وخمس وبلغنى عنوانها محمد بن عبد الله ثم استبد بالانكحه وتقدم الى كاتب الشروط ان لا يثبتوا الا الله قاضى محمد بن عبد الله واستدعى عبد الله ابن مقرل وولى كان هو المشغل بالامر وليس لابيه الا الاسم فى الغالب وكان اذا بلغه ان احدا سعى فى قضا مصر دبر عليه الكايد واحتال عليه بكل حيله الى ان يبالغ فى اداه فبلغه ان احمد بن ابرهيم الاندلسى احد العدول بمصر سعى من بغداد فدبر عليه مكيدة عند كافور حتى بغض عليه وهم بعزله ولذلك صنع باب بكر محمد بن طاهر الشيبى ولوان ابا جعفر مسلما العلوى توسط فى امرها لهلكا ثم زاد امر الولد فى مخالفه ابيه حتى تباينا وتعاديا وتعاندا فى كل شئ حتى كان الاب اذا قرب احدا ابعده ابوه وبالعكس وانقطع الابن الى كافور وتولى له عمالة داره وقال له اما البس الدراعه ولا اريد القضا ووقع الارجاف فى مصر بوصول توقيع الاندلسى من بغداد فاتفق انه مات ووصل التقليد بعد موته بخمسه ايام ولذلك اتفق لمحمد بن طاهر المذكور من فجاه الموت لكنه لم يرد له توقيع وكان موت احمد بن ابرهيم سنه اثنين واربعين وموت محمد بن طاهر سنه ست واربعين وقال ابن زولاق

ان الابن كان في الغاية في علو الدين وصفاء الوجه قلت وقع
لابن عساكر في تاريخه الكبير مع سعة اطلاعه في ترجمة الحصيبي هذا القصير
كبير قال ما نصه محمد بن عبد الله بن الحصيب ولي قضاء دمشق نيابة عن ابيه
عبد الله بن محمد وكان ابوه تولى القضاء له من قبل المطيع لله ابو القاسم
الفضل بن جعفر ذكر ابو محمد بن الاكفاني ان عبد الله بن محمد بن الحصيب
ولي القضاء بمصر في ايام المطيع في سنة اربعين وثلثمائة الى ان توفي في ياسع المحرم
سنة ثمان واربعين وثلثمائة وولي ابنه محمد بن عبد الله فاقام شطر شهر ثم اعتل
ومات لست خلون من شهر ربيع الاول لذات قال ابن الاكفاني وبلغني من وجه
اخر ان محمد بن عبد الله هذا كان يقضي عصر خليفة لابيه في حياته وابوه يحضر
معه الى ان مات في يوم الاربعاء لسبع خلون من ربيع الاول من سنة ثمان
واربعين وثلثمائة بعد وفاة ابيه بخمس واربعين يوما هذا اخر كلامه والذي
بلغه عن عز ان الاكفاني في كونه كان ينوب عن ابيه بمصر صحيح وما عدا ذلك
القول قول ابن زولاق لانه اعلم باهل بلده قال ابو الطيب احمد بن الحسين
المسيبي يمدح محمد بن عبد الله بن محمد بن الحصيب المصري القاضي وهو من بسيط

افاضل الناس اغراض لذا الزمن ... يخلو من الهم اخلاهم واوجدهم

وانما نحن في حصل سواسية ... شر على الحر من سقم على بدن

حولي بكل مكان منهم حلو ... يحظى اذا جئت في استنها مها بمنى

لا افترى بكدا الا على غرر ... ولا امر بحلق غير مضطعن

ولا اعاشر مراء لاكم احدا ... الا احن بضرب الرأس من وثن

اني لاعذرهم كما اعتنهم حتى اعنف نعتي فيهم واني

نفر لجهلهم بلا قلب الى ادب ... فقر الحمار بلا راس الى رسن

ومد لعنن تسرولت صحبتهم ... عار من الخلق كاسين من درن

حر اساء بادبه عز في بطونهم ... مكي الصاب لم زاد بلا ثمن

يستحزنون فلا اعطيهم جزعي ... ولا يطيش لهم من الطعن

وحلمه من جلوس اتقيه بها ... كما ري اسامان في الوهن

وكلمه في طريق خفت اعربها ... لمقتدي بي ولم اقدر على علن

قد هون الصبر عندي كل نازلة ... ولين العزم حد المركب

كم مخلص وعر وحوض مهلكة ... وقيله قد تنت بالدم والجبن

لا تعجبن مضيما حسن بزته ... وهل يروقك فينا جودة الكفن

لله حال ارتجيها وتخلقني ... واقتضي كونها دهري وتظلمني

مدحت قوما فارتحشنا نظمت لهم ... قصائدا من اثاني الجبل والحصن

تحت العجاج تواقفها مضمرة ... اذا توسدن لم يدخلن في اذن

فلا اعاريب مدفوعا على جذر ... ولا اصالح مغرورا على دخن

مخيم الجح بالبيداء مصهرة ... حر الهواجر في صم من الغصن

الفي الكرام الاولى بادوا مكارمهم ... على الحصيبي عند الغرض والتغن

فمن في الحي مسته كما عرضت له ... الشامي بدا بالجحر والمسن

قاض اذا البئس الامران عن له راى ... نغرق من الما واللبن

عض السباب بعيد قعر لجته ... عجائب العشر للفحشا والوسن

شرابه الضيح لا للري بطلبه ... وطعمه لقوام الجسم لا السمن

الفاضل الصدق منه ما تضربه ... والواحد الحالس الرزء العلز

العاضل الحلم على الاذلوز به ... ومظهر الحق للساهي على الدهن

افعاله نسب لو لم يقل معها ... جدي الحصيب عرفنا العرف بالغصن

العارض الهتن ابن العارض الهتن ... ابن العارض الهتن ابن العارض الهتن

قد صيرت اول الدنيا واخرها ... اثارة من مغار العلم في قرن

كانهم ولدوا من قبل ان ولدوا او كان نهمهم ايام لم يكن

الحافظين على اعدائهم ابدا ... من المحاسد في اولى من الجبن

للناظرين الى اقباله فرح ... يزيل ما يجباه القوم من غضن

كان ماله ان عبد الله مغترف ... من راحتيه مارض الروم والسمن

لم يعتقد بك من مزر سوى كنف ... ولا من البحر غير الريح والسفن

ولا من اللسن الا فتح منطره ... ومن سواه سوى ما لين بالحزن

مد اجتبيت بانظاركم اعتدلت ... حتى كان دوي الاوتار لي هون

ومذ علا اطوادكم فزعت ... من الصعود ولا بيت على الغبن

اخلت مواهبك الاسواق من صنع ... اغنى يد الدهر الا عن يد المنن

ذا جود مرتبس مزدهر على ثقة ... وزهد مرتبس في دنيا في وطن

وهذه همة لم يوتها بشر ... وذا اقتدار لسان ليس ذا لسن

قد وافوا قطع تدمشت من جبل ... بلدن الله مجرى الروح في حصن

محمد بن عبد الله بن محمود جار الله ابو النسا بوري الحنفي ولد ١٢
واشتغل ومهر وشارك في الفنون وقدم من الشرق وهو متأهل وعده فنون
قصاهر السراج الهندي وناب عنه وولي مشيخة سعيد السعدا فلم يحمد و ا
سيرته بها واخرجوه منها على اقبح وجه ونالـه من المكروه بالقول والفعل
مالا يوصف حتى لبثوا على باب داره ٥ يا خائفا شحا عن اللواط لم يتب
ولا تعبه واصبر على ادى الجار الجنب

وفي القضاه جلال الدين مات وقد اعطاه ما كان يرجوا ماري السنم
حاشاه ان يحرم الراجي مكارمه او يرجع الجار منه غير محترم
ثم قرر في بعض الدروس ولم يزل الى ان جعل الاشرف شعبان مرض
فعولج فلم يجح فذل له فاستخدم وكان حسن المعرفة فلازمه واتفق ان عوفي
فعظم قدره عنده فولاه قضا الحنفيه للترك بشكي بشرف الدين احمد بن منصور
ويضجرهم من الاقامه بمصر فاذن له في العود الى دمشق واستقر الجار بمكانه
فاستعظم الامر ذلك لما يعرفون منه من الباه وكونه عاريا من الفقه فلما
ولي ساس الناس بسياسه جميله وصفح عمن اساء اليه وكان في نفسه مهيبا غير
فحاش واعتمد في ولايته على شمس الدين محمد الغزي صهره على ابنته فاغراه الغزي
بارتضاهي قاضي الشافعيه في لبس الطرحه والاستنابه في البلاد وانشا مودع
للحنفيه وكان السراج الهندي اراد ذلك في ايام بلبغا فلم يتم له ذلك
فسعى الجار عند بركه فالبس الخلعه فسعى ابن جماعه حتى ابطل ذلك وساعده
اكمل الدين وقال فيه الشعرا من ذلك قول ابن العطار ن

امرت تركيا بمودع حكم حنفي لاجل منع الزكاة
رب خذهم فانهم ان يعيشوا يخشى ان يمروا بتوك الصلاة

وقال المجد اسماعيل ٥ اراد الجار جورا في الشامي وفي الاموال جمعا والاباي
فبالبرهان قد قطع اعتداه ولو قد مكن الغزي سيا ما
ومما مدح به جار الله ن لله جار الله حاكمنا الذي ما مثله يسعى له ويزاد
جنا له وكرامة من ماجد حسنت خلا لقده ونعم الجار
ومات قاضيا في رابع عشر رجب سنه ٨٢٢ ورثاه الشهاب ابن العطار

وفي القضاه جلال الدين مات وقد اعطاه ما كان يرجوا ماري السنم
حاشاه ان يحرم الراجي مكارمه او يرجع الجار منه غير محترم

محمد بن عبد الله المباقزادي نسبه الى جرم في دجله قال مسلمه

ابن

ثلاثة اشهر

شرح 2

ابن قاسم ولي القضا عصر سنتين ثم رجع الى بغداد فمات في سنة ثلاث عشر
وثلمايه وكان حنفيا متعصبا فيه ولعله ولي الحكم في بعض بلاد مصر صنطر

محمد بن عبد المولى ابو عبد الله بن ابي محمد بن محمد بن عبد الله بن
عيشه اللخمي التبني المالكي والتبني بضم التا وسكون الموحده بعدها نون مفتوحه
الى التبنه بليده بالقرب من المهديه ولاه الوزير رضوان عقود الانكحه وما يتعلق
بذلك خاصر بعد موت الاجل ابي المكارم احمد بن ابي عقيل وذلك في شعبان
سنه ثلاث وثلاثين فباشر ذلك الى ان استعفى في القضا لمحز الامناهيه
الله بن عبد الله بن الازرق ثم ولاه ابو احمد بن الافضل القضا رابع اربعه
كما تقدم بيان ذلك في ترجمه الغفر سلطان بن ابرهيم

محمد بن عبد الواحد بن الحسن ولاه حسن بن الخليفه الحافظ
عبد المجيد الفاطمي بعد القبض على ابي علي ابن الافضل وعزل القضاه الاربعه
الذين رتبهم ابو علي لذا في ارجوزه ابن ذاناك حيث قال

ثم وليه ولد المستراعني سنا الملك رب المخر
ثم ابو المخر وبخل جعفرا ثم محمد ولي بلا مرا
وبعد هذا ولي الرعيني ثم سنا الملك بغير مين

فذكر بن ابن ميسر سنا الملك اثنين فابو المخر هو صالح وبخل جعفر هو ابو الرضا
ثم محمد هو محمد بن عبد الواحد بن حسين لذا قال فلم يذكر هذا ابن ميسر ولا غيره
والذي يغلب على ظني ان محمدا هو ابن ميسر سنا الملك ايضا فيكون ولي ثلاث مرات
واما ولد الرعيني فيقال هو حسن بن قاسم بن ظاهر وقد تقدم ما فيه في ترجمه ابيه

حسن بن عبد الله بن حرب الصفار العبادي ابو عبد الله بالتصغير
حنفي من المايه العاشره ولد سنه ثماني عشره ومايتين وروى عن ابي الاشعث وعمرو بن
شعبه وابي موسى الزمن وابي الربيع الزهراني وابرهيم بن الحجاج وهوبه بن خالد وعبد
الاعلى بن حماد وعلي بن المديني وآخرين وروى عنه عبد العزيز بن جعفر الخرقي وعلي بن
لولو وابو حفص بن الزيات وعلي بن عمر الحربي وآخرون قال الدارقطني لابني سمعت
الحسن بن احمد السبيعي يقول كان يظهر حرامن سماعه ويحدث بهم صار ما خذ لبث
الناس ويحدث بها فانكشف امره وقال البرقاني بركه ابو منصور بن الكرجي وعمر
وكان ابن ابي سعد لا يثبت حديثه وقال ابن عدي في الكامل كان يحدث من كتب قوم

من قوم لم يرهم كتبت عنه ببغداد والموصل وادعى انه كتب عن بكر بن عيسى
والذهب في ذلك فان بكرا مات بعد مولده بثلاث سنين فلم يكتب عنه
والضعف على حديثه بين وبلو هذا كتب عنه احمد بن حنبل ومات سنة اربع
وما ئتين قال وكانت كتبه التي يحدث منها محكمة الظهر وحدث باحاديث
انفرد بها الحفاظ الاجلاء يعني شرقها منهم وقال ابن زولاق ولي مرتبل حمار وبه
ابن احمد بن طولون في سنة ثمان وسبعين وكان ينظر في المظالم قبل ذلك ثم اطهر ولاه
من العهد وكان ابن موت بكار وولايته فتن قال ابن زولاق كان يذهب الى
قول ابي حنيفه وكان مملكا جبارا سخيا جوادا مفضالا كان له مائة مملوك ما بين خصي
ومحل وكان يعرف الحديث واعتذر ابن زولاق عما روي من الكذب فان موسى
ابن هرون الحافظ ببغداد كان خرج لنفسه مجلسا عن جماعة من الشيوخ وحدث
به وكتب عنه فاتفق ان بعض اصحاب الحديث خرج لابي عبيد الله مجلسا صادف بعض
اولئك الشيوخ بعض تلك الاحاديث فحدث به ابو عبيد الله فظن من لم يطلع على صورة
الحال ان ابا عبيد الله سرق من موسى وليس لذلك وانما وقع ذلك اتفاقا قال وقد
قال لي ابو الطاهر الذهلي انه كتب المجلس الذكر عن موسى بن هرون ثم كتب المجلس
الاخر عن ابي عبيد الله وقال الخطيب حدثني محمد بن علي بن يعقوب انا محمد بن عبد الله
يعني الحاكم سمعت ابا علي حامد بن محمد الهروي يقول كان ابو عبيد الله القاضي متصرفا من
قضاة مصر وكان في مصر يعرف بابي عبيد ابن حربويه وكان يحدث عن ابي الاشعث
وطبقته ثم ارتقى الى سدة ابي موسى ثم ارتقى الى ابراهيم بن الحجاج وابي الوبيح قال
فحكى لي ابراهيم بن حمزة قال لي يوما يا ابا الحسن عرضت علي ان احدث عن الجوهري
والطبراني فعلت ان الله ايها القاضي لفاني رجم قال الخطيب صاحب هذه القصة
هو ابو عبيد الله بن عبيد بن حربويه فانا ابا عبيد بن حربويه
كان احد الثقات الامناء الصادقين قلت لعله ظن انها واحد وليس كذلك ومن
مناكيره ما اخرجه الخطيب في ماليه من طريقه عن ابراهيم بن الحجاج عن حماد عن بيان
عن الشعبي رفعه في الخمر اربعة لها دار الفرج لا يدخلها الا من يعرف الصبيان قال
الذهبي في الميزان هذا منكر واستكثر ابن عبد البر على الطحاوي ذكره اياه وكان
مهيبا ترهبه الشهود ويلزمون مجلسه فاتفق انه حضر المسجد الجامع فلما كان قرب انفراقهم
نظر الى شاهد لم يحضر فاستدعى به فقال ما احزنك قال شغل قال فلك اشغل مني
وامره الى السجن ثم شفع فيه فاطلقه وقال ان بنا دارا اعطيها فان بدعي انه عرض عليك
مائة الف دينار ثم يقول عرض علي هذا القدر سوى اصل ثمنها ودرهمي دينار ك
والسعيد من قضى لحاجه يعني فتكون مصروفة ضعف ما ذكر وكان ابو الحسن يجله ويعظمه

ويجري

ويجرى عليه كل شهر ثلاثة الاف دينار وفوض اليه مع القضا النظر في المظالم
والمواريث والاحباس والحسبة وله مجلس في الفقه يحضره الفقهاء من الحنفية
والشافعية ومجلس للحديث يحضره الحفاظ وكان يطعم الناس في داره واما في
يوم العيد فلا يتاخر عنه احد من وجوه البلد من فقيه ومتفقه وشاهد
وصاحب حديث ووجوه الكتاب والعواد والتجار وكان الطحاوي
يجلس بين يديه فاذا احضر الخصوم قال من يذهب القاضي ايده الله لذا ومن
يذهب القاضي لذا حاملا عنه وملقنا له فاذا رمز ذلك فاحس القاضي منه
بعض تيه فقال له ما هذا الذي اتيت به والله لو ارسلت قصبة فنصبت
في حارتك لرايت الناس يقولون هذه قصبة القاضي فاحذر يا جعفر
وكان القاضي قوي النفس كبير الجراءة حتى ان الجيش حصل له غيظ من
اكابر جنده فتوسط بينهم القاضي الى ان اصلح الحال فشكى ابو الجيش
وكان في جملة ما قال لم القاضي انا اسد السيف والمنطقة واحمل عن الامير
ومازال حتى تراضوا فشكوا له الامير ذلك وقال الطحاوي كانت لابي
الجيش شهادة فامر باحضار الشهود وكان كلما كتب شهادة
يقرأها الامير ويكتب الشاهد اشهد في الامر ابو الجيش فاردد ابن
احمد بن طولون مولى امير المؤمنين على نفسه فلما وصلت النوبة الى كتب شهد
على اقرار الامير ابي الجيش ابن احمد بن طولون مولى امير المؤمنين اطال الله
بقاءه وادام عزه وعلاه فلما قرأها قال له القاضي من هذا قال ركابتي
قال ابو من قال ابو جعفر فقال لي وانت يا ابا جعفر فاطال الله بقاءك
وادام عزك وعلاك قال واراد الطحاوي ان يقاسم عمه ربع كان
بينهما فحكم القاضي بالقسمة وارسل الى ابي جعفر مال يستعين به على ذلك
واتفق ان غلمان عمداني الجيش فحضر القاضي وابو جعفر فقرا الكتاب
وعقد النداء فخرج خادم بصينية فيها مائة دينار وطيب فقال كم القاضي
فقال القاضي كم ابا جعفر فخرج الى الشهود وكانوا عشرة يعشر صواني
والقاضي يقول كم ابا جعفر فالتفت كل واحد كم ابا جعفر فخرجت صينية
الى جعفر فانصرف يومئذ بالف دينار ومائتي دينار سوى الطيب قال
ابن زولاق ولم يزل محمد بن عبده ينظر في القضا وغير ما فوض اليه وهو يطمع
الناس وينفع كل من قصده الى ان قدر فصل الى الجيش ووصل بابوته الى مصر فصلى
عليه القاضي واستقر في ابن مصر ولده حسن والقاضي مستمر على حاله الى ان خلع

فلما عزل رجع الى دمشق وهو اول شافعي ولي قضا مصر وكان محمود الامر
في ولايته قال ابن الحداد قال لي ولده الحسين كان ابي يتعصب للشافعي وكان
شرط لمن يحفظ مختصر المزني مائة دينار وكان الغالب على اهل دمشق قول
الاوزاعي وكان ابي هو الذي ادخل دمشق مذهب الشافعي وحكم به وسمعه من بعض
من لقيه وكان حسن المذهب عفيفا عن اموال الناس شديد التوقف
في الحكم وكانت فيه سلامة وكان له مال وضياع كبار بالشام وبيل ان جده
ابرهيم كان يهوديا فاسلم وقيل ان ولايته كانت من قبل هرون بن خمارويه
لانه كان في عمله ان اختيار القضاء اليه وقيل بل ولاه المعتضد وقال ابن
زولاق حدثني عبيد الله بن عبد الكريم كان ابو زرعه داهيا اول ما قدم
مصر لزم يتيما احمد بن طولون يبكي ويقرا فبلغ ذلك خمارويه فاعجبه
فدخل عليه ابو زرعه ومعه وعيف فقال هذا الوعيف حمت عليه
عشر حمامات وحمت عليه عشرة الاف قل هو الله احد فقتله منه ومسك
به وولاه قضا الشام ثم ولاه هرون قضا مصر وقال تمام الرازي اخبرنا
ابو عبد الله بن مروان سنا ابن العصفري قال لما قدم المعتضد كما رويه بن احمد
ابن طولون اخرج معه الى العراق اباحازم عبد الحميد وولى عوضه ابا زرعه
ثم ولاه عبيد الله بن الفتح المظالم ثم ولى خمارويه عبيد الله بن محمد العمري ثم افتق
على الاردن وفلسطين واعاد ابا زرعه الى دمشق الى ان قتل خمارويه ثم
ان هرون بن خمارويه ولى ابا زرعه قضا مصر وضم اليه فلسطين والاردن
وحمص وقنسرين والعواصم فاستخلف ابو زرعه على دمشق احمد بن العلى
وابا الحرث بن احمد بن علي وفارس بن احمد ثم بعد ذلك في سنة سبع وتسعين
ولى ابو زرعه القضا من قبل الخليفه فدخله قرات بخط الحافظ ابي محمد
ابن ابي القاسم بن عساكر ان والده اخبره قال قرات بخط ابي الحسين الرازي
قال سمعت جماعة من شيوخ اهل دمشق منهم عبد الرحمن بن عبد الله بن راشد
قالوا لما انفصل ابو احمد الموفق ابو احمد بن طولون خلعه بدمشق وكتب بذلك
كتبا الى سايرا عماله امرا الموفق بلعن احمد بن طولون على المنابر فلما بلغ ابن طولو
امر بلعن الموفق على المنابر بالشام ومصر وكان ابو زرعه محمد بن عثمن ممن خلع
الموفق ولعنه وقف قايما عند المنبر بدمشق يوم الجمع فلما خطب الامام ولعن
الموفق قال ابو زرعه عن اهل معفر واهل دمشق وكان فيما من حضر الحمل
وعن العامون على من عاند اهل الشام وانا اشهد الله واشهدكم اني قد خلعت

حبش ووقع الاختلاف والسعب وقتل علي ابن احمد المادراي وجماعة
وثارت الفتنه وكان الله فرج بنظر فبلغه الخبر فرجع الى داره واغلق
ابوابه واستوحش طويله وشغل القضا فعهد محمد بن ابا خليفه هرون
ابن خمارويه الى اصحابه فضيق عليهم واعتقل الطحاوي وطالبه بحساب
الاوقاف واستمر ابو عبد الله عشر سنين مستترا ورضي منه الامير
وغيره بذلك فلم يطلبوه ولا سالوا عنه قال وكان علي بن احمد المادراي
قد اودع عند الله من مالا جزيلا واودع عند ابرهيم بن هرون العباسي
نحو ذلك فطلب ابو بكر محمد بن علي المادراي المال من القاضي فقال امرني
ابوك ان اشتري لكم به ضياعا بالبصره واعمال العراق ففعلت
وطلب من العباسي فقال ارسل من يتسلم المال فعاد الرسول فقال له
وجدت الاكابر عشش على العنكبوت فشكر المادراي العباسي
ذلك واشترى له دارا بخمسة الاف دينار ووهبها له وكانت مدة ابي
عبد الله الى ان استوزت ستين وسبعة اشهر واقامت مصر بغرقا من
منه الى ان ولي هرون بن خمارويه القضا في سنة اربع وثمانين ومايتين
فباشره الى ان ولي محمد بن سليمن الكاتب امرة مصر فاعاد ابن عبدة الى القضا
وذلك في مستهل ربيع الاول سنة اثنتين وتسعين ومايتين فاقام على
عمله بالجامع من قبل الكتبي فلما كان في العشر الاخر من جمادى الاولى
منها امسك عن الحكم وسار صحبة محمد بن سليمن الكاتب الى العراق وذلك بامر
محمد بن سليمن الكاتب اخذ صحبته جميع وجوه اهل البلد الى العراق فاقام محمد
ابن عبدة بالعراق خمسة اشهر وتوفي في شهر رجب وكان يوصف
بسعة الصدر وكثرة الجود والصدقة وكان ابو زرعه ايضا قد سافر
وطبقت مصر بغمو فاض الى ان قدم ابو عبيد بن حربويه في رجب سنه
ثلاث وتسعين وكان مسير محمد بن سليمن الكاتب في مستهل شهر رجب سنة ثلاث وتسعين
عبيد الله بن عبدة الى سنه ثلاث عشرة وثلثمايه فمات عن خمس وتسعين سنه
محمد بن عثمن بن ابرهيم بن زرعه بن ابي زرعه بن ابرهيم التغلبي
مولاهم الشافعي الدمشقي قال ابن عساكر ولي قضا مصر في سنه ٢٨٣ الى امالة
خمارويه احمد بن طولون لذا قال وسبب ان الذي ولاه هرون بن خمارويه
قال وروي عن لاحق روى عنه محمد بن يوسف الهروي والحسن بن حبيب الحصاري
واخرون قال ابو سعيد بن يونس ولي قضا مصر وكان محمود الامر في ولايته ثقه

فلما

ولد لابي زرعه ولد فسماه الحسين وكناه ابا عبد الله ثم ولد له اخر فسماه الحسن
وكناه ابا محمد قال فكتبت اليه رقعة اقول فيها لو عفوت عن ولد يه معويه
وعما ما كان الا فاضلا قال ابن ز ولاق كان ابو زرعه يرى من وجع الضرس
بقرا عليه ويدفع الى صاحبه حنيطه فيسل فاتفق ان ابا زنبور الوزير المادرا ي
اشتكى ضرسه فجا الى ابى زرعه وسأله ان يرقيه فوضع راسه في مجرم وشرع في
الرقيه فقال له في خلال ذلك اسالك ان تزل بشاهي تفعل الرقيه قال ما
هو قال الكذب فقال سبحان الله قال الذي عندي قلت لك قال افعل فرقاه
فلما فرغ قال له اسلن الوجع قال لا قال سبحان الله فقال ابو زنبور انت بزرطت
ان لا الذب فكرهت ان اقول سكن وهو لم يسكن فحصل لابي زرعه بذلك خجل شديد
وكان يالفه هو لا يفارقه فكان يمسح على ظهره وهو يقضي بين الناس وزوج ابو
زرعه ولده الحسين ببنت ابي زنبور المادراي وكان اسم ابي زنبور الحسين
ابن احمد وكان حينئذ بدمشق فكتب ابو زنبور اساي مائة لعشر تدرج ويعدهم
بان يكونوا عنده قبل صلاة الصبح فحضروا فاخرج اليهم مائة غلام بمائة قدح
غالبه ومائة ممقع ما فرد ومائة مسطح ومائة مراه ومائة مجرم عقد النكاح
فخرج مائة غلام بمائة طشت ومائة ابريق وعشرة موايد فقعد على كل ما بده
عشرة انفس فاكلوا ثم غسلوا ايديهم فالقيت على ايديهم مائة منديل واعيد
عليهم الطيب والبخور واخرجت مائة صينية فيها الدنانير وتمائيل الند والعنبر
فالقيت في اكمام الناس وكان املا كما سمع مثله ثم كان العرس بعد ذلك اعظم
من الاملاك وكان ابو زرعه كثير الشفقه رقيق القلب لعزم عن الغرماء
والمستورين اذا افلسوا حتى كان بعضهم اذا اراد ان يتزوج اخذ بيد رفيقه
فادعى عليه عند القاضي فيعترف ويبكي ويدعي انه لا يقدر على وفايه فيسأل
خصمه فيه فلا يجيبه فيغرم عنه وحكي بعض الناسين انه حصلت له اضاقه فقال
لبعض اصدقايه قدمني الى القاضي فلعله يعطيك عني شيا استعين به ففعلت
وقلت ايد الله ايها القاضي لي على هذا الرجل ستون درهما صحاحا فقال ما يقول فاقر
قال اعطيه حقه فمكا وقال ما معي شي فقال لي ان رايت ان تنظره فعلت لا قال له
تصالحه فعلت لا قال له انك لغبط يا الذي تريده قلت السجن فقال لا يفعل فادخل
يده تحت مصلاه فاخرج دراهم فعدلي ستين درهما فدفعتها للرجل وقلت ان لا
افعل ذلك بعدها وحكى ابو زرعه انه كان عند عبد الله بن سليمان الوزير وهب وهو
وزير وكان قدم دمشق قال فقال لي يا ابا زرعه بلغني ان القضاه والشهود يكو ن

اما احمق يريد ابا احمد كما يخلع الحايك من الاصبع والعنوه لعنه الله قال فلما رجع
احمد ابن الموفق يعني المعتضد الخليفه من وقعه الطواحين التي كانت بينه
وبين خمارويه فيما حدثني ابراهيم بن محمد بن صالح وذلك في سنه ٢٧١ قال
لابي عبد الله احمد بن محمد الواسطي انظر من ابن البلد ممن كان يبغض دولتنا
من اهل دمشق فليحمل الي الخبر قال فحمل يزيد بن محمد بن عبد الصمد وابو زرعه
عبد الرحمن بن عمرو وابو زرعه محمد بن عثمان القاضي حتى صاروا بهم الى انطاكيه
فحبسهم حملوا الى بغداد فبينا الخليفه يسير يوما اذ بصر بمحامل الشاميين
قال لابي عبد الله الواسطي من هولا قال هولا اهل دمشق قال وفي الاحياء
هم اذا نزلت فاذكرني بهم قال ابراهيم فحدثنا ابو زرعه عبد الرحمن بن عمرو سنه
احدى وثمانين انه لما نزل وجلس في مجلسه احضرنا الواسطي فاوقفنا بين يديه
مدعورين فقال ايكم الدليل قد خلعت ابا احمق من هذا الامر كنز عن خاتمي
هذا من اصبعي قال فرتب السفتنا في افواهنا حتى حيل البنا انا نقتل فاما
انا واما يزيد بن عبد الصمد وكان تمتاما فحرس وكان ابو زرعه
محمد بن عثمان احدثنا سنا فتكلم فقال له الواسطي امسك حتى يتكلم من هو اكبر
سنا منك فقلنا اصلحك الله هو رجل متكلم متكلم عنا وكان هو المتكلم بالكلمه
التي بطالبونا بها فقال والله ما فتنا هم قط ولا قرني صحيح ولا عرني نضح
ولكنا قوم مملكة وذكر احاديث ليس في السمع والطاعه منها احاديث في
العفو والاحسان ثم قال اني اشهدكم ان نسايي طوالق وعبيدي احرار
ومالي على حرام ان كان في هولا من قال هذه الكلمه وو رانا حرم دعبالي
وضعفا وقد تسامح الناس بهلاكنا وانما العفو بعد القدره فقال
الواسطي اطلقهم لا كثر الله امثالهم قال فاطلقنا قال فاشتغلت انا ويزيد
ابن عبد الصمد عند عثمن بن خرزاد في رد انطاكيه وسبق ابو زرعه الى
حمص حتى ورد دمشق فعلنا بايام كثيره فحامل اهل دمشق على ابي زرعه
بسببنا فكتبوا فيه كتابا ذكروا فيه مثالب له وتوجه ابو زرعه الى مصر
فسبقه كتابهم الى خمارويه فدفعه اليه فاقسم له ان هذا مختلق عليه وذكرهم
بالجميل فكتب له بولايه القضا فرجع الى دمشق فاضاء وضع يده في كل من يكلم
فيه حتى افضى به الى سجن كانا لسان الطويله مدة الى حصر ادمشق فضرب
بالدرة قال ابن عساكر عن عنبر انه مات في شوال سنه احدى وثلثمايه قال وكان
حافظا للحديث وكان يرمى بالنصب وقال الحسن بن القاسم ورد جم الدمشقي ولد

لابي

خفاف بعزسرا ويل فقال معاذ الله ايها الوزير قال واتفق انى لست
بعزسرا ويل فعاهدت الله ان سلمت من التغتيش الا اعود فسهل
الله ان نهضت قبل ان يمتحننى بالتغتيش قال ابن زولاق وكان ابو زرعه
احد الاكله يقال انه اكل سلة مشمش وسلة تين وسلة خوخ قال
ولم يزل ابو زرعه على القضا الى سلخ صفر سنه اثنين وسبعين الى ان
صرفه محمد بن سليمن الكاتب محمد بن عبده خرج محمد بن سليمن وفاما معه قول
محمد بن سليمن ابا زرعه قضا الشام وتاخرت وفاته ابى زرعه الى سنة اثنين
وثلثمايه حكاه ابن عساكر وقيل مات فى شوال سنة ثلاث وثلثمايه
قال محمد بن يوسف الهروى قلت لابى زرعه القاضى ما الرحمل اسمعيل
ابن يحيى المزنى على انك فعجب فقال لا بل ما الرحمل ظلم المزنى لنا فغى

محمد بن عثمن الحرزى الحنفى شمس الدين ولى بعد عزل شمس
الدين المروجى فى ربيع الاخر سنه عشر وسبعمايه الى ان مات سنة ثمان
وعشرين فولى ابرهيم المعروف بابن عبد الحق الى ان طلب منه بعض الاوقاف
فامتنع فعزل من مصر خاصه وولبه عمر الرازى فى مستهل رجب الى ان
مات فى ثالث عشر رمضان كله من سنة سبع عشره فاعيد الحرزى

محمد بن عطا الله بن محمد بن احمد بن محمود بن الامام فخر الدين محمد
ابن عمر شمس الدين الهروى الرازى الاصل كان اسمه شمس ثم سمى محمدا وكان يذكر
انه من ذريه الامام فخر الدين ومولده فيما يقال سنه ثمان وستين وستمايه
واشتغل بالعلم فى بلاده حنفيا ثم تحول شافعيا وتوله بالحفظ فذكر انه
يحفظ نحو عشرين من الكشاف وصحيح مسلم وكثيرا من البخارى وكان
ذهنه جيدا وشاركته حسنه الا انه كان كثير المجازفه معتدا على
الاختلاف فى الحال من عز بلعثم قدم البلاد الشاميه فى سنة اربع عشره
وثمانمايه ثم رجع الى الشام فولى تدريس الصلاحيه ثم ولى القضا فى
جمادى الاولى سنه احدى وعشرين وثمانمايه بعد عزل الجلال البلقينى
ثم صرف فى ربيع الاول سنة اثنتين وعشرين فاعيد الجلال فى سادسه
ثم وليه ثانيه فى سابع القعده سنة سبع وعشرين بعد ان حجر ثم صرف
فى ثانى رجب سنه ثمان وعشرين فاعيد ابن حجر وخرج الهروى هاربا
ممن له عليه ظلامه فاطلع حين الاربعين المقدسيه فاستمر على تدريس الصلاحيه

الى ان مات فى ذى الحجه سنة تسع وعشرين

محمد بن على بن الحسين بن ابى الحديد العسكرى الفقيه الحنفى
محمد بن موسى السرخسى بعد احمد بن حماد قرره عليه وعلى على بن احمد بن اسحق
يعنى فتسلما القضا من ابن حماد وكان عزله فى صفر سنة اثنين وعشرين وثلثمايه
فكان ابن ابى الحديد ركب الى دار ابن اسحق وهو اسن منه وافقدم دخل الفرس
البلد فى جمادى الاخره

محمد بن على بن معبد القدسى المعروف بالمدينى المالكى
كان مودنا بالمسجد النبوى وولى قضا المالكيه مرتين الاولى سنه عشر وثمانمايه
بعد عزل الجمال يوسف البساطى ثم عزل فى سنه اثنى عشر وثمانمايه فاعيد
البساطى ثم اعيد ثانيه فى سابع عشرين شوال منها بعد عزل البساطى ثم عزل
فى ثامن عشر ربيع الاخر سنه ست عشره قول الشهاب احمد الاموى ومات
فى ربيع الاول سنه تسع عشره وثمانمايه عن سبعين سنه وكان مشكورا بالعفه
مع قله العلم

محمد بن على بن منصور صدر الدين الدمشقى الحنفى اخو القاضى شرف
الدين ولد بدمشق ونشا بها واخذ الفقه عن الرهان ابن عبد الحق وسمع الحديث
وروى عنه وكان واسع العلم لين الجانب مهذب الاخلاق كثير التودد
والبشر استدعاه برقوق بعد موت جار الله فولاه القضا فى ثامن رمضان سنه
٧٨٢ فباشره مباشره حسنه وكان محفوظا فى احكامه نزها مات
فى حادى عشر ربيع الاول سنه ست وثمانين وسبعمايه

ابن دقيق العيد
الى

محمد بن على بن وهب بن مطيع بن ابى الطاعه القشيرى ابو الفتح
المعروف بابن دقيق العيد الامام العلم الشهير الماهر فى الفقه والحديث
ومعرفه طرق الاجتهاد تقى الدين ولد بطرف ثوه فى المحرم سنه خمس وعشرين
وستمايه ويقال ان والده طاف به على بدريه ودعا له بالعلم والعمل ونشا مع ابيه
يقوص وتفقه على مذهب مالك ومهر فيه ودرس بقوص ثم بمذهب الشافعى
ورحل قاصدا ابن عبد السلام ولازمه وبرع فى علم الحديث واصول الفقه
حتى فاق الاقران وصنف التصانيف المشهوره وله النظم الرائق والنثر
المتين والاحكام المسدده والنوادر العجيبه ومن اعظم ما حكى عنه انه كان
يقول ما تكلمت بكلم ولا فعلت فعلا الا اعددت له جوابا بين يدى الله تعالى
وكان الذى اشار به على المنصور لاجين الضيا العبدى فقال ادلك على محمد بن آدم

الشافعي وسفين الثوري وابرهيم زادهم وولي القضا بعد موت النبي عبد الرحمن
ابن مهدي الاعزيا من عشر جمادي الاولى سنة خمس وتسعين وستمايه فباشره الى ان مات
في سنة اثنين وسبعمايه وقد كان نزل نفسه يوم الاربعا سادس ربيع الاخر سنة ست وتسعين
ثم اعيد في اليوم الذي قرأ بخط صاحبنا الشيخ جمال الدين عبد الله بن احمد البسيني
الشاهد خبر فيما قرأه القضاه بدر الدين محمد بن الى البقا عز الدين عز الى حيان النحوي
ان ابن دقيق العيد اكمل شرح الالمام وانه جاء في نحو ستين سفرا او اكثر من ذلك وان
بعض الملوك حقد على اسعاد عن مذهب مالك وحسد الشافعي لنفاقهم وانه
ارصد عينه الشيخ فصادف فرصه فاخذ الكتاب فوضعه في فسقيه الصالحيه فلما فقد
الشيخ الكتاب تألم واصبح الناس قرأوا ما الفسقيه اسود يحمون عن ذلك فوجدوا
الكتاب داخل الفسقيه وان العلعه الموجوده بايدي الناس كان بعض الطلبه انتسخها
انتهى وفي سياق هذه القصه مجازفات كثيره وقد كنت اسمع شيخنا حافظ العصر ابا الفضل
ابن الحسين يحكي ان الشيخ اكمل الامام محا في عشرين مجلدا وان بعض المحدثين حسد عليه
فرصد وفاته فاخذ الكتاب فاعدمه وكان شيخنا في بعض الاحيان يسمي الذي اخذ
الكتاب وهو من الحنابله فلا اوثر تسميت لان شيخنا ما كان يحرم بذلك وصاحبنا
جمال الدين لم يفرق بين الامام وبين شرح الالمام كما تقدم من الطلبه يظن ان الامام شرح
الالمام وليس كذلك فللامام كتاب في احاديث الاحكام على الابواب وكان استمداد
الامام منه والموجود منه قطعه نحو الربع لكنها مفرقه واكثرها من ربع العبادات
وليس فيها شي من الاستنباط وانما يذكر على الحديث ثم اذا اراد شرح الامام فانه يذكر
قبل ان يتكلم على الحديث من عدد الصحابه الى زماننا مثل ان يقول العدد ومن اراد
معرفة ذلك فعليه بالنظر في القطعه التي شرح فيها الامام فان من جمله ما فيها انه اورد
حديث البراء ان عازب امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بسبع ونهانا عن سبع واشتمل
على اربعتهم فوايده ومن قصا شفه شرح العمده املاه على اسمعيل بن الاثير لما قرأ عليه العمده
وهو جم الفوايد وشرح مقدمه الطرزي في اصول الفقه وعمل الاقتراح في بيان الاصطلاح
وخرج الاربعين المسلسله باهل العلم وشرح مختصر ابن الحاجب الاصلي والفرعي
ولم يكملها وذكر القطب انه جمع اسما كل من وصف في الاسانيد بالحفظ وكانت ولايته في
العشرين من جمادي الاولى سنه خمس وتسعين وسته بومئذ سبعون سنه وباشر القضا
بنزاهه وعفه وفكم في الحق وصلابه في الحكم وكان اذا خاصم اليه احد من اهل الدوله
بالغ في السدد والمثبت فان سمع ما يكرهه عزل نفسه فعزل للمرار ولم يدخل على
شي في ما يتعلق بالقضا الا ارتجاعه من حاشيته كما دون في توليته الحكم لم لا يصلح فكانوا
اذا اعتنوا بشخص عرفوا موضع الدرس فاذا حضر مع الشيخ اخذ في الكلام معه فيعجبه

ويصفه بالفضل ويسأل عنه فيصفونه بزياده على ذلك ولكنه يحتاج الى ما
يعينه على القيام بارده ويسألونه له في جمعه معينه فيوليه وكان يحب اهل العلم
ويكرمهم ويتفضل عليهم ولم يكن للدنيا عنده فيه وكان مغرى بتحصيل الكتب حتى كان
قبل ان يلي القضا تركه الدين بسبب ذلك ويقال انه اشترى كتابا من تركه اليتيم
فطالبه امين الحكم فلم يكن معه ما يدفعه له فاحضر مجلس القاضي بدر الدين ابن جماعه
وادعى عليه فعرف البدر حاله تلامذه على الاستدانه والابتياع وليس عنده ما يوفي
به فاعتذر بمحبة الكتب فتوسط شخص بينه وبين الحكم حتى احاله بمعلوم الكامليه
وعاب الناس على القاضي بدر الدين للونه سمع هذه الدعوى ولم يوقف للمتزعن
الشيخ وكان لبر الورع والمحاسبه لنفسه حتى قال الحاج الدشناوي خلوت به مره
فقال لي قرأت برويه الشيخ زكي الدين المنذري فعلت له وبروياتك فقال كان
الشيخ زكي الدين اذا جاء دين مني وسكت سألته عزا واعلم منه واتنوع في ابواب ولا
كثر امر الاوقاف كانت اخرجت اقطاعات وهو اول من عزل القضاه من
الحرير الى الصوف وكان يرتب مع الاوصيا من يباشر احوالهم ويطالعه بها وكان يقول
ضابط ما يطلب مني ان يحوز شرعا لا النحل وكان يحكم على الخواطر ويجرب امور سائق
فيقع كما قال وجرب له ١٢

نبذة من نظمه اخبرنا ابو الحسن محمد بن الحسن الدمشقي عن الحافظ
ابي الفتح اليعمري انشدنا قاضي المسلمين ابو الفتح محمد بن المجد علي بن وهب بن مطيع
القشيري لنفسه يمدح رسول الله صلى الله عليه وسلم

يا سايرا نحو الحجاز مشمرا اجمد فديتك في المسير وفي السري
وتدرع الصبر الجميل ولا تكن في مطلب المجد الاثيل مقصرا
واقصد الى حيث المكارم والعلا بلقاك وجهها مضيئا مسفرا
واذا استهرت الليل في طلب التي تحذاوم حذار من خدع الكرى
ان كلت النجب الركاب تارة فاعدلها ذكر الحبيب مكررا
وانعت لها سير المدام فانها بالذكر لا تنفك حتى تسكرا
واذا اختفت طرف المسير وظل مزاشكالها نظر البصير محيرا
فالقصد حيث النور يسرق ساطعا والطرف حيث ترى الثرى متعطرا
قف بالمنازل والمساهل من لدن وادي قباء الى حمى ام القرى
فتوخ اثار النبي فضع بها متعثرا فاخدلك في عفر الثرى
واذا رايت بها هبوط الوحي التي نشرت على الافاق نورا انورا

فاعلم بانك ما رأيت شبيهها مذ كنت في ماضي الزمان ولا ترى
سرقا لا مكنة تنزل عنها جبريل عز رب السما مخبرا
فتاثرت عنه باحسن بهجة الفدي الجمال مؤثرا ومؤمرا
فتزد المختار من بعيدها وقريبها متبذلا متحضرا
فتسرجت بجماله وتشرفت بجلاله ورأيت مقاما اكبرا
واستودعت من سر ما كاد ان يبدي لنا معنى الكمال مصورا
الله اكبر ما اعز جنابه واجل رفعته على كل الورى
ولقد أقول اذا الكواكب اشرقت فرفعت في منتهى شرف الذرى
لا تفخرن زهر فان محمدا اعلى علا منها واشرف جوهرا
احيى الاله بسنته سنن الهدى واعاد من عهد النبوة اعصرا
واتى به والناس في ظلم العمى موتى المعارف والقلوب فانشرا
بلسانه ما قد رأينا من علامح ما نؤمل في القيامة ان نرى
فبه الملاذ بقدما وتاخرا وله الجميل محققا ومقررا
لله ما فيه من الشرف الذي اعيا على حسابه ان يحصرا
فسعادة ازلية سبقت وما هو ثابت اولا فلن يتغيرا
وسياده تادى الانام لها ولاسيما اذا قدموا عليها المحشرا
وزهادة ما استصلحت شيا من الدها الا زتصغى اليه وتنظرا
وجلاله في الخلق حتى انه اثنى عليه من براه وصوره
وطهارة في الخلق حتى انه في ملامح الاعراف مبتكا اذ قرا
وتجاوز بنبي العيوب تكرما ويغادر الذنب الكبير محقرا
وهو اهب باتي لها التاميل مستقصى فرجع عندها مستقصرا
ومهابه ملا القلوب بهاؤها واستنزل كبر الملوك مصغرا
ولربما كفت العتاة فلو غدت للبث تالي بها الغراسة محدرا
وبديع لطف شمايل مزدوجة ما بين الغمامة والنسيم اذا سرى
مع سطوة لله في يوم الوغى يغتو لسنده باسها اسد الشرى
متعادل الطرفين في طرفي العلا عدلا وحاشاه ان يتجورا
لا تنكر المعروف من اخلاقه فاذا استبيح حمى الاله تنكرا
غضبا لوان البعض يدرك كنهه ذابت لها رعبا فسالت انهرا
شوقى لقرب جنابه وصحابه شوق بكل نسيمه ان تذكرا

افى

انى كنوز الصبر من اسرافه وجرى على الاحشاء منه ما جرى
ان لاح صبح كان وجدا متلفا او جن ليل كان شما مسهرا
لا واخذ الله الزمان فانه اعيى مرادي منه ان تيسرا
ارجوا وصالا حيث كانا ارجوا المحال وجودة المتعذرا
واسير نحوهما تهيم حيث اذا شارفت روضته رجعت الهقرا
متلوعا في الحال والمتغير الاحوال ملتمسا به متغيرا
ياخاتم الرسل الكرام تدامن وافى اليك مديحه متعذرا
انا ضيفك المدعو يوم معادنا المرجو فاجعل من قراى الكوثرا

وهذا السند الى الامام ابى الفتح البستى قال مدح رسول الله صلى الله عليه وسلم

شرف المصطفى رفيع عماده ليس يحصى لكثرة تعداده
لاح للمهتدين منه سراج يبدا الله تقدحه وزناده
ويد اللغاوين سيف انتقام مستحيل عليهم اغماده
تعنه لعنة كل حبر ويلاد الهدى والتقى معا ميلاده
فالمعالى لدانه وعلوم الغيب لدانيه ومنها مداده
وله في صفاته ومزاياه كمال يحكى به جساده
لا ينال العدد منها ولا يقدح فيها عتوه وعناده
ظهرت كل مزاياها جمالا واقرت بفضله اضداده
ثابت الجاش طاهر النفس سمح الطبع في البذل والجزل جواده
حامل الكل وافر الفضل وافي العدل هين المرام سهل قياده
ابطحي له من النسب الوافر فخر ينمى به احفاده
وله فوق فخرهم من مساعيه طريف لا يدعيه تلاده
وبه قد تدارك الله اهل الارض لما طغى عليهم عباده
وغدا فيهم لابليس سوق قايم بينهم بعيد كساده
وضلال لولا انه لاح للعين لغط وجه الصباح سواده
فاتاهم نور مبين ودين واضح حقه جلى سداده
جاء من عنده بكتاب محكم الوصف كامل ارشاده
هو غض على الزمان لذيذ درسه لا يمله تردداده
اعجز العالمين طرا ومن غالب حرا اودت به اطواده

سُخِّرَا الكون للرسول فابدى صامتٌ نطقه وحيا جماده
وله الجذع حنّ لما تجافاه بعد فرق المزار منه بعاده
واجاب استدعاه النخر النقاد طوعا لما اريد افتياده
راق باشتياق البدر الدياجي خبرٌ عنه ثابت اسناده
كرّمت معجزاته احمد حتى صار خرق العادات فيها اعتياده
حبى كالدرى العين ان تولف كان فضلا اولا كونه احاده
ثم لو لم تكن لكان دليلا واضحا حسن شرعه واعتماده
وسنا فيه حقا فلا ملقاه الا على الالاه اعتماده
وعلوم لم تدرها قوة فعل وحكم تقتضيه بلاده
وعباداته التي لم يحل عنها ملالا وطال فيها اجتهاده
سعدت منه ايحُ الليل بالصحبة لما اشكى الفراق وسا ده
بعث للجسوم يبدله فيه من راحة المعاد مسرّ اده
يا رسول الملك دعوة من زاد به شوقه وصح وداده
للذا شكوا حالا من الدنو والدنيا عدو علق واقتضاده
وهو حدّ بين المرور وبيني لذ دار العيش عكسه واطراده
فعليك السلام من ذي اشتياقات في الحشى لين وعباده
وبه الله محزن يشكوا حاله ذرواي الزري نحو الجناب المنيع لذ بذ الكرى واجوى الكرى
راهدوا اذ اجم الى جزع بربع نجبه مضنى هاج القلب موجع
تعوم باحكام الهوى وتعمهم فكم ليله قد نازلتها همومها
فسامرها حتى تولت نجومها له فلق فمر بحندسها
وطرف الى العلياء شديد المطالع وكم ذاق في احواله الطعم مجتدع
وكم عارضته من هوى اتف فتنة وكم انه تاني بها بعد اتئع
تنم له على سره في اكنة وتخبر عن قلب له متقطع
نفى صفوه شوق اقام ملازما وحبّ حاشى ان يطيع اللوائما
وجفن مري لا يرى الدهر بايما وعقل ثرى في سلو الحب دايما
واقسم ان لا استفتن ولا يعي
اقام على بعد المزار متيما وابكاه برق بالحجاز تبسما
وشوقه احياه بنظرا لحمى دعوى لا مردونه تقطر الدما
فيا روح لعنر الصب ما ذا له ادعى
له عند ذكر المجتبا سجع عبرة وسر الرجا والخوف موقف عبده

فحينا

فحينا نوافقه النعيم بنظرة وحينا يرى في قلبه نار حسرة
يحن اليه الموت من كل موضع
سلام على صفو الحياة وطيبها اذ الم تقر عيني بلقيا جنيبها
ولا وقعت سلواى منه بموقع
موكل طرفي بالسهاد المورق ومجرى دمعي كالحيا المتدفق
وتلهيف وجد في فؤادي محرق بعينيك ما يلقى الفؤاد ومالقى
وله تمنيت ان الشيب عاد لمتني وقرب مني في صباي مزاني
لاخذ من عصر الشباب نشاطه واحذر من عصر المشيب وقاره

وله

تهيم لعسى طربا عندما استلم البرق الحجازيا
ولسخف الوجد عقلي وقد اصبح لحسن الحجى زيا
يا هلا قضى حاجي من منى وانجز النزل المهاريا
وارتوى من زمزم تهمي لي الدمن ريق المهاريا

وله

يا منيتي أملي بابك واقف والجود يا بي ان يكون مضاعا
اشكو اليك ٭ سجيل نزاعا
وسزاع ١٢
عطية ان اعطى سرورا فان سلب الذي اعطى اثابا
فاي النعيمين اعد فضلا واحمد عند عقباها ايابا
النعمة التي كانت سرورا ام الاخرى التي جلبت ثوابا

وله

سحاب فكري لا يزال هاميا وليل همي لا اراه خاليا
ذوّ العيني همي ونظمني فليتني مهمتا حاهلا
افكر في حالي وقرب منيتي وسيري حثيثا في المصير الى قبري
فينشئ لي فكري سحايب للاسى تسح هموما دونها وابل القطر
الى الله اشكو من وجودي فانني بعثت مذ كنت في سدا العمر
تروح وتغدو للمنايا بجانبي بكدر والموت خاتمه الاسر

محمد

من قاسم الصقلي تقدم في محمد بن احمد بن قاسم

محمد

من ذرى الليث الحرث بن سداد الاندى الخوارزمي الحنفي يكنى ابا
بكر قال ابن يونس وبيني لانه اصله من بلخ ولد سنه ١٢ وتفقه على مذهب الكوسين

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ثم دخل مصر فيما ذكر ابو عمر الكندي قبل ان يلي القضاء في سنة خمس وثلاثين وماتين فاقام
ستة وكان بفلسطين وقال له محمد بن الحرث بن النعمان الاداني وكانا تجاورا ان
ما يرد من العراق الى محمد بن الحرث القاضي ستة محمد وقال من مصر للبيه آبيه فصار ينقل له
محمد بن ابي الليث لذلك قال ابو عمر كان اول ما صنع ابن ابي الليث لما ولي ان ارسل منادي
نادى برئيت الذمة ممن كان في يده شيء من مال يتيم او غايب لم يحضره فتسارع الناس الى
حمل ما بايديهم فادخلوه بيت المال واقام من قبض ذلك رجلا يقال له محمد بن
ابن عمرتم باشر الحابس بنفسه ودونها خطه وقضى في كثير منها وكان يقول لغلمانه
ان اضع يدي على كل حبس بمصر حتى الاهليه احتياطا ثم لم يفعل ذلك قيل ان الحرث
ابن مسلين كان يقول لبنيه فعل ودنس ابن ابي الليث من ادعى على هرون بن عبد الله
الذي كان قاضيا قبله انه استهلك من مال بيت المال فامر باحضاره فاحضر مجلسه
ونظر في ذلك مدة اخرى الى ان ثبت عليه ما رفع عليه وكان سبب ذلك ان كان
يدفع المفتاح الى من يثق به فخان منه مالا كثيرا وكان ابن ابي الليث يمنهم هرون ويجلسه
مع الخصوم من يديه الى ان ورد عليه كتاب من العراق بعدم التعرض له فكف عنه
وقال ابو عمر اخبرني ابن قديد ان الواثق لما ولي الخلافة ورد كتابه بواسطة ابن ابي
دؤاد على ابن ابي الليث بان يمتحن الناس بخلق القرآن فشدد في ذلك ولم يترك
فقيها ولا محدثا ولا مؤدبا ولا مؤذنا حتى اخذه بالمحنة وملأ السجون ممن لم يجب
وهرب كثير من الناس واربان ثلث على المساجد لا اله الا الله رب القرآن المخلوق
ومنع الفقهاء من اصحاب مالك من الجلوس في المسجد الجامع وقال نصر بن مرزوق لنت
في المسجد فسمعت صراخا ورايت الناس قد ماجوا فنظرت فاذا هرون بن سعد الايلي
وطيلسانه تحت عضله وعمامته في عنقه ومطرعلام ابن ابي الليث يسوقه وهرون
ينادي باعلا صوته القرآن مخلوق ثم اخرجه من المسجد وطوف به وهو على تلك الصورة
وكذلك صنع محمد بن عبد الله بن عبد الحكم فجيء علي مطرفا خذ برجله فوثب محمد وزاد
مطرا ياخذ فلنشوته فنادر محمد فجعل في فمه ثم اقامه مطرفطوف به ينادي على
القرآن محض على طايفة المعتزلة فقالوا له الحمد لله الذي هدانا لهذا ما كنا عبد الله وهرب
احمد بن صالح بن ابي الليث الى اليمن ولزم يوسف بن ابي طيبة منزله فلم يظهر لذلك
محمد بن سالم ثم طفر به فحمله الى العراق وهرب ذو النون الاخميمي ثم جاء فوضع يده
في يده واجابه قال ابو عمر كان احمد بن ابي امية اوصى الى يونس بن عبد الاعلى وابن
ابي العمر وغيرهما ومات ولم يخلف الا بنتا فوضع الاوصيا ايديهم على المال فقبض ابن
ابي العمر عن نفسه دينا وكان عليه من ذلك المال فطولب فوفى ما لما ولي محمد

ابن

ابن ابي الليث فحمل ما كان حمل اليه منه فبقيت بقايا فطولب بها فشهد عليه اثنان ان
المال لما حمل اليه قام ابن ابي الليث بحجته فحبس عنده سنين الى ان حضر قاصد المتوكل برفع
المحنة والكشف عن محمد بن ابي الليث فقيل له ان يونس بن عبد الاعلى في سجنه فاحضره
وقال له عن محمد بن ابي الليث فقال ما علمت الا خيرا فقيل له فانه يتهمك عنده سنين
فقال ليس الذنب له الذنب للذي شهد علي فاطلقه القاصد وقال له اقام في
سجنه سبع سنين فلما قدم يزيد التركي بعد ذلك من قبل المتوكل لاستخراج اموال
الحروري اخرج ابن ابي الليث من السجن وكان سجن لما عزل وامره ان يحمل على بني
عبد الحكم لحكم عليهم وحكم ببراءة يونس بن عبد الاعلى مما كان رمي شكرا له على قيامه
الماضي في حقه وقال نصر بن مرزوق كان محمد بن زياد المعروف بالعطاس
من اهل الدين والفضل وكان شهد عند لجبة بن عيسى ومن بعده وله حلقة
في المسجد فلما ولي ابن ابي الليث بلغه عنه انه يذكر ويرمي بالبدعة
ويدعوا عليه فاحضره واغلظ عليه ما بلغه عنه فجحد فعرفه بما بلغه انه عاود ذلك
وذكر له تخصص العطاس لم يعتق فاقام شهودا فشهدوا عند ابن ابي الليث
بذلك فاحضره واقامه للناس واستدب رجلا يقال له ابن الابرش فادعى وقيته
واقام شهودا فشهدوا بذلك فحبسه الفا ضي خمسة ايام ثم حكم بشهادتهم وامر به
فنودي عليه فبلغ ثمنه دينارا فاشتراه ابن ابي الليث ودفع الدينار لابن الابرش
واشهد عليه انه اعتقه ونقل الطحاوي عن يحيى بن عثمن بن صالح انه حضر ذلك قال
وسمعت محمد بن العباس يقول ما علمت ان احدا نزل به ما نزل بالعطاس وكان ابن
ابي ليلى يقول لفيح ما اتى به اهل المسجد شهدوا عليهم على العطاس حتى عوقب قال الطحاوي
وقلت لمحمد بن العباس ما كان حال الابن شهد واعلم قال لم يكونوا عدولا وانما
رد ابن ابي الليث امرهم الى رجلين فعدلاهم فحكم عليه بالرد قال الطحاوي
واجرى عز واحد من اهل النقد ان الشهادة المذكورة كانت زورا وقرات
في بعض التواريخ ان محمد بن ابي الليث اولا كان ينكر القول على القرآن حتى كتب
الى ابن ابي دؤاد ينكر عليه ذلك ويقول في كتابه لقد اعطيت على الله الغريب هل كان
الخلفاء الراشدون يقولون ما قلت او يفعلون ما فعلت الويل لك من ديان يوم الدين
ويقال انه لما عزل قام رجل لبعض به فعجز فعال ابن ابي الليث ما كان الله ليسلط
ايدي الظالمين على اجساد تجا في جنوبهم عن المضاجع وقرات على ام الحسن السوحه
عن سليمن بن حمزة اما جعفر بن علي اما السلفي اما علي بن الحسن الواسطي عن محمد بن سلام
الجمحي قال قرات على محمد بن احمد بن شاكر ان الحسن بن رشيق حدثه ما احمد بن سعدون

ابن عباد المهدي قال سمعت ابا ابرهيم الزبي يقول قال لنا ابو بكر محمد بن ابي الليث القاضي قطع العاده عداوه مستفاده وقال يحيى بن عثمن بن صالح كان عيسى بن زكريا مولى كنده مقبولا عند القضاه وشهد عند ابن ابي الليث زمانا م اوقفه وكان يجلس في الجامع فرحف يعزل ابن ابي الليث ويشفع بذلك فبلغ ذلك ابن ابي الليث فعاد فارسل اليه فحبسه زمانا وقال لي محمد بن معمر لما امر ابن ابي الليث بطرح القلانس الطوال لم يبق على لباسها الا محمد بن رمح بن المهاجر فلم يعارض محمد بن ابي الليث وقال اسمعيل بن اسحق بن ابرهيم توقف النيل فاستسقى اهل مصر فحضر ابن ابي الليث مع الناس وهو مضروب فوثب به العامه فاخذوا قلنسوته فلعب به بعض الصبيان وكان ذلك بعد ما فعل بقلانس الشيوخ ثمانيه ايام وقال ابن قديد قدم الحرث بن مسكين مصر بعد ان قام بالعراق خمس عشره سنه فاقعد بون حمدون بن عمر بن اياس وهو ابن اخت محمد بن ابي الليث فحضر الحرث ابن مسكين جنازته واطال الجلوس على باب داره فشكر له ذلك ابن ابي الليث فاراد اصحاب ابن ابي الليث بعد ذلك ان يحضروا الحرث فكفهم عنه ابن ابي الليث وقال لهم السركان بالعراق قال ابو ابل قال فاذا كان السلطان هكذا لك عنه فما لنا وله فسكتوا عنه وقال يحيى بن عثمن قدم قوصره واسمه يعقوب ابن ابرهيم من العراق على البريد في ربيع الاول سنه خمس وثلاثين وقدم معه حسن الخادم المعروف ببرق الموت فطالبوا بني عبد الحكم عمال علي بن عبد العزيز الحروري فاحضروا عبد الحكم براءه منهم ومن الحروري فمال بحوهم قوصره وتحامل عليهم ابن ابي الليث وكتب الى العراق بان قوصره مال معهم فجا الامر بعزل قوصره عن البريد فخرج عن مصر فلما كان بعض الطريق ترد عليه كتاب بامره بالرجوع والكشف على محمد بن ابي الليث فرجع وكشف عنه وبلغ في امره وكتب المتوكل بما صح من امره فورد على كتاب المتوكل بحبس ابن ابي الليث واستصفا ماله فحبسه وحبس اولاده واعوانه وكتب اهل مصر محضرا بحبس ابن ابي الليث فرموا حصره وغسلوا موضعه وذلك في شعبان سنه خمس وثلاثين ثم ورد كتاب المتوكل بامر بلعن ابن ابي الليث على المنبر فلعن وضحت العامه بلعنه وبقي في السجن الى شهر ربيع الاخر سنه سبع وثلاثين فورد كتاب المتوكل صحبه عبد الله بن عثمن عبد العزيز الحروري بمطالبه بني عبد الحكم بالمال واذن لابن ابي الليث بالحكم عليهم فاخرج من السجن فحكم على زكريا كاتب العمري بثمانيه الاف دينار واشتد الامر على بني عبد الحكم حتى مات عبد الحكم بن عبد الله بن عبد الحكم

في

قدر سنه وتصدر بالجامع الازهر ثم شغر درس الفقه بالشيخونيه فعرضه الاكمل ثم درس بالمحموديه بمصر واتصل بالملك الظاهر فراج عليه وقرب في اول سلطنته واجلسه عنده يوم المحاكمات ثم فسد الحال بينه وبين الكمال الدين الى ان كانت كائنه برقوق واخراجه الى الكرك فلما استقل منطاش بالتحدث في الدولة امر بكتابه فنادى واخذ خطوط العلما بانهم فيما تعلق بالظاهر برقوق فلبث الكرهم وامتنع الوكراني فاعزى اعداوه منطاش بانه فاهانه وامر بضربه ثم قيد فلم يثبت القيد في رجله فاعيد فيه فانكسر فترك فتحير والى امه فمن قابل ان ذلك من جمله سحره ومن قابل ان هذا صلاحا ومن قابل ان ذلك وقع اتفاقا وتدسيل الحداد الذي ١٢

محمد

بن ابي بكر بن عيسى بن بدران السعدي الاخنائي ابو عبد الله بهي الدين الاتي من المايه الثامنه ولد سنه ١٢ وكان في اول امره سعيا ثم تحول مالكيا واستمر اخوه علم الدين احمد سعيا ونشا بهي صيانه ودياته واستنابه ابن مخلوف فلما مرض راسله الناصر عن يصلح للقضا فقال اما اولادي فابن فيهم اهليه لذلك واجود الجماعه بهي الدين الاخنائي وكان اذ ذاك ادون الجماعه في اعينهم وانما قدمه ابن مخلوف لانه كان مقتديا متعففا سالكا طريق السلف في ماكله وملبسه ومجلسه وكان ابن مخلوف قصير الباع في العلم فكان يعجبه من يكون كذلك فلما مات ابن مخلوف في سنه ثمان عشره طلب الناصر بهي الدين فخلع عليه وولاه القضا عوضا عن ابن مخلوف وذلك في جمادى الاخره منها فعظم ذلك على المالكيه قاطبه وكان المرشح منهم للمنصب جماعه فلم يحضروا عنده ولا ناب احد منهم عنه ولا ركبوا معه ازدراله فمشى على طريقته في الصيانه والديانه والتقشف في الملبس والمركب والتواضع مع حسن الهمت وصار الناس كلما سمع حسن سيرته يزيد في تعظيمه وطالت مدته لذلك بحيث انه لم يل المنصب قبله من المالكيه مثله في ذلك فانه كانت اسنه وثلاثين سنه واستهرا وحصل له في ايام الناصر مداسرف منه على العمي فامر الناصر فوابه ان يباشروا الحكم عنه ويحضروا اللوك ولم يعزله الى ان قدرت عافيته وعاد الى احسن ما كان عليه وكان لثناء الخط على الشيخ بهي الدين ابن تيميه واتباعه وهو الذي عزز الشهاب ابن مري وكان على طريقه الشيخ بهي الدين وتكلم على الناس بلسان الوعظ لما قدم مصر وبعثت له سوق

واستقر في جامع ابرقوه بعمل الواعيد الى ان جرت مسالة التوسل فتكلم فيها
بكلام يستنكره فانكروا عليه وبلغ ذلك القاضي فطلبه وعزره وطوف به وبالغ
في اهانته وتالم له كثير من الناس فلم يمض الا ايام قليلة حتى وقع من ابن شاس
نظير ما وقع من ابن مرزوق فرفع امره الى القاضي وشهد عليه جمع كثير من الاعيان
والعدول والتمس من القاضي تعزيره فدافع عن ذلك واظهر التعصب له
ونال بعض المشهود منه اذى في الباطن فكثرت الشناعة بسبب ذلك حتى قيل
فيه وقيل انها من نظم الشيخ برهان الدين الرشيدي

يا مالكا شاد احكامه على تقى الله ما قوى اشاس
مقالة في ابن مرزوق لعفت محاورة في الحد حد القياس
وفي ابن شاس قط ما ارتاب فيه امام الشرع كالقرابشاس

وشاعت الابيات حتى بلغت القاضي فعظم عليه لكنه سكت على مضض واعتذر
عنه بعض اتباعه بانه راى ان الذي وقع من ابن شاس قلته لسان فاقاك
عثرته منها بخلاف ابن مرزوق فان ذلك كان معتقده ولم يزل الاخيار يباشر
القضا الى ان حصل له رمد في عوسنه حتمتين واستدبر فارسل يستعفي من الحكم
واعفي ومات بعد ذلك فيها

محمود بن احمد بن موسى بن احمد بن حسين بن يوسف بن محمود
العنتابي الحنفي ذكر لي انه ولد في نصف رمضان سنة اثنين وستين بحلب
قال وكان ابي قد ولي قضا عينتاب فنسب اليها ثم قدم القاهرة واول شغل
بها من الوظايف التصوف في الظاهرية لما فتحت ثم الحدمة بها ثم اخرج منها
وتنقلت به الاحوال حتى ولي الحسبة ثم ولي نظر الاحباس ثم اعيدت له الحسبة
مضموما اليها ثم صرف ثم اعيد في الدولة الاشرفية وولي القضا في تاسع عشر تسع
وسبع الاخرة سنة تسع وعشرين ثم صرف في اوايل سنة ثلاث وثلاثين ثم اعيد
في مرجب سنة خمس وثلاثين ثم صرف في ١٢

وقد سمع من بعض شيوخنا كالشيخ زين الدين العراقي والشيخ سراج الدين البلقيني وصنف
شرح الطحاوي واقرد رجاله وشرح الكنز والبيان وله في العروض والقوافي وغير ذلك
وكان قد شرع في شرح على البخاري كتب منه قطعة جيدة ثم كمل بعد ذلك وله تاريخ كبير
لازم قراءته عند الملك الاشرف وحظي عنده

محمود بن محمد بن عبد الله القيصري جمال الدين ولد ١٢
وقدم الديار المصرية فغلظ بها وكان ماهرا في عدة فنون في العربية والمعاني والبيان

وغير

في العذاب ثم ورد كتاب المتوكل باطلاق بني عبد الحكم ورد اموالهم عليهم وبان بطلا ف
ان راى الليث على جمار باكاف تطيفيه في جميع الاسقاط وذلك في رمضان
سنة سبع وثلاثين ولم يزل في السجن الى ذي القعدة سنة اثنين وستين ولحي عثمان بن
صالح المصري كان يزي اهل مصر وجمال شيوخهم واهل الفقه والعدالة منهم لبس
العلاس الطوال وكانوا يالغون فيها فامرهم ابن ابي الليث بتركها ومنعهم من لبسها
وان يتشبهوا باهل الدولة من وزرايه فامتنعوا فجلس في مجلس حكمه في المسجد وقد
اجتمع اوليك الشيوخ فاقبل عبد الغني ومطر جميعا وضربا روس الشيوخ حتى القوا
قلانسهم قال ابن ابي الحديد فرايت قلانس الشيوخ يومئذ في ايدي الصبيان
والرعاع يلعبون بها فكانوا بعد ذلك لا يدخلون الى ابن ابي الليث ولا
يحضرون مجلسه بقلنسوة ولما عزل ابن ابي الليث اسمر كثير من الشيوخ على ترك
لبس القلانس واتفق ان اهل مصر خرجوا الى الاستسقا فخرج ابن ابي الليث
فبصر به بعض المصريين فوثبوا به ورموا قلنسوته فرايت بعد ذلك يلعب بها
بعض الصبيان وكان بين ذلك وبين ما فعله بقلانس الشيوخ ثمانية ايام ولما
اذن المتوكل لابن ابي الليث بالحكم في اموال الجروي على بني عبد الحكم اخرج ابن
ابي الليث من السجن فامر عبد الواحد بن يحيى امير مصر ان يحكم لحكم عليهم بالف
الف دينار واربعمايه الف دينار واربعة الاف دينار وحكم على ورثة كوبا كاتب
العمري بثمانية الاف دينار وذلك للثلث خلون من جمادى الاولى سنة سبع
وثلاثين ومات عبد الحكم بن عبد الله بن عبد الحكم في العذاب لانه كان اقر انه
صار اليه من مال الجروي تسعة الاف دينار فالتزم بحمل فلم يجد عنده ما يودي
فعذب حتى مات في ذلك وذكروا انه صار لقوصره صاحب الخزانة عشر
الف دينار واقر ان محمد بن هلال ان عنده من مال الجروي نيفا وثلاثين الف
دينارا ودعا عنده بني عبد الحكم وقال ابو عمر اخبرني احمد بن الحرث بن مسكين
حدثني نصر بن مرزوق ان ابن ابي الليث لما اذن له في الحكم وضع يده على ما وجده
في بيت المال وهو نحو مايه الف دينار وعشرين الف دينار فبذرها كلها عطا يا
وجوايز ودفع الى كل من كان معه في الحبس الا الف والا الفين الى العشرة حتى قال
لي جار لي انه دخل اليه فقال له انك تكثر الدعا لنا والثنا علينا فخذ من المال
ما شيت فقال له ما اخذت ما قدرت على حمله قال له فاريانيه واذا هو كثير جدا
فقال ما استطعت ان احمل اكثر من هذا وبعث الى قوله رجل كان بنى داره
في ايام قضايه ملاها الاف دينار فحدثني انه بقي عليه حتى بلغ فرزيده

نبعث امير البلد فاخذ هامنه وقال عثمن بسطام سالت ابن ابي الليث
عن مذهبه في القدر فاجاب بجواب اهل السنه ولم اسأله عن مذهبه في القرآن
وقد شهد عنده شهود فقبلها وقال له رجل اتقبلها وهي لا يقولان بخلق القرآن
فلم يلتفت ابن ابي الليث لقوله فلعله كان يفعل ذلك لاجل رضى السلطان
وقال يحيى بن عثمن حدثني نوح بن حبيب بن النذر قال رأيت ابن ابي الليث في مجلسه
في الجامع وهو مشجوج فقلت له عمرة لك فقال ان شجاني انما شجه عربد عليه فشجه
وقال ابراهيم بن عبد الصمد دعوته الى وليمة فكان اجودنا نثرا وتأخرت
وفاة ابن ابي الليث الى سنة خمسين ومائتين فمات فيها وهو حينئذ ببغداد
وقد مدح الحسين بن عبد السلام الشاعر المصري المعروف بالجمل
محمد بن ابي الليث بقصيده طويله ذكر فيها سيرته فيما تقدم ذكره
وولايته حكم المسلمين فلم يكن يوم اللقاء ولا يقط ازور

ولقد بحثت للعلم في طلابه ونجوت منه بناجيا لم ينجر
فحملت قول ابي حنيفه بالهدى ومحمد واليوسفي الاذكر
وكذا ابن ابي ليلى وقول فريقهم زفر العتابي واخي الحجاج الانظر
وعظمت قول الشافعي ومحبه ومقاله ابن علية لم ينجر
الزمت قولهم الحضيض ولم يجز غرض الحضيض بان نكالك ماشتر
والابل بعد ذكر شايع احملها وكلامها لم تذكر
ان ابن هرمز اوسبيعه لا يرى ما ذا ينزل بالمقال الاجود
كسرته فهوى برايك كسرة لبنت على قدم الذي لم تجبر
اعطتك السنة انك ضمرها واسك السنه لم يضمر
واطعت بالايلي بنعص صايحا في كل مجمع مشهد او محضر
ومحمد الحكمي انت اطعته فاخاه مبغوض بالصياح الاجهر
كل ينادي بالقران وخلقه فشهرتهم بمقاله لم تشهر
لم يرضوا ان نطقت براقوامهم حتى المساجد حلفه لم تنكر
لما ارتهم الردي متصوراز عموا بان له غير مصور
احجرت يوسف في خزانه بيته وطرد ته ولطالما لم يحجر
اخليت من عمل الرياء مقامه وعمرت منه مداخلا لم يعمر
وكرتك الارضون حين سالتها حتى ان صالح الجنث الاكفر
وثوى ابن سالم حقبه في بيته ممتطي غلس الظلام الاستر
فاتى به لعرج اوكابي الندي والناس بين مهلل ومكبر

ولذلك

ولذلك داود بن حماد اختفى بعد الاجابه بالحبيب الاغدر
اسعى على شمطانه اذا فلتت من سابق نسبالها ونحدر
ان لا ارى مطرابطوف نصفها والنصف من محلو ومقصر
ودعوت ارباب الوضايا بالذي قعدوا به من العوان الاوفر
فاتاك من خشى العقاب نماله وطوى الوصيه فل عود محسر
فجعلت اطيات السجون بيوتهم لا بالبيوت بمقبل او مدبر
وثنيت وخدتهم بيونس موسا وفتى ابن عون الخوزن الاكبر
طرحوا لها الاموال خلف ظهورهم ولقوا السجون لعهده وتصبر
ايضا هم فملك السجون وضيقها ونجاح رايك في الغواة الاجر
لم يشبع الثلثان جوع بطونهم حتى غشوا تلك الضعيف الاقفر
وكانني بك قد حشوت بعضهم وعر السجون وكل حبس او ذر
وبطشت بالمطوس بطشة قايم بالحق غير معصر ومعذر
مازلت تخصر عز امور سهوده في الدر والعلز المنير الاظهر
حتى استضا عليه رق عجون بالاعدلين من الشهود الحضر
فربطته في برقه ومنعته بطا الحرابر وهو غير محرر
والاخذوه راوه في ايديهم عند اتباع بطايل مستكبر
هنا الندا وهذه هادي لم ار حافيه بغير فلس اسمر
يعتن وينظر في المكاتب رايما والعبد غير مكاتب ومدبر
واخفت امثال الطوال واهلها فرموا بكل طويله لم يقصر
مازلت ماخذهم بطرح طوالم والمشي يحوك بالروس الحسر
حتى تركتهم يرون لباسها بعد الجمال خطبه لم تغفر
لغرعون تكل قطعه حرف جد ونها من اعين او مخبر
فاذا خلا لم المكان مشوا بها وتابطوها في المكان الاعمر
ولئن ذعرت طوالم فلطالما ذعرت ومن مثوا بها لم يذعر
كانوا اذا دعوا لغوانهن بعضل امض علم من الوسيم الاسمر
كم موسر افقرته ومقتر اغنيته من بعد جهد مقتر
ما ان عليك لعبت منهم واحدا او في اللجاج مدجحا في معفر
لبسوا الطوال لكل يوم شهده ولقوا القضا ومشيه وتخبر
مالي اراهم مطرقين كانما دمعت عيونهم لحمي خيبر

شبكة الألوكة www.alukah.net

محمد بن محمد بن ابى بكر بن عيسى بن بدران السعدى الاخنائى تاج الدين
ابو عبد الله ابن علم الدين ابن اخى الذى قبله كان شافعى على مذهب ابيه وجده
ثم تحول مالكيا واشتغل بالكتابة وولى نظر الخزانة السلطانية وعزها وناب فى الحكم
ثم ولى القضا استقلالا بعد عمه فى سنة خمسين وكان وسيما رئيسا عفيفا عارفا
بالاحكام فاقام الى صفر سنة ٧٥٦ فصرف بالنجاوى فلبث نيفا وتسعين يوما
ومات واعيد التاج فى سابع جمادى الاولى منها فاستمر الى ابان صفر سنة ثلاث وستين
ومات وصلى وقرا خوى برهان الدين بعده •

محمد بن محمد بن عبد البر ١٢ السبكى الانصارى الخزرجى

ابو عبد الله ابن ابى البقا ولد سنة ١٢ ونشا ١٢ وسمع من زينب بنت
اسماعيل ابن الحباز وعبد الرحيم ابن ابى اليسر ١٢ فى اخرين ونعقه على ابيه
وعنه ١٢ وولى قضا الشافعية بعد جمال الاشرف شعبان
فى ثامن عشر شعبان سنة تسع وسبعين ١٢ قرات بخط الشيخ جمال الدين البشبيشى
كان يقرر الدروس احسن تقرير مع فضله مطالعته وكان يعرف الفقه والنحو والاصول
والمعانى والبيان وليست له فى التاريخ والاداب يد وكان دمث الاخلاق
ظاهر اللسان عفيف النزج وسلك فى ولايته خلاف ما الف من البرهان ابن جماعه
من عدم التوقف فى الامور واجابه ٣ الرسايل فاستكثر من النواب ومن الشهود
ومن تغيير الحكام فى البلاد لمن يبدل فى ذلك المال وكثرت الشفاعه وسمع
عنده صحيح البخارى وكان حسن السمت تحكى الشيبه فعنته لقضا الشافعيه
وكان من عزمه ان يكون ولايته مجانا فاستبطاه فاشار عليه ان يجتمع بالامير بركه
فتوجه اليه فتكلم معه استدار ان يبدل للامير مالا فكتب له خطه بالعين
دينارا واكثر فاجتمع بركه برقوق واراه الخط فانزعج وامر شاد الدواوين
ان يستخلص منه المال وغضب عليه وابعده وكان يدل على برقوق وحضر الشفاعه
معه الضيا والبلقينى والابناسى وعزم كذا قرات بخط البشبيشى وهو قد ادرك
الواقعه فلما خلص لزم منزله وصرفه ابن ابى البقا من النيابه عنه ثم حررت
الشفاعه على ابن ابى البقا فعزل بالبرهان ابن جماعه وكان قد احضر على البريد
من القدس فى مالك عشرى شهر ربيع الاول سنة احدى وثمانين ثم اعيد البدر
فى يوم الخميس سلخ صفر سنة اربع وثمانين فسار على عادته الا انه لم يستكثر من
النواب والشهود واتفقت له كائنه سنه بسبب تركه ابن مازن شيخ عرب
البحيره وكان لما مات ترك ايتاما وتركه واسعه جدا فاختلس بعض معارفه
من التركه ما لا كثيرا ثم جا الى القاضى فالتمس منه ان امين الحكم يضع يده ليستتر هو

فسارع

فسارع الى ذلك فشاع فى الناس قصه الذى اختلس فنسبوا ذلك للقاضى
وامينه الى ان طلب الظاهر القاضى وكلمه بكلام سيى فانتج ولم يحسن تخلص
فاغرمه فى ذلك الكائنه مائة الف فيما قيل اذ ذاك خمسة الان دينارا فباع فيها
ثيابا وكتبا وغير ذلك ولما اكمل عزل وقرر ابن بليق فى رابع شعبان سنه تسع
وثمانين ثم المناوى ثم اعيد ابن ابى البقا الولايه الثالثه وذلك فى صفر سنة احدى
وتسعين ثم صرف بالعماد الكركى فى رجب سنه اثنين وتسعين ثم صرف العماد واعيد
المناوى ثم اعيد ابن ابى البقا الولايه الرابعه فى سهر ربيع الاول سنه ٩٣ وصرف
فى شعبان سنه سبع وتسعين وعظم الحطب فى ولايته الثامنه بولد جلال
الدين حتى كان الملك الظاهر يقول لولا جلال الدين لما عزلت بدر الدين لان
جلال الدين لا يطاق ولما صرف المره الاخيره قرر معه ندريس الصلاحيه بجوار
الشافعى ونظر الظاهريه واستمر معه الى ان مات فى سابع عشر ربيع الاخر
سنه ثلاث وثمانمائه بالقاهره •

محمد بن محمد بن عبد المنعم بن سليمان بن داود البغدادى الحنبلى

بدر الدين ابن بهاء الدين ابن الشيخ شرف الدين وكان الشيخ شرف الدين قدم من بغداد
فاقام بدمشق مدة وصحب التاج السبكى وغيره وتمهر فى مذهبه مع الكياسه
والحشمه والمروه وحسن الشكل والزى والتواضع والسكون والوقار ثم تحول
الى القاهره وولى اعقاد دار العدل وندريس ام السلطان الاشرف عوضا
عن البدر حسن النابلسى الى ان مات فى ١٢ وخلفه فى وظايفه ولده ناصر
الدين لم تطل مدته فمات واجب ولده القاضى بدر الدين فمات وترك صغرا
فنشا طالبا للعلم حريصا على جمعه الى ان استقر فى حمات والده وناب فى الحكم
عن القاضى علا الدين ابن المغيلى ثم استقل بولايه قضا القضاه بعد موت القاضى
محب الدين سنه خمس واربعين

محمود بن محمد بن محمد النيسابورى جار الله تقدم فى الجيم
وقيل كان اسمه محمودا فتسمى محمدا •

محمد بن مسروق بن معدان بن المرزبان بن النعمن بن بشير
ابن ثور بن جميل بن بشير بن امرا القيس بن عمرو بن محجن بن عمرو بن معوه بن الحرث بن معو
ابن بور الكندى الكوفى الاصل نزيل مصر يكنى ابا عبد الرحمن حنفى المذهب
روى عن عبد الله الوصابى والوليد بن جميع واسحق بن الفرات وسفين الثورى
وابى حباب الكلبى ومسعر ومحمد بن عمرو بن علقمه وابى معشر وسفين بن عبد الرحمن
ومهدى بن ميمون روى عنه عبد الله بن وهب واسحق بن الفرات وسعيد بن ابى مريم

وسليمن بن عبد الرحمن ومحمد بن الخليل بن حماد البلاطي وهشام بن عمار وموسى بن
عبد الرحمن المروزي وهو ابن ابنة وسعيد بن عزيز ابو حاتم وابو زرعة الكوازمان
وعزم ودع لما حدثه في فواه تمام قال سعيد بن عمرو الرذعني قلت اما زرعه
عن محمد بن مسروق القاضي فقال شيخ حدث عنه الوليد بن جميع عن ابي الطفيل
عن سعيد بن زيد بحديث اوهم فيه فلذلك فما صوابه قال يا ابو غسان يا الوليد
حدثني من سمع سعيد بن زيد وقال ابن يونس قدم على القضا بعد المفضل بن
فضالة سنة سبع وسبعين ومائة لخمس خلون من صفر وخرج عنها في سنة اربع
وثمانين واستنابه اسحق بن الفرات ثم ورد الامر بعزله في سنة خمس وثمانين
اسند من طريق سعيد بن عفير قال قدم علينا محمد بن مسروق الكندي على
القضا وكان مجحرا قاعدا على العمال رانصف منهم ولحق جماعة البلد منه
استخفاف ثم ذكر قصته مع امير مصر وامتناعه من حضور مجلسه وذكر
ابو عمر في كتاب الموالي عن ابن فديرق كان عبد الله بن محمد بن حكيم من اشراف
الموالي ومن سرواتهم وذوي الجاه وكان معتولا عند عوف والمفضل وعزهما
من القضاة فشهد عند محمد بن مسروق فاوقفه فقال له لم اوقفت شهودي
فقال شهد عندي رجلان انك طربت على غنا جاريه عمرو بن يشار وهي تغني
ولما لقينا عند اسعل واصم وابور قلبي انها ام جعفر ابنتي وباها الصبا

قد سلمت اماني من مسك ذكي وعنبر

قال صدقا اصلحك الله امراته الطلاق ان كان عني بذلك غير امراته وهي
الطلاق ان لم يكن لبنته ام جعفر فقال لابن مسروق قد شهدا عندي انك
طربت وصفحت بيديك حين غنت

ويوم اللوا ان كان نوح حمامه هتوف الضحى بالنوح ظلت تنجع
فادرى ولا ابكي وبكي وبادرت بعولها عند البكا كف تصنع

فقال صدقا اصلحك الله ولم ارد الا الخير قال فانا لا نقبل شهادة من فعله
هذه الاربعة عند السماع ان السماع لتشمل كما تشمل الشراب الصرف راشدا
فقال السلام عليكم فلما ولى العمري بعث اليه فقال له اخبرني ما الذي ذلك
الجاني فاجبن فقال له العمري لحن تقبل شهادته قال لا بعض من سمع هذه القصة
لسر بالجاني من حفظ تلك الابيات قال ابو عمر الكندي لما ولي محمد بن مسروق
اسدد في الحكم واعدى على العمال وانصف منهم وباعد الخصوم واظهر التكبر
على الامرا وكانت القضاة يحضرون مجالس الامرا فلما قدم ابن مسروق ارسل
اليه الامير عبيد بن المسيب يامره بالحضور فقال لو كنت تقدمت البك

في

في هذا الفعلك وفعلت باكذا باكذا فانقطع ذلك عن القضاه واخذ قوما
للشهود ورسمهم بها واوقف شهوده عن عزهم فوثبوا به ووثبت سفلتهم وسفلتهم وتمو
وتولع باشرافهم حتى خرج اليه هاشم بن حديج فقال له انما انت من السلون
ولست من اللون فقال ليس لهذا حضر يا والله لا حضرت لك مجلسا ابدا ومن ظلم
البلد مني فاعنه علي واعزله في مالي يا يد عبيه بالغا ما بلغ وكانت اموال البنا
والاوقاف والغائبين تحمل الى بيت المال من عهد المنصور فلما ولي محمد بن مسروق
وتحامل على اهل مطرشا عواعنه انه يريد ان يحمل ما في بيت المال من هذه الاموال
الى الخليفة فقام ابو اسحق الحوفي وكان شريفا فاذن في المسجد الجامع يدعوا على
محمد بن مسروق فامر بالحضار وناله بمكروه فازداد عند اهل البلد مقتا
وكان هرون بن سليم بن عباض متكلم مع طابفة معه في العصبة فارسل اليه
محمد بن مسروق يامره ان كتب الى امير المومنين ما نصرف به من الامر فلم يرجع
فاخذ جميع من حضر مجلسه نعالهم وطوقهم وقال يونس بن عبد الاعلى لما بلغنا
الامر من ابن مسروق ومن اهل مصر وقف على باب المغفور ونادى باعلى صوته
ايها اصحاب الاكسية العسلة ابن بنوا البغايا لم لا تتكلم متكلمهم بما شا حتى نرى
ونسمع فاجابه احد بتكلم وقال يحيى بن بكير ما كان باحكام محمد بن مسروق باس الا انه
كان من اعظم الناس تكبرا وقال الحرث بن مسكين كان محمد بن مسروق يبدل الجارين
فاما فصحه الا انه يعني ان ابنه لما قدم عليه صار يابى الى من عنده مال من الودايع
فيقول اعطنيه حتى اجربه واخذ الفضل واعيد الاصل فتلف على يده
شي كثير ولم يكن للقضاه نمط دايما كان الكاتب يحضر ومعه الكتب في منديل
فاخذ محمد بن مسروق النمط فهو اول من اتخذه بمصر وكان يختمه فيودع فاذا
جلس احضر عنده وكان يروح من داره ماشيا الى المسجد وحوصم اليه وكيل
رجل فامر باحضاره فجلس مع خصمه متربعا فاقامه وامر به فطرح وضرب
عشر دررا قال ابو عمر اسم هذا الوكيل عبد الرحمن وكان مولى رجل فارسل الى سيده
يشكوه وشد على عبد الوهاب بن موسى بن عبد العزيز بن عمر بن عبد الرحمن بن
عوف الزهري فحاقه فشخص الى الرقة فشكاه للرشيد ورفده الفريقون فلم
يزل حتى امر ابو الخزرج بعزله فسلغه ذلك فخرج عن مصر قبل ان تقدم الذي ولي
ابو الخزرج عوضه واستخلف اسحق بن الفرات ويقال انه مات بعد ان رجع الى
العراق

محمد بن سعد ... ض

محمد بن مكتب بن عباد الكوفي قدم مصر وكان نزل عند دار ابي عون
اذن له هكذا امير مصر لما عزل المعتصم عيسى بن المنكدر وسجنه ثم حوله الى العراق
ثبتت مصر عزله فاذن كذا لمحمد بن الحكم بن الناس وكان الوكلا يحضرون عنده
وله صاحب مسايل عن الشهود فلما ولي هرون الزهري فسخ لمحمد بن مكتب احكاما
كتبوه

محمد بن موسى بن اسحق الرحبي الحنفي من الطبقة الرابعة ولي بعد صرف
ابي عمر احمد بن ابرهيم بن حماد في صفر سنة اثنتين وعشرين ومايتين فكتب الى محمد
ابن علي بن ابي الحديد وعلي بن اسحق المعدل ان يتسلما من ابي عمر فتسلما منه
وتوجه محمد بن موسى طالبا لمصر من العراق فلما وصل الى الغرما وجد الغيته
قد اتيه بمصر فاحدر حوله الى الخامس والعشرين من جمادى الاخرة فباشر
الامور مباشرة حسنة ووقف عن قبول كثير من الشهود تحرزا من عزل عزل من
وتصلب في كثير من الاحكام ولم يتساهل في شي واحتاط في اموال الاوقاف
والايتام ولم يطلق من الرزق الا القليل وكان عبد الله بن محمد الحصيبي يقول
ولبث قضا الوله وولي محمد بن موسى قضا مصر في وقت واحد فشاوروني فيمن
يكاتبه فاشرت عليهما بابي بكر بن الحداد فبلغني انه كتبا الى ابن ابي الحديد فالتقيا
واعتذرا بانه بلغه ان ابن الحداد كان يعمل مع ابن قتير قال فعذرته قلت
كذا ذكرا ابن زولاق هذه الحكاية عن الحصيبي والحصيبي كان يكره ابن الحداد لسلاطة
عليه بلسانه لما ولي القضا بمصر كما معنى في ترجمته فلا تقبل قوله فيه قال ابو عمر
كان محمد بن موسى فقيها على مذهب الكوفيين حافظا لمذهبه عفيفا عن
الاموال ستيرا كثير الصمت واكثر الشهود الرد اليه فقال لهم ما لكم معاشر
عندنا فلا يجي احد متكلم الا الحاجر اوتشهده وسال بعض سنون ان يشتري
له خلا بدينار فارسل اليه جلمين فاسترخصه وسال سرا فقيل له ان الذي
احضر اليه يساوي اربعة دنانير فرد الخل وطلب من بايعه ابي الحسن ابراهيم
ان يعمل له سطه فتوجه مهتما بعمل ذلك فوافاه غلام القاضي ومعه رسيل
فيه جميع الآت ذلك وحكى متولي الاحباس في زمانه انه باع بمن الاحباس
من نحو الاف دينار وزياده قال فعملت الحساب فنظر فيه محمد بن موسى
فوجد فيه باسم المتولي لذلك خمسمايه دينار فساله عنه هل لك فيه شركه
قال لا ولكن هذا حق العمل قال له كم عملت هذا الحساب في يوم قال له
في ثلاثة ايام قال فطلق له ثلاثين دينارا فكلمه ابو الحسن ابراهيم فابلغه خمسين الا
بعد جهد قال وكان يحب مذاكرة العلم وانقبض عنه ابو بكر بن الحداد لانه بلغه انه

سال

سال عنه فقيل له انه شافعي فقال لبته كان حنفيا فانقطع عنه قال ابن زولاق
رايت ابا الحسن محمد بن علي ابن ابي الحديد يركب الى دار محمد بن موسى حتى ينظر في الناس
وهو افقه من محمد واسن بثلاث عشرة سنة واستمر محمد بن موسى الى ان صرف في الحادي
والعشرين من شوال لمحمد بن بدر ورد كتاب محمد بن الحسن بن ابي الشوارب قاضي
القضاة ببغداد وساير الممالك بذلك فوقف في امر محمد بن علي الى ان راي مدبر
المملكة فلم يزل الطحاوي وعنبر به الى ان ادعى عنه فقيل له ابن الحداد من ابن موسى
فتوجه ابن الحداد الى ابن موسى ففرح لما قيل له انه توجه اليه وظن انه جاء يسلم
عليه فلما تحقق انه جاء يعزله قال له هذه السلال بخواتيمها فقال لا اسلم الا
مفتوحا فعجب ولشدة ابن الحداد في التسليم حتى ان الشهود ليشهدون بمن
فيه انهم حضروا مجلس محمد بن موسى القاضي فقال ابن الحداد لا تكتبوا القاضي فقال
محمد بن موسى لا تكتبوا فقال ابن الحداد اكتبوا الرخصي فقال اكتبوا فان هذه النسبه
لا تزول عنا اليوم القيامه ويعجب الناس من غفله وجلده وعتب بعضهم ابن
الحداد على ما صنع فقال حاجه في نفس يعقوب قضاها وقال ابن زولاق وكان بعد
ذلك يظهر عليه الندم بما صنع وتمنى محمد بن موسى الرحيل فركب اليه الماوردي وقال له
الناس حتى بكانت قحته لبعاد فامتنع وباع جميع ما في منزله حتى بغلته ولجامه
وسرجه وسبب الذي اشترى ذلك ان بعض السرج واللجام الى تنيس ينعل وسار
في النيل الى تنيس وخرج محمد بن بدر معه يودعه ويشيعه فلما ودعه قال يا سر
القاضي قال آمرك بتقوى الله وان كان ما قاله هو لا عمله حقا فما يحل لك
ان تنظر بن اثنين واشار الى شهود فحجل محمد بن بدر واطرق وانصرف وكانت
مدة الرخصي ستة اشهر واياما ومات بعد

قلت اخل بذكره ابو سعيد بن يونس في تاريخ الغرباء الذين قدموا
مصر واشتد ركه ابن الطحان في ذيله لكنه اختصره جدا فلم يزد على ان قال محمد بن
موسى الرخصي كان قدم على قضا مصر حكى عنه ووجدت في تاريخ بغداد للخطيب
ما نصه محمد بن موسى احمد الرخصي ابو جعفر قدم بغداد وحدث بها عن احمد بن ابرهيم
ابن مرزبن من اهل سرخس روى عنه عبد الله بن عثمان الصفار ولم يزد الخطيب على هذا
فما ادري اهو قاضي مصر او غيره ولكن ظاهر سمته جعله احمد اخا غيره قال اسم
جد القاضي كما تقدم اسحق ورايت في الموتلف محمد بن احمد بن اسحق بن ابرهيم بن
مرزبن الرخصي وآل بيته وضبطوا مرزبن بوزن عظم وزاد منقوطتين ث

محمد بن ماما فرد بن عبد الملك افضل الدين الحوجي سمع في الماية
السابعة ولد سنة تسعين وخمسماية واشتغل بعده علوم وغلبت عليه العلوم

العقليه حتى مهر فيها مع معرفة تامه في الفقه قال ابن ابي اصيبعه في طبقات الاطبا بعد ان اثنى عليه بانه اوحد زمانه وانه تميز في العلوم الحكميه وانه اجتمع به سنه ٦٣٢ وقرأ عليه بعض الكليات لابن سينا قال وكان يجربه في بعض الاوقات انشراح خاطر للتزيد انصاب ذهنه الى العلم قال ووجدته الغاية القصوى في برا العلوم وكانت ولايته قضا مصر في يوم الخميس احدى واربعين الى ان مات في خامس شهر ربيع الاول سنه ٦٤٦ وقال عز الدين الاربلي ابيات منها

قضى افضل الدنيا فلم يبق فاضل ومات عموت الخونجي الفضائل
اندري اندري عمر قد شال زحامل بغشيه عداه اخوه ومن هو حامل
لئن اقفلت عنى المعاني موته فيما علمه عن طالب العلم زايل
وما كنت ادري ان للشمس في الثري افولا وان البدر في الترب نازل

محمد بن المنعم بن محمد بن منصور بن احمد بن حيون المغربي القيرواني نزيل القاهره امامي من الماء الرابعه ولد في ثالث صفر سنه اربعين وثلثمايه بالمغرب وقدم القاهره مع والده مع العز وناب عن اخيه علي بن المنعم في احرامه وولاه العزيز استقلالا بعد موت اخيه في يوم الجمعه لسبع بقين من رجب سنه ٧٤ وخلع عليه وقلد سفا ونزل الى مصر من يومه في قبه على بغل لعله كانت به فدخل الجامع فلم يقدر على الجلوس فرجع الى داره وجلس ولده عبد العزيز واولاد اخوته وجماعه الشهود حتى قرى عهده في الجامع بعد صلاه الجمعه فقضى على الديار المصريه والاسكندريه والحرمين واجناد الشام وفوض اليه الصلاه وعيار الذهب والفضه والموازين والمكاييل وذكر في سجله ابوه واخوه واثنى عليهم ثم ارسل ابن اخيه الحسين بن علي الى الجامع للحكم بين الناس وكانت خلعا النواحي فلما كان الصداق بلاثه الاف دينار والشاهد محمد بن عبد الله العتقي وعبد الله بن محمد بن رجا وخلع العزيز على الزوج والد نصر فخر محمد بن المنعم وجمع كثير من الخواص ثم قرر ابنه عبد العزيز في نيابته وصرف ابن اخيه الحسين بن علي قال المسبحي كان محمد بن المنعم خبيرا بالاحكام حسن الادب والمعرفه بايام الناس قال العتقي في تاريخه امر المعز هو بالمغرب فضى بلاد المنعم بن محمد ان يعمل له اصطرلابات نضر وان يجلس مع الصانع بعض ثقاته فاجلس النعمان ولد محمد فلما فرغ توجه به الى المعز فساله من اجلست مع الصانع قال ولدي محمد فقال هو في مصر قال لمحمد بن المنعم كان المعز اذا راني قال لولده واما بي هذا فاضل قال المسبحي وعد لمحمد بن المنعم في ايامه نحو ثمانين بلاسن نفسا قال المسبحي كان محمد بن المنعم حميد النظر في الاحكام تقدمت اليه امراه طالبت زوجها كتبا فامتنع من دفعها فسالت القاضي ان يحبسه

فامر

فامر بذلك ثم نظر اليها فوجدها جميله وظهر عليها البرود فلما توجه الى الحبس امر القاضي بحبسها مع زوجها فغضبت وقالت لها حبستاه لحقك وحبسك لحقه فلما تحققت ذلك افرجت عنه فلما توجهت قال القاضي راتك فرحت بحبسه فحبسته انها تخلوا بنفسها لغيبه زوجها قال وكان الوزير ابن قلس كثير المعارضه لبني النعمان في احكامهم فاتفق ان الحسن بن الحسين بن علي بن يحيى الذي تزوج ولده بيتيمه لعرف بنت الديباجي ماتت عن محمد بن النعمان في ذلك فقام بلا بن احمد المالكي احد الشهود وادعى فساد العقد لكونها غير بالغ وبالغ في ذلك فقال ابن النعمان ثبت عندي باقرارها انها بلغت فحملت الى العصر ورفع امرها الى العزيز وكشف عنها فوجدت غير بالغ فتقدم الى القاضي بفسخ النكاح فاحضر الكبير القاضي والشهود وتهددهم وقال تقدم مولانا بفسخ هذا النكاح وبالوقوف عن قبول شهاده هؤلا الشهود ففعل وكتب بذلك سجلا بامضاء ذلك وقد انها ثبت عنده انها غير بالغ ثم بالغ الوزير في الانكار على الشهود في استاهل وكان ذلك في سلخ جمادى الاولى سنه خمس وسبعين وامر بحفظ مال الصبيه ثم ابتاها منه ربحا ورفع الى محمد بن النعمان ان نصرانيا اسلم ثم ارتد وقد جاوز الثمانين فاستتيب فابى فامر امره الى العزيز فسلموا الى الشرطه وارسل الى القاضي ان يرسل اربعه من الشهود ليستتيبوه فان تاب ضمن له عنه مايه دينار وان اصر فليقتل بعرض عليه الاسلام فابى فقتل ثم امر بتغريقه في النيل ورفع اليه رجل من ولد عقيل بن ابي طالب زوجته ومعها ابنه لها جحدها فاستطفه ابن النعمن فلم يجد فيه حيله فانهى امره الى العزيز فامره بالملا عنها فركب في ذي القعده سنه ثمان وسبعين الى الجامع العتيق واجتمع الشهود ووعظ الزوج فابى الا اللعان فلاعن بينهما ثم فرق بينهما ثم استخلف ولده عبد العزيز في الحكم وكان ينظر كل اسبوع خميس وفي اول سنه احدى وثمانين عدل جماعه من الاشراف وفي صفر سنه اثنتين وثمانين رتب رجلا جعفريا بالجلوس في الجامع للفتوى على مذهب اهل البيت فشغب عليه الفقهاء من اهل الجامع فبلغ ذلك القاضي فقبض على بعضهم وطوف بثلاثه منهم على الجمال وعلقت منزله القاضي عبد العزيز وقطع النزول الى الجامع ونظر في الحكم في داره ولم يكن احد يخاطبه الا بسيدنا فلما توفي عبد العزيز سكن محمد بن النعمن في داره بالقاهره

شبكة الألوكة www.alukah.net

ورثا ابنه هند العزيز كل اثنين وخمسين بيتا في الاحكام عصري لان نزولا فيما شاهدنا
لقاضي من القضاة عصر ما شاهدنا لمحمد بن النعمان ولا بلغنا ذلك عن قاض
بالعراق وكان مع ذلك مستحقا لما هو فيه من العلم والصيانة والتحفظ والهيبة
واقامة الحق وفيه يقول ابو عبد الله السمرقندي

وجدي فضايله غرست خطير في مغارس خليل
تالق بهجة ومضى اعتراما كما تالق السيف الصقيل
ويغضي والسداد له خليف ويعطي والغمام له زميل
اذا ركب المنابر فهو شمس وان حضر المشاهد فالجليل

قال المسيحي وكان له نظم كثير ليس بالقوي فمن اجوده

اما مشيب البدر بذر الما لبسع وخمس مضت واثنين
ويا كامل الحسن نعته شغلت فؤادي واشهرت عيني
مهل لي فيك من مطمع ارتجيه والا انصرفت بخفي حنين

قال ومن ولايته رجم رجلا خبا اصاب امراة علوية من زنا وكان رجمه
بسوق الدواب بغربي الجامع الطولوني وذلك في سنة ٩٢ قال ولما
حصل له التمكن الزايد وعلت رتبته لزمته الامراض كالنقرس والقولنج وكان
اكثر اتيانه عليلا وولده عبد العزيز بن نصر في الاحكام ويسجل نيابة وعزها
وكان يرجو ان يعود في كل خميس مع غلظه برجوان قال وكان فيه احسان
لاتباعه مع حسن الخلق واللين والمركوب ولذة الطيب والبخور اذا جلس في
مجلسه واذا ركب وكان اذا اعطى عطا كثيرا وعجله وكانت وفاته وهو على القضا
في ليلة الثلاثا الرابع من صفر سنة تسع وثمانين وثلثمايه فزلب الحاكم فصلى عليه
في داره ودفنه تحت قبتهم نقل بعد الى القرافه وكانت مدة ولايته اربع عشرة
سنه وستة اشهر وعشرة ايام ووجد عليه من اموال البتامى وغرمه سته وبلاثون
الف دينار فامر الحاكم رجوان ان يحتاط على موجوده فارسل كاتبه ابا العلا محمدا
النصراني فاحتاط عليه وشرعوا في البيع وفي غرم الشهود الذين كانت الودايع
ايديهم فمن احضر ورفه خطه القاضي ترك ومن لم يحضر خط القاضي غرم الى ان تحصل
قدر نصف الدين فدفع للمستحقين بقدر النصف وتقدم الحاكم ان لا يودع بعد ذلك
عند احد من الشهود مال يتيم ولا غايب واورد موضع برئ القضا دليل لوضع
يد المال وحتم عليه اربعة من الشهود لا تفتح الا بحضورهم جميعهم فاستمر الامر على ذلك مدة
وكان محمد بن النعمان سلم لعبد الله بن محمد بن احمد المدادي احد الشهود مالا يتيم واراد

الاشهاد

الاشهاد عليه بذلك فامتنع فقال محمد ما كان بالذي يودع الاشهاد فانفق
ان المدادي مات في سنة تسع وسبعين وعنده ودايع كثيرة فارسله ورسد
ابن السندي كاتب الحكم قبل ان يموت حتى اشهد عليه بما عنده فلما مات لم يوجد
الا ذلك فباع القاضي دار محمد الاقدينار فوفى بها الودايع

محمد بن هبة الله بن احمد بن شكر ابو البركات يعرف بالدين مالكي
من المايه السابعة ولد سنة خمس وستمايه واشتغل بالفقه على مذهب مالك
ومهر واول ما ولي قضا دمياط نيابة عن القاضي تاج الدين ابن بنت الاعز
ثم ولي القضا بالقاهره استقلالا بعد موت شرف الدين السلمي في ذي
القعده سنة تسع وستين وكان السبع ابو عبد الله بن النعمان يستعين به
فيما يرومه من ازاله المنكرات ورفع اليهود والنصاري وكان القاضي كريم
النفس كثير الفتوح حسن الاعتقاد كثير البر باصحابه والمباسطة لهم ولم
يزل على حاله الى عادي الاولى سنة ثمان وسبعين فعزل هو وفقهاء جميعا
وهم يحيى الدين ابن بنت الاعز والمعز الحنفي والحنبلي وعاش بعد ذلك
الى ذي الحجه سنة ثمانين وستمايه فمات رحمه الله

محمد بن ابي الفرج هبة الله بن ميسر ابو عبد الله القيسراني
الاصل المصري المولد في المايه السادسه قدم والده من قيسارية في ولايه بدر
الجمالي وهو معه شاب وكان بدر قد استدعى بذوي الاموال واليسار فانزل
مصر لما كان جرى لها من الخراب بالغلا الشديد ففوض بدر لابي الفرج
الخطابه بالجامع العتيق بمصر وكان فقيها شاعرا يعرفه ابو علي حسين بن سعيد
العسقلاني الشاعر المعروف بالمكبل

ان الشريعه قد وهت اركانها وتغيرت بالنقصان لغير
بوزارة ابن اسامه وشهادة ابن فتيان وخطابة ابن ميسر

ومات ابو الفرج سنه خمس عشره وتسعمايه وولي القضا بمصر في
ذي الحجه سنه احدى وعشرين وخمسمايه بعد يوسف بن ايوب المغربي ولقبه
قفة الدر وله في سنا الملك شرف الاحكام فباشر القضا واستكثر من قبول
الشهود حتى بلغت عدتهم في زمانه مايه وعشرين وكانوا قبله مايتين ثم فوض
اليه النظر في المظالم فاستوضح احوال المسجونين واطلق منهم جملة كثيرة كانوا
انسوا من الخلاص لطول العهد بتركهم في السجن فطالع بامرهم الخليفة وسال في
الافراج عنهم فاذن له في ذلك قال ابن سعد الجواني كاتب الخط على الخط

وهو صاحب القيسارية بمصر واستعمل مناره من النحاس ذات سواعد تجرّ قدامه على عجله تو قدمه الشموع ليالي الرطوبة الى رؤية الهلال وتفقد المساجد فلما عمله اجاز وابه في مكان فاعضان سدده فعاقهم عن مرّهم فامر بقطع السدده او بعضه فحذروه من ذلك وذكروا له حديث ابي داود بن قطع سدره صوب الله راسه في النار فنادى على قطع بعضه وذلك في ليلة نصف شعبان فما اسفر بل قتل تلك السنه قال وكانت القضاه تركب في النصف من شعبان لتفقد الجوامع والمساجد لما تحتاج اليه من الاصلاح وكان كبير الدوله يبدلون في ذلك على سبيل المساعده لابتغاء الثواب فيحصل للقاضي من ذلك مقدار جيد فركب القاضي في نصف شعبان ورجع فاتت عليه فجعون ذلك الا دون السنه بل قتل في سهر ربيع الاول من السنه المقبله وكانت له اسمطه عظيمه في المواسم وهو اول من عمل الفستق الملبس بمصر وكان مشهورا بابي الكرم قال الشريف الجواني سمع القاضي ابن مسران الوزير المادراي عمل الكعك المسمى افطن له يشير الى ما حكاه ابن زولاق ان المادراي عمل حسكانا في العيد محشوا بالفستق والسكر وبه دنانير وكان يعطي منه للشريف ويقول احفظ بحشوه فتفطن له بعض الناس فسموه افطن له فاحب ان يسر ان يصنع ذلك فامر بعمل الفستق الملبس بالسكر وامر بسلك قطع ذهب قدر الفستق فلبس منه بالسكر قدر صحن فلما مد سماط الحلوى وضع ذلك الصحن في الوسط وكان على المائده خادم فلما اكلوا اسار الخادم لصديق له ان ياكل من ذلك الصحن فاكل منه فتفطن لانه فضار ياكل وبعض النوى ويضعه في كمه الى ان حصل على حمله فتفطن له بعض من حضر فزاجموا على ذلك الصحن وناهبوه من قدامه وهو يضحك فسمي من يومئذ افطن له وكان قتل ولايته الغضب بياسر مشاركة المقياس امتثالا على ابن ابي الرداد فلم تزل معه حتى قتل واصفت اليه بعد ولاية القضا الوكاله وذكر ابن ميسر في تاريخه انه امر ان لا يحلم الا محفز من اربعة فقيه من حملتهم الفقيه سلطان بن رشا المقدسي الذي ولي القضا بعد وبقال ان سبب ذلك انه كان قاصرا في العلم وانما كانت رياسته بالرم والجاه وبقال انه كان يفقه على مذهب الشافعي ولم تزل بنطرنه وظايفه الى خلافه الحافظ فعزله في ربيع الاخر سنه ست وعشرين بصالح ابن عبد الله بن رجاء اعيد في ثاني ذي القعده سنه ثمان وعشرين قال ابن ميسر في تاريخه حكى لي خالي والذي ان القاضي كان استظنا شاهدا يقال له ابن الزعواني فسعى الزعواني بان

دفع

بان رفع للخليفة الحافظ ان القاضي لما خلع ابو علي ابن الافضل الخليفة واعتقله دخل الشعرا فانشده مداح منهم قول علي بن عباد الاسكندراني فانشده فصيله اولها

تبسم الدهر للزمان بعد تعبيس ... الى ان قال

هذا سليمان قد ردت خاتمه واسرع الملك من صخر بن ابليس

فلما انشد هذا البيت قام القاضي فاتى على هذا الشاعر عرضيته طربا فحقدها الحافظ وامر باحضار الشاعر المذكور وكان يلعب جلال الدوله فاستنشد القصيده فحدها فاكرمه واوهمه انه لا يصل اليه منه بسبب مضره فاسندها الى ان بلغ الى الغلمان فلكموه الى ان مات من يده ولما كان في السابع من المحرم سنه احدى وثلاثين فوزان بهرام عزل القاضي وولي ابن تنيس فلما وصل اليه قتل عنه الاسير في شهر ربيع الاول من السنه

محمد بن يحيى بن مهدي بن هرون بن عبد الله بن هرون بن ابرهيم الاسواني العماد ابو الذكر بكسر المعجمه وسكون الكاف الفقيه المالكي من الماء الرابعه ولد في ربيع الاخر سنه خمس وخمسين وماتين وتعاني التجاره في التمر ويقال ان اصله من اخميم وسمع من محمد بن عمر الاندلسي واعتنى بالفقه فمهر فيه حتى كان المشار اليه في مذهب مالك بمصر وهو اول من نوه به ابو جعفر احمد بن عبد الله بن مسلم بن قتيبه ثم فوض اليه الغرض للتسادر والتصدي للتدريس والافتاء قال ابن يونس كان له بمصر قدر ومنزله جليله وهو الذي تسلم القضا من ابي عبيد ابن حربويه لما انفصل من مصر وتولى قضا مصر عبيد الله بن ابرهيم بن ملرم البغدادي فارسل الى اربعه من اهل مصر ليختاروا من اهل مصر من ينوب عنه فاختاروا ابا الذكر وكانت ولايته للبليتين خلتا من ذي القعده سنه احدى عشره وثلاثمايه قال ابن يونس وكان جلدا وقد حدث بشي يسير وكان عابدا واصابه الباسور فكان يضعفه عن ادمان التعبد وكانت له حلقه في جامع عمرو ويناظر عنده الفقها من الغرباء وغيرهم وكان مجلس للاشغال بالعلم من الصبح الى الزوال ثم من بعد صلاه الظهر الى العصر وذكر الشيخ ابو اسحق الشيرازي في طبقات الفقها بعد الحرث بن مسكين فقال ومن بعده ومن تقدم قولا ابو الذكر محمد بن يحيى الاسكي وامامي مصر يفقه على يوسف بن يحيى البغدادي اخذ عنه ابو الطاهر محمد بن عبد الغني وقال الحسن بن زولاق نظر في الاحكام وتصلب في حساب الامنا وكان من حملتهم ابن الحداد وكانوا قد تميا والتوديع الى عبيد بن حربويه فمنعهم ابو الذكر وكان لهم عنده اموال سلموها ثم خرجوا واسمعهم المكروه فتاخروا ولو امكنهم الذهاب مع ابي عبيد الى العراق لفعلوا فتولى ابو الذكر

شبكة الألوكة www.alukah.net

القضا الى يوم الخميس ثامن عشر صفر سنة اثنتى عشر وثلثمائة فعزل
ابو محمد ابرهيم بن محمد بن عبد الله الكربزى من قبل ابن ملهم فباشر القضا
وكانت ملة ولايته الى الذكر ثلاثة اشهر وعشرة ايام وعاد سعاطى الشهود
مع الشهود وشهد عند الكربزى الذى ولى بعده ثم استنابه ابو جعفر ابن بيبه
فى الغرق فباشره ثم استنابه محمد بن بدر ايضا فى الغرض فباشره وزاد بانه
كان يحكم للمطلقة بلا ما يا لسكنى والنفقة عملا بمذهب مستنيبه تاركا لمذهبه
فى ذلك ولما اعتل محمد بن بدر علته التى مات فيها استخلف ابا الذكر فى النظر
فى الاحكام فنظر الى ان مات فلما مات محمد بن بدر وذلك لثلاث يقين من
شعبان امر الاحتشد امير مصر ابا الذكر ان ينظر فى الاحكام ورتب الى
مجلد محمود لالتماس هلال رمضان على العادة ورتب معه للشهود واعيان
البلد وغيرهم من الناس فلم تكمل عشرة ايام حتى جا كتاب الحسين بن عيسى
باستخلاف الحسن بن عبد الرحمن بن اسحق الجوهرى وتاخرت وفاة ابى
الذكر الى يوم الفطر سنة اربعين يوما وصلى عليه اخوه موسى بن يحيى
الاسوانى وبلغ ابو الذكر خمسا وثمانين سنه ٥

محمد بن يوسف شمس الدين الذكراكى المالكى من الماء
الماشه ولد سنه ١٢ تقريبا وقدم من الغرب وقد راهق او بلغ الحلم
فلازم الاشتغال على مشايخ عدة من اتنا العرب وابنا العجم ومهر فى
المعقول وقرا الاصلين والعربيه وكان غايه فى الذكا وحصل من الفقه
طرفا جيدا فاول ما اشتهر امر ان نازع البرهان الاخنائى فى تدريس
المنصوريه وانتزعها منه بعد قيام الامير الكبير الجاى وهو يومئذ ناظر
المارستان وكان كثير الاستهزا بالكبار والاستهزا بالصغار والازدرا
بالجميع فاغروا به وتعصبوا عليه وكتبوا فيه محاضر ونسبوه الى العمل بالسحر
والنجوم فطرح نفسه على اكمل الدين محمد الى الصدر الركاكى فسمع الدعوى
عليه وحقن دمه واستنابه فاشار عليه اكمل الدين بالعنبه عن القاهره
فرحل الى الشام فاقام هناك مده حتى مات الاخنائى واكثر من كان يشاحد
عليه بعدم القاهره ثم ثار عليه بعض المالكيه واراد حديدا فلم يرعنه
فحماه بعض الامرا فلم يزل حتى ولاه بدر الدين الاخنائى تدريس الحجازيه

فدرس

وعزل ذلك وتكسب فى ابتدا امره بتعليم ما اليك بعض الامرا ثم نزل فى طلبه
الضغمشيه فى غاية الضنك وخشونة العيش ثم لم يزل يترقى حتى ولى
الحسبه بعنايه الامير الفخرى وذلك فى ذى القعده سنة ثمان وسبعين
بعد قتل الملك الاشرف ثم صرف عنها لتغير الدول اذ ذاك فى سلطنة ولدى
الاشرف شعبان ثم اعيد مرارا حتى صحب الامير بركه واختص به وولاه نظر
الاوقاف ونظر المارستان المنصورى فلما قبض على بركه عزل من جميع
ما بيده واشير بوقوفه ان ينادى لمن ظلمه فاثبت عليه شى واقام فى داره
عاطلا الى ان سعى بعد مده فى الحسبه فاعيد اليها ثم عتب عليه بكلام
نقله عنه الى ان قضاه صدر الدين ابن منصور وامر بان ينفى الى الشا م
فخرج من القاهره واقام بتربه فى الصحرا لتجهز للسفر فشفع فيه الشيخ
اكمل الدين فامر ان يلازم داره ثم اعيد الى الحسبه ونظر الاوقاف
ثم ولى قضا العسكر فوقى جاههم ثم ولى نظر الجيوش فى ايام بكتمر سقطاش
وسافر صحبه العسكر فلما غلب الظاهر برقوق قبض عليهم واطلقه فقدم
القاهره فاقام مده ثم توصل بهم المعلم شهاب الدين الطولونى فزوج
جمال الدين ابنته وكان الملك الظاهر تزوج ابنته الاخرى فسعى له المال ولى
القضا فى النصف من شعبان سنه ثلاث وتسعين ثم اعيد الى نظر الجيش
فباشر مباشره حسنه وكان رئيسا مفضالا اجوادا مسعود الحركات ولم يزل
على عظمته الى ان مات فى سابع ربيع الاول سنه تسع وتسعين وسبعمائه

محمود بن محمد بن محمود النيسابورى المعروف بجار الله تقدم
فى الجيم

مسعود بن احمد بن مسعود بن زيد الخادمى نزيل القاهره
كان ابوه تاجرا تقدم ١٢ وسمع الكبير من المحب عبد اللطيف وعبد الله
ابن علاق واسماعيل بن عبد القوى وابن هرون وطبقتهم بالقاهره
ورحل الى الشام فاكثر عن احمد بن ابى الخير والرضى ابن البرهان والجمال ابن
الصيرفى وشمس الدين ابن ابى عمر وآخرين وتفقه لاحمد فمهر واشتهر وصنف
وخرج لجماعه وروى العالى والنازل ودرس بالصالحيه والناصريه
وغيرهما ثم ولى القضا فى شهر ربيع الاخر سنه تسع وسبعمائه فباشر مباشر
مرضيه مع يقظه واحتياط وكان ممن يغط العصبيه لمذهبه فى الاصول
والفروع حكى الشيخ شمس الدين ابن النقاش انه قال له كل ما يلزم من يقول بجهه

اقول به ويبن لانه دخل الى الكامليه ليجتمع بابن دقيق العيد فلما راه
قال داعيد وامتنع من مكالمته وقال الصفدي في اعيان العصر شرح
سنن ابي داود وشرحا حافلا لكن لم يكمل وشرح المقنع في مذهبه واتى فيه
بفوايده ومباحث ويقول لبين ولم يكمل ايضا وكان فصيح الايراد حسن الحظ
جدا عذب العبارة وافر الحرمة فاخر البزة وجرت للطوفي معه كاينة مشهورة
مذكورة في ترجمة الطوفي وكان ولها ان الحارثي تكلم في مرتبة الاجتهاد
فقسم المجتهد الى بلاثة اقسام فقال له الطوفي فسد بامن اي الاقسام فسكت
لغضب ولد القاضي وصار على الطوفي ثم جرت له معهم كاينة اخرى وادعي
عليه عند نايب الحكم بانه رافضي فانكر فقامت عليه البينة فامر به فضرب
وطوف به وسجن ثم نفي الى الشام فتوجه من الطينة الى دمياط فاقام
بها مدة ثم توجه الى قوص فاقام بها مدة ثم حج منها ثم جاور بالقدس ثم
صرف الحارثي عن القضا بعد سنتين ونصف من ولايته واستقر تقي الدين
احمد ابن عوض واستمر مقبلا على الافادة حتى كانت وفاته في رابع عشر
ذي الحجة سنة احدى عشر وسبعماية ودرس بالجامع الطولوني وقدم الفضلا
من اهل مذهبه على غيرهم

المستكفي بتشديد اللام ابن علي بن عبد الله ابو الفتح الرسعني
بويع بعد الملك امرا علي من الامر السادسة وله سنة بلاث عشرة
وخمسماية وصرف في ذي القعدة سنة ست عشرة ولما ولي المامون ابن
البطايحي انفق ازمات في ولايته عز الامة محمود بن طوزد الى قوص فعمل
عزاه وبات في تربته ومعه اعيان الدولة فحضرت صلاة الصبح فتقدم
القاضي فامّ الناس فحصل له زمع فارتج عليه في قراءة الفاتحة فلم تم قرا
والشمس وضحاها فوقف عند قوله تعالى ساعة ففتح عليه الوزير
فلم ينبقط ثم قراها وسقاها بالنون بعد القاف فاكمل المامون الصلاة
ولما انفصل المجلس وكل الوزير بالقاضي من يحفظ من القرآن ما يصلي به وصرفه
عن القضا وقرر له راتبا في كل شهر وولى مكانه يوسف بن ايوب المغربي
ومن سببه مسلم الذي انما اراد التقرب من خاطر الافضل وهو يومية سلطان
مصر فلبث اليه رقعة يقول انه وجد في حاصل المواريث ما لا يبلغ ماية الف دينار
وليس له طالب من عهد سنجر ورفعها الى بيت المال اولى واراد بذلك التقرب
الى خاطره ليحظى عنده بذلك فوقع فيها انما قلدناك قضا ولم نجعلك ساعيا

ولا

ولا ارب لنا فيما لا يستحق قبضه فاتركه على حاله حتى يحضر مستحقه ولا راجع في
ذلك بعدها وفي ولايته امر الخليفة الامير بتوريث ذوي الارحام وفي ايامه
قرر الشهود الزكاة جامكيات على الاموال الخمرية وكانوا ياخذون من اموال
الايتام ربع العشر يتوزعونه بينهم في مقابل الجامكية فوقف ذلك على الايتام بامر
الامير المذكور وكانت وفاة الرسعني المذكور بعد ذلك في سنة ١٢

مظفر ابن ظافر ابو العز ١٢

المفضل بن فضالة بن عبيد بن فضالة بن مرتد بن نوف بن
النعمان بن مسروق الرعيني العنباني يكنى ابا معوية جاء كتاب المهدي الى
موسى بن مصعب بولايته واجرى عليه بلاثين دينارا في كل شهر قال احمد بن
يحيى بن وزير حدثني ابو تمام بن المفضل بن فضالة عن ابيه قال سالت
يزيد بن ابي حبيب عن مساله في الاحكام وانا قد ماهرت الاحتلام فضحك
وقال يجب ان يكون قاضيا بلغك الله ذلك وكانت ولاية المفضل القضا
في جمادى الاخرة سنة ثمان وستين قال ابو الطاهر ابن الوزير رايت المفضل
ابن فضالة بن وانا صبي رجل ابيض عليه وفور جسيم كانه من رجال العرب
يعتم بعمامة سودا على قلنسوة طويلة ويقال ان المفضل دعا الله ان يذهب
عنه الامل فذهب فكاد ان يختلس عقله فدعا الله فرده عليه وروى عن
يزيد بن حبيب ومحمد بن عجلان وعياش بن عباس القتباني وولده عبد الله
ابن عياش وربيعة بن سيف وعبد الله بن سليمن الطويل وعقيل ويونس
وهشام بن سعد وابن لهيعة في آخرين روى عنه ابنه والوليد بن مسلم وحيان
ابن عبد الله الواسطي وابو الاسود النضر بن عبد الجبار وسعيد بن عيسى
ابن تليد وزيد بن يحيى كاتب العمري ويزيد بن خالد الرملي وهيبة بن سعيد
ومحمد بن رمح وغيرهم قال ابن معين ثقة وفي رواية رجل صدوق وكان يجيء
واذا جاءه رجل قد انكرت بيته او رجله جرها وكان يضع الاحاديث وقال
ابو زرعة لا باس به وقال ابو حاتم وابن خراش صدوق وقال ابن يونس
كان من اهل الفضل والدين ثقة في الحديث من اهل الورع ذكر احمد بن شعيب
يوما وانا حاضر فاحسن الثنا عليه ووثقه وقال سمعت هيبة يذكر عنه فضلا
وقال الاجري عن ابي داود كان مجاب الدعوة ولم يحدث عنه ابن وهب
لانه قضى عليه بقضية وقال عباس بن حماد كان مجاب الدعوة طويل القيام
مع ضعف بدنه وقال اشهب عبد العزيز لم نكن في قضاتنا اقوم بامر الناس في

من المفضل بن فضاله قال اشهب وسمعته يقول عمر من ولى التيم كاتبه وقال
عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الحكم اخبرني بعض شاخنا قال لخاصم الى
المفضل بن فضاله رجلان فقضى لاحدهما فلقيه المحكوم عليه بعد ان عزل
عن القضا فقال له حبسك الله قضيت على يا ظالم فقال له المفضل للذى
الذى قضينا له بطيب البنا وقال ابو زراه العسقلانى كان المفضل يجلس
فى مسجده بعض من اتاه من فتيه عبد الله بن عباس بن عباس العسقلانى فيقول
اذا راى اجتماع الناس عليه اهذا الثور يحسن القضا ويضرب باحدى يديه
على الاخرى وقال احمد بن يحيى بن زبر كان المفضل اول من طول السجلات
وسبح فيها كتب الاحباس والوصايا والديون وقال يحيى بن بكير كان يحيى بن معاذ
ابن مجاهد شاعرا فخاصم المفضل وكان قد هجا المفضل فادخل يده الى كمه
ليخرج قصته فاخرج المجوف فدفعه اليه وهو

خف الله واسمع من مقالى مفضل ٥ فانك عن فضل القضا ستسال

وقد قال قوام عجبت لقوله اقام له سعر طويل مرجل

فرمى المفضل بالرقعة وقال قم لا حياك الله وكان اسحق قد مدح المفضل قبل
ذلك بابيات على هذا الروى ثم هجاه. بهذه وهى طويلة يقول فيها ٥

الى العدل ان افقى واخرج معسرا ويدنى بلطف منك خصمى ويدخل

ويقتل منه فى مغنى شهود ويسجن ليس اذ اعاب يقبل

قلت يستخف الناظر فى هذا ما وقع لابن دقيق العيد من نظر هذه القصة
وقال يحيى بن عثمان بن صالح عن ابيه لم يكن يتبع القاضى فيما مضى غير كاتبه
ومن يقوم بين يديه فى مجلس الحكم حتى كان المفضل فى ولايته الثانية فانه رسم
لنوابه ان لا يقبلوا شهادة احد من الشهود الا بعد ان يعرفوا عدالته وقال
فيه اسحق بن معاذ ساد عوا الى هجى الصباع لكما بعدلك كلنا هرسلا

سننت لنا الجود فى حكمنا وصرت قواما لصوما عدولا

ولم يسع الناس فيما مضى بان العدول له عدد قليلا

وقال سعيد بن عفير جعل المفضل صاحب مسايل يبحث له عن احوال الشهود
وكان كاتبه فليح بن سليمان العمرى فيقال انه كان يرتشى من اقوام ليذكرهم بالعدالة
لكونه رسم لذلك قال فشكى الناس من كاتب المفضل ومن امرائه ومن ولده
وقال لمحمد بن مزيح كان بينى وبين جار لى مشاجرة فى حايط فقال لى امى اذهب الى القاضى
المفضل بن فضاله لعلك فينظر فيه فاجرت المفضل فاتى العصر فدخل دارنا

فنظر

فنظر الى الحايط ثم دخل الى دارجارنا فنظر اليه فقال الحايط لجاركم وانصرف
وذكر ابو عبيد الله محمد بن الربيع الجيزى فى كتاب اخبار قضاه مصر عن فضاله بن
المفضل بن فضاله عن ابيه قال كتبت الى مالك فى حبس عمير بن ابى مدرك اساله
عنه وكتبت له سحته حرفا لحرف وكتبت له ان الذين طلبوا اثبات الحبس هم
من ولد البنين الذين كانوا اجازوا قضاءهم فيه واحتجوا بان حسين بن نعلم
كتب لهم باجازة الحبس للاخر فالاخر من ولد البنين وان القضاء قبلى لم يقضوا
لنسا البنين ولا يعرفهم فيه ميراث واجب من طلب ان يكون ميراثا بان جدهم
لم يعرفه بعد انقراضهم الى اى من وجوه الاحباس فكتب الى قد نظرت فوجدت
فيه ان كل دار هى له على ثلثه وست فصل حراجها بعد مسكن ابنته فى سبيل
الله قال والطاحونة مثل ذلك وقال الحرث بن مسكين سمعت المفضل
ابن فضاله وسئل له رجل عن وطى الزوجة فى دبرها فقال ان اصحاب هذا لم يجدوا
اصفق وجها منه فارسلوه الى لوكان هذا حلالا لما كان فى دلو فى المسجد
خير وقال الحرث بن مسكين عن ابن القاسم سئل مالكا عن النصرانى الذى ذكر
النبى صلى الله عليه وسلم بالشعر وكان قال مسكين محمد يقول لكم انكم فى الجنه
اهو الان فى الجنه لوكانا حرق بالنار واستراح الناس منه اهو الان فى الجنه
والكلاب ياكل ساديه فقال كتبوا الى القاضى يضرب عنقه وكان القاضى اذ
ذاك المفضل بن فضاله فجمع القاضى والامير فعمل ذلك النصرانى قال ابو عمر
وحاكم اليه ابو الكروس امراته فخاطبه بابيات يقول فيها

وقد احدثت مهرا لها كان عندنا وهدى شهودى حمر والمعافر

فقال له يا ابا الكروس ان شهدوا لك بالبراه حكمنا لك وان شهدوا عليك
فعلينا الوفا وقد ذكر ابن سعد فى الطبقة الخامسة من اهل مصر وقال
منكر الحديث ولم تابع ابن سعد على ذلك بل هو صدوق فى الحديث كما قال ابو
حاتم الرازى وحدث به فى الكتب كلها ولم يزل المفضل قاضيا حتى مات المهدى
وولى الهادى فصرفه وولى عبد الملك الحرمى وذلك فى شوال سنة تسع وستين
وكانت ولايته سنة وثلاثة اشهر وقدم الحرمى مصر فى اول سنة سبعين ثم صرف الحرمى
فى جمادى الاولى سنة اربع وسبعين واعيد المفضل الى القضا وذلك فى شهر رجب
منها فى امرة داود بن يزيد بن حاتم المهلبى بكتاب الرشيد الى داود ولم يزل
المفضل على ولايته الى ان صرف فى صفر سنة تسع وسبعين وكانت ولايته الثانية ثلاث
سنين الا شهرين وتاخرت وفاته بعد ذلك الى النصف من شوال سنة احدى وثمانين

شبكة الألوكة www.alukah.net

وصلى عليه امير مصر اسمعيل بن صالح بن علي وقبره من المشاهد التي تذكر بالقرافه
ومات فضاله والد سنه اثنتين وعشرين ومايه ولوله فضاله ولد يقال له
المفضل بن فضاله ذكره ابن يونس وقال روى عن ابيه عن جده روى عنه اهل
مصر مات في رجب سنه اثنتين وخمسين ومات فضاله ولده سنه ست وعشرين
وماتتين افاد العضاعي في الخطط ان القبر الذي تزوره الناس يوم السبت
ويسمون الذي فيه المفضل بن فضاله هو قبر المفضل بن فضاله بن المفضل بن
فضاله خطيب القاضي وكثير من الناس يغلط القاضي ويسركذلك قلت
والناس في عصرنا لا يقولون المفضل بل يسمونه فضل بن فضاله يلزمهم في اوله
وكذا ذكره الناس يوسف في حرف الفا فضل بن فضاله بن مفضل بن فضاله
وقال يحيى بن بكير ولد سنه مايه ومات سنه احدى اثنتين وماتين ومايه وجزم
ابن يونس بانه مات سنه احدى وكذا قال البخاري في شوال

المفضل بن كامل هو هبة الله بن عبد الله بن كامل بن عبد
الله الرام بابي في حرف الهاء

موهوب بن منصور بن موهوب الجزري ابو منصور شافعي من المايه
السادسه ولد في نصف جمادي الاخره سنه اربع وخمسين وخمسمايه وكان يقال له
ابن الطبيب نشا ببلاده وتفقه على ابي القاسم عبد القاهر بن سهلان ابن الرزاز
واشتغل بعده علوم ودرس وافتا الجزيره وقدم القاهره فناب عن الشيخ عز
الدين ابن عبد السلام فلما امسك عن الحكم اذن السلطان الصالح نجم الدين
ايوب لنوابه بالاستمرار في الحكم منهم موهوب بمصر وذلك في ذي القعده سنه
اربعين وكان موسعا عليه في الدنيا ومع ذلك يعتصد في ملبسه ونفقته
ويدوم الاشتغال والاشغال ويقرئ النحو والتفسير والكلام مرض في ذي
الحجه سنه احدى واربعين بالخوانيق وغيره الثلاثه اعيد في جمادي الاخره سنه ثمان
واربعين فباشره قليلا ثم مرض في ذي القعده منه وتاخرت وفاته الى شهر رجب
سنه خمس وستين وستمايه فمات فجاه بالمعشوق من مصر وكان يا كل بسيسه
فشرق بلقمه منه فكانت فيه منيته فمات والمعشوق المذكور كان هناك ولعله
المعروف بالمشتهي واما البستان المعروف بالمعشوق بالقرب من بركه الحبش
فهو انشا الصاحب تاج الدين ابن حنا وهو بعد هذا بمده

ابو منصور كان ينظر بين الخصوم عند قتل مالك بن سعيد الملقب بذي
ابو العباس بن ابي العوام هو ويعقوب بن اسحق اكثر من مايه يوم

حرف النون

نجم بن جعفر سراج الدين ابو الرؤيا الاسعيلي مذهبا ولاه الحافظ
العبيدي قاضي القضاه وداعي الدعاه بعد ابي الفتح صالح بن عبد الله بن رجا
في يوم الخميس لثلاث عشره بقيت من جمادي الاخره سنه ست وعشرين وخمسمايه
فلم يزل على ذلك حتى قبض عليه حسن بن الحافظ لما تغلب على الامر وحجر على ابيه ثم قتل
القاضي في ثامن شوال سنه ثمان وعشرين وقتل معه الشريف معتمد الدوله
علي ابن جعفر ناظر الدواوين وعلي بن السعيد بن زنبور وغيرهما وقبر بعده
ابن ميسر قال ابن دانيال في ارجوزته ثم ولده ولد الميسر اعني سنا الملك رب المنجم
ثم ابو الفتح وبجل جعفرا ثم محمد ولي بلاسرا
وبعد هذا ولد الرعيني ثم سنا الملك
وابو الفتح هو صالح المتقدم وبجل جعفر هو بجم هذا ومقتضاه ان سنا الملك
ولي ثم حرف فولي بعده اثنان ثم اعيد وهو المراد بقوله ثم محمد ثم حرف
بالرعيني ثم اعيد وهو سنا الملك المذكور المراد ولد الرعيني حسن بن قاسم
ابن ظافر الرعيني وقد تقدم في الحا المهمله

نصر بن يونس بن عطيه بن اوس بن رباح بن ضمار بن مرشد
ابن اسامه بن رجب الحضرمي قال ابن يونس ولي مكان ابيه لما حصل له المرض مستهل
سنه ست وثمانين فاقام الى ان مات ابوه بعد شهرين فولي عبد الرحمن
ابن معويه وقال ان المولي ملك الملك اوس ابن عبد الله بن عطيه ابن عم المذكور
فتحرر

نصر الله بن احمد بن محمد بن ابي الفتح ابن هبة ثم ابن اسمعيل بن
ابرهيم بن نصر الله بن احمد الكناني العسقلاني الحنبلي ناصر الدين ابو الفتح ولد
سنه ثمان عشره واشتغل بالفقه وسمع الحديث على ابن قبيس من عبد الله بن محمد بن
يوسف بن نغمه وبدمشق بن احمد الجزري وبمصر من حسن الاربلي والدلاصي
وغيرهما وصاهر موفق الدين يعني على ابنته زينب وناب عنهم استقل بعد
وفاته يوم مات في سابع عشرين المحرم سنه تسع وستين وستمايه وكان
دينا عفيفا مصونا صارما مهيبا محبا في الطاعه والعباده حدث
ودرس وافاد وكانت وفاته في شعبان سنه خمس وسبعين وستمايه
وولي بعده ولده ابرهيم

نصر الله بن عبد الله بن كامل ١٢

شبكة الألوكة www.alukah.net

النعمان بن الحسن بن علي بن يوسف الحطيمي معز الدين الحنفي من المائة السابعة كان عارفا مذهبه خيرا ناب عن صلاح الدين ابن العزيز ولي قضا العسكر ودرس بالصالحيه في المحرم سنه ٥٨٣ بعد العزالمار ديني ثم ولي القضا استقلالا في شعبان سنه سبع وسبعين وستمايه وصرف في جمادى الاولى سنه ثمان هو وابن سكر المالكي وابن رزين الشافعي ثم اعيد والي رمضان سنه تسع الى ازمات وكانت وفاته في شعبان سنه احدى وتسعين وستمايه قول بعله شمس الدين احمد المرداوي

النعمان بن محمد بن منصور بن احمد بن حيون الاسمعيلي المغربي يلقب بالمؤيد لقدم نسبه في نزعهم ولد على وكان قد ورد صحبة المعز من المغرب وهو متولي القضا في عسكر المعز فاقره العزا باظاهر على حاله واول ما فوض للنعمان الحكم في الضيعه التي كان محمد بن علي الماوراي حبسها ثم باعها في المصادره واشتراها منه عمر بن الحسن العباسي ثم باعها اولاده فاشتراها فرج البحلي فاتت احمد بن ابرهيم ابن حماد حبسها ثم اتصل بالحصيني فحكم بانها حبس ثم اتصل ذلك بالي الطاهر فامضى ذلك فتظلم فرج البحلي الى المعز فاقره النعمان بحجان بنظره في امرها فاتصل به انها داري طاهر بحبسها وكتاب التحبيس فشهد عنده الحسين بن كهمس وعبد العزيز بن اعين على انها داري طاهر بما ذكر فعاجلت النعمان المنيه قبل اكمال العقيم فكانت وفاته في ١٢ وكان يسكن مصر ويغدو اليها الى القاهره في كل يوم واسر ابو الطاهر على حاله ولكن اضاف الله المعز على ان النعمان فكان يحكم بالجامع العتيق ايضا ثم بعد موت المعز وتولي العزيز رد امر دار الضرب والجامع لعلي بن النعمان بن محمد فحضر الجامع وحكم وحضر ابو الطاهر في مجلسه على العاده وحكم وحضر معه جمع لبير من الشهود والفقهاء والنجاد واعلنوا بالدعا لابي الطاهر فاحضر متولي الشرطه الذين اعلنوا بالدعا لابي الطاهر فيحضرهم فشفع بهم على ابن النعمان فاطلقوا واصل ابو الطاهر الجلوس بالجامع ولم يزل امره مستقيما الى ان حصلت له رطوبه عطلت شقه فعجز عن الحركه الا محمولا فزلب العزيز يوما في مستهل صفر سنه سبع وتسعين فتلقاه ابو الطاهر وهو محمول عند باب الضاقه فسأله ان ياذن له في استخلاف ولده ابي العلاء ابي الطاهر نيابه عنه بسبب ما به من الضعف فقال المعز ما بقي الا ان تقعد وتم في مالك يوم صرف ابا الطاهر وقلد علي بن النعمان كما

النعمان بن بشير بن احمد ابو الفضل المالكي المعروف بابن الجلبس

اسمعيلي

اسمعيلي من المائة الخامسه ولي في سنه خمس وتسعين واربعمايه بتعيين الافضل امير الجيوش الى ان مات في ١٢ منها فاستقر بعده مسلم بن علي الرسعني

نعيم هو خير بن نعيم الاتي ابن جماعه وابن دانيال في منظومتهما مسمى نعيما وقد تقدم في الخاء المعجمه

حرف الهاء

هرون بن ابرهيم بن حماد بن اسحق بن اسمعيل بن حماد بن زيد الازدي العتكي نزيل بغداد يكنى ابا بكر مالكي من المائة الرابعه ولد سنه ثمان وسبعين ومائتين وسمع من العباس ابن محمد الدوري وعم ابيه اسمعيل بن اسحق وابا ابرهيم الحربي وغيرهم وتولى القضا ببغداد واضيف اليه القضا في مدن اخر ومنها قضا مصر من قبل المقتدر بعد صرف ابي يحيى عبد الله بن ابرهيم بن مكرم واستخلف اولا عبد الرحمن بن اسحق الجوهري ثم عزله واستخلف اخاه احمد وكان ذلك في جمادى الاولى سنه اثنتين وتسعين ومائتين ثم عزل هرون عن القضا واستقر اخوه لعزله وذلك في سنه ست عشره وثلثمايه ومات هرون في جمادى الاولى سنه ثمان وعشرين وثلثمايه وعاش ابوه بعده خمس سنين فمات سنه ثلاث وعشرين وثلثمايه

هرون بن عبد الله بن محمد بن كثير بن معن بن عبد الرحمن بن عوف القرشي الزهري يكنى ابا يحيى وقيل ابو عمر مالكي من المائه الثالثه واصله من المدينه وامه من ولد هطال وهي سهله بنت معن بن محمد بن لبيد بن معن بن عبد الرحمن ابن عوف قال الشيخ ابو اسحق في الطبقات في اصحاب مالك ومنهم هرون بن عبد الله اخذ عن ابي مصعب والهدوي وغيرهما وكان اعلم من صنف الكتب في مختلف قول مالك وذكره ابن شعبان في اصحاب مالك وذكره عياض في المدارك وقال ذكره ابن شعبان فيمن روى عن مالك واسند له احاديث وحكايه يسنده له بسماعه من مالك وكان فقيها على قول مالك وسمع من ابن وهب وابن ابي حازم وعبد الملك بن الماجشون والمغيره المخزومي والواقدي وغيرهم روى عنه يحيى ابن عمرو ويونس بن عبد الاعلى هرون بن سعيد الايلي واخرون

قلت واخرج له الخطيب في الرواه عن مالك من طريق ابي الفتح الازدي حدثنا محمد بن احمد بن الهيثم نا الوليد بن مسلم نا هرون بن عبد الله الزهري حدثنا مالك عن

حبيب بن عبد الرحمن عن حفص بن عاصم عن ابى هريرة وعن ابى سعيد ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما بين قبرى ومنبرى روضة من رياض الجنة
تابعه اسمعيل بن ابى اويس ورواه غير واحد عن مالك فقال فيه عن ابى هريرة او ابى
سعيد كذا فى الموطات وذكر الدارقطنى فى الغرايب والاسمعيلى فى المستخرج
وابن عبد البر فى التمهيد واخرجه البخارى من طريق عبد الرحمن بن مهدى
عن مالك فلم يذكر ابا سعيد ولم ار فى شئ من طرقه عن مالك لفظ قبرى الا فى
رواية هرون هذا والكل قالوا بيتى وقال الزبير بن بكار كان هرون من كبار
الفقهاء وكان يقوم بقصص نزول اهل المدينة سمعت منه بمكة وكان سكنها
وله رواية عن مالك وقال ابن عبد الحكم لفقته وكان من اهل الادب
الواسع وقال الحميدى كان محمودا فى قضائه عفيفا واول شئ وليه قضا
المصيصة ولاه المامون ثم ولاه قضا الرقة ثم ولاه قضا عسكر المهدى ثم
ولاه قضا مصر وسافر بذلك فاول ما دخلها كان فى النصف من رمضان
سنة سبع عشرة وقال يحيى بن عثمان قدم فجلس فى المسجد الجامع وكان فى الشتا
يجلس فى مقدم المسجد واسند ظهره الى القبلة بجدار المسجد ومنع المصلين
ان يمروا منه وباعد كابه والخصوم فكانوا اول من فعل ذلك وكان يجلس فى
الصيف فى صحن المسجد ويسند ظهره للحايط الغربى وقال يحيى بن عثمان لما
قدم هرون لم يول شيئا من امور القضا حتى باشرها بنفسه وحضرها ولم يول حتى جلس
يتولاه الخارجى وقف عليه وعرف وجوه متحصله وغلته واحاط علما
باموال الايتام وحاسب عليها بنفسه وضرب رجلا كان فى حجر يتيم فزاى فى
امر اليتيم بعض الخلل فضربه وطوف به وحمل اموال العاسين ومن لا وارث له
الى بيت المال وكان صليبا فى الاحكام قوى النفس وكانت العادة جارية ان
للخليفة فى كل بلد صاحب خبر يكتب بجميع ما يقع الى الخليفة مع البريد شيا فشيا فبينا
هرون فى مجلسه اذ جلس معه رجل فقال له ما حاجتك قال ان زكريا بن سعد
صاحب البريد امرنى ان اجلس معك فقال هذا مجلس امير المومنين لا يجلس فيه
احد الا باذنه فركب زكريا الى امير مصر فعزله فلما دخل هرون فى الحال فوجد
عند الامير اسحق بن ابرهيم بن مصعب واحمد بن محمد بن اسباط فقال احمد لهرون اشهد
عليك بما قلت فقال من يكون هذا فقال له كاتبه هذا احمد بن محمد بن اسباط فقال
فقال له هرون لعلك يا كلب سكران والله لقد هممت ان لا اقوم من مجلسى هذا حتى
نضرب ظهرك لما صح عندى من سوء سيرتك فقال الامير لا احمد وحتى علم من زيادة

هرون

هرون انصرف من هنا وكتبوا الى المامون بالغصر فاجابوا به ان احب هرون
ان يجلس معه احد والا فلا فقال هرون لما بلغه ذلك اما اذ رد الى امير المومنين
الامر فليجلس من شاء قال ابو عمر الكندى ولم تزل امور هرون مستقيما حتى وقعت
المحنة فكتب ابو اسحق وامر مصر يومئذ اليه من ابى اسحق بن امير المومنين الرشيد
اخى امير المومنين الى نصر بن عبد الله فذكر الكتاب وفيه ان امير المومنين امرنى ان
اكتب الى قضاة عملى بامتحان الشهود فمن اقر منهم بان القران مخلوق استمر ومن ابا
ذلك اعتزل عن الحكم وان يمتع اهل الحديث والفقه من الجلوس للناس الا من استحل
منهم هذه النحلة فذكر بقية الكتاب وهو مورخ لعشر بقين من جمادى الاخرة
سنة ثمانى عشرة واحضر الامير يومئذ وهو نصر بن عبد الله المعروف بكندر
مولى امير المومنين القاضى هرون بن عبد الله وامتحنه بما فى الكتاب فاجابه
الى ذلك ووافقه على وتابعه عامة الشهود واكثر الفقهاء الا من هرب منهم
ومن اهل الحديث واستمر هرون يمتحن من يشهد عنده فان اقر بذلك قبله
وان امتنع وقفه ثم قال ابو عمر الكندى حدثنى محمد بن محمد بن الحديد
حدثنى عتبة بن اسطام قال كان هرون بن عبد الله اذا شهد عنده شاهدان
شاكا عجب الشك عن القران فان اقرا انه مخلوق قبلهما والا فلا ثم استشعر
احمد بن ابى دواد من هرون بعض التغير فى ذلك فعزم امر المحنة الى محمد بن
ابى الليث وذلك قبل ان يلى القضا فشدد فى ذلك حتى امر عمال البوبطى ونعيم
ابن حماد وغيرهما الى العراق قال محمد بن الربيع الحرشى فكان اول ما سمعت
هرون بن عبد الله يحمد الله على المعافاة من الدخول فى المحنة حمدا احمد بن ابى دواد
فلما ولى محمد بن ابى الليث صرف هرون عن القضا واضافها الى ابن ابى الليث وكان
منه ما تقدم فى ترجمته ويقال انه رفع الى ابن ابى دواد قوله اللهم لك الحمد على
معافاتى فصرف وصرف هرون فى صفر سنة ست وعشرين ومايتين وكانت
ولايته ثمانى سنين وستة اشهر وذكر ابن يونس فى الغرباء قال بعد ان نسبه
قدم مصر على القضا سنة سبع عشرة ثم صرف فخرج الى العراق فاقام ليسير
مزداى حتى مات يوم السبت لاحدى عشرة ليلة بقين من شعبان سنة ٢٣٢
وقد كتب عنه بمصر قال ابو عمر الكندى كان ورود كتاب المعتصم اليه فامر بالوقوف
عن الحكم لثلاث عشرة ليلة خلت من صفر سنة ست وعشرين فولاها زياده على ثمان
سنين وعاش بعدها زياده على ثمان سنين ومما اورده له محمد بن خلف الحارث المرزبانى
توكيع من الشعر اشيا حسنة منها فى الغزل والفخر نعام

ماذا على الحي يوم البين لو رجعوا ... واصلوا من حبال البين ما قطعوا
من لم ينالوا اسوا في الديار ولو ... نالوه لم يصنعوا من ذاك ما صنعوا
لما رأيت حمول الحي باكرة ... حدا بالبين مسد فتشتع
ما دنيت ليلى ولا ليلى تودعني ... من السلام وكاد القلب ينصدع
يا ليل اهلك احموى زيارتكم ... والدار واحدة والعمل مجتمع
والآن مر على العيش بعدك لي ... ست بالعيش بعد النوم استمتع
هل الزمان الذي قد مر مرتجع ... ام هل يرد على ذي العله الجزع
قال سليمى علاك الشيب مركبه ... والشيب اهون مما بالك الصلع
يا سلم اي وان شيبا نفر عني ... رحب الذين مما حملت مضطلع
ولم ازر بطرابلس ما لفرحته ... ولا ارى لصروف الدهر اختشع
قد جربتني صروف الدهر فاعترفت ... صلب القناة صؤلب فيه
فرد الخلائق لا تعتاده طمع ... ان اللئيم الذي تعتاده الطمع
هذا وحاسروم كل يبهتني ... كالكلب ينبح حتى تتم يستمع
بركت معترضا لي واستهب به ... اذ لم يكن فيه لي ري ولا شبع
لا واضعا عصيي في غير موضعه ... ولا اسماري اذا ما نالني الفزع
ولا ألين لقوم خاضعا لهم ... ولا اخافهم بالشر ان جزعوا
حلما تحلم وجهلا ان هم جهلوا ... الى ذلك ما آتي وما ادع

ومنها في الحكم

امسي مسكي في المفارق شيبا ... وردت من عهد الشباب ودايعي
وتركت وصل الغانيات وطال ما ... غاصبت فيهن العواذل طائعي
ولقد لمست من الشباب عصاره ... ونصاره لو كان ذلك راجعي
ازمان يصغى للصبي وحدته ... سمعا يميل الى العواذل سامعا
فدع العواذل بالسباب وذكرهم ... موضع في العي اصبح ضارعا
لا تعط نفسك ما تريد ولا تكن ... للفضل متبوعا ولا تك تابعا
كن للعشيرة في الامور اذا عدت ... كهفا وعنها في الخطوب مواقعا
لا تحدثن بنيها واخضع له حتى ... يلين لك ويصبح خاضعا
سهل له ما تريد طريقه حتى ... يكون مدفعه لك دافعا
فمتى تنل حظا فكن لك حظه ... ويكون فيه مفارقا ومجامعا
واذا سألت فما يضرك ان ... تضم له وامنعه من ضيم تكن للذ تابعا
دار العداوة من عدت ربا التقى ... واحذر عدوك واسا اوشاسعا

اكثر

اكثر صديقك ما استطعت فما به ... ضرا ذا ان لم يكن لك نافعا
حافظ عليه واتخذه عدة ... سيما اذا لقي الكريمة واطعا
واذا دعاك الى الوجوع مخامل ... فارجع له واليف سربك واسعا
الا الحسود فان ذلك عداوة ... بدي الرضى ويكون سما ناقعا
واصبر عليه فلبس فيه حيله ... ولتطلعن طوالعا واطوالعا

ومنها

ايام معروفك ما لم تعن بالصبر احوال واحوالـــ
فاصبرلها واصبر لكروهها فالصابر اقبالـــ
ورب امر مريح ما به عليه ان يفتح اقفالـــ
ضاق بدي الحيله في فتحه حينئذ والمرء عمالـــ
حتى بلغته مفاتحه من حيث لا يخطر بالبالـــ
والرزق فاطلبه على انه ات له وقت واجالـــ
وليس ما فاض عنك في وفنه ولا له عن دال اعجالـــ
ولا تقم عبدا على مطمع فربما اخلق بك الحالـــ
والفقر خير من غنى يأتي يكون فيه ذلك ادلالـــ
والمال للمكرمين اذ لم تنل منه فما اقتنالـــ
والحر حر حيث امسى ولا تمنعه من ذاك اقلالـــ

وانشد له الزبير بن بكار منشوق الى المدينه

هل العقوق الا ان تحن عرب ... وان تستطيل العهد وهو قريب
اري الشوق يدنيني الى من اوده ... وللشوق داع مسمع مجيب
سقى الله اكناف المدينه انها ... تحل بها سحم الحواجب
واني وان سطت بحوالدار عنهم ... الهم لمشتاق الفؤاد طروب
وقايله ما مال جسمك شاحبا ... وهون ما بي ان يكون سحوب
فقلت لها في الصدر مني حزازة ... تقطع احشائي بها وتذوب
اذا ما تذكرت الحجاز واهله ... فللعين من فيض الدموع غروب

قال يونس بن عبد الاعلى ما ولينا قاض مثل هرون بن عبد الله ما استفاد عندنا الا ادبا فلما انصرف باعها وحمل ثمنها وكان هرون اديبا فذكر هذا لقمه ابن يحيى عن هرون قال انشدت عبد الملك بن عبد العزيز الاصبون

ولما رايت البين منها فجاءه واهون للمكروه ان يتوقعا
ولم يبق الا ان يودع طاعن مقيما ويدري عنه ان يودعا
نظرت اليها نظرة فرايتها وقد ابرزت من جانب الخدر اضلعا

قال لمن هذه قلت لهارون قال احسن والله فقلت له انا والله قلتها في طريق سنة تسع قال قد والله اضعت فيها حرائر ثم قال القاضي ابو القاسم علي بن المحسن التنوخي في فوايده نا احمد بن عبد الله ابن احمد الدوري انا القاضي ابو بكر احمد بن اسحق بن ابرهيم الملحمي حدثني ايوب بن عبد الرحمن بن حاتم المرادي بمصر نا هرون بن عبد الله الزهري قاضي مصر سنة ست وعشرين ومايتين بعد ان صرف عن الحكم قال رفع الواقدي قصته الى المامون يذكر فيها غلبة الدين فذكر القصة المشهورة وفيها قال له المامون وانت حدثني عن محمد بن اسحق عن الزهري عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال للزبير يا زبير ان مفاتيح الرزق بايدي العرش ينزل الله ارزاقهم على قدر نفقاتهم فمن كثر كثر له ومن قلل قلل له واخرجه ابو القاسم بن عساكر في ترجمة الواقدي عن ابي القسم التنوخي قال حدثنا ابو بكر الخطيب انا ابو عبد الله محمد بن يوسف بن دوست البزاز نا علي بن محمد المصري نا ابو زيد عبد الرحمن بن حاتم المرادي نا هرون ابن عبد الله الزهري الذي كان قاضي مصر قال لما كتب الواقدي رقعته الى المامون يذكر فيها غلبة الدين وعدمه بذلك فوقع المامون على ظهرها فما خلق الله السخا والحيا فاما السخا فهو الذي اطلق ما ملكت واما الحيا فهو الذي منعك من ابلاغنا ما انت عليه وقد امرنا ان نملأ ولذا فان كنا اصبنا اردنا ذلك في بسط لعادتك فابسط يدك فان خزائن الله مفتوحة وان لم تحدثني وانت على قضا الرشد فذكر الحديث للفظه ان رسوله فيما قال للزبير يا زبير ان باب الرزق مفتوح بباب العرش ينزل الله الى العباد ارزاقهم والباقي في مثله وفي اخره قال الواقدي وكنت قد نسيت الحديث وكان تذكرته اياي احب الي من كل ما يوزنه قال هرون القاضي بلغني ان الجايزة كانت ماية الف فكان الحديث احب الي من المايتي الف

هاشم

ان خالد الصديق ابو بكر البكري المدني الاصل من اهل الكوفة وكان يذهب الى قول ابي حنيفة وهو من اهل الرية قال ابو عمر بن يونس تولى قضا الامين محمد بن هرون

الرشيد

الرشيد في جمادى الاخرة سنة اربع وتسعين بعد صرف العمري قال الطحاوي عن يحيى ابن عثمان البكري دخلت مصر وانا مقل فزرعت زرعا فلحقته افة فانكسر علي خراجه فطولبت بذلك وسدد علي ديه وكان كاتب الخراج يعرف بعمران فقال لما عرفوني يعني يا سبحان الله ابن صاحب بيتكم الذي كان يعده في مقامه بطالب هذه المطالبة ما كان عليه فهو علي في كل سنة فكان البكري بعد ذلك لما ولي القضا يقرب الكاتب المذكور ويقرب ادريس بن يحيى الخولاني لزهده وكان السبب في ولايته ان القاضي قتله وهو عبد الرحمن بن عبد الله العمري لما ابيت نسب اهل الحرس والحقهم بالعرب وقد اهل مصر منهم ابو رجب العلاء بن عاصم الخولاني وهو ثم خرج وفد الى العراق مما فعل العمري باهل الحرس وانه الحقهم بحوبكة من اسلم من الحاجز فاضاعه فكتب الامين الى البكري مولاه القضا وان يمنع من يسمى الى العرب وان يرد اهل الحرس الى ما كانوا عليه من انسابهم فرجع الريد بذلك فدعا البكري اهل الحرس فطلب منهم قضية العمري فاحضروها له فطنا منهم بانه يطلب منهم زياده من الشهود فلما ملكها في يده اخرج معراضا من تحت مصلاه فقطع القضية وقال لهم العرب لا تحتاج الى كتاب من قاضي ان كنتم عربا فليس بيننا وبينكم احد فقال في ذلك معلى الطائي يا بني النضر امروا الدا واسمحوا عنا بحربوا السجل في اساة وقال يحيى بن بكير امر البكري باقامة البينة عنده على بطلان دعوى اهل الحرس فحضر من اهل مصر عنده ابن وهب وسعيد بن ابي مريم وسعيد بن عفير وناس كثير من اهل العدالة فشهدوا عنده ان اهل الحرس من القبط وان العمري قضى لهم بالباطل فابطل قضية العمري فيهم واشهد على نفسه برد هم الى القبط فقال الشعرا في ذلك وتبع البكري اصحاب العمري فلم وسجنهم واشار عليه ابو رجب بمطالبة العمري وسجنه ففعل وطالبه بما صار اليه من الاموال والاوقاف وعزلها واسقطا كل من شهد لاهل الحرس ونادى على بعضهم وسنهم بخايته في ذلك منهم يحيى بن عبد الله بن بكير وقام عبد العزيز بن مطرف في نصر العمري وحمل عنه مالا لينشا ورفع اهل مصر للبكري ان العمري استفاد ماية الف دينار من جهات عدد وها فطالبه البكري بها وعرفه وجوهها فهرب العمري من السجن وكان قد حول اموالها قبل ذلك الى مدين فتوجه الى مدين فتحمل عامله وصحب خفيرا من البوادي فلما وصل الى فيد خرج عليه قوم من اسد وطي

شبكة الألوكة www.alukah.net

فاوقعوا به واخذوا جميع ما معه ونجا بحاشية نفسه وكان كاتب البكري
محمد بن عمير النخعي واحمد الكوفي وكان عمرو بن خالد الحراني يكومه وربما نام له
وروى ابو عمر البكري من طريق عمرو بن خالد قال كان البكري لا يجلس للقضاء حتى
يتغدى ويشرب ثلاثة اقداح نبيذا واخرج ابن يونس من طريق عمرو بن خالد
ايضا ان البكري كان يشرب النبيذ الشديد قال ابن يونس وحدث البكري
بمصر ولبث عنه ولم يزل قاضيا الى ان مات في المحرم سنه ست وستين ومائتين
وكانت مدة ولايته سنه وستة اشهر

هبة الله بن الحسين بن عبد الرحمن بن نباته يكنى ابا الفضل
ولي القضاء في رابع شعبان سنه خمس وسبعين واربعمائه بعد جلال الدوله
على بن احمد بن عمار

هبة الله بن عبد الله بن حسن بن محمد الانصاري الاوسي المعروف
بابن الازرق يكنى ابا الفضائل اسمعيلي من المائه السادسه قال ابن ميسر وباريخ
ولاه ابو احمد بن الافضل رابع اربعه الحكم من كل مذهب فمن دونهم سلطان
ابن ابرهيم الكتبي وابو الفضل بن الازرق ويقال لبيته ابو الفضائل
الاسمعيلي ومحمد بن عبد المولى اللبتي المالكي وابن ابي كامل الاماميّ وكان يلقب
فخر الامناء ولي في حادي عشر ذي القعده ستّ وثلاث وثلاثين وخمسمائه
وكان الحافظ فوض اليه قبل ذلك نظر دار العلم والتدريس بها مضافا
الى الحكم وكان مدرسها قتله ابو الحسن علي بن اسمعيل لجري بينه وبين القاضي
مفاوضه ادّت الى الخصام ثم الى المصافعه والملاكمه حتى تقطعت ثيابهما
وسقطت عمايمهما فخرج القاضي وهو خنق على حالته حتى اتى القصر
ماشيا بغير عمامه وشاربه محترق فاعلم الحافظ بذلك فعظم عليه ما صنع
فصرفه عن الحكم واغرمه مالا والزمه داره وردّ امر القضاء الى الطاهر
اسمعيل بن سلامه المعروف بالموفق الدربي واخرجها ابو القاسم بن ابي

هبة الله بن عبد الله بن الحسن بن محمد بن ابي كامل
كان على مذهب الشيعه الاماميه وولاه ابو احمد بن الافضل تابع اربعه
كما ذكرناه في ترجمه الذي قبله وكان من فقهاء الاماميه وصدورهم

هبة الله بن عبد الله بن كامل بن عبد الكريم بن الحسن
ابن محمد بن ابي كامل المقري بضم الميم وفتح القاف المعجمه الشيرازي ثم الصوري
القاضي المفضل يكنى ابا القاسم

حرف الواو

وهب بن وهب بن [illegible] القرشي الاسدي نزيل بغداد
ابو البختري بفتح الموحده وسكون المعجمه بعدها مثناه من فوق مفتوحه
تقدم في ترجمه محمد بن مسروق ان الرشيد امر ابا البختري ان يعزله عن قضاء
مصر فعزله وولى بعده عبد الرحمن بن المخرم وهذا يدل على انه كان
الرشيد ولاه القضاء على البلاد عموما فكانت القضاء في البلاد نوابه
كما كان ذلك لابي يوسف من قبل

حرف الياء المثناه من تحت

يحيى بن الهيثم بن محمد بن وطن بن سعدان بن مسيح بن عبد عمرو
ابن عبد الغني بن الهيثم بن ضبعي بن شريف التميمي الاسيدي المروزي ابو
محمد نزيل بغداد حنفي وقال شافعي من المائه الثالثه قال ابو عمر الكندي
ولاه المامون قضاء مصر لما دخلها سنة سبع عشره فجلس يوم السبت
لاحدى عشره ليله خلت من شهر المحرم منها فقضى بين الناس وقال انه
لم يباشر القضاء بها سوى ثلاثه ايام وتوجه صحبه المامون الى سخا ثم رجع
الى مصر فحكم بها ايضا ايام رحل المامون فرحل معه وتشاغل المامون
بالحرب حتى خرج منها وخرج معه يحيى ولم يزر فيها قاضيا بعد ان عرض
عليه جماعه من اهلها وعن علي بن معبد بن شداد قال متنع رجل في الامتناع
وكان مولد يحيى بن الهيثم في سنه ثمان ومائتين وسمع ببغداد ومكه وغيرهما من سفيان
ابن عيينه وابي بكر بن عياش والفضل بن موسى المروزي وعبد الله
ابن المبارك وحفص بن غياث وروى عنه الترمذي في الجامع والبخاري
خارج الصحيح واسمعيل القاضي وكان يتوثبه مما رموه به الناس من حب
الولدان وكان احمد يقول ما عرفناه بهذا وذكر له ما يقال عنه فانكر
ذلك انكارا شديدا وقال سبحان الله من يقول هذا قال ابن الجوزي
لما استخلف المتوكل وقبض على ابن ابي دؤاد صرف يحيى بن اكثم في مرتبته
وخلع عليه خمس خلع فلم يزل الى ان في صفر سنه سبع وثلاثين ومائتين
فعزل المتوكل يحيى بن الهيثم عن القضاء وقدم يعقوب بن فرج فاخذ من
منزله خمسه وسبعين الف دينار على ان يودي مائة الف دينار وعوض
الف دينار وولى مكانه في قضاء بغداد جعفر بن عبد الواحد الهاشمي ويقال

ان سبب عزله قصده المقدمه مع ابني سعده ق لابن الجوزي وكان نشأ عنه ذلك يعني محبة الغلمان ولعله كان يقنع بالنظر حسم اسند عن ابي العيناء ق لولي يحيى بن اثم ديوان الصدقات فلم يعط الاجير اشيا فطالبوه فظلم فاجتمعوا فلما راوه انصرف من مجلسه بجامع الرصافه سالوه وطالبوه فقال ليس لكم عند امير المومنين شي فقالوا له ان حسا لامير المومنين يريد ان على هذا الجواب ق لا ق لوا لا تفعل يا ابا سعيد فقال الحس حبس فاحدروا وحبسوا جميعا فلما كان الليل صاحوا فسمع المامون فساله ما هذه الضجه ق لوا الاجرا جسهم يحيى بن اثم فقال لم جسهم ق لوا لنوح فاستدعى به فقال لحبسهم اذ النوك ق لا انما حبسهم على التعريض ق لوا لي يا ابا سعيد وهي لبسه شيخ مشهور بالخلاط من اهل الحربيه وق ل ابن الجوزي انا محمد بن ابي طاهر انا ابو الحسين بن المهتدي انا ابو الفضل ابن المامون سا ابو بكر بن الانباري سا ابن المرزبان ق ل سا الحسن بن المقدام ق ل استعدى ابن عمار بن زلف الخصيب على ورثه ابيه وكان بارع الجمال فقال له يحيى بن اثم ومن بعدي ق ل فبلغ ذلك ام الصبي فهرشته الى نعدادوا تفق ان يحيى بن اكثم خرج الى ملطيه وعزم على المجاورة فبلغه ان قلت المتوكل صلح له فخرج يريد العراق فمات بالرقه ودفن هناك وذلك في سنه ثلاث واربعين ومايتين وقيل في التي قبلها وذكر الحاكم عن عبد الله ابن محمد بن عبد الرحمن الضبي عن الحسن بن محمد الكاتب عن ابيه عن الوليد ق ل قال لي المامون اذا اردت العفيف بذكر رجلا م ق ل واما يحيى بن اثم فما ادري ما عيبه اما ظاهر فاعف خلوا لله يعالى و ق ل ابو الفرج في الاغاني اخبرني محمد بن العباس اليزيدي حدثني عمي عبد الله ق ل زامل المامون في بعض اسفاره يحيى بن اثم وعيال المضحك فقال عمي ابرهيم وحاكم زامل عيال ولم يزل تلك عيال ٭ لو كان لي حلم لما كان ان يحكم في قيمة كم من غلام عز في اهله ٭ واف فباه منه سجاده

ق ل واخبرني عمي حدثنا ابو العيناء ق ل نظر المامون الى يحيى بن اثم يلحظ خادما له فلما قام الى المستراح ق ل للخادم اعزله واخبرني بما يقول لك وتوجه المامون وقعد يحيى الى ان جئ فلما غاب المامون غمز الخادم بعينه فقال يحيى لولا انتم لكنا مومنين فلما خرج المامون اخبره فقعد المامون للوضو واستدعى يحيى وق ل للخادم قل له اخر صدقنا كم عن الهدي الاير فقال له فهم انها من المامون وكاد يموت فزعا فخرج المامون من صلاته

م التفت الينا وهو يقول ٭ متى يصلح الوشا ويصلح اهل البيت
ومن كلام يحيى بن اكثم ق ل له رجل اصلح الله القاضي كم اكل ق ل فوق الجوع ودون الشبع ق ل فكم اضحك ق ل حتى تسفر وجهك ولا تعلو صوتك ق ل فكم ابكى ق ل لا تعمل البكا من خشيه ق ل فكم اخفي عملي ق ل ما استطعت ق ل فكم اظهر منه ق ل ما يعتدي بك الخير ويومن عليك قول الناس فقال سبحان الله قول فاطن وعمل طاعن

يحيى بن الحسن بن علي بن الاشعث باشر قضا مصر نيابه عن ابي محمد عبد الله بن احمد بن طاهر بن طباطبا ثلاثه اشهر ولم تقدم ان طاهرا ولاه مصر وهذا الولايه صرف يحيى بن طاهر ان طاهرا ولى الحسين بن ابي زرعه

يحيى بن عبد المنعم بن حسن جمال الدين ق فعي من الماية السابعه ولي قضا مصر استقلالا في شهر رمضان سنه ست واربعين وكان قبل ذلك ينوب في الحكم عن الجوجري في الحين ثم ناب عن عمه بمصر وكانت ولايته استقلالا اسبوعا واحدا وعاش بعد ذلك دهرا طويلا الى ان مات في تاسع شهر رجب سنه ثمان وسبعماية ذكره تاج الدين محمد بن عبد الوهاب ابن المتوج ولم يذكر ان ذا نيالا في منظومته

يحيى بن ميمون بن وديعه بن اياس بن زنيعه بن عمر بن مالك بن مراجل بن زنيعه الحضرمي يكنى ابا عمرو من الماية الثانيه ق ل ابن يونس روى عن سهل بن سعد الساعدي روى عنه عمرو بن الحرث وعمر بن عبيد وعطاء بن دينار وغيرهم وق ل عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الحكم في الفتوح لم يكن بالمحمود في ولايته ثم اسند عن الفضل بن فضالة انه كان يقول تعس القاضي وحكى عن الفضل ايضا ان كتابه كانوا لا يكتبون قضى الا برشوه فكلمني في ذلك فلم يكره وق ل ابو عمر لولي من قبل هشام بن عبد الملك في شهر رمضان سنه خمس ومايه وق ل عبد العزيز بن الماجشون لما استخلف هشام ولى قضا مصر يحيى بن ميمون وق ل ابن يونس كان الناس يعسونه لكن ما ينقلون من كتابه فلا ينكر عليهم ذكر النسائي فقال لا باس وق ل ابو حاتم صالح الحديث واخرج له ابو داود والنسائي واسند ابو عمر الكندي الى ابن وديعه ان يتيما من مراد كان في ولاية يحيى بن ميمون القضا تحت رجل من قومه فبلغ فتظلم من العريف فلم ينصفه القاضي فاحضر بينه شهدت عند القاضي بانه مظلوم فلم يعبلهم يحيى بن ميمون فكتب اليه الغلام

الا ابلغ ابا حسان عني ٭ بان الحكم ليس على هواكا
حكمت بباطل لما بان حقا ٭ ولم يسمح بحكم مثل ذاكا

ويزعم انه حق وعدل وازعم انها ليست لذاكا
الم تعلم بان الله حق وانك حين تحكم قد تراكا

فلما قرا الرقعه امر بسجنه فبلغ ذلك حسام بن عبد الملك فكتب الى امير مصر الوليد بن رفاعه يامره بعزله وفى الكتاب صرفه مذموما مدحورا وعين القضاء رجلا عفيفا تقيا لا ياخذه فى الله لومة لائم وكان ذلك فى اول سنه اربع عشر ومايه ومات فى اخرها اخبرنى المحب محمد بن محمد بن مسلم ابا عبد الله بن الحسين الانصارى انا محمد بن ابى بكر اللخمى عن السلفى انا ابو ١٢
انا ابو القاسم بن بشران انا ابو محمد الفاكهى انا ابو يحيى زكريا بن يحيى المسمعى انا عبد الله بن زيد المقرى نا سعيد بن ابى ايوب عن عطاء بن دينار عن حليم بن شريك عن يحيى بن ميمون الحضرمى عن ربيعه الجرشى عن ابى هريره عن عمر بن الخطاب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تجالسوا اهل القدر ولا تناكحوهم اخرجه احمد عن المقرى واخرجه ابو داود عن احمد واخرجه ابو يعلى عن ابى خيثمه عن المقرى واخرجه ابن حبان فى صحيحه عن ابى يعلى واخرجه الهيثم بن كليب فى مسنده عن ابن المادينى وعباس الدورى كلاهما عن المقرى واخرجه ابو داود ايضا عن احمد بن سعيد الهمدانى عن ابن وهب عن ابن لهيعه وعمرو بن الحرث وسعيد بن ابى ايوب ثلاثتهم عن عطاء بن دينار

يزيد بن عبد الله بن خذاير من الماية الثانيه قال ابن يونس اصله من الفرس بن موالى سنا ولى قضا مصر اربعا وقد احل بذكره بعض من صنف فى قضاة مصر وذكر ابن داناك فى ارجوزته وقال اقام يسيرا وكانت ولايته فى سنة خمس عشره ومايه عوضا عن الحجاج بن عبد الله

يزيد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن بلال الحضرمى يكنى ابا خالد ذكر بعضهم فى قضاة مصر ولم يذكر فى القضاء استقلالا وانما كان ولى نيابه عن عوف ابن سليمان لما خرج مجاهدا مع فوض اليه عوف الحكم نيابه عنه فى البلد واستراح عوف منه قال ابن يونس وولاه عوف بن سليمان خلافته وكان قبل ذلك على قضا اخميم فبقى فى الحكم اربعه اشهر وكان فى ملك المده وكتب القضايا باسم عوف بن سليمان ولا يثبت اسمه على من منها قال سعيد بن عفير وقال ابو عمر الكندى لسنده الى يزيد بن ابى حبيب عن ربيعه بن اخى عوف بن سليمان ان عوف بن سليمان استخلف يزيد بن عبد الله لما خرج الى الصائفه هم اسند عن ابن حديد ان ابن بلال مات فجاه فى ذى القعده سنه اربعين ومايه فكانت مده نظره اربعه اشهر وعن عبد الرحمن ابن ابن بلال كان يجلس للناس فى المسجد الابيض بمصر موت الى ان مات ولما مات رتب عوف فضم الديوان اليه

فصاحت

فصاحت ابنة يزيد واد لاه ولما كاثرت الخصوم على عوف قال رحمه الله
على ابى خالد لقد كان يسد عنا سدا

يعقوب بن ابراهيم بن حبيب بن حنيس بن سعد بن
٨٣ نجيح بن معوية المحلى حليف الانصار ابو يوسف القاضى امام اصحاب ابى حنيفه ويقال
وجد جده سعد بن له ابن حبته بفتح المهمله والمثناه بينهما موحده سالته
وهى بنت خوات بن جبير الانصارى ولسعد صحبه وشهد الخندق وكان مولد
ابى يوسف بالكوفه سنه ثلاث عشر ومايه وطلب العلم من صغره وسمع الحديث
من هشام بن عروه وعبد الله بن دينار ويحيى بن سعيد الانصارى وابى اسحق
الشيبانى وعطاء بن السايب ويزيد بن ابى زياد والاعمش وعبيد الله بن
عمر العمرى وحجاج بن ارطاه وعنه هم ولازم ابا حنيفه فى الفقه واخذ عن
عن ابن ابى ليلى وعنه روى عنه محمد بن الحسن الشيبانى وهلال الراى ومعلى
ابن منصور ومحمد بن سماعه وبشر بن الوليد واسد بن الفرات وابراهيم بن الجراح
اخذ واعنه الفقه وسمعوا منه الحديث وروى عنه من المحدثين يحيى بن معين
واحمد وعلى بن الجعد واحمد بن منيع وعمرو الناقد وعلى بن مسلم الطوسى
واخرون ولاه ١٢ قضا المهالك فكان اول القضاة وكل مصر من قبله
وهو اول من قيل له قاضى القضاة وكان ابو يوسف فقيرا وكان ابو حنيفه لما راى
نجابة ابى يوسف يتفقده بالمايه بعد المايه ليتوفر على طلب العلم فجا عن ابى
يوسف قال كنت اطلب الحديث فجا ابى يوما وانا عند ابى حنيفه فقال لى يا بنى
لا تمد رجلك مع ابى حنيفه فانك تحتاج الى المعاش واطعنه قوا نقطعت
عن ابى حنيفه فتفقدنى ابو حنيفه فلما اتيته دفع الى مايه درهم وقال
لى تعاهد الحلقه فاذا فرغت هذه فاعلمنى وقال ان اباه مات وهو صغير
وان القصاب كانت مع امه وكانت اسلمته الى القصار الشاب يعلمه وعن محمد بن
الحسن قال مرض ابو يوسف فعاده ابو حنيفه فلما خرج قال ان مات هذا الفتى
مات اعلم من على بها وقال الامام احمد بن حنبل اول ما طلبت الحديث اختلفت
الى ابى يوسف فكتبت عنهم ثم رحلت الى المشايخ وكان ابو يوسف اميل الى المحد
ثين من شيخه ومن محمد وقال احمد ايضا كان ابو يوسف منصفا فى الحديث وقال
ابراهيم بن سليمان البرلسى سمعت يحيى بن معين يقول ما رايت فى اصحاب الراى
اثبت فى الحديث ولا احفظ ولا اصح رواية من ابى يوسف وقال عباس بن محمد
الدورى عن ابن معين ابو يوسف صاحب حديث وصاحب سنه وقال

الامام ابو يوسف صاحب الامام ابى حنيفه رضى الله عنهما

شبكة الألوكة www.alukah.net

عمرو الواقد ابو يوسف صاحب سنه وقال ابراهيم الحربي كان ابو يوسف قد
اطلع الفقه والعلم اطلاعا بينا وله لسان شاوقال ربما العمى عن هلال
الراي كان ابو يوسف يحفظ التفسير والمغازي وايام العرب وكان احد
علوم الفقه وعن بشر بن غياث قال لي ابو يوسف صحبت ابا حنيفه
سبع عشره سنه وعن محمد بن سماعه كان ابو يوسف يصلي كل يوم مائتي ركعه
بعد ان ولي القضا وقال علي بن المديني ما اخذ علي ابي يوسف الا خذ لله
في الحجر عن هشام بن عروه وكان صدوقا وقال يحيى بن يحيى النهشلي سمعت
ابا يوسف يقول عند وفاته كلما اعيبت به فقد رجعت عنه الا ما وافق
القران والسنه وفي روايه واجتمع عليه المسلمون وقال بشر بن الوليد
سمعت ابا يوسف يقول من تتبع غريب الحديث كذب ومن طلب المال
بالكيميا افلس ومن طلب الدين بالكلام تزندق وقال محمد بن سماعه سمعت
ابا يوسف يقول يوم مات اللهم انك تعلم اني اجتهدت في حكم حكمت به متعمدا
ولقد اجتهدت في الحكم بما وافق كتابك وسنة نبيك وقال الطحاوي
حدثنا بكار نا ابو الوليد الطيالسي قال قدم ابو يوسف البصره مع
الرشيد فاجتمع اصحاب الراي واصحاب الحديث على بابه فاشرف عليهم
ولم ياذن لاحد منهم وقال انا من الفريقين جميعا ولا اقدم فوقه على فرقه
وللذي سال عن مسالة فمن اصاب دخلت طائفه منهم قال لرجل مضغ خائض
هذا حتى هشمه ما ذا عليه فاخلفنا اصحاب الحديث فلم يعجبه جوابهم وقال رجل
من الغوغا عليه فتمته صحيحا واخذ العضه المهشومه الا ان شارب الخاتم
ان يمسك لنفسه فلانا على هامته قال ابو يوسف فدخل اصحاب هذا الجواب
قال ابو الوليد فدخلنا معهم فاملا حدثنا عن الحسن بن صالح قال ما
اخاف على رجل من بني حوني علم من كلامه في الحسن بن صالح فوقع الي انه
اراد سعته فعمت وقلت لا اجلس في مجلس يعرض فيه ما الى بسطام ثم رجعت
الى نفسي فعلمت هذا قاض في الافاق ووزير امير المومنين وزميله في حجه وما
بضع عضي فرجعت وجلست حتى فرغ المجلس فاقبل علي اقبال رجل ما كان
له هم غيري فقال يا هشام واذا هو يبكي لا اني كنت عنك ببغداد وانك
ما اردت بالى بسطام سوا وهو في قلبي الرمث في قليك فيما ارى ولكني لا اعلم
اني رايت رجلا مثل الحسن بن صالح قال بكار فذكرت ذلك لطلال الراي فقال
انا والله اجبت ابا يوسف عن مسالة الخاتم وقال محمد بن سجاع البلخي سمعت الحسن

ابن

ابن ابي مالك يقول سمعت ابا يوسف يقول القران كلام الله من قال كيف ولم
ومن عاطى مجادلة فيه استوجب الحبس والضرب المبرح ولا ينكر من استحل شيا من
الكلام ولا يصلى خلف من قال القران مخلوق وقال ابو حاتم الرازي سمعت
الحسن بن موسى قال من همدان يحدث عن بشر بن الوليد قال كان ابو يوسف اذا
ذكر محمد بن الحسن يقول اي سيف هو عنزان فيه صدا يحاج الى جلا واذا ذكر
الحسن بن زياد يقول هو عندي كالعطار ان سالته لعطك ما يسهل بعطك
ما يمسك واذا ذكر بشر بن الوليد يقول هو كابريه الرفا فيه دقه ومدخل
لطيف وهي سريعه الانكسار واذا ذكر الحسن بن مالك يقول هو جمل
حمل حمل في يوم مطير فذهب بيده هذا من وهذا من يسلم وقال ابو سليمان
الجوزجاني سمعت ابا يوسف يقول دخلت على الرشيد وفي يده درتان يقلبهما
فقال هل رايت احسن منهما قلت نعم يا امير المومنين قال ما هو قلت الوعا
الذي هما فيه فرماهما الي وقال شانك بهما قال وقال بشر بن الوليد مات ابو يوسف
يوم الخميس لخمس خلون من شهر ربيع الاول سنه اسر وتسعين ومايه وقال عفان
في ربيع الاخر وقال عباد بن العوام وهو في جنازته ينبغي للمسلمين ان يعزي بعضهم
بعضا في ابي يوسف

يعقوب بن اسحق كان يفصل المحاكمات من الخصوم مندسل
مالك بن سعيد الفارسي الى ان استعزا بن ابي العوام كما مضى في ترجمته ومن جزيره يعقوب
هذا ١٢

يعقوب بن اسحق ابو يوسف من الملاة الخامسه ١٢

يعقوب ابن كلس الوزير في الدولة الفاطميه تقدم
في ترجمه علي بن النعمان ما يدل على ان امر القضا في جميع المملكة كان مفوضا
للوزير وكان لا يمضي امرا دونه ولا يعقد شيا من هذا الا باذنه ولا يفعل
قاضيا الا بعد مطالعته ومراجعته ثم جلس الوزير في الايوان ونظر في الاحكام
وكل ذلك لا يظهر من علي بن النعمان غير انه ظهر وكان في طول نظر لا يرد الى علي بن النعمان
حكومه وانما يرد هاتان الى ابي طالب احمد بن الكاسم بن المهلل الذي قدمت
ذكره في الاحمدين ويليه ابو محمد بن الحسن بن ابي الدس الذي قدمت ذكره في المحمدين

يوسف ابن ايوب بن اسمعيل الاندلسي الاصل ابو الحجاج المغربي كان
قاضي الغربيه ثم عزل عن قضاه مصر فلما صرف ابو الفتح الرسعني قرره الوزير الملقب
بالمامون البطايحي في القضا وذلك في ذي القعده سنه ست عشره ولقب جلال الملك

شبكة الألوكة www.alukah.net

تاج الاحكام وخلع عليه فى العصر بدله مذهبه وادخله على الخليفه فسلم عليه
ودفع له سجل تشتمل على توليته القضا والخطابه والصلاه ودبوان الاجاكر
ودار الضرب وذكر فيه اوصافا جميله من العلم والدين واخذ سجله فقبله
ووضعه على راسه وتوجه الى الجامع فقرى على المنبر وواظب الجلوس يوم الاثنين
والخميس عند المامون بمجلس المظالم فكانت القصص تعرض عليه فيجيب عنها
باحسن الاجوبه وتنا قش فى كثير مما يتعلق باصحابها ويرشد الى شيا نحوى عن كثير
من الناس وكان ذلك يعجب المامون منه ويزيده فيه رغبه وكان المامون يعرفه
قديما لانه اقرا اخاه القرآن والعربيه واشترط عليه المامون ان لا يستشهد
الا من يقع عليه الاختيار من شاطى الشهاده فناخار سبعه عشر نفسا ومنع
الباقين ولم يزل يوسف فى ولايه الحكم الى ان مات فى جمادى الاخره وقيل فى
شوال من سنه احدى عشره وستمايه واستقر بعده ان يشير واسمه محمد بن هبه
الله وقد تقدم ذكر اخيه الشهود الدين اخا رفيع ابو محمد حسن بن ادم متولى دار العلم
وابو الكرم المتكلم وابو السعد الخطيب وخازن الكتب وابو على الحسن بن سالم
ابن عجاز حسن بن ابى موقع الحكم وابو البركات بن بحاسه والشريف الخطيب
ابو الفتوح ناصر بن الحسن الرمدى الفقيه وابو مروان عبد الملك بن حلاد الاديب
بالجبن وولدا ولى الدوله ابن الكرمى وولدا ابرهيم بن مسلم وابو الحسن خلف
ابن عمار وابو البركات عبد المنعم بن ظاهر وابو الفتح يحيى بن حسين وابو النجا
سالم بن عبد الغالب

يوسف بن الحسن بن على بن عبد الله الزورزاى الكردى المعروف
بالسنجارى بدر الدين ابو المحاسن ولد فى سنه اربع وتسعين وخمسمايه
واشتغل قليلا ثم كان من اعيان بلاده رياسه وحشمه وجودا وقدم سنجار
فى شبوبيته فاتصل بالاشرف موسى فلما ولى مملكه دمشق ولاه قضا بعلبك وغيرها
وكان لبزه التجمل فى مجلسه وملبسه ومركبه يحب بقاءها فى ذلك اكابر الوزرا
ثم رجع الى بلاده وفوض اليه قضا سنجار فلما كان سنه الصالح نجم الدين ايوب
والخوارزميه ما كان نازله صاحب الموصل بسنجار وانزل الصالح بدر الدين
من السور وذهب الى الخوارزميه واستمالهم ووعدهم ومناهم الى ان اجد والصالح
صحبه ولده المغيث ورحل عنهم صاحب الموصل واستولت الخوارزميه على اقباله
وعظم قدر البدر عند الصالح فلما ولى السلطنه بمصر وقد غلبه البدر فبالغ
فى اكرامه وولاه قضا مصر فى سنه تسع وتلاثين افرده عن ان عين الدوله فلما
مات ضم اليه قضا القاهره وصار عنده فى اعلا المراتب وكان فخر الدين ابن الشيخ يكرهه

فكتب

فكتب الى الصالح يذكر له سيرته وما هو عليه وما ينسب اليه من تناول
الرشوه من اليهود وقضاة البلاد فكتب له الجواب بخطه على راس ورقته
ما اخى بالحق الدين للقاضى بدر الدين علينا حقوق عظيمه لا اقوم بشكرها
والذى تولاه قليل فى حقه فلم يراجعه فى امر بعدها ولم يزل الامر
صرف واستقر عوضه قدا واعيد الى ولايه القضا فى شعبان سنه تسع
واربعين فنشط فى الاحكام وشاع عنه الارتشا ثم اضيفت اليه الوقد
فى جمادى الاولى سنه خمس وخمسين لوفات القاضى بهاء الدين
شمس الدين ابن خلكان فحكم بالبلاد المصريه مده يباشره وصارت الرتب والتعليقات منوطه به وكان صرف البدر بعد الرجوع من وقعه عين جالوت
وسلطنه الظاهر بيبرس وذلك فى سنه تسع وخمسين فقبض عليه وعوقب
بالعلعه ثم افرج عنه واستقر عوضه تاج الدين عبد الوهاب ابن بنت
الاعز ولزم بيته بطالا الى ان مات وهو على ما كان عليه من الرياسه وحج
وجاور بمكه وحصل لاهل البلد والمجاورين به نفع كبير وحكى عنه من
مكارمه وريا سته اشيا معجبه وذكر مصنف نجم المهتدى فقال نفقه
ببلاد الشرق ورحل الى بغداذ وعزها م لما استقر الصالح ايوب فى مملكه
مصر رحل اليه فتمكن منه تملك الروح من الجسد وكان جميل الاخلاق لزم النفس
كثير المروه والفتوه وكان يتعصب للاشاعره ويعض من الحنابله وكانت وفاته
فى رجب سنه ثلاث وستين وستمايه ذكر ابن مسدى فى ترجمه ابى المكارم عبد الله
ابن الحسن الدمياطى انه كان ولى القضا والخطابه والتدريس بدمياط مده حتى ولى
البدر السنجارى فعزله عن بلده وتقرر فى بلده وتقدم مصر متوجها بدين الجاه فلم
يجد عن بدل المال مندوحه فاعطاه ما طلب منه ولم يرض عنه بل كدر مسرته وسد
مسرته وبقى على تلك الحال

يوسف بن خالد بن نعيم بن مقدم بن محمد بن حسن بن عليم بن محمد
ابن على جمال الدين الباسطى المالكى من اهل الباسه ولد فى سنه ٦٢٠ وتفقه
على اخيه وعلى شيخ المذهب خليل بن اسحق ويحيى الرهونى وابن مرزوق ونور الدين الحلاوى
وسراج الدين عمر بن عادل الحنبلى اخذ عنه العربيه والحساب والشيخ محمد الكلاى والشيخ
تاج الدين القروى وغيرهم وناب فى الحكم عن اخيهم عن المحوبرى ثم عن ابن خلدون ثم
عن التنسى ثم وقع بينه وبين ابن خلدون فاجمع عنهم سعى عليه فولى المنصب مستقلا
فى رابع عشرين شهر رجب سنه اربع وثمانى مايه فباشر مباشره حسنه واحبه اكثر الناس
لما كانوا عليه من الكراهه لابن خلدون ثم لم يلبث ابن خلدون ان اعيد فى اواخر

دى الحجه من السنه ثم اعيد الجمال الباسطى فى شهر ربيع الاول سنه ست وثمانين
فباشر الى شعبان سنه سبع وثمانين فصرف واعيد ابن خلدون ثم صرف فى
اواخر ذى القعده واعيد الباسطى ثم ١٢ ثم اعيد فى ١٢ ثم صرف
شمس الدين محمد بن عجل بن معبد المدنى واستمر خاملا الى ان مات جمال الدين عبد
الله بن مقداد الافهسى فعين للقضا وقيل التهنيه صرف عنه ذلك لابن عمه
شمس الدين الباسطى الان ولى الحسبه فى سنه ثلاث وعشرين بعنايه نايب الغيبه
ططر الذى ولى السلطنه فى اواخر السنه ثم صرف عنها ولزم منزله الى ان مات
فى ١٢ قرأت بخط الشيخ جمال الدين البشبيشى انه كان فاضلا فى عده علوم
وانه صنف مصنفات كثيره منها شرح بانت سعاد وافرد منها جزا فى شرح
قوله حرف اخوها ابوها من مهجته وعمها خالها وتصوير ذلك فى الادميين

يوسف بن عمر بن ابى عمر محمد بن ١٢ بن حماد بن زيد
المالكى ولى قضا بغداد واضيفت اليه قضا المالك فقلد قضا مصر للحسين بن ابى
زرعه وفى كتابه محمد بن عمى وهذا عمدى الملك بخطه بيدى وكان حسن الخط
وقد ذكر ذلك فى ترجمه الحسين بن ابى زرعه

يوسف بن ابى موسى بن محمد الملطى الحنفى جمال الدين الحلبى
نشا بحلب وبرع فى الفقه واشتهر ذكره فاحضر الظاهر منها فولاه القضا
فى العشرين من ربيع الاخر سنه ثمان وبابه بعد موت شمس الدين محمد الطرابلسى
بقريب اربعه اشهر فباشر نهبور ولشر واكثر من الاستبدال ثم اضيف اليه تدريس
الصرغتمشيه بعد موت الطلسانى كاتب السر سنه احدى واربعين فعمل مسلم
بنصرانى فشنع الناس عليه ذلك وقالوا كان يعتنى باماحه الحشيشه واشتهر
انه كان يقول من اكل من النطرفى كتاب البخارى تزندق وافتى باشياء من الربا
بالحيله فذكر محب الدين ابن الشحنه انه دخل يوما فذاكره باشيا وانتهى كلامه
عجبت لشيخ يامر الناس بالتقى وما راقب الرحمن يوما وما اتقى
عين واغما عناه

روى جايزا اكل الحشيشه والربا ومن سمع بالوحى حقا تزندقا

مات ثامن عشر ربيع الاخر سنه ثلاث وثمانين ١٢ قولى بعد امين الدين الطرابلسى

يونس بن عطيه بن اوس بن اوحى بن ضمار بن مرثد بن اسعد بن رجب
ابن وايل بن نعمان بن زيد بن نشا بن زمعه بن عمرو بن حجون بن عمرو بن قيس بن لعب
ابن سهل بن زيد الحضرمى ابو ليلى من الماءه الاولى قال ابن يونس كان بليغا روى عن
عثمان بن عفان وذكر انه راى العباس وعليا فى مجلس عثمان ولاه عبد العزيز بن مروان

ثم

ثم اضاف اليه الشروط فوليها جميعا وكان كثيرا للاوقاف قال ابو عمر كتب عبد
الملك بن مروان الى اخيه عبد العزيز انه اختلف على بدمشق فى نفقه المبعوثه
كتب الى ما عندك فجمع الاشياخ وتكلموا وكان يونس فى اخرهم فتكلم
فاعجب عبد العزيز كلامه فساله عنه فقالوا هذا من سادات حضرموت
فولاه قضا مصر عوضا عن مالك بن شراحيل وذلك فى جمادى الاولى سنه اربع
وثمانين وصرف فى مستهل سنه ست وثمانين وكان اشتد به الضعف حتى
ثقل فمكث ملك ولايته سنه ونصفا وشهرا ومات بعد قليل فى ربيع الاول
منها وقيل عاش الى سنه سبع وثمانين وولى بعده ابن اخيه اوس بن عبد الله
ابن عطيه

يونس بن محمد بن الحسن العقدى الغرشى جمال الدين المعروف
بجوار مولدها فى المايه السادسه ولى فى تاسع المحرم سنه ثلاث واربعين من
قبل الخليفه الحافظ باشاره الوزير العادل على بن سلار الى لمحمد بن اسعد
الجوانى كان من الاعيان الرهن ابن المهنه عظيم القدر لم ياكل السلطان قط
حراما له رواه فى الحديث عن جده ويقال انه لم يشرب من ماء النيل قط وانما كان
يشرب من ماء البير وكان قبل ان يلى القضا خطيب العقدس

ذكر من ولى قضا مصر ولم يباشرها القضا

ابو باشر بن عزازيتولى من قبل الخليفه او اقيم للحكم فى الغيبه من قاضى دمشق
بن يزيد الرعينى استخلفه غوث قبل يزيد ثم استعفاه واعفاه
بن ابى دواد
بن الفرات
كان اليه امر القضاه وهو الذى يولى بهم
بن امير الجيوش كان اليه امر القضاه وهو الذى
ابو عبد الله او عبد الرحمن بن خالد بن يابت العبسى
بن سادان الجوهرى كان يحكم فى مدة حبس دكار
بن عباد بن مكرم
بن يونس بن عطيه
بن عبد الله بن بلال الحضرمى استخلفه غوث بن سليم لما عزا

باب الالقاب من غير تثبت ولا استتباب

الاعرج هو عبد الملك بن محمد بن بكر الانصاري جلال الدين محمد بن محمد جلال الملل
بن قاسم سماه الملك محمد بن هبة الله بن مليس ابو عقيل
فخر الاسناهمه عمه الاحكام محي الدين
محمد بن عبد الحاكم المفضل بن كامل هو هبة الله بن عبد الله بن كامل
اسد الدين عبد الوهاب ابن جماعه
بدر الدين السبكي بدر الدين السنجاري
برهان الدين ابن جماعه برهان الدين السنجاري اسعد حضر بن
ابن عقيل عبد الله بن عبد الرحمن
عبد الوهاب بن حلف تاج الدين ابن الحراط ابو القاسم ابو المعالي محمد بن الحسن تقي الدين ابن الاعز
ابو القاسم عبد الرحمن تاج الدين ابن الاعز
احمد بن ابرهيم تقي الدين السروجي
جمال الدين المكي القرشي محمد بن علي بن وهب
جمال الدين الزكاني عبد الله بن علي بن عبد المنعم
ابن الدين الدمشقي حسام الدين الغوري زين الدين البسطامي عمر بن عبد الرحمن
الاعز عمر بن منصور سراج الدين
صدر الدين ابن درباس صدر الدين ابن بنت
صدر الدين ابن منصور محمد سليمان بن وهب علي بن محمد بن علي بن
صدر الدين المناوي محمد بن ابرهيم صفي الدين الزكاني محمد بن عبد
عبد العزيز عماد الدين الزكاني عماد الدين ابن السكري
محمد بن عبد الله عماد الدين الكرماني احمد بن عيسى
عبد الوهاب بن الحسن بدر الدين الكتبي احمد بن اسمعيل ناصر الدين ابن المليق
الحوي شمس الدين محمد بن خلف اللقمي جلال الدين عبد الرحمن
الزبيري تقي الدين عبد الرحمن الزرعي محمد بن محمد

ابو الحسن محمد بن الحسن بن علي بن عبد الرحمن البازوري خليفة والده بباب الزوايا
وابو عبد الله المشرف بن محمد بن جعفر الحسيني الموسوي
وابو محمد الكليم خليفة ابي علي احمد بن عبد الحاكم بن سعيد بباب الزوايا ابا بكر
وابو يحيى عبد الله بن ابرهيم بن مازم البغدادي صرف ابو الحسن ابن الفرات به
فاستخلف على قضا مصر ابا الذكر المالكي وجرى في ترجمة ابي عبيد
جعفر بن عبد الواحد محمد بن عبد الملك بن ابي الشوارب ولده الحسن اخو علي

باب الكنى للقضاة بالديار المصرية من غير استتباب

ابو اسمعيل عياش ابو الثنا محمد بن عبد البر السبكي ابو بكر جماعه
عبد الله بن محمد بن الخضيب ومحمد بن احمد بن محمد بن جعفر بن الحداد ومحمد بن بدر
ومحمد بن ابي الليث وهرون بن ابرهيم وهاشم بن عبد الرحمن ابو بكر بكار بن قتيبه
ابو الثريا نجم بن جعفر ابو حامد محمد بن عبد الله بن ابي عصرون ابو الحسن ثابت
مالك بن سعيد الفارقي ومحمد بن احمد بن الحسن بن ابي الشوارب ابو الدر محمد بن حسن
ابو زرعه محمد بن عثمن ابو سلمه عبد الرحمن بن سالم ابو سهيل عمران بن عبد الرحمن
ابو صالح عبد الله بن محمد ابو الطاهر جماعه بن سلامه
وعبد الله بن محمد بن ابي بكر ومحمد بن احمد بن عبد الله بن نصر الدهلي ومحمد بن رجا
ابو عبيد بن حربويه هو علي بن الحسين ابو عبيد الله بن حرب هو محمد بن عبد بن عبدك
ابو عثمان احمد بن ابرهيم بن حماد ابو العز مطغور بن طافر ابو عكرمه لصعب بن ثابت
ابو علي عبد الرحمن بن اسحاق ابو عمر بن مموك ابو يحيى بن مسكين والحرث بن مسكين
ابو الفتح اشان بن الحليس وعبد الحاكم ومسلم بن علي الرسعني
ابو الفخر صالح بن عبد الله بن رجا ابو الفرج محمد بن جوهر ابو الفضائل نوابن
ابو الفضل احمد بن عبد الله بن الهلكشي ابن الازرق وسلطان ابن محمد ابن السكري
ابو القاسم جماعه اسماعيل بن عبد الواحد بن محمد بن النعمان
وعبد العزيز بن محمد بن النعمان ابو بكر بن عطيه بن نمير
والقاسم بن محمد بن المقتفع ابو مسعود عبد الله بن يزيد بن جميع
ابو معوذ عبد الرحمن بن معوية ابو المكارم ابن عبد الدولة
محمد بن عبد الله بن حسن ابو المنصور موهوب
وتدر بن علي بن نصر ابو نعيم اسحق بن الفرات
ابو هاشم اسماعيل بن حمد ابو يحيى جماعه غوث بن سليمان
الزهري

الصعادى محمد بن عبد الله بن حسن الطرابلسى محمد بن بكر ن

فصل ق ال ابو محمد عبد السلام بن الطوير المصرى فى كتاب نزهة المقلتين فى اخبار الدولتين اما القاضى فكان له النظر فى الاحكام الشرعيه ويدعى قاضى القضاه الا اذا كان وزير السيف موجودا فانه هو الذى يلقب بذلك ويكون هو القاضى فقط واذا كان للخليفه وزير سيف كان هو الذى يوليه نيابه عنه واما الخليفه هو الذى يوليه وربما اضيفت اليه الدعوه فيكون فى القصه وداعى الدعاه وحال الداعى فى المقليد كالقاضى ولا يخرج شئ من الامور الدينيه عن القاضى الا للداعى اذا كان مستقلا به والى القاضى استخلاف النواب فى جميع الاعمال وتقرير الخطبا بالجوامع والمصدرين والمساجد وكتاب الشروط الحكميه والنظر فى احوال الجوامع وقومتها ومنوذنيها ومن بالاسواق من الدلالين على الرقيق ومن يكتب التعديل وله مناديق معده بالجامع العتيق يوضع فيها السجلات فى كل شهر يرجع اليها من يتعدد عدليه او يجدد عند المخاصمه وكذا ما يرد عنه من المكاتبات ويصدر الى النواب ولم يلزم احد من النواب يتولى الاخطاط منه على قصته وكان جلوسه بالجامع يوم السبت والثلاثا بزياده الجامع وتفرش له طراحه ومرتبه حرير ومسند ثم بطل ذلك من حضر ولى ابن ابى عقيل وانتصر على الطراحه الساماني واستمر ذلك بعده وكان الشهود يجلسون حوله يمنه ويسره وجلوسهم بحسب السبق من تاريخ تعديله وبين يديه حاجبان وعلى باب المقصوره التى يحكم فيها حزان وله خامس على باب الجامع توصل الخصوم اليه وله اربعه من الموقعين اثنان يقابلان اثنين ودواته محلاه بالفضه تحمل اليه من خزانه الخليفه وتوضع على كرسى لطيف ولحامل جامكيه شهريه على ديوان السلطان ويقدم له من الاصطبلات رسم راتبه بغله شهبا يختص بهذا اللون دون غيره وعليها من الخزانه السلطانيه سرج بقدل براد فضى فضه وخلع عليه الخلع المذهبه الفايقه وبراد الداعى الطبل والبوق والبنود واذا كان ولى ولايته مشى حوله القراويش بين يديه الموذنون يعلنون بذكر الخليفه والوزير ولا يقدم عليه احد فى محفل اذا حضر الا من اصحاب السيوف ولا اقلام ولا يحضر الى جنازه ولا الى املاك الا باذن ولا يقوم لاحد وهو منتصب للحكم الا اذا كان فى داره ولا يعدل شاهدا الا باذن بشرط ان يموت واحدا ويتعدد ولا يستخدم احدا الا بعد ان يستاذن فيه فيوقع له فيه بما مضى ما اراد واذا اراد احدان يودى شهاده قام فقام رفقته بقيامه وكذا اذا ادى شهاده

وعاد

وعاد واذا انقضى المجلس انصرف الى داره بهيئه جميله وجلس بالقصر نوبتى الخميس والاثنين فيبدا اولا بالسلام على الخليفه وكان له بالقاهره ومصر اربعه اعشر ينوبون عنه لا يفترون عن تلاوه الاحكام وحضر اليه وكيل بيت المال فى امر المواريث مما يحمله لبيت المال ومما يصرفه وكل ذلك بتوقيعه ويطالع بكل ما قبلت له بالحمل على ما ثبت عند القاضى وكذا شانه فى دار الضرب فيتولى التغليق بنفسه ويختم عليه بختمه ثم يحضر من اخرى للكشفه فاذا وضعت الصفيحه فى الميزان رفع شاهد من شهود القاضى يده فاذا راى صحتها دفعها لاخر فاذا راى ذلك دفع القاضى واداها عنه بصحتها فينقش حينئذ عليها السكه وكان القاضى اذا عزل بسبب من الاسباب يقرر له على مال الجوالى الشهر عن دنانيره وما يلحقه وعياله من القمح فى كل سنه وكانت اليه اموال الايتام والسفها ويستعمل فى ذلك امناءه وكان له عصران من حكم وبالقاهره اخر وبالضواحى اخر وعلى كل منهم شاهدان يضبطان عليه ما يدخل ويخرج وكان للعمال على ذلك ربع العشر من مال الايتام اجره فى كل سنه بشرط ان يكون مما تصرف فيه بالدخل والخرج والبيع والجبايه واما ما يوجد نقدا حاصلا فلا عمالة فيه وكان لا يسمعون الدعوى الا فى اربعه دنانير فما فوقها عدا وكان المقرر للشهاده فيما يتعلق بالايتام والوصايا عن النفس ولم يزل من يشهد عشرون نفسا وبرسم الكشوف والاستفساح فى النوازل اثنى عشر نفسا هذا ما وقفت عليه والله اعلم

تم الكتاب المبارك

بحمد الله وعونه وحسن توفيقه

والصلاة والتسليم على نبيه وصفيه وخيرته من خلقه

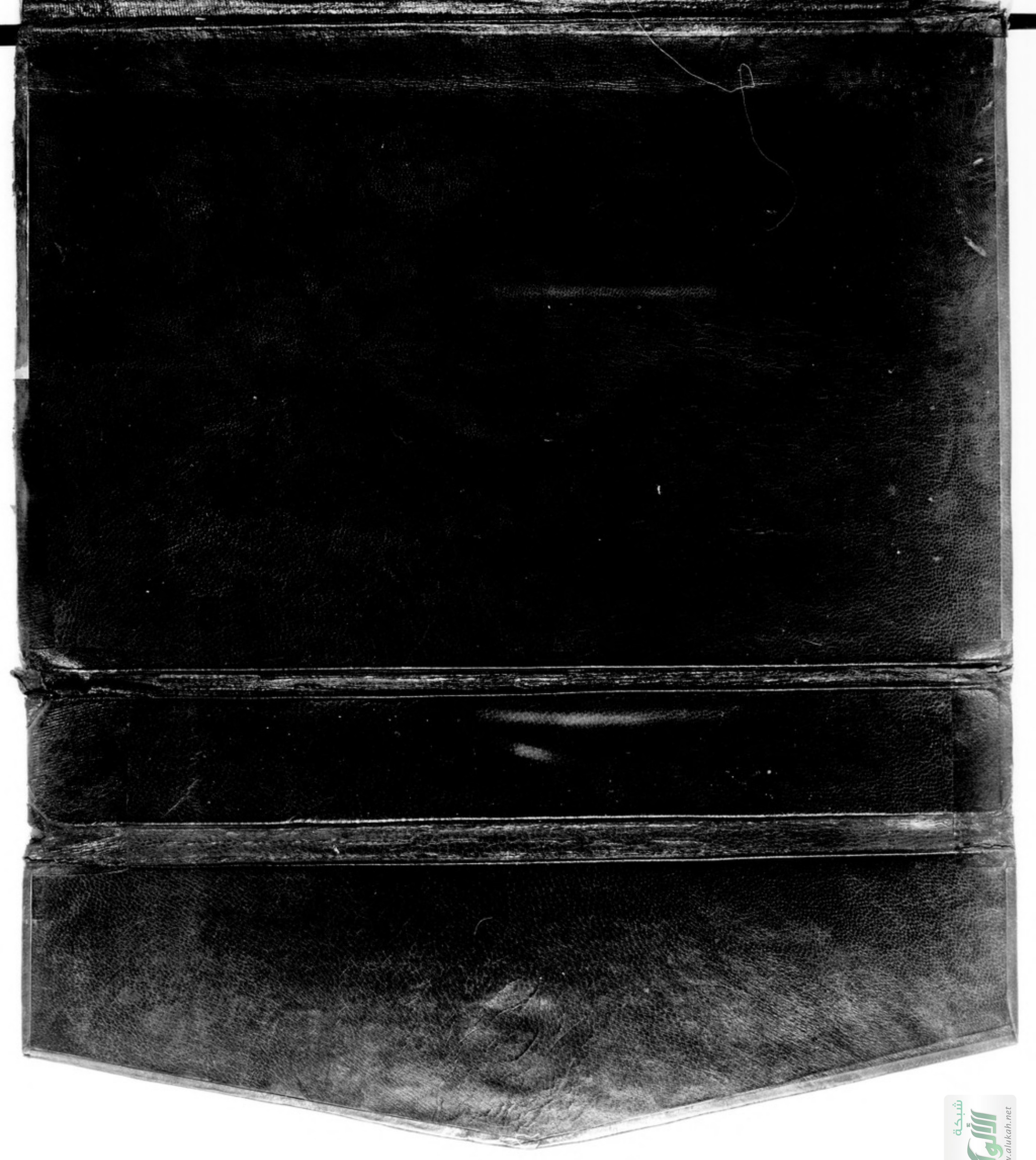
محمد واله وصحبه وسلم تسليما كثيرا ورضى الله عن اصحاب

رسول الله اجمعين

شبكة الألوكة www.alukah.net

قال ابن حجر الهيتمي في أول كتاب القضاء من كتابه
المسمى بالزواجر عن اقتراف الكبائر ما نصه
وقد أفردت قضاة الشهور بتأليف مستقل سميته
جمع الغضا لمن تولى القضا وذكرت فيه من أحوال الهمم
الفظيعة والأعمال الشنيعة ما يمنحه الانشراح ويستكثر
الطباع لما آلت الجرأة على فعله من توجيب القطع والبغيض
يا لهم ليسلم من المتعين لك ولا من المسلمين
نسأل الله أن يعافيه بمنه وكرمه آمين انتهى الحمد لله

شبكة
الألوكة
www.alukah.net



شبكة الألوكة
www.alukah.net

